الطَّليعةُ تَقُول..

سلسلة مقالات افتتاحية صحيفة
الطليعة الحضرمية ١٩٥٩-١٩٦٧م

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب م / حضرموت (٢٠٥) لعام ٢٠١٣م

عنوان الكتاب: الطَّليعةُ تَقُول..

سلسلة مقالات افتتاحية صحيفة الطليعة الحضرمية ١٩٥٩-١٩٦٧م

بقلم الأستاذ / أحمد عوض باوزير

الإعداد والقراءة التاريخية : د.عبدالله سعيد الجعيدي

الحجم : ١٧ × ٢٤ سم

الإخراج الفني : حسن أحمد بلجعد

التنفيذ الطباعي:مطبعة وحدين الحديثة للأوفست – المكلا . ٣١٦٦١٥

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من أسرة الأستاذ أحمد عوض باوزير .

الطَّليعةُ تَقُول..

سلسلة مقالات افتتاحية صحيفة الطليعة الحضرمية
١٩٥٩-١٩٦٧م

بقلم الأستاذ

أحمد عوض باوزير

(صاحب الامتياز ، رئيس التحرير)

الإعداد والقراءة التاريخية

د.عبدالله سعيد الجعيدي

تصدير

نجيب سعيد باوزير

شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن يختار إلى جواره بتاريخ ٢٨ نوفمبر ٢٠١٢م أحد أعمدة أسرة آل باوزير الغيلية الصغيرة وأحد أقطاب الأسرة الصحافية والثقافية الكبيرة ليس على مستوى حضرموت فقط بل على مستوى أبعد من ذلك، ألا وهو الأستاذ القدير أحمد عوض باوزير، فالحمد لله وإنا لله وإنا إليه راجعون. ثم شاءت إرادة الله أن يوفِّق نفراً من المنشغلين بالهم الأدبي والفكري إلى إنجاز هذا الكتاب الذي بين أيدينا والذي أرادوا أن يقدموه تحية وتكريماً لذكرى هذا الراحل الكبير في يوم تأبينه، وعلى أساس ألا يكون كتاباً عادياً مناسباتياً فقط، بل كتاباً ذا قيمة باقية يليق بمكانة الأستاذ الصحفي الراحل رحمه الله، فالحمد لله على فضله وتوفيقه.

كان صاحب الفكرة هو أخونا العزيز الدكتور عبدالله سعيد الجعيدي الذي اقترح أن يُصار إلى جمع افتتاحيات صحيفة (الطليعة) جميعها وأن يشكل منها كتاب، ونذر نفسه لإعداد قراءة تاريخية لهذه الافتتاحيات تنشر مع الكتاب. ولم يكن أمامه إلا أن يلجأ إلى أسرة الفقيد التي تحتفظ بالمجموعة الكاملة لأعداد (الطليعة)، ولم يقصر النجل الأكبر للفقيد، الأخ المهندس مراد أحمد عوض باوزير، في توفير نصوص الافتتاحيات كصور إلكترونية من الطليعة. وكان لا بد من طباعة هذه النصوص ومراجعتها وتصحيحها وهي العملية التي تابعها وأشرف عليها صاحب الفكرة الدكتور عبدالله الجعيدي، وذلك بعد أن حظيت الفكرة بمساندة وتأييد شخصين آخرين ساهما في حمل هم إخراجها إلى النور، أولهما الأخ العزيز الدكتور سعيد سالم الجريري رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في حضرموت وثانيهما كاتب هذه السطور.

وهكذا استمرت المشاورات والاتصالات بين هذا الثلاثي، وكان من الطبيعي أن يأخذ إعداد وتحضير كتاب بهذا الحجم وهذه الأهمية وقتاً ليس بالقصير مما أدى إلى تأخير ميعاد التأبين المرتقب للفقيد، وهي تضحية هينة، كما نعتقد، في سبيل إصدار هذا الكتاب القيم الذي يحتوي أهم ما سطره قلم الصحفي الراحل في المجال الذي يعتبر هاجسه ومزاجه الأكبر والحقيقي، ألا وهو مجال الكتابة والمتابعة الصحفية الساخنة للأحداث والتطورات التي كانت تعتمل في المجتمع والبلد. وبصدور هذا الكتاب تتحقق الأمنية والفكرة التي كانت تراود الأستاذ باوزير لإصدار افتتاحياته هذه في كتاب، وهي الفكرة التي عبر عنها للأستاذ صالح الفردي في المقابلة التي نشرت في العدد الخاص من مجلة (الفكر) الصادر في مناسبة التأبين أيضاً. ولا بد أن في ما كتبه زميلاي، صاحب الإعداد والقراءة، وصاحب التقديم ما يعطي تفصيلاً وتوسعاً حول أهمية هذه الافتتاحيات وقيمتها شكلاً ومضموناً. فلأترك للقارئ الكريم أن يتجه إليهما ومن ثمّ يدخل إلى عقل وقلب مؤلف الكتاب نفسه من خلال ما قاله في (الطليعة تقول)..!

١٨ / ٢ / ٢٠١٣م

أمَّـا قبلُ

عندما يمارسُ المثقّفُ دورَه ...
افتتاحية "الطليعة " مثالاً

د. سعيد الجريري

(١)

كانت "الطليعة" في معجم النصف الثاني من القرن العشرين تمثل صورة من صور المقاربة بين الثقافي والسياسي، على ما بينهما من مفارقة وعلاقة ضدية، بالنظر إلى حساسية السياسي من فاعلية الثقافي، ومحاذير الثقافي من تماسه مع السياسي.

ولئن استعارت ثقافتنا العربية المعاصرة من الثقافة الأوربية في مطلع القرن الماضي مفهومها الخاص بها (الطليعية)، إلا أنَّ هذه الاستعارة جاءت متأخرة كثيراً، فبينما كان مفهوم "الطليعة" يخبو ويتراجع ويُخلي المكان لمفهوم الحداثة كانت ثقافتنا العربية تلتقط بداية الخيط لإنتاج ما بدا لها أنه دور طليعي، كما تجلى في الأدب والصحافة (د.هاشم عبود الموسوي: متى يستطيع الكاتب أن يكون مبدعاً؟).

في هذا السياق نستطيع أن نقترب من أبعاد التسمية والوظيفة، ثم الدور الذي نهضت به صحيفة "الطليعة" الحضرمية، وصاحب امتيازها الأستاذ أحمد عوض باوزير محرر عمود الافتتاحية الرئيس" الطليعة تقول ..." بوصفه رئيساً للتحرير، طوال مدة صدورها ١٩٥٩- ١٩٦٧م، ذلك العمود الذي يضم افتتاحياته هذا الكتاب الصادر في تأبينه، عليه رحمة الله.

(٢)

بالنظر إلى تسميات الصحف الحديثة في حضرموت، مثل (الرائد) و(الرأي العام)، و(الجماهير)، وفي عدن(النهضة)، و(فتاة الجزيرة)، و(الأيام)،وغيرها نجد أنها تشترك في الارتباط بحركة الزمن والوعي، وتبدو (الطليعة) متقدمة بينها في التسمية من حيث اتخاذها صفة المبادأة، وظيفةً التزمت بها، وأدّتها دوراً وطنياً وفق إستراتيجية صحفية واضحة.

ولعل تفحص اشتغالات رئيس التحرير، التي كانت تعبر عن نفسها في افتتاحياته، يبين عن وعي بطبيعة المرحلة وقضاياها الرئيسة، واتجاهات الأحداث في المنطقة عموماً وحضرموت خصوصاً، لكن اللافت أكثر أن طليعية باوزير ليست صدى لاعتمالات سياسية أو أيديولوجية في سياق المد الثوري والقومي العربي حينئذ، ولكنها كانت صوتاً طالعاً من حضرموت، يمارس طليعيته في رسم ملامح القادم وفق رؤية تحديثية، منسجمة مع متغيرات اللحظة، لكنها تذهب في مدى يطلق للمتخيل السياسي والثقافي فضاءاته الحرة المعبّر عنها في ما تقوله الطليعة.

(٣)

في افتتاحية عَنوَنها بـ(تحية إلى رائدات الحركة الثقافية النسائية)، تبدو فكرة الطليعية مهيمنة من مهيمنات الرؤية الاستشرافية لدى باوزير، والاحتفاء بدور للمرأة الحضرمية في إحداث ريادة تحول مدني وثقافي مأمول على رافعة خياله المنطلق الذي يفتقد إليه كثير من السياسيين والمثقفين.

تلك التحية إلى تلك الرائدات - خريجات المتوسطة- اللاتي رأى فيهن صورة مستقبلية، يقرنها باوزير بانحناءة، وليست أي انحناءة. إنها انحناءة رؤوس الرجال (في مجتمع ذكوري) للفتاة الحضرمية، إكبارا لها، وتفاؤلا بالدور الذي سوف تؤديه فتيات الطليعة – على حد وصفه - في مجالات التطور والرقي.

تلك الانحناءة الثقافية على خلفية خبر عن نتائج امتحانات شهادة إكمال الدراسة الابتدائية لعام ١٩٦٠، إذ يقول تحت عنوان (احنوا الرؤوس للفتاة الحضرمية:العدد ٥٩ الخميس: ٢٨ يوليو ١٩٦٠م): "ومن مراجعة كشوفات أسماء الفائزين نجد أن ثماني فتيات قد نلن هذه الشهادة من بينهن فتاة جاء ترتيبها العاشر من مجموع المقدمين للامتحان البالغ عددهم ما ينيف على ستمائة طالب وطالبة".

ويضيف: " وهذا الفوز الساحق الذي أحرزته الفتاة الحضرمية لأكبر دليل على أنها مؤهلة للتقدم بخطي سريعة نحو بلوغ الأهداف الكبرى في مضمار التربية والتعليم".

(٤)

وتتجلى طليعية باوزير في ما تتجلى فيه، في دعواته الناضجة إلى مأسسة العمل السياسي والنقابي، وتمييزه بين الانتماء إلى الأندية والجمعيات، والانضواء في الأحزاب السياسية، إذ يرى أن "النوادي الثقافية والجمعيات التعاونية شيء يختلف تمام الاختلاف عن الأحزاب السياسية، ويؤكد أن السماح بالأحزاب والنقابات ضرورة لازمة قبل أي شيء آخر وإلا فإن النتيجة الحتمية لأي تطورات سياسية مقبلة لن تكون خيراً من مثيلاتها في البلاد المجاورة ، والعاقل من اتعظ بغيره".

كما تتجلى طليعية باوزير أيضاَ في رؤيته إلى أهمية الثورة الاجتماعية بوصفها أولوية، ما يدل على وعيه العميق بخصائص مجتمعه وطبيعة مشكلاته، إذ يقول:"إن ثورتنا الاجتماعية يجب أن تسبق غيرها من الثورات؛ لأنها هي المنطلق الذي سنبدأ منه زحفنا المقدس نحو حياة فاضلة كريمة".

إن أولوية الثورة الاجتماعية يقينية لديه، ففي أول تعليق على خطاب الاستقلال الذي ألقاه قحطان الشعبي، كتب باوزير يقول: " لقد انتصرت الثورة المسلحة، انتصاراً ساحقاً وباهراً. وكانت تلك بداية. ولكن الثورة الاجتماعية التي أعلنها رئيس الجمهورية يجب هي الأخرى أن تنتصر وعلينا أن نسابق الزمن

لنعوض أمتنا ما فاتها خلال سنوات الاحتلال والحكم الرجعي العميل. إن معركتنا مع التخلف قد تتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً إلا أن الحكومة الثورية عاقدة العزم على أن تقود معركة التخلف إلى النصر كما قادت الثورة المسلحة إلى النصر وأن إمكاناتنا وطاقاتنا يجب أن تعبأ جميعها لإحراز النصر في ثورتنا الاجتماعية".

(٥)

ولعل للقارئ أن يجد في قراءة الزميل د.عبدالله سعيد الجعيدي التاريخية في افتتاحيات "الطليعة" توسعاً في استجلاء صور المشهد الذي كان باوزير وصحيفته في العمق منه، وهي قراءة حاولت أن تنصف تجربة صحفية وثقافية رائدة تأخر إنصافها نصف قرن من الزمان، أثبتت أحداثه ووقائعه طليعية باوزير، وعمق رؤيته، ومستقبلية نهجه، وحقيقة محاذيره، وما كان يؤمله في فئات معينة في مجتمعه ولاسيما المثقفين، من دور في ترشيد الاتجاه نحو المستقبل الآمن المزدهر.

ما أشبه الليلة بالبارحة !

فمازالت كلمات الأستاذ أحمد عوض باوزير في افتتاحياته الطليعية تتردد أصداؤها كأنه أطلقها لهذا الجيل الذي يتوق كما تاق باوزير وجيله إلى غد الانعتاق والاستقلال والتنمية والحياة المدنية، ولقد كان في كل ذلك يتجاوز دور التنوير إلى فعل التثوير، رحمه الله.

المكلا: ١٤ يناير ٢٠١٣

قراءة تاريخية في افتتاحيات صحيفة الطليعة الصادرة في حضرموت ١٩٥٩-١٩٦٧م

د.عبدالله سعيد الجعيدي

تمهيد :

بدأت قصة الصحافة في حضرموت بظهور الصحف الخطية، إذ صدرت أول صحيفة خطية أسبوعية في مدينة تريم عام ١٩١٧م باسم (حضرموت) أصدرها الأستاذ شيخ بن عبدالرحمن بن هاشم السقاف، تلتها صحف أخرى مشابهة أهمها صحيفة (التهذيب) التي رأس تحريرها الأديب علي أحمد باكثير وصحيفة (عكاظ) التي أصدرها الأستاذ عبدالله بن أحمد بن يحيى وكلتاهما أدبية شهرية خطية. وفي مرحلة لاحقة ظهرت محاولات لإصدار صحف خطية ومطبوعة أهمها صحيفة المنبر برئاسة الشيخ محفوظ يسلم بن عبدّه في عام ١٩٣٩م.

ورغم ما تحمله هذه الصحف من رمزية الريادة فإن انتشارها ظل محدوداً، ولم ترسّخ لقاعدة صحفية يُبنى عليها، كما لم يكن لها أثر واضح في تحريك الواقع الاجتماعي والثقافي في حضرموت لأسباب لامجال لذكرها، أما الصحافة الحضرمية المهجرية فلا نستطيع تصنيفها ضمن الفعل الصحفي الحضرمي الداخلي رغم أن أغلبها صدرت باللغة العربية ورأس تحريرها كتاب حضارمة، ويمكن أن نعزو ذلك إلى أن تلك الصحف المهجرية رغم تناولها للشأن الحضرمي، إلاَّ أنها عبرت في جوهرها عن هموم المهاجرين الحضارمة، وعكست أزمتهم الحضارية في مفارقة العيش في مواطن الهجرة الناهضة بعقلية المجتمع الحضرمي التقليدي. على أنه من الإنصاف القول – بما تحمله ثقافة الهجرة والانتقال من تداخلات – إن أصداء هذه الصحف المهجرية، لابد أن تترك آثارها المرئية وغير المرئية على الواقع الصحفي في حضرموت .

ولخلو حضرموت من الصحافة الحديثة إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية اتجهت أقلام المثقفين والكتاب منهم إلى الصحف العربية لاسيما مجلة الرابطة العربية الصادرة في القاهرة، ودبجوا صفحاتها بالمقالات التي تناولت الشأن الحضرمي الداخلي بكل تناقضاته ومستجداته. ودشنت صحيفة فتاة الجزيرة الصادرة في عدن عام ١٩٤٠م بداية تاريخ الصحافة العربية في الجنوب المحتل ثم ظهرت صحف عدنية أخرى مثل النهضة، والرقيب، والأيام، والقلم العدني، والزمان، والصباح، وغيرها، وغطت بعض هذه الصحف جوانب مما يدور في حضرموت من أحداث وأخبار من خلال المراسلين الرسميين، والكتاب المتطوعين.

وهكذا صارت مدينة عدن المستعمرة مركز الثقل السياسي، والثقافي للجنوب، وأدرك الصحفي أحمد عوض باوزير هذه المكانة، وتلك التحولات لهذا ولّى وجههُ شطرها، وعمل في صحافتها محرراً وكاتباً ساعده على ذلك حصوله على دبلوم كلية الصحافة المصرية، وفي هذه المدينة المنفتحة ثقافياً عزز مؤهلاته بممارسة مهنية تركت بصماتها في حياته الصحفية ، ثم رأى أن حضرموت أحق برسالته الصحفية، وبما اكتسبه من خبرات، وبعودته إلى المكلا وإصداره لصحيفة الطليعة في مايو ١٩٥٩م بدأت قصة الصحافة المهنية الحديثة في حضرموت.

الطليعة والأحداث :

صدر العدد الأول من صحيفة الطليعة في ٢٨مايو ١٩٥٩م، والعدد الأخير في ٢٠ ديسمبر ١٩٦٧م، ومجموع أعدادها (٤٠٤) عدداً، وقد توقفت عن الصدور في عامها الأخير من ٧يناير ١٩٦٧م إلى ١٩ يوليو ١٩٦٧م. وفي مدة صدورها شهدت الصحيفة أحداثاً سياسية كبيرة على كل المستويات . فعلى الصعيد العربي عاصرت ذروة المد القومي المصري بقيادة الرئيس جمال عبدالناصر وانحازت الصحيفة وكتابها إلى هذه الروح الوحدوية العربية التي تشبع بها شباب ومثقفو تلك المرحلة

فكانت صحيفة الطليعة صوت أو صدى صوت العرب من المكلا، وكان لرئيس تحريرها مقعد على شرف الاحتفالات بالثورة المصرية. وأسهمت إذاعة صوت العرب من القاهرة في توحيد المشاعر العربية وسهلت الطائرات السفر والتواصل وتقاربت الجغرافية وصارت الآمال العربية العريضة أكبر من القدرات .

وفي هذه المرحلة التي ظهرت فيها صحيفة الطليعة كان الاستعمار يطوي صفحته القديمة، وتحررت من وطأته الكثير من الشعوب العربية وغير العربية مدفوعاً في ذلك بقرارات دولية هيأتها التحولات الكبيرة لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي دعت الى تصفية الاستعمار وحق تقرير المصير للشعوب. لهذا تطلع أبناء الجنوب المحتل للاستقلال، وبضغط هذه المستجدات العربية والدولية، عملت بريطانيا على تغيير سياستها السابقة في المنطقة من سياسة فرق تسد إلى سياسة جمع تسد في إطار تسوية عامة لمحمياتها في الجنوب تمتص بها المشاعر الوطنية المتنامية، وذلك بإنشاء (اتحاد إمارات الجنوب العربي) في ١١ فبراير ١٩٥٩م بهدف التحايل لإعادة ترتيب وجودها ومصالحها في المنطقة .

وبعد نجاح ثورة اليمن في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م التي أطاحت بنظام الائمة العتيق وإعلان قيام الجمهورية العربية اليمنية بحماية ورعاية من الجمهورية العربية المتحدة اضطرب وضع البريطانيين في المنطقة واضطرت بريطانيا إلى إدخال مستعمرة عدن في هذا الاتحاد وإعادة تسميته إلى (اتحاد الجنوب العربي)في ١٨يناير ١٩٦٣م. وتجاذبت هذه المستجدات حضرموت بسلطنتيها القعيطية والكثيرية التي مثلت الثقل الحضاري والثقافي والاقتصادي لهذا الجنوب المحتل وجرت محاولات لانضمامها لهذا الاتحاد، وغيرها من المشاريع الاستعمارية .

واهتزت الأوضاع في الجنوب باندلاع ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م ولاحت في الآفاق نذر التغيير القادمة على المنطقة و نهاية العهد الاستعماري ، وقد عاصرت صحيفة الطليعة كل هذه الأحداث وغيرها، وتأثرت بروح عصرها الثوري،

والتطلعات الوطنية للشعوب وآمالها العريضة في الوحدة العربية والحرية، وسجلت وهي الشاهدة على ذلك العصر موقفها من أهم القضايا الوطنية بوضوح، وبلا مواربة بحسب إيقاعات زمانها، ومجرياته.

الطليعة تقول ....

استعرنا هذا العنوان من صحيفة الطليعة وهو في الأصل عنوان افتتاحيتها الرئيس ويليه عنوان فرعي للموضوع المتناول لكل عمود، ورغم ما يشي به عنوان الافتتاحية الرسمي أو الدائم (الطليعة تقول) من دلالة تعبر عن الرأي العام للصحيفة فإن رئيس التحرير أحمد عوض باوزير حرص على كتابة اسمه في نهاية كل مقال داخل هذا العمود وخلق بذلك ثنائية متداخلة بين الصحيفة ورسالتها وبين الصحفي باوزير صاحب الامتياز والحامل للواء الرسالة .

وهذه الافتتاحية اللافتة استمر عمودها المتحرك في الصفحة الأولى - وفي حالات نادرة في الصفحة الأخيرة - حتى توقفها عن الصدور، وكان يختفي هذا العمود أحياناً لأسباب يمكننا تفسيرها أو استنتاجها من الصحيفة ذاتها كأن نجد باوزير يفرد مقالاً مطولاً عن قضية معينة يرى أن العمود بإشارته المقتضبة لا يتسع لها، أو عند إجرائه مقابلة مع إحدى الشخصيات السياسية الاعتبارية أو لسفره أو لأسباب غير معروفة، ومع هذا فإن العمود الافتتاحي عكس موقف الصحيفة من أحداث المجتمع ومشكلاته المترحلة والمتحركة، ووجد أحمد باوزير فيه المكان المناسب في التعبير عن رأيه بكل حرية وشجاعة وفي الإفصاح عن مواقفه مما يعتمل ويمور في حضرموت، ومحيطها الإقليمي والدولي، ورغم الروح القومية العربية الغامرة التي ميزت تلك المقالات فإن الشأن المحلي الحضرمي كان حاضراً واحتل موقع الصدارة، و استفاد من عموده الأسبوعي أيما استفادة، بمهنية عالية، ومتابعات ذكية. وقام فيه ناصحاً، ومنبهاً، ومنوراً، ومثوراً عن إيمان مخلص بالقضايا التي يطرحها.

وقد اتخذ العمود موقفه الواضح المعادي للاستعمار وأعوانه والموالي لحركات التحرر العربية وبلدان العالم الثالث أو النامي وتماهى هذا الخط مع التأييد الجارف للثورة المصرية وزعيمها جمال عبدالناصر وكانت النظرة للكيانات السياسية العربية تقوم على اعتبار أنها نتاج لأوضاع شاذة ومصطنعة من قبل الاستعمار وأن مآلها الحقيقي سيكون ضمن الدائرة العربية الواحدة . ولم ير في الدعوة للوحدة الحضرمية هدفاً أو غاية لذاتها وإنما خطوة أولى نحو الوحدة العربية الشاملة من الخليج الى المحيط وبكلمات قوية تنم عن هذه المنحى الوحدوي العروبي كتب باوزير: " إن الوحدة سلاحنا وسنشهر هذا السلاح في وجه كل من يعوق سيرنا نحو التحرير الحقيقي والسيادة الحقيقية" [العدد٨/ ٢٣يوليو ١٩٥٩م] .

وعبر في صحيفته نيابة عن شعب حضرموت عن الموقف الرافض للدعوة التي أطلقها الرئيس العراقي عبدالكريم قاسم بضم الكويت إلى العراق وقال :" نحن الشعب العربي في حضرموت الذي تربطنا بالشعب العربي في الكويت أقوى العلاقات الروحية وأمتنها ندعو الله أن يحفظ استقلال الكويت"[ع١٠٥/ ٢٩يونيو ١٩٦١م] وعندما أطيح بعبد الكريم قاسم لم تخف الصحيفة فرحتها وشماتتها بتلك النهاية ".... والله أكبر وعاشت القومية العربية، والله اكبر وعاش شعبنا العربي المجيد والله أكبر والموت للخونة والمارقين والمنحرفين" [ع١٨٨/ ١٤فبراير١٩٦٣م] .

وشكل انفصال سوريا عن مصر صدمة كبيرة لكل القوميين العرب لهذا نلاحظ اختياره لعنوان فرعي(الموت للخونة)وهو عنوان كما يبدو موغل في (الثورية) إن صح التعبير، ومما جاء فيه " ...إن الشعب العربي في سورية لابد أن ينتصر في معركته من أجل العزة والكرامة العربية أما العملاء والخونة فلن يجدوا بيننا مكاناً والله أكبر والعزة للعرب والموت للخونة والعملاء" [ع١١٩/ ١٥أكتوبر ١٩٦١م] ولا غرو إذا تفاعل خطاب صحيفة الطليعة مع الخطاب القومي العربي فالمشاعر العربية بوحدة المصير كانت هي السائدة عند معظم مثقفي هذه المرحلة. وفي

الذكرى العاشرة للثورة المصرية ورغم الحماس المفرط والعواطف الجياشة نحوها، وفي أوج مجد عبدالناصر كتب باوزير في عموده بروح المثقف الواعي، وبنضج سياسي لافت إلى أن الثورة المصرية هي فكرة أكثر منها شخصاً تعلقت به الشعوب العربية [ع١٥٩/ ٢٦يوليو١٩٦٢م] .

لقد كان صاحب العمود واعياً لرسالته الصحفية والدور التاريخي المنوط به ومدركاً لتبعات ما يقوم به لهذا قال "...لم نكن هازلين ولا عابثين عندما قلنا في أول عدد من طليعتنا المباركة إن العمل الكبير يتطلب التضحية الكبيرة.....وعدتنا توعية الشعب وتبصير جماهيره العريضة بالحقائق البديهية في حياته الحاضرة والمستقبلية" [ع٣٢/ ٧يناير ١٩٦٠م] .

وبهدي التوجه التحرري الواضح تابعت الصحيفة لاسيما عمودها الرئيس الأخبار العربية والقضايا الدولية مثل مقتل المناضل (لومبا)، وحوادث الثورة الكوبية بقيادة (كاسترو) وغيرها من الأحداث والمستجدات. وخارج هذا العمود وفي الصحيفة ذاتها وجد باوزير متسعا لنشر خطابات عبدالناصر وتحليل التطورات السياسية والتغطيات المتنوعة .

وساعد استقرار باوزير مدة من الزمن في مدينة عدن مع وضوح توجهه القومي العربي على تآلفه مع مصطلح الجنوب العربي وقبوله ودمجه في كتاباته السياسية، وكان هذا المصطلح بمقاييس تلك المرحلة يعد طرحاً سياسياً متقدماً لأنه أخذ يتأصل في منطقة تتميز بتعدد كياناتها السياسية الصغيرة، وكان مصطلح الجنوب العربي يطلق بوصفه بديلا مقبولا عند بعض الوطنيين للتأكيد على عروبة المنطقة بدلا من المصطلح الاستعماري(عدن ومحمياتها)وأحيانا يستخدم البريطانيون في مراسلاتهم مصطلح الجنوب العربي لأنهم كانوا يرفضون مطالبات الإمام بتبعية هذه المنطقة لمملكته المتوكلية اليمنية، وبعد قيام ثورة ٢٦ من سبتمبر عام ١٩٦٢م طغى مصطلح الجنوب اليمني أو جنوب اليمن في معظم البرامج السياسية للحركة

الوطنية في الجنوب المحتل، ثم تغلغل داخل عمود صحيفة الطليعة جنبا إلى جنب مع المصطلح الأول ووفقاً لطبيعة الموضوع المتناول. وحقيقة الأمر فقد اتخذ مصطلح الجنوب العربي مكانه في الأدبيات السياسية في تلك المرحلة بعوامل أخرى ثقافية وجغرافية وسياسية منها خضوع الكيانات السياسية بشكل مباشر وغير مباشر في الجنوب للمرجعية البريطانية الاستعمارية في مدينة عدن، فضلا عن تشابه نمط الحياة المعيشية ،ووحدة العملة المتداولة، والتداخل الأسري، وغيرها من العوامل التي لا يتسع المجال لذكرها .

وقد وقف باوزير وصحيفته مدافعا عن أبناء الجنوب العربي وعن حقهم في الحرية والاستقلال. فعندما أصدرت معارف حكومة عدن قانوناً يقضي بمنع قبول غير مواليد عدن بالمدارس الحكومية رفض هذا القانون وعدّه يعمق انفصال أبناء الوطن الواحد وقال: " إن مواليد عدن أو الحوطة أو عزان أو حضرموت هم مواليد وطن واحد...ولن نقبل التفرقة بين أبناء العرب في أرض العرب" [ع١٠٤/ ٢٢يونيو ١٩٦١م] .

وقد ميز باوزير بين قناعاته بوحدة أبناء الجنوب العربي وبين رفضه لأن تكون حضرموت جزءاً من الدولة الاتحادية الفدرالية الجنوبية الموجهة من قبل المستعمرين البريطانيين، وكان العمود مدركاً لمكانة حضرموت في هذا الجنوب عندما قال : " لقد كنا ننظر دائما إلى حضرموت بقطاعيها الكثيري والقعيطي كوحدة طبيعية وسياسية واقتصادية واحدة، وكنا نرى لها دوراً قيادياً في هذه المنطقة ينبغي أن تلعبه، وتنهض بمسؤوليته" [ع١٣٣/ ١١يناير ١٩٦٢م] .

وتأكيداً لعروبة المنطقة فند العمود الخبر الذي جاء في إحدى الصحف العدنية الذي فحواه إن العدني يحتاج إلى فيزا للسفر إلى حضرموت وقال : " لن يكون الحضرمي أو العدني غريباً في بلد عربي لأن أرض العرب للعرب" [ع١٣٦/ ١فبراير ١٩٦٢م] وفي إشارة تدل على ثبات موقف هذا العمود ووضوح رؤيته إلى الاتحاد الفدرالي(اتحاد

الجنوب العربي) بعد انضمام عدن إليه كتب :" إننا نعلن تمسكنا بقرارات الأمم المتحدة التي تقضي بتصفية القاعدة البريطانية في عدن وإجراء انتخابات حرة لاختيار الممثلين الحقيقيين للشعب ومنحه حق تقرير المصير" [ع٢٥٧/ ٩يوليو١٩٦٤م] وهذا الإعلان ماهو إلا انعكاس لموقف معظم تيارات الحركة الوطنية الرافضة للمشاريع الاستعمارية .ويتضح من هذه النماذج المختارة من هذا العمود مدى الدور الذي أدته صحيفة الطليعة في تشكيل الوعي الوطني، وفي التنبيه لما يخطط في الدوائر الاستعمارية بخلاف إرادة الناس، وتطلعاتهم.

وشغلت قضية الوحدة الحضرمية بين سلطنتي حضرموت ساسة حضرموت ومثقفيها ورجالاتها في النصف الأول من القرن العشرين ، واستمرت المناشدات للوحدة بين السلطنتين إلى قبيل سقوطهما عام ١٩٦٧م، ومما دفع إلى إثارة هذه القضية الحيوية وبوتيرة عالية عند الأهالي في حضرموت لاسيما ساستها ومثقفيها دخول شركات النفط إليها منذ سنة ١٩٥٩م وسجلت صفحات الطليعة قصة الحضارمة مع شركات النفط بكل تفاصيلها لأن البترول مثل لهم الأمل في الحياة الكريمة المستقرة في وطنهم بعد أن سدت أمامهم كثير من أبواب الهجرة التي تعد من أهم مصادر رزقهم.

وإذا كانت تغطيات الصحيفة التزمت بنشر كل التفاصيل المتاحة بأمانة، بما في ذلك نشر بنود الاتفاقيات المبرمة مع الشركات فإن عمود الطليعة المستطيل الأضلاع بحث في أبعاد هذه الأخبار على حاضر الناس ومستقبلهم، وربطها بالوحدة الحضرمية، ولهذا وبينما تمضي مفاوضات السلطنتين لاقتسام عائدات النفط وحصتهما في العمالة والتأهيل اجتهد عمود باوزير في ترتيب الأولويات وتوضيح الصورة على حقيقتها ، فتحت عنوان الوحدة أولاً ثم البترول ثانياً قال بما يشبه اليقين : "...الوحدة اولاً ثم البترول ثانياً ولن يستقيم الحال بغير هذا إطلاقاً" [ع٥/ ٢يوليو ١٩٥٩م] .

كما مارس العمود نوعاً من الضغوطات المباشرة وغير المباشرة على السلاطين لاسيما عندما تتعثر المفاوضات بينهما، أو عندما تغيب قضية الوحدة الحضرمية من جدول المفاوضات نجده يقول وبثقة " إن الوحدة قادمة في أقرب مما يتصوره الحالمون بالثروة، الطامعون في السيطرة وإنها ستؤول حتما للشعب الواحد والوطن الواحد " [ع١١/ ١٣أغسطس١٩٥٩م] .

واستمر عمود باوزير صامداً لا يعرف اليأس لاسيما عندما تم الإفصاح من قبل الكثيريين عن مخاوفهم من الوحدة الحضرمية واحتمال ذوبانهم في الكيان القعيطي الكبير فكتب..:" إن الكيان الكثيري أو الكيان القعيطي وهم زائل وخرافة قديمة وإن شعوب هذه المنطقة لابد أن تفرض كياناً واحداً إلا أن هذا الكيان لن يكون لهذه العائلة الحاكمة أو تلك وإنما سيكون كيان الشعب العربي المتطلع إلى الوحدة والحرية والديمقراطية" [ع١٥٠/ ٢٤مايو١٩٦٢م] ولاريب أن هذا الطرح الساخر والجريء يحسب لباوزير مما يحسب له كما يحسب للسلطنة القعيطية التي غضت الطرف عنه رغم مرارته.

ومع ما يلوح في الأفق من مصاعب ومشاكل تتعلق بالوحدة الحضرمية كانت حضرموت على موعد مع الأمل والانفراج لهذا تزين العمود بعنوان فرعي مبشراً (إننا على أبواب مستقبل جديد) أشار فيه إلى الاستعدادات اللازمة لمرحلة ما بعد ظهور النفط، وبدافع الآمال الكبيرة وفي سياق قد يبدو للبعض غير متصل مع العنوان الفرعي حرص باوزير على أن يوضح للقارئ أسباب صدور الصحيفة عندما كتب : " ...إن صدور الطليعة في هذه الفترة الهامة من تاريخ حضرموت لم يأت اعتباطاً ولا عبثاً إنما نتيجة للتفاعلات التي توشك أن تبرز في هذه المنطقة إننا الآن على أبواب مستقبل جديد...."[ع١٥/ ١٠سبتمبر١٩٥٩م] .

وازدحم العمود بمجريات الأحداث في حضرموت، وبالمناشدات المتكررة التي تدعو إلى الإصلاح السياسي، لاسيما المطالبة بإصدار قانون ينظم الحريات العامة،

واستمات من أجل تحقيقها، وعموما مثلت الحرية بمفهومها الشامل أولوية قصوى عند باوزير وصحيفته ، وكان يرى أن صوت الشعب لن يُسمع إلا بالسماح بتأليف الهيئات والمنظمات لصنع حاضره ومستقبله [ع١٨٣/ ١٠يناير١٩٦٣م] .

ولا يقبل هذا العمود ذو الزاوية القائمة بأنصاف الحلول إذ نجده يطالب بالإصلاح السياسي، ويحذر من التسويف:" ..إن على الحكومة أن تدرك هذه البديهيات وأن تسلّم بها ولسوف تجد نفسها يوماً ما وجهاً لوجه ويومها لن تجد طريقاً آخر أسلم عاقبة وأكثر أمنا" [ع١٩٣/ ٢٨مارس١٩٦٣م]ويربط العمود بين شرعية حكومتي حضرموت وإطلاق الحريات العامة ويؤكد بما يشبه التهديد "وستصل هذه الحكومات آجلا أو عاجلاً إلى نهاية هذه الطريق لكن الوقت سيكون عند ذاك قد فات وانقضى" [ع٢١٣/ ٢٢أغسطس١٩٦٣م] .

وقد انتهج العمود لنفسه ثوابت التزم بها منها الصراحة في قول الحقيقة ولو كانت مؤلمة للبعض وخاطبت هذه الصراحة كل مستويات الحكم في السلطنتين. وعندما كان الحديث يدور حول تجديد عقد الوزير (جهان خان) لوزارة حكومة السلطنة القعيطية تصدى العمود إلى هذه القضية الوطنية وذكر فيه أسباب الرفض بأنها تتعلق بالمشاعر الوطنية والتطلعات السياسية وقال إن إنهاء خدمة الوزير هي بالدرجة الاولى قضية كرامة ظلت مهدرة طوال عهود تأجير رؤساء مجلوبين لهذه الدولة ثم وجه الخطاب للوزير مباشرة : "...لا أحد يرغب في تجديد عقد خدمتك فلا يحاول أحد أن يتملقك أو يخدعك " [ع٢٣٧/ ٦فبراير١٩٦٤م] وبعد حفل وداع الوزير (جهان خان) قال إنه لم يفعل شيئاً لحضرموت يفتخر به، وفي إشارة للمستقبل وفي السياق نفسه وبالصراحة نفسها قال : " ...إننا نفتح قلوبنا للعهد الجديد (الوزير الوطني) لكننا لن نغمض أعيننا لحظة واحدة "[ع٢٤٤/ ٢أبريل١٩٦٤م] .

ومن النماذج اللافتة في صراحة العمود تعليقه على استقالة أعضاء من مجلس الدولة القعيطية قبيل إطلاق قانون الحريات العامة وسجل تلك اللحظة التاريخية

بلا مواربة عندما كتب: " ....ثم كانت النهاية الطبيعية...الحتمية...وما قيل عن اعتلال الصحة ليس إلا محاولة لتغطية الانسحاب قبل أن يشرق فجر الحريات العامة وحكم الشعب للشعب....وها هي الرؤوس الكبيرة تتهاوى الواحد بعد الآخر ليكون ذلك عبرة للآخرين إذا كانت ماتزال تراودهم أوهام السلطة تحت أقنعة جديدة" [ع٣٠٨/ ١٥يوليو١٩٦٥م] .

ومن الوهلة الأولى تفصح العنوانات الفرعية لهذا العمود (المناضل) عن هوية الصحيفة ورسالتها ، فهي أحيانا تتجاوز وظيفتها في اختزال فكرة المقال وتكاد أن تصير هي المقال ذاته، ويصل بعضها إلى مستوى الشعارات السياسية أو الهتافات الحماسية، أو كانت تسجّل بغرض التنوير، والتحذير، والكثير منها صيغ بأسلوب التساؤلات التي تحمل مضامين الاستغراب أو الاستهجان أو السخرية، ومهما تعددت هذه الصيغ المعلقة في مكان عالٍ من ذلك العمود فإن من هبط وغاص سيجد النفيس من القول.

ومن أمثلة هذه العنوانات: (لنصنع بأيدينا فجر الكرامة والحرية) (إرادة التغيير أقوى) (أخلوا الطريق أمام الكفاءات) (إطلاق الحريات أولاً) (أين نحن وماذا نريد؟) (الديمقراطية أولاً) (لنفهم جيداً طبيعة هذه المرحلة) (لماذا لا نمنح شعبنا كل الثقة)(لنكن حذرين) (لماذا الغموض)(هل هي مناورة؟) (لم يمت شهيدنا بن هامل) (نحن في حاجة إلى النقد النزيه) (أيها السماسرة عودوا من حيث أتيتم) (تحركي يا إدارة الأشغال)(امنعوا تكرار هذا الخطأ) (أوقفوا عمليات الغزو الجماعي) (فليكن شعارنا العمل) (الموت للخونة) (لماذا لا ننشئ شركة بترول حضرمية؟) .

أما في أسفل هذا العمود فإن الأمر اختلف بعض الشيء إذ نجد بعض المقالات تختتم بلازمات خطابية حماسية متشابهة تتماهى مع الخطاب الثوري القومي وقتئذ وربما يستحضر القارئ في مخيلته صاحب العمود قائما ومن تحته الحشود، وهو يهتف: (...والله أكبر وعاش شعبنا المكافح والله أكبر وعاشت وحدتنا

الكبرى) (فإن بترول العرب للعرب ولتذهب إسرائيل إلى الجحيم)(والله أكبر والنصر لشعبنا المكافح)(الموت للخونة والعملاء وعاشت جماهيرنا منتصرة متحررة) (والله أكبر والعزة للعرب) (والله أكبر وعاشت القومية العربية) .

وكما انحاز العمود للحرية والعروبة وحقوق الشعب انحاز إلى التحديث في المجتمع الحضرمي وأبدى موقفه المتقدم من الكثير من القضايا مشجعاً ومنادياً ومطالباً، من ذلك دعوته إلى توسيع التعليم للأولاد والبنات، وفتح الكثير من المدارس، وتطوير المناهج. وسجل العمود سعادته بنجاح الطالبات في المرحلة الأولية بل اختار عنواناً تشجيعياً مؤثرا وهو: (أحنوا الرؤوس للفتاة الحضرمية) وطالب العمود بإصلاح العادات الاجتماعية البالية وترك مالا يصلح :" فإن الانصياع وراء العادات دون تبصر لابد أن يكلفنا ثمناً غاليا" [ع٣/ ١١يونيو١٩٥٩م] وانتقد نظام الحويف(الحارات) في المدن الحضرمية لأنه يفرق بين أبناء المدينة الواحدة ويخلق الضغائن[ع٦٣/ ٢٥أغسطس١٩٦٠م] ووقف العمود مع المطالبين بفتح دار للسينما في المكلا وعدها إحدى وسائل التثقيف ووقف جراء ذلك في مواجهة التيار المحافظ الذي رفض هذه الفكرة[ع١٦٥/ ١٣ سبتمبر١٩٦٢م] ودعا إلى إزالة الفوارق الطبقية وأعطى أولوية للثورة الاجتماعية لأنها كما قال : " هي المنطلق الذي سنبدأ به زحفنا المقدس نحو حياة فاضلة كريمة" [ع٦٩/ ١٣أكتوبر١٩٦٠م] .

وقد حاول العمود الدفع بالمثقفين أو الطليعة الواعية – كما كان يطلق عليهم- إلى الاندماج في حركة المجتمع والسعي لتغييره وتطويره. ويبدو من إشارات العمود أن المثقف في حضرموت ظل يراوح في مكانه حتى أنه وصف موقفه "بالصمت المميت" بل دعا الطليعة الواعية إلى أن تحسم أمرها وتتخلص من سلبياتها [ع١٨٩-٢٠١-- ١٩٦٣م] ورغم ما يبدو من الإحباط عند صاحب العمود تجاه المثقفين فإنه رأى أن الشعب لا يمكن أن يجتاز طريقه بعيداً عن العناصر المفكرة الواعية فيه[ع١٦١/ ٩أغسطس١٩٦٢] .

وفي قلب هذا العمود ظلت متلازمتان ثابتتان تميزان هذا العمود وهما الثقة بقدرة الشعوب على التغيير والإيمان بحتمية التطور،ففي مناسبة الذكرى الخامسة لإصدار الصحيفة أكد الاستمرار في خط الصحيفة " القائم على الإيمان بأن التطور مد تاريخي لا يمكن مقاومته"[ع٢٤٨/ ٧مايو ١٩٦٤]واستمر العمود لا يكل ولا يمل في تأكيد هذه الحركة وترد فيه نماذج كثيرة بصيغ متشابهة نذكر منها : " ..إن التغيير من حولنا يسير بخطى عاجلة وسريعة وعلى الذين لا يؤمنون بحتمية التغيير أن يعتزلوا الدنيا ويعيشوا هناك في ذمة التاريخ" [ع١٤٦/ ١٩أبريل١٩٦٢م] كما راهنت الصحيفة في مشروعها النهضوي على الثقة بطاقات الشعب وقدرته على تحمل المسؤولية واستقوت به: " وإن الشعوب قد تغفو بعض الوقت لكنها عندما تصحو تندفع في طريقها لا تلوي على شيء" [ع١٥١/ ٣١مايو ١٩٦٢م] .

وفعلا سارت الأمور إلى التغيير السياسي ربما بأوسع مما بشر به العمود فقد شهدت الصحيفة مرحلة سقوط سلطنتي حضرموت وظهور النظام الجمهوري في الجنوب وقد تابع العمود الصراع والتنافس بين أقطاب الحركة الوطنية(جبهة التحرير، والجهة القومية)، ومال إلى الثورة ولم يمل إلى جهة بعينها وكان يقلل أحياناً من خطورة هذا الصراع تفاؤلاً بالمستقبل، وعندما وجد أن الأوضاع في طريقها إلى التعقيد وانحرافها عن طريق العمل الوطني المخلص ، وغلبة الذاتية، ولغة التخوين والإقصاء في صفوف الثوار كتب" إننا نحذر القوى الوطنية من أن يتملكها الصلف والكبرياء فتضل الطريق وتجر على نفسها وعلى البلاد كوارث ومحناً لا يمكن التكهن بها ، فلنتق الله في أنفسنا، وفي وطننا، وفي الأمانة التي حملناها فنحن زائلون والوطن باقٍ أبدا"[ع٣٤٥/ ١٣إبريل١٩٦٦م] وعشية إعلان الاستقلال سجل العمود تلك اللحظة التاريخية الفارقة بتفاؤل كبير يعكس في حقيقته تفاؤل معظم الناس في القادم الجديد الذي طالما بشرت به الصحيفة وأسهمت بحصتها في صنعه، وأكد أن الثورة ستستمر وستقدم للشعب ما يصبو إليه من تقدم ورخاء وازدهار [ع٤٠١/ ٢٩نوفمبر١٩٦٧م] .

ولكن الآمال الكبيرة تستحق تضحيات كبيرة كما يتردد في سطور الصحيفة وقد بدأت تلوح في الآفاق أوضاع ثورية خاصة ربما يتفهم البعض تجاوزاتها، ولكن عندما تسير القافلة بأهداف غير واضحة وبغلبة المصالح الشخصية على المصالح العامة وعندما تغيب ثقافة التسامح وتسود ثقافة الانتقام لاشك ستضل القافلة طريقها وقد نبّه العمود لهذه اللحظة قبل قدومها بما يقارب الخمس سنوات عندما جاء فيه: " إن الفوضى في أوسع معانيها ليست سوى أن تسير الأمور في أمة دون دراسة وتخطيط يقوم بها قادة مثقفون مخلصون ، وأن يترك المجال للغباوة والخيانةلتلعبا دورهما دون معارضة ولارقيب ولاحسيب .." [ع١٦١/ ٩أغسطس١٩٦٢م] وهذه النصيحة العامة التي نوردها هنا ليس بهدف إسقاطها على حكام تلك المرحلة إنما لتوضيح رؤية باوزير إلى أن مسألة إسداء الأمور لغير أهلها في أي مجتمع لن يوصل إلى تحقيق النتائج المرجوة.

ويبدو أن العمود شعر بثقل الوضع الثوري الجديد، وضيق نفسه، ففي العدد الأخير من هذه الصحيفة نستشف شيئاً من ذلك لاسيما في الرسالة التي وجهها إلى محافظ المحافظة وطالبه فيها بأن لا يقيم بينه وبين أهله أبناء هذه المحافظة حواجز ولا سدوداً وأن يستمع إلى شكوى المظلوم منهم ليفوز بالحسنيين في الدارين[ع٤٠٤/ ٢٠ ديسمبر١٠٦٧م] وكانت هذه آخر كلمات باوزير في عموده الحصين الذي ظل من داخل أسواره يبشر بمجتمع الرخاء والازهار ومجتمع العدل والكفاية، والحرية، ويوجه من خلاله كلماته القوية إلى رموز السلطة قبل انتصار الثورة بكل شجاعة وإيمان. إلى أن صارت صحيفته لا تستطيع الحركة كما كان حالها في حكم السلاطين لهذا توارت في بدايات العهد الثوري وكانت مفارقة تاريخية مؤلمة عندما قام الثوار أنفسهم بإغلاق هذه الصحيفة التي بصرتهم بنور الحرية، وعلمتهم كيف هي الثورات ومعانيها النبيلة.

الخلاصة :

عكست هذه الصحيفة صوت الناس، وعبرت عن همومهم، وسجلت آمالهم، كما حملت المشروع الذي تطلعت إليه النخبة الواعية لدورها في بناء المجتمع الجديد المزدهر، والمستقر، والحر. واحتل العمود الافتتاحي للصحيفة مكانة خاصة حيث تابع باوزير بين أضلاعه مجريات الأحداث وعلق على المهم منها وتراوحت نبرات كلماته بحسب مقتضيات الأمور، وتقلبات الأحوال مع الالتزام بالخط التحرري التنويري، والثبات في المواقف والابتعاد عن التزلف والنفاق.

وعندما شرعنا في قراءة هذا العمود ظننا بأننا سنكون في غياب صاحبه ضيوفاً عابرين ولكن اكتشفنا مدى الجهد الذي كان يبذله صاحبه رغم الظروف الصعبة والإمكانيات المتواضعة، كما عرفنا عمق الرسالة التي حملها، ومدى إخلاصه للوصول إلى غاياته وأهدافه، ولهذا فإن هذا العمود برسالته الكبيرة كان ضمير الناس النابض.

وقد هدفنا من بين ما هدفنا إليه من نشر هذه المقالات في هذا الكتاب إلى : استذكارها واستحضارها والبناء على المفيد منها، وتجنب مثالب عصرها، وهذا هو واقع الحال بالنسبة للقراءات التاريخية . لهذا فإن ما أوردناه في هذه القراءة المستعجلة، والانتقائية لا يمثل بالضرورة المهم أو الخلاصة، وبالتأكيد لن يغني عن العودة إلى أصول المقالات وقراءتها في سياقاتها الكاملة المفيدة والعميقة التي يجب النظر إليها بحسب مقتضيات زمانها، وقد نهجنا في هذه القراءة منهجاً خاصاً وهو البقاء ضيوفاً داخل هذا العمود المتميز بتركيز إشاراته، وقوة مداخلاته..

إن حق أحمد عوض باوزير على (الطليعة الواعية) يكمن في حمل رسالة صحيفته (الطليعة) واستئناف مسيرتها بعقلية جديدة تحافظ على ثوابت المجتمع، وتنفتح على عصرها. ذلك أن الصحافة الهادفة هي فكرة أكثر منها شخصاً أو أشخاصاً اجتهدوا وقالوا كلمتهم ثم رحلوا.. لكن الأفكار تبقى حية ، ولا تموت.

المكلا ٢٨ ديسمبر ٢٠١٢م

وحدتنا سلاحنا في المستقبل

سواء نجحت محادثات سيئون بين الوفـدين القعيطـي والكـثيري أم لم تـنجح.. وسواء كان نصيب هذا الجزء أو ذاك من عوائد البترول كثيرا أم قليلا..فإن المشكلة الأساسية ستظل قائمة دون حـل أو تسـوية .. والمشـكلة في نظرنـا ليسـت مشـكلة أرباح أو غنائم يراد تقسيمها. وإنما هي مشكلة وحدة هذا الشعب الـذي شـطر إلى شطرين وكأن كل شطر منه لا يمت الى الآخر بصلة أو قرابة .

ووحدة هذا الشعب .. في نظرنا هي المشكلة. ولو أن الوفدين المتفاوضين نظرا في هذه المشكلة الأساسية قبل غيرها من المشاكل الثانوية الأخرى لما كانا بحاجـة إلى مزيد من المناقشات والاجتماعات.

وإذا كان شعبنا اليوم .. يلح على ضـرورة توقيـع اتفاقيـة الـبترول فإنـه أكثـر إلحاحا على ضرورة تحقيق وحدته الكبرى.ولن يعدم المتفاوضون الحلـول المرضـية لتحقيق تلك الوحدة. شريطة أن تكون هناك نية حسنة في التفاهم ورغبة صادقة في التعاون.

إن وحدتنا .. هي سلاحنا في المستقبل .

ولن نرضى بوحدتنا بديلا.. حتى لو كان البديل هو البترول!!

العدد (١) الخميس ٢٠ ذي القعدة ١٣٧٨هـ ٢٨ مايو ١٩٥٩م

الهجرة خطر جديد

هذا الذي يحدث ((للدراويش)) في نجران ينبغي أن لا يتكرر في السنوات القادمة.وهذا يقتضي اتخاذ إجراءات كافية لوقف تدفق الدراويش إلى حضرموت حتى لا تتحمل هذه البلاد وحدها العبء الأكبر في هجرتهم إليها .

إننا نعطف كثيراً على هؤلاء العائدين من ((الدراويش)) ولكن هذا العطف لا يمنعنا من أن نشير إلى المشكلة التي نشأت أو هي بسبيل أن تنشأ نتيجة لتخلف بعض الدراويش في هذه البلاد واستيطانهم لها !!

إن مشكلتنا في حضرموت هي أننا نعاني من الهجرة الجماعية إلى الخارج وستوصد أبواب الهجرة في وجوهنا يوما ما بابا إثر باب !!وليس من الحكمة في شيء أن تستوعب هذه البلاد هؤلاء الدراويش في الوقت الذي تتقاطر فيه جموع المواطنين على مكاتب الهجرة للسفر إلى الخارج .

إن هجرة الدراويش إلى حضرموت لا تهدد اقتصاديات هذه البلاد فحسب بل هي عامل خطير من عوامل انتشار الأمراض والأوبئة.ونحن نعلم تماما ما يقوم به مدير الهجرة المحترم عيسى مسلم بلعلا من مجهودات لوقف هذه الهجرة إلا أننا نطالب بمضاعفة تلك الجهود حتى يمكن حصر تلك الهجرة في أضيق الحدود!!

وبمناسبة الحديث عن هجرة الدراويش ، فإن هناك هجرة أخرى على الأبواب سوف تهددنا باسم الحاجة إلى الفنيين والخبراء.وهذه الهجرة ستنشأ عندما يتدفق البترول قريبا في أرضنا ولهذا فإننا لن نسمح مطلقاً بأن يتكرر ما حدث لغيرنا تحت اسم الخبرة الفنية !

هذه هي مجرد إشارة أتينا بها للتنبيه ولدق ناقوس الخطر وسوف نعاود الحديث عنها في مناسبات أخرى .

العدد ٢ الخميس ٢٧ ذي القعدة ١٣٧٨هـ ٤ يونيو ١٩٥٩م

أصلحوا هذه العادات

من أخبار هذا الأسبوع أن نادي الاتحاد الرياضي بالشحر قدم مشروعاً إلى المجلس البلدي بإصلاح عادات الزواج .

وعادات الزواج في حضرموت وإن كانت تختلف بالنظر إلى بلد وآخر إلا أنها تتفق جميعها في أنها السبب الرئيسي في انصراف الشباب عن الزواج وعزوفهم عنه!!

وقد يوجد أحيانا من بين الشباب من يثور على تلك العادات محاولا تحطيمها والقضاء عليها ولكنه - عادة - يصطدم بمعارضة شديدة من بين أهله الذين يتوسلون إليه أن يقبل بها إرضاء لهم على الأقل !

وهكذا تقضي العادات على الأشخاص الخارجين على ولائها واحداً بعد الآخر. والنتيجة أن تلك العادات تظل قوية لا يقدر على تغييرها أحد على الإطلاق .

ولسنا هنا نريد أن نخوض في التفاصيل فإن هذا يتطلب بحثا مستقلاً . إلا أننا نريد أن نقول إن صلاح تلك العادات ضرورة لازمة لتمهيد الطريق أمام الشباب من الجنسين للتزاوج وتكوين الأسرة السعيدة .

إن الانحرافات لا تنشأ إلا لأن الشباب يواجه بسبب تلك العادات عوائق كثيرة تصرفه عن الزواج فيجد نفسه منساقا في طريق منحرف أو شاذ !!

إننا نؤيد موقف نادي الاتحاد الرياضي من عادات الزواج وكل ما نتمناه هو أن يكلل ذلك الموقف بالنجاح ، وأن تقتفي المجالس البلدية الأخرى حذو المجلس البلدي بالشحر في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالقضاء على تلك العادات .

إن العادات كثيرة .. وعلينا أن نبقي منها ما يصلح ونترك مالا يصلح فإن الانصياع وراء العادات دون تبصر لا بد أن يكلفنا ثمناً غالياً !

العدد ٣ الخميس ٥ ذي الحجة ١٣٧٨هـ ١١ يونيو ١٩٥٩م

الانتخابات اتجاه نحو الديمقراطية

تبدأ هذا الأسبوع حملة ينظمها مجلس بلدي المكلا لإحصاء الناخبين الذين لهم حق التصويت في انتخاب سبعة نواب لعضوية المجلس البلدي.وهذه الانتخابات التي تقرر إجراؤها في شهر سبتمبر القادم هي أول انتخابات تجرى في هذه البلاد . كما أنها دليل قاطع على أن الوعي السياسي آخذ في طريق النماء والتطور .

ونحن نرحب - بداهة - بهذه الانتخابات . ونرى فيها الاتجاه الديمقراطي الصحيح لأن يتولى الشعب مسؤولياته عن طريق ممثليه الشرعيين .

ولسنا نريد هنا سبق الحوادث فندلي برأينا في النظم والقوانين التي تدرس في الوقت الحاضر والتي بموجبها ستجرى الانتخابات . إلا أنه يجب ألا نغفل الجانب التقدمي في هذه الخطوة الجديدة . ومن ثم فإننا نبارك - سلفا - هذه الانتخابات ونلح على ضرورة الاشتراك فيها على أساس اختيار المرشحين الصالحين .

وإذا كانت الحكومة قد قبلت مبدئياً نظام التمثيل النيابي في المجالس البلدية فإننا نتطلع إلى اليوم الذي يطبق فيه هذا النظام في مجلس الدولة وغيره من المجالس الأخرى .

إن عجلة التطور تدور دون توقف . وعلى الذين لا يقدرون حساب هذه الحركة أن ينتظروا ريثما تصبح هذه الحركة هديراً يصم آذانهم ويصيبهم بالقذى في عيونهم!!

العدد ٤ الخميس ١٩ ذي الحجة ١٣٧٨هـ ٢٥ يونيو ١٩٥٩م

الوحدة أولاً .. ثم البترول ثانياً !

يصل غداً (الجمعة) ثلاثة من أعضاء الوفد الكثيري في محادثات البترول التي كانت قد توقفت في شهر مايو وتقرر استئنافها في يونيو .

وقد ذكر أن طبيعة المحادثات التي سيجريها الوفد حالياً ليست رسمية بمعنى أن الوفد لن يكون ملزماً بأية قرارات قد يتوصل إليها الجانبان مالم تنل تلك القرارات موافقة الوفد بكامله الذي تخلف بعض أعضائه في سيئون .

وكنا نفضل لو أن الوفد الكثيري أعطي كامل الصلاحية للبت فيما سيعرض من مناقشات على ضوء الخطوط العامة المتفق عليها والمخول له التصرف بموجبها .

أما أن يأتي الوفد لمجرد محاولة تقريب وجهات النظر وهو لا يملك أي صفة رسمية فإن هذا من شأنه أن يجعل سير المحادثات بطيئا ويتطلب الحال الرجوع بين آن وآخر إلى الجهات التي تملك وحدها حق اتخاذ القرار النهائي !

إن مهمة الوفد الكثيري ليست سهلة ومع ذلك فإننا نتمنى له التوفيق. ولكن ما عجز عن تحقيقه الوفد بكامل عدده لا يمكن أن يحققه بعض أعضاء الوفد إلا إذا كانت قد جدت هناك ظروف أخرى !!

* * *

وهناك مسألة أخرى كان على الوفد الكثيري أن يدرسها ويتفهمها جيدا ، وهي أن الاتفاق على النسب المئوية بين الجانبين لم يعد يهم شعب المنطقتين على الإطلاق بقدر ما كان يهمه الوصول إلى اتفاق حول اختيار الشكل الملائم لوحدته الطبيعية .

ولقد كان الشيء الطبيعي هو أن تدرس أولاً وحدة المنطقتين حتى إذا توصل فيها إلى قرار لم يعد الوفدان بحاجة إلى مزيد من المساومات !!

الوحدة أولاً .. ثم البترول ثانياً ، ولن يستقيم الحال بغير هذا إطلاقاً .

العدد ٥ الخميس ٢٦ ذي الحجة ١٣٧٨هـ ٢ يوليو ١٩٥٩م

هذه هي معاني الهجرة

احتفل المسلمون يوم الثلاثاء الماضي بالعام الهجري الجديد.وإذا كانت مظاهر الاحتفال تختلف بالنسبة لهذا القطر أو ذاك فإن المعاني التي تثيرها هذه الذكرى الخالدة واحدة لا تتغير. وإن بعضنا ليمر بهذه الذكرى فلا يرى فيها سوى يوم عطلة يغتنمه لاقتناص المتع الحسية ، وكأن هذا هو كل ما في الذكرى من معانٍ !! ولكن ذكرى الهجرة النبوية شيء آخر لا يمت الى المادة بصلة ما . إنها مثل رائع للتضحية في سبيل الحفاظ على العقيدة والمبدأ يركب صاحبه الأخطار ويتجشم المتاعب ويترك الأهل .. ليس طلبا للمال أو الجاه أو السلطان - فقد طلب إليه أن يكون له ما أراد - ولكنه رفض ذلك في إصرار وعناد وأعطى كلمته المشهورة : يا عمّ، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا ((الأمر)) حتى يقضي الله أو أهلك دونه .

والأمر هنا هو العقيدة هو المبدأ الذي اجتمعت قريش ببأسها وأرادت أن تخلي بينه وبين محمد بن عبدالله ، ولكن ((محمداً)) ثبت لقريش كالطود لا يرهبه تهديد ولا وعيد.هذه هي معاني ذكرى الهجرة .. ما أحوجنا نحن في هذه المرحلة من حياتنا إلى تمثل هذا المعنى ..

إن الواحد منا لا يكاد يبتلى في عقيدته أو مبدئه حتى يتخاذل ويعطي الدنيّة فيه. إنه أمام أول تجربة تمر به ينهار ، وينقلب الثور الهائج إلى حمل وديع !!

ألا ليت أولئك المستأسدين يتذكرون في ذكرى الهجرة كيف تكون التضحية ، وكيف يكون الثبات. ليس إلى اليمين تارة ولا إلى اليسار تارة اخرى وإنما تصميم وعزم واستبسال !!

وكل سنة وأنتم طيبون !

العدد ٦ الخميس ٣ محرم ١٣٧٩ هـ ٩ يوليو ١٩٥٩م

إبحثوا عن حل لهذه المشكلة !!

في هذه الأيام التي يزداد فيها إقبال المواطنين على إلحاق أبنائهم بالمدارس تنشأ مشكلة استيعاب هؤلاء الطلبة في المدارس الموجودة التي لا تتسع سوى لعدد معين ومحدود منهم.

وتتفاقم هذه المشكلة عاماً بعد عام وبخاصة بالنسبة للطلبة الذين نالوا شهادة إكمال المرحلة الأولية. وعلى الرغم من التوسع الملحوظ في المرحلة المتوسطة إلا أن العدد الكبير من هؤلاء الناجحين لا يجدون لهم خانات فارغة في هذه المدارس.

وإنه لمن الظلم والحيف بحق هؤلاء الطلبة ألاّ يجدوا لهم المقاعد اللازمة في المدارس المتوسطة في حين أنهم يحملون المؤهلات التي تكفل لهم الانتساب لتلك المدارس .

ولقد ساهمت الحكومة مساهمة طيبة في حل جانب من هذه المشكلة بافتتاح مدرسة النقع المتوسطة في العام الماضي وافتتاح مدرسة متوسطة جديدة بالشحر هذا العام . إلا أن هذا لن يعفيها من تحمل مسؤولية ما يقع من حيف بالطلبة الذين توصد في وجوههم أبواب المدارس المتوسطة بحجة عدم توافر المقاعد اللازمة !

إن على الحكومة أن تسعى بالاشتراك مع الأهالي القادرين على المساهمة في فتح مجالات أخرى لهؤلاء الطلبة الناجحين. وسيكون فاتحة عهد جديد إذا استطاع الجانبان الحكومي والأهلي أن يتعاونا في حل هذه المشكلة الخطيرة .

إن العمل الذي يقوم به في الوقت الحاضر المحسن الحضرمي ((بن محفوظ)) بافتتاح مدرسة في الهجرين لهو حدث هام في تاريخ النهضة التعليمية في هذه البلاد. ونأمل أن يحذو هذا الحذو ((محسنون)) آخرون يملكون نفس الإمكانيات ولكنهم يفتقدون الحس الاجتماعي والوطني !!

إن الباب مفتوح أمام جميع المواطنين ليشاركوا في حل مشكلة الطلبة الذين يقصون عن المدارس المتوسطة كل عام بحجة عدم توافر المقاعد اللازمة .

وإن - إدارة المعارف - تستطيع أن تقود حملة بالتعاون مع الأهالي من أجل حل هذه المشكلة أو على الأقل تخفيف ويلاتها .وستبارك ((الطليعة)) قيام مثل هذه الحملة وستجند كل إمكانياتها لإنجاح هذه الحملة إذا وجدت التجاوب من الطرفين.

العدد ٧ الخميس ١٠ محرم ١٣٧٩هـ ١٦ يوليو ١٩٥٩م

هذه هي الخدعة الكبرى !

هؤلاء الذين ينكرون علينا دعوتنا للوحدة الحضرمية ماذا يريدون ؟
هل يريدون أن يظل شعبنا مقسما تباعد بينه الأوضاع الشاذة والحواجز المصطنعة؟!
ثم لنفرض جدلا أن الوحدة الحضرمية لن تأتي بأية مكاسب شعبية جديدة .
لكن ..ماهي المكاسب التي يمكن أن نجنيها في ظل هذه التجزئة البغيضة ؟!
هل يمكن أن تعوق الوحدة مدَّنا التحرري الصاعد ؟
وهل التغلب على العقبات سيكون أيسر في ظل الانفصال منه في ظل الوحدة؟!
ثم ..الوحدة الحضرمية التي ننادي بها ليست هدفاً أو غاية لـذاتها.إنهـا خطـوة أولى نحو الوحدة العربية الشاملة من المحيط الى الخليج .
وإيماننا بالوحدة العربية الشاملة لـيس مجـرد شـعارات نرفعهـا ليقـال عنـا إننـا قوميون متحمسون ..
إنه إيمان نابع من صميم عقيدتنا التي نسترخص كل غال في سبيل التمسك بهـا والذود عنها.
والوحدة الحضرمية ليست اتحاداً فدراليا لا غربيا ولا شرقياً.إنها شيء يختلف عـن هذا تمام الاختلاف.إنها تصحيح لوضع قائم مغلوط.إنها لقاء بين الشقيق وشقيقه لقـاء بين أفراد الأسرة الواحدة باعدت بينهم ظروف ليست من صنعهم على الإطلاق.
فإذا نادينا بالوحدة الحضرمية فلا يعني ذلك أننا مخدوعون أو خائنون.إن شعبنا العربي في حضرموت ليس من الغفلة أو السذاجة بحيث تنطلي عليه هذه الخدعة الكبرى.ولسـنا مستعدين – على أي حال – لأن نلغي عقولنا لنصدق أن التجزئة نعمة من الله !!
إننا نعلم – علم اليقين – أن الذين ينكرون علينا دعوتنـا للوحـدة الحضـرمية، باسم القومية العربية وباسم الشـعارات ، إنمـا يفعلـون ذلـك – لاحبـا في القوميـة العربية وإنما دفاعاً عن مصالحهم التي ستضيع بقيام الوحدة !!
وما أيسر أن يردد أحدنا الشعارات ، ولكن الشعارات وحدها لن تجـدي مـا لم تتجسد في عمل ايجابي .إن الوحدة هي سلاحنا وسنشهر هذا السلاح في وجه كـل من يعوق سيرنا نحو التحرر الحقيقي ، والسيادة الحقيقية .

العدد (٨) الخميس ١٧محرم١٣٧٩هـ٢٣يوليو١٩٥٩م

مشكلة التعليم الأوسط !

أعلن هذا الأسبوع عن تأجيل افتتاح المدارس المتوسطة إلى وقت غير معلوم .

وهذا التأجيل ناتج عن تأخر وصول المعلمين المنتدبين للتدريس من البلد الشقيق: السودان.ومن المهم في هذه الفترة التي نتجه فيها إلى التوسع في المرحلة المتوسطة أن ننظر في مشكلة تواجد العدد المطلوب من المعلمين لمواجهة التوسع الحالي في هذه المدارس.

وكلما اتجهنا نحو التوسع كلما زادت المشكلة تعقيداً . ولهذا فإن مواجهة هذه المشكلة من البداية هي الطريق القويم لتجنب الوقوع في أخطاء جديدة .

وهناك الآن اقتراحان عاجلان لحل هذه المشكلة :

أحدهما : تجنيد الخريجين الوطنيين الذين يشغلون في الوقت الحاضر وظائف كتابية أو إدارية وإعطاؤهم الدرجة التي تعطى لزملائهم المعلمين المستقدمين من الخارج .

ثانيهما : استقدام المعلمين من البلاد العربية الأخرى - إذا كانت السودان في ظروف لا تمكنها من انتداب الأساتذة في الخارج .

واستقدام المعلمين من البلاد العربية ليس بدعا في البلاد التي تتشابه وأوضاعنا، فالكويت أو البحرين مثلاً تستقدمان المعلمين من البلاد العربية ، ولعل بين إخواننا اللبنانيين أو الفلسطينيين أو غيرهم من يقبل العمل في هذه البلاد .

إن التوسع الحالي في المرحلة المتوسطة يجب أن يسبقه العمل على توفير هيئة التدريس الصالحة ، أما عملية الترقيع فمن شأنها أن تقود إلى نتائج بالغة الخطورة !!

وإن إدارة المعارف تستطيع أن تتوفر على دراسة هذه المشكلة وأن تسعى لإيجاد نظام جديد قادر على النهوض بجميع ما تتطلبه هذه الفترة الانتقالية من حياتنا الثقافية.

وإننا لنرجو - مخلصين لإدارة المعارف التوفيق والسداد.

العدد ٩ الخميس ٢٤ محرم ١٣٧٩هـ ٢٩ يوليو ١٩٥٩م

أنظروا في إنشاء فرقة للمطافئ !!

شب حريق يوم السبت الماضي داخل ((حوش)) يقع في حافة البلاد. وقد دام الحريق ما يقرب من ثلاثين دقيقة ثم أمكن التغلب عليه بمساعدة رجال البوليس والمواطنين الذين تطوعوا لإنقاذ الموقف .

ولأول مرة أسمع أنه لا توجد هناك حتى الآن فرقة من رجال المطافئ لمكافحة الحرائق التي قد تشب بين لحظة وأخرى .

وإذا علمنا أن الغذاءات تحفظ داخل ((مخازن)) تقع عادة في الطوابق التحتية من منازل السكنى لأدركنا الأخطار التي ستتسبب عنها مثل هذه الحرائق خاصة وأن تلك المخازن تقع في أزقة ضيقة ولا يتوفر فيها الماء لإخماد ألسنة النيران !

إن الحاجة ماسة إلى إنشاء فرقة للمطافئ . وإن التطور العمراني والاجتماعي الذي حققته العاصمة خلال السنوات القليلة الماضية ليستدعي تطورا مماثلا في أساليب الخدمات الحكومية المختلفة .

لقد وقع تغير كبير في طرق وأساليب الحياة عندنا ولكن بعض تلك الطرق ما زالت كما هي لم يعتريها تطور يذكر ومن هذه الطرق مكافحة الحرائق. فما زالت الأساليب التي كانت تستعمل منذ سنوات بعيدة هي نفس الأساليب التي تستعمل اليوم وكأن الزمن لم يدر دورة أو دورات !!

إننا نضع أمام المسؤولين هذه الملاحظات ونرجو أن تنال اهتمامهم وتقديرهم ، ونحن في انتظار ما تتمخض عنه هذه الملاحظات .

العدد ١٠ الخميس ١ صفر ١٣٧٩هـ ٦ أغسطس ١٩٥٩م

الخبراء وصناعة البترول

الخلافات القائمة حاليا بين وفدي المفاوضات القعيطي والكثيري حول النسب المئوية التي يستحقها كل منهما ..هذه الخلافات - هي في الواقع - شكلية إذا ما قورنت بالموقف الذي ينبغي أن يتخذ في المرحلة التالية وهي المرحلة التي ستبدأ بالتفاوض مع ممثلي الشركة التي ستقوم بالتنقيب .

ونحن على يقين من أن المنطقتين القعيطية و الكثيرية ستؤلفان في النهاية وحدة في وقت أقرب مما يتصور الحالمون بالثروة الطامعون في السيطرة . ولهذا فإن السيادة هنا أو هناك ستؤول حتما إلى الشعب الواحد والوطن الواحد .

غير أن المهم في الأمر هو ما ينبغي أن يكون عليه وفد المفاوضات الذي سيقوم بالتفاوض مع ممثلي الشركة . فإنه لا يكفي فيه مثلا أن يكون المتفاوض على قدر كبير من الإخلاص والنزاهة مالم يتوفر إلى جانب ذلك الكفاءة والخبرة العلميتان .

لهذا يحسن بالجانبين القعيطي والكثيري أن يسترشدا في محادثاتهما القادمة مع ممثلي الشركة بآراء الخبراء في صناعة البترول كما ينبغي الاستفادة من تجارب الحكومات الأخرى التي سبقتنا في هذا المضمار .

إن صناعة البترول قد أصبحت اليوم علما قائما بذاته. وهي من التشعب والتعقيد بحيث لا يستطيع الإحاطة بدقائقها إلا المتخصصون في هذا الفرع من فروع العلم.

إننا ننبه إلى ضرورة توفر جانب الاختصاص والخبرة في الوفد الممثل للحكومتين القعيطية والكثيرية . لأن أي أخطاء ترتكب ستمتد آثارها إلى المدى البعيد . كما إنها ستضيع على البلاد مكاسب جديدة ومغانم كثيرة .

العدد ١١ الخميس ٨ صفر ١٣٧٩هـ ١٣ أغسطس ١٩٥٩م

أخلوا الطريق أمام الكفاءات !!

انعقد في الأسبوع الماضي مؤتمر شعبي في سيئون دعا إليه السلطان الكثيري وحضره مساعد المستشار وسكرتير الدولة ومندوبون عن طوائف السكان .

وقد اتخذ المؤتمر قرارات هامة منها : الالتماس الخاص بألا يبت السلطان في شأن خطير إلا بعد استشارة شعبه.والمفهوم أن شعبنا العربي في حضرموت قد شب عن الطوق وأصبح متأهلا لتحمل مسؤولياته عن وعي وإدراك صحيحين.

ولهذا فإن إشراك الشعب على نحو أو آخر في تحمل مسؤولياته من شأنه أن يقوي مركز الحكومتين ويقضي بالتالي على حالات الشكوى أو التذمر التي تنشأ عادة في الأحوال التي ينعدم فيها التمثيل النيابي .

وإننا لنشعر أن مسؤوليات الحكومتين القعيطية والكثيرية لتزداد يوماً بعد يوم. ومن ثم فإنه لا يمكن النهوض بتلك المسؤوليات إلا إذا أخلي الطريق أمام الكفاءات لتشارك في عملية البناء والتطوير .

وبصرف النظر عن الملابسات التي انعقد فيها مؤتمر سيئون فإننا نؤيد فكرة عقد المؤتمر كما نؤيد القرارات التي اتخذها ((المواد ٢ و٣ و٤)). إلا أننا كنا نفضل لو أن المؤتمر ناقش في أناة مقترحات الوفد القعيطي في مفاوضات البترول حول أساس النسبة أو الوحدة أو التحكيم وهي المقترحات التي رفضها الوفد الكثيري !!

إننا نشجب بقوة الدعوة لتقسيم الشعب العربي في حضرموت إلى شعب كثيري وآخر قعيطي . وإن الواعين من مواطنينا في الساحل والداخل ليدركون أخطار هذه التجزئة وما تهدف إليه من التحكم والسيطرة والتملك !!

وإننا نحذر من التمادي في تلك الدعوات الانفصالية. وإن وحدة شعبنا في حضرموت أهم بكثير مما يمكن أن يحصل عليه من عوائد البترول .

إن الانفصالية تريد تعميق الخلافات الشكلية بين شعبنا في الساحل والداخل حتى تتمكن من بسط نفوذها وسيطرتها على جزء من وطننا استمرأت تحكمها فيه.

فيجب تفويت الفرصة عليها حتى لا تنجح في أهدافها ومساعيها !!

العدد ١٢ الخميس ١٥ صفر ١٣٧٩هـ ٢٠ أغسطس ١٩٥٩م

روح عون لن تذهب سدى !!

الحادث الذي ذهب ضحيته المواطن عبداللاه عون يدعو إلى كثير من الاهتمام. والذي حدث لعون سيحدث بداهة لغيره من المواطنين إذا كان المسؤولون في إدارة الكهرباء لا يفعلون شيئاً لتجنب وقوع حوادث أخرى مماثلة !!

وقد كنا نعتقد أن المسؤولين في إدارة الكهرباء قد أدركوا النتائج الخطيرة التي يترتب عليها وجود الأسلاك الكهربائية بوضعها الراهن !!

لقد تبين من التقارير المقدمة عن الحادث أن ما حصل كان نتيجة للإهمال. وإن انقطاع السلك الكهربائي كان يحدث دائما من موضع الربط وليس بسبب هواء البحر المشبع بالأملاح كما يدعي البعض !!

إن روح الفقيد عون يجب ألا تضيع سدى . إننا نطالب بالتحقيق في الحادث لمعرفة المتسبب الحقيقي فيه. كما نطالب باستقدام خبير كهربائي لمعاينة الأسلاك الكهربائية الموجودة ووضع نظام جديد يكفل منع تكرر حوادث أخرى .

ولهذا فإن العلاج الوقتي لن يفيد مطلقاً. ما لم يكن هذا العلاج جذرياً. وإلا فإن مآسي أخرى ستقع حتماً ، وسيذهب ضحايا جدد أبرياء ..

لقد حذرنا في الماضي من وقوع حوادث جديدة ولما يمضِ على ذلك سوى أسابيع قليلة ويخشى أن تقع حوادث أخرى يذهب ضحيتها آخرون ((وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا!!)) .

العدد ١٣ الخميس ٢٢ صفر ١٣٧٩ هـ ٢٧ أغسطس ١٩٥٩م

اكشفوا .. جميع الحقائق !!

في الأعداد الماضية من ((الطليعة)) نشرت تعليقات وآراء بعضها يخص مصالح حكومية معينة ..

وكان أضعف الاحتمالات أن تقوم تلك المصالح بتوضيح رأيها في المسائل التي نوقشت، حتى لا يترك هذا النشر أثراً في نفوس المواطنين.

ولأضرب لهذا مثلا واحدا :

في العدد العاشر الصادر في الثالث عشر من أغسطس الماضي نشر خبر عن العثور على جوابات كان المفروض تسليمها لأصحابها ولكن بعض موظفي مصلحة البريد بدلا من ذلك ضلوا الطريق فسلموها لمياه البحر !!

والذي حدث بعد هذا أن الموضوع لم يسمع عنه شيء إطلاقا كأن ضياع رسائل المواطنين حدث ليس من الأهمية بحيث يثير اهتمام أو فضول أحد ..

ومثل آخر :

تكرر أكثر من مرة انقطاع الأسلاك الكهربائية . وحدثت نتيجة لذلك وفاة شخص واحد، وساد الذعر جميع المواطنين .

وكان المؤمل أن يصدر بيان من مصلحة الكهرباء أو من إدارة الأمن تهدئ من روع الناس وتكشف عن أسباب انقطاع الأسلاك والخطوات التي اتخذت لتجنب وقوع حوادث جديدة .

ولكن شيئاً من هذا لم يحدث. وقد تقع حوادث جديدة – لا قدر الله – ولن يصدر بيان ولا شيء من هذا إطلاقا !!

إننا على يقين من أن المسؤولين في هذه المصالح الحكومية يولون هذه الحوادث اهتماماً متزايدا . ولكن ما الذي يمنع من أن يوضحوا للرأي العام ما الذي هم بسبيل أن يعملوه لعلاج تلك الحالات !!

إننا نأمل – مستقبلا – أن تتكرم المصالح الحكومية بنشر جميع الحقائق التي يهم الرأي العام الاطلاع عليها. وفي هذا تصحيح لما يمكن أن ينشأ لدى القارئ من أحكام قد تكون مبنية على غير أساس من الواقع والصحة .

إن المواطنين سيشعرون عن طريق نشر هذه التوضيحات أن المصالح الحكومية معنية بالأمر ومن ثم سينشأ لديهم الشعور بأن هذه المصالح في خدمتهم.

العدد ١٤ الخميس ٢٩ صفر ١٣٧٩هـ ٣ سبتمبر ١٩٥٩م

إننا على أبواب مستقبل جديد !!

سافر يوم الجمعة الماضي إلى عدن وفدا الحكومتين القعيطية والكثيرية في محادثات البترول.والجديد في الأمر أن تكوين الوفدين كان على مستوى رؤساء الحكومات. فقد كان الوفد الكثيري خلال المحادثات السابقة بطبيعة تكوينه استشاريا بحيث كان عليه دائما أن يعود إلى السلطان قبل أن يعطي رأيا قاطعا ..

أما في المحادثات الجارية فإن على رأس الوفد الكثيري السلطان حسين بن علي نفسه الذي سيكون لوجوده أكبر الأثر في الوصول إلى اتفاق نهائي حول نقاط الخلاف القائمة .

والذي نرجوه في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل المحادثات أن يحرص المفاوضون على المحافظة على حقوق الشعب العربي في حضرموت فإن أي تساهل فيها سيكون له أسوأ العواقب في تقدم ورخاء شعب المنطقتين .

وفي حالة نجاح هذه المحادثات فإننا نأمل أن يبدأ التنفيذ فوراً لأن ظروف حضرموت المالية وأحوال النازحين من مواطنينا في الخارج من السوء بحيث يصبح التعجيل بالتنفيذ ضرورة لازمة ..

وعند البدء في التنفيذ يجب استيعاب جميع المواطنين القادرين على العمل في الوظائف التي سيتقرر فتحها وسيتحتم اتخاذ إجراءات مشددة لوقف سيل الهجرة الأجنبية التي قد تغمر البلاد تحت أسماء متعددة .

كان يجب أيضاً تنشيط رأس المال الوطني في جميع ما تتطلبه صناعة البترول وكذلك إعداد وتهيئة المواطنين للوظائف الإدارية والفنية خلال السنوات الأولى من العمل .

إن صدور ((الطليعة)) في هذه الفترة الهامة من تاريخ حضرموت لم يأت اعتباطا ولا عبثا . إنها نتيجة للتفاعلات التي توشك أن تبرز في هذه المنطقة ..

إننا الآن على أبواب مستقبل جديد . وما لم نتحد لمواجهة هذا المستقبل فسوف نصبح في موقف لا يمكننا من التغلب على المشاكل التي ستصاحب هذا التطور الجديد.

العدد ١٥ الخميس ٧ربيع أول ١٣٧٩هـ ١٠ سبتمبر ١٩٥٩م

لن نرجع.. إلى الوراء أبداً

تقوم شركة امتياز البترول المحدودة بتسليم مسودة من الاتفاقية المزمع إبرامها إلى الدولتين القعيطية والكثيرية خلال الساعات القليلة القادمة.وطبيعي أن تحرص الشركة في المسودة التي ستتقدم بها على أن يكون لها نصيب الأسد في العوائد والأرباح التي ستدرها عمليات التنقيب وهي في ذلك سوف تسلك طرقا ملتوية قد لا يهتدي إليها إلا من أوتي قدرا كبيرا من الكفاءة والخبرة الفنيتين .

وعندما يجتمع – مجلسا الدولتين – لدراسة مسودة الاتفاقية ستكون الحاجة ماسة إلى وجود خبير فني لتقديم المشورة إلى المجلسين فيما يتعلق بالناحيتين الفنية والقانونية للاتفاقية.

وليس بين بعض أعضاء المجلسين – كما نعتقد – من يوافق على إقرار الاتفاقية قبل أن تتوافر لها الدراسة الشاملة بما في ذلك الناحية الفنية التي تتطلب الرجوع إلى خبير فني يتميز بالكفاءة والإخلاص.ومن جهة أخرى فإنه يتحتم على المجلسين – في المستقبل القريب – أن يضما إلى عضويتهما كفاءات جديدة لمواكبة حركة التطور التي ستضاعف في مسؤولياتهما .

وإننا لنلاحظ – بعين التقدير – كيف أن أعضاء المجلسين يتكررون في جميع اللجان الحكومية وهذا بطبيعة الحال يستنزف طاقاتهم ويزيد في متاعب الروتين الحكومي وعبثاً نطلب من أعضاء المجلسين تحمل مسؤوليات جديدة فإن وقتهم لن يتسع لها إطلاقا .

والكفاءات الجديدة التي نطلبها ينبغي أن تكون محلية وخارجية . فإننا في هذه المرحلة الأولى من مراحل البناء ينبغي أن تستفيد من الكفاءات الخارجية وليس في هذا ما يضير أو يعيب شريطة أن تكون الحاجة ماسة إلى هذه الكفاءات وشريطة أن يعد المواطنون بحيث يحلون مكانها في الوقت المناسب .

إن العزلة التي عاشتها حضرموت خلال الأعوام الماضية توشك أن تتداعى أسوارها وتفتح عيوننا على عالم جديد غير عالمنا ..

فلنواجه هذا العالم بعقول متحررة فلا نسمح لرواسب الماضي أن تعوق انطلاقنا أو تشل حركتنا وسنسير في موكب الحياة ولن نرجع إلى الوراء أبدا .

العدد ١٦ الخميس ١٤ربيع أول ١٣٧٩هـ ١٧ سبتمبر ١٩٥٩م

الشكوى .. لماذا لا نقدر عليها ؟

قبل أسبوعين أو أكثر كنت أتحدث مع مسؤول في المجلس البلدي حول ارتفاع أسعار اللحوم والسمك وضرورة وضع تسعيرة خاصة يراعى فيها مصلحة البائع والمستهلك .

وقلت: إن الشكوى من ارتفاع أسعار هذه السلع تكاد تكون إجماعية بحيث لا يوجد شخص واحد لا يحس بهذا الارتفاع الجنوني .

ولم يعترض المسؤول في المجلس البلدي على هذا الكلام بل كان هو الآخر يرى أن هذا الارتفاع لا يوجد ما يبرره أطلاقا .

ولكن المشكلة هي أن أحدا لم يتقدم إلى المجلس بمثل هذه الشكوى حتى يستند المجلس في قراراته إلى وقائع وبراهين ثابتة !!

وتذكرني هذه الحادثة بحوادث أخرى مماثلة ..

خذ مثلا أية دائرة حكومية : إنك تسمع شكاوى عديدة عن الإهمال وسوء المعاملة وأحيانا عن تصرفات بالغة الأهمية والخطورة !!

ولكن هؤلاء الذين يصرخون لا يجرؤون على الشكوى لدى الجهات المسؤولة..

إننا نريد من المواطنين أن يبلغوا المسؤولين في الحكومة عن كل تقصير أو إهمال من موظفيها في أية إدارة كانت وإذا كان بعض المواطنين لا يقدرون على التبليغ لسبب أو آخر فإننا في الطليعة نرحب بتلقي مثل هذه الشكاوى لعرضها على المسؤولين لإجراء التحقيق السريع فيها .

إن المسؤولين في الحكومة لن يرضوا أبدا عن أي إهمال أو أي تقصير يبدر من أي موظف كان وإننا نقترح مثلا إنشاء لجنة دائمة للنظر في هذه الشكاوى حتى يطمئن المواطنون إلى أن العدالة هي التي ستسود في النهاية !!

إن مصيبتنا الكبرى في هذا الوطن أننا نبصر الانحراف واضحا فلا نكلف أنفسنا إصلاحه. حتى الشكوى لا نقدر عليها !!

العدد١٧ الخميس ٢١ربيع أول ١٣٧٩هـ ٢٤ سبتمبر ١٩٥٩م

هل تسحب الحكومة اعترافها بنظام الحويف ؟

تقوم في الوقت الحاضر لجنة خماسية بالنظر في النزاع الناشب حاليا بين أهالي برع السدة وأهالي شرج باسالم.وكانت المنطقتان تؤلفان ((حافة واحدة)) ثم حصل الخلاف بينهما وأدى هذا بالتالي إلى قيام جماعة من أهالي الشرج تنادي بالاستقلال التام !!

وإذا لم يقدر للجنة الخماسية التوصل إلى حل للنزاع القائم فإن الشرج ستمنح استقلالا داخليا تمارس بموجبه ألعابها الشعبية !!

وهكذا تتجزأ الحافة الواحدة إلى أجزاء منفصلة في الوقت الذي تذوب فيه الحدود بين الأقطار والدول المستقلة !!

ولقد كان الغرض من قيام ما يعرف بنظام الحويف سابقا هو مساعدة أفراد الحافة الواحدة بعضهم لبعض في الافراح والملمات ولكن هذا الغرض قد انتفى الآن وأصبحت الحافة توجه نشاطها إلى معاداة الحافة الأخرى وقد أخذت هذه المعاداة أشكالا مختلفة ليس من بينها شكل واحد يقره العقل السليم !!

وإن أي اعتراف من السلطة الحاكمة بشرعية هذه الانقسامات لا يعني سوى أمر واحد وهو أن السلطة تبارك بطريق غير مباشر قيام هذا النظام المتعفن !!

لقد ثبت بالدليل أن نظام الحويف استنفد أغراضه وأن هذا النظام بوضعه الراهن إنما هو عامل خطير من عوامل الفرقة والتطاحن بين المواطنين في المدينة الواحدة .

وإن السلطة الحاكمة لتسدي صنيعا طيبا إذا هي قررت سحب اعترافها بهذه الانقسامات وألغت نظام الحويف كلية فإن مثل هذه الخطوة من شأنها أن تصرف المواطنين عن الانشغال بهذه الترهات وتدفعهم للتفرغ لأعمالهم وبذلك يتضاعف الانتاج ويزداد الدخل القومي .

إننا مقبلون على تطور صناعي واقتصادي وهذا بالطبع يحتاج إلى وضع جميع طاقاتنا في خدمة هذا التطور الجديد كما يحتاج أيضا إلى وحدة الصف الوطني والتكتل الجماعي لخير ورفاهية هذا الشعب.

العدد ٢٠ الخميس ١٢ ربيع ثاني ١٣٧٩هـ ١٥ أكتوبر ١٩٥٩م

إدارة للظلام أم إدارة للنور !!

تكرر في الأسبوع الماضي انقطاع التيار الكهربائي ليلا (برع السدة) بصورة تدعو للقلق والانزعاج !!وقبل أسبوعين تقريبا حدث مثل هـذا الانقطـاع في نفـس المنطقـة الأمر الذي أحدث مضايقة شديدة للسكان ..وتذرعنا بالصبر . وقلنا ربما يكـون هـذا الانقطاع قد حدث نتيجة لخلل لم ينتبه إليه موظفو إدارة الكهرباء .

أما أن يتكرر هذا الخلل في نفـس المنطقـة ولم يمـض علـى ذلـك سـوى أقـل مـن أسبوعين فإن ذلك يعني أن هناك تهاونا وتقصيرا عن إصلاح الخلل !!

وإدارة الكهرباء – كما يبدو – لا تهتم إطلاقا بما ينتج عن هذا الخلل من مضايقة للأهالي. فهي لا تكلف نفسها حتى الاعتذار عما حدث ومطمئنة لهم بأن هذا لن يتكرر في المستقبل !!

إننا نريد من إدارة الكهرباء توضيحا عن أسباب هذا الانقطاع المتكرر فإن إزعاج العائلات على هذا النحو لا يمكن أن يستساغ إطلاقا ويجب أن تتحدد المسؤولية في هذا التهاون !!

لقد لذنا بالصمت طوال الأسابيع الماضية إزاء حوادث تقطـع الأسـلاك وتصـدع أعمـدة الكهرباء على الشوارع الرئيسية حتـى لا نـتهم بـالتجني علـى مـوظفي إدارة الكهربـاء ولكـن استمرار الحوادث على هذا النحو اضطرنا إلى معاودة الكتابة حول هذا الموضوع فإن السكوت على هذا كله ليس إلا تواطؤٌ مع مصلحة النور وكنت أريد أن أقول مع مصلحة الظلام !!

إنني أكتب هذه السطور في مساء يوم الاثنين على ضوء خافت منبعث من مصباح الغاز الوحيد في المنزل . وهذه هي المرة الثانية التي ينقطع فيها التيار الكهربائي خـلال ساعة واحدة . ومازال التيار مقطوعا والساعة الآن الثامنة والربع والبيت كلـه يسـبح في الظلام بل المنطقة كلها تعيش في هذا الظلام . ولا ندري متـى تتفضـل علينـا إدارة الكهرباء بإعادة التيار المقطوع !!

إننا نريد من إدارة الكهربـاء أن تنتبـه لهـذه الحـالات ولا نظـن إلا أنهـا تشـاركنا الأسف الشديد لما ينتج عن هذا من مضايقة للسكان وإقلاق لراحتهم !!

العدد ٢٢ الخميس ٢٦ ربيع ثاني ١٣٧٩هـ ٢٩ أكتوبر ١٩٥٩م

ماذا .. سيكون الجواب ؟

سؤال بسيط نطرحه لإدارة الهجرة : ما الذي قد أعدته من إجراءات لقفل الأبواب في وجه الهجرة الغير المشروعة ؟! إن طبيعة التطورات القادمة تحتم على إدارة الهجرة أن تكون أكثر الإدارات يقظة وإلا فإنها ستجد نفسها في المستقبل القريب مشلولة عن العمل أو غير قادرة على رأب الصدع الذي سيكون من الاتساع بحيث يصعب عليها الإحاطة بجوانبه .

ولسنا نعدو الحقيقة إذا قلنا إن إدارة الهجرة حاليا بإمكانياتها المحدودة وسلطاتها المقيدة أعجز من أن تتمكن مستقبلا من السيطرة على الموقف سيطرة تامة !!

وليس هناك ما يضير إدارة الهجرة أن تتعلم من البلدان التي لها تجارب سابقة في هذا المضمار. فإن الاستفادة من تجارب الآخرين الأكثر دراية من شأنه أن يجنبها كثيرا من المشاكل والمتاعب .

ولقد دعونا قبل أسابيع إلى تنسيق الخطة حول الهجرة بين الدولتين القعيطية والكثيرية وإننا نكرر هنا دعوتنا هذه ونرجو أن تتخذ الدولتان على الفور الإجراءات الكفيلة بتحقيق هذه الغاية فإنه لا يصح أبدا أن يترك الباب مفتوحا لتهب علينا الأعاصير من كل جانب !!

ولعل إدارة الهجرة تشاركنا الشعور بالحاجة إلى وجود تنظيمات جديدة لمراقبة حركة الهجرة مراقبة دقيقة بحيث لا تمكن العناصر الأجنبية من أن توجد منافسة للعناصر الوطنية وأن تتأكد من أن الوظائف التي يشغلها الأجانب مما لا يقدر الوطنيون عليها .

ويجب أن يؤخذ بالشدة كل من يخالف قوانين الهجرة سواء كان ذلك عن طريق البحر أو البر أو الجو. فإن أي تهاون في تطبيق قوانين الهجرة سيؤدي حتما إلى أوخم العواقب .

وإن على رجال الأمن تقع مسؤولية المحافظة على هذه القوانين ولهذا فإن تنسيق العمل بين إدارة الهجرة وإدارة الأمن ضرورة هامة لإحكام الباب في وجه الهجرة الغير المشروعة.

* * *

مرة أخرى نطرح على إدارة الهجرة هذا السؤال :

ما الذي أعدته من إجراءات لقفل الأبواب في وجه الهجرة الغير المشروعة ؟!

أخشى أن يكون الجواب : لا شيء على الإطلاق !!

العدد ٢٤ الخميس ١١ جماد أول ١٣٧٩ هـ ١٢ نوفمبر ١٩٥٩م

ماذا بعد .. المرحلة المتوسطة ؟

بدأت مصلحة المعارف في الأيام الأخيرة تـدرك الحاجـة الماسـة إلى التوسـع في المرحلة المتوسطة بحيث تستوعب أكبر عدد ممكن من الطلبـة الـذين حـازوا شـهادة إكمال المرحلة الابتدائية .

وقد تجلى هذا واضحا في افتتاح المدرسة الوسطى بالشحر وزيادة عدد المقبولين في مدرستي الغيل والنقع المتوسطتين .

وعلى الرغم من أن هذا التوسع ما زال قاصرا عن أن يفي بالقصـد إلا أنـه – والحق يقـال – يعتـبر عمـلا بـاهرا وموفقـا بالنسـبة للسـنوات الماضـية الـتي كـان المحظوظون بالانتساب إلى المرحلة المتوسطة لا يجاوزون الأربعين طالبا !!

ومع هذا التوسع في المرحلة المتوسطة تظهر الحاجة من جديد لافتتـاح مدرسـة ثانوية كاملة لمواجهة العدد المتزايد من خريجي المرحلة المتوسطة الذين يتحـتم علينـا إتاحة الفرصة لهم لمواصلة تعليمهم العالي في المرحلة الثانوية .

ولقد دلت تجربة المدرسة الثانوية الصغرى التي دامـت فـترة ليسـت بالقصـيرة على مدى النجاح الذي يمكن إحرازه في هذا المضمار شريطة توفر الإدارة الرشيدة والإمكانيات الضرورية .

ولسنا نرى اليوم ما يمنع من إعادة هذه التجربة لا على أساس النظام النصـفي كما حدث في الماضي وإنما على أساس الدراسة الكاملة كمـا هـو الحـال في الـبلاد الأخرى !!وإن التطور الذي سيصاحب الثروة البترولية القادمـة سـيتطلب وجـود الكفاءات المحلية التي لا يمكن الحصول عليها إلا إذا بدأنا مـن الآن في إعـداد هـذه الكفاءات . وإلا فسنجد أنفسنا تحت ضغط الحاجة مضطرين إلى اسـتقدام كفـاءات أخرى من الخارج !!

وعلى أعضاء البعوث في البلاد العربية الشقيقة وفي البلاد الأجنبية الأخرى أن يعوا حقيقة الدور الذي يجب أن ينهضوا به في عملية البناء والخلق وأن يـدركوا أن عليهم رسالة كبرى نحو وطنهم فإن ما نخشـاه علـى المبعـوثين أن تأسـرهم مبـاهج الحياة الراقية في البلاد التي يعيشون فيها فـلا يعـودون يتـذكرون وطـنهم الصـغير الذي ينتظر عودتهم كما ينتظر الوالد ولده النازح !!

نقول هذا بمناسبة المشروعات الجديدة التي ستقوم في هذه البلاد والـتي تتطلـب وجود الكفاءات ونحن بداهة لا نتحدث هنا عن حالات معينة فالأمر لا يعدو كونه تذكيراً للغافلين!!

العدد٢٥ الخميس ١٨ جماد أول ١٣٧٩هـ ١٩ نوفمبر ١٩٥٩م

رب ضارة نافعة !!

طالبنا في الأسبوع الماضي بالحجز على الزيوت التي وصلت حديثا من عدن كإجراء وقائي خوفا من أن يكون بينها زيت مغشوش !!وكانت الأخبار قد أفادت عن وقوع حوادث لغش الزيت في عدن ..وكان طبيعيا أن نطلب من المسؤولين التأكد من خلو الزيت الموجود من الغش ، ولكن بعض الفلاسفة لم يرق لهم – لسبب لا نعلمه – هذا التصرف لأن الحكومة لم تتلق تبليغات من عدن تؤكد ما تناقلته الأخبار .

ولنفرض جدلا أن الحكومة بعد ذلك تلقت تأكيدات عن وجود مثل هذا الغش . فماذا يفيد إذا كانت تلك الزيوت قد توزعت في السوق ودخلت طعام الفلاسفة .

إننا لم نقل مطلقا بأن الكمية التي وصلت من الزيوت مغشوشة وإنما طالبنا بالكشف عليها حتى إذا ثبت أنها خالية من الغش فلا حرج من ترخيصها ولتقر بذلك أعين الفلاسفة !!

ثم .. إننا نطالب إدارة الصحة أيضا بأن تقوم بالتفتيش على جميع الغذاءات والسوائل والعقاقير وغيرها للتأكد من أنها مطابقة للشروط الصحية ..

إن الكشف الصحي على جميع الغذاءات والمأكولات والأدوية ضروري للمحافظة على الصحة العامة . وإلا فهل من رأي الفلاسفة أن يتأجل هذا الكشف حتى يثبت بصورة قاطعة وجود مثل هذه المخالفات ..

إن قصة الزيت المغشوش سواء كانت صحيحة أو غير صحيحة لتعلمنا كيف يجب وضع نظام للكشف الصحي كما تفعل البلدان الأخرى التي تهمها المحافظة على الصحة العامة ..

ورب ضارة نافعة !!

العدد ٢٧ الخميس ٣ جماد ثاني ١٣٧٩هـ ٣ ديسمبر ١٩٥٩م

لماذا لا نتخفف من الروتين الحكومي ؟!

الزيادة المطردة في عدد القضايا المقدمة لدى الحكومة للفصل فيها حقيقة واقعة لا يماري فيها اثنان.ولا يبدو أن هذه الزيادة سوف تنخفض في يوم من الأيام بل الذي يحدث الآن هو أن هذه القضايا تزيد ومع هذه الزيادة تتضاعف متاعب المواطنين وتتعطل المصالح العامة.

والحل ..

هو أن تعطى لرؤساء المصالح صلاحيات مقررة تمكنهم من إنجاز أعمالهم دون تدخل الروتين الحكومي الذي يمنعهم من التصرف إلا بعد الرجوع إلى الجهات العليا.وكلما تخففت الجهات العليا من بعض مسؤولياتها الكثيرة وألقت بها على عاتق المساعدين ورؤساء المصالح كلما كان ذلك باعثا على زيادة الإنتاج والقضاء على الروتين!!

إن كثيرا من القضايا التي تنتظر الإفراج عنها يمكن الفصل فيها بواسطة المساعدين أو الرؤساء وبذلك يخفف من جهة العبء على الجهات العليا ومن جهة أخرى يساعد على تلبية حاجة المواطنين دون طول انتظار !!

إن مسؤوليات الجهات العليا آخذةً في النماء وما لم تتفرغ هذه الجهات للأهم فإنها ستجد أن وقتها لا يتسع إلا للنزر اليسير منها !!

ولهذا فإن توزيع المسؤوليات بين أكبر عدد من المعاونين لن يضاعف الإنتاج فحسب بل سيساعد على تحسين نوعية الإنتاج وتجويده .

العدد ٢٩ الخميس ٢٧ جماد ثاني ١٣٧٩هـ ١٧ ديسمبر ١٩٥٩م

أهلاً بالمجلس البلدي الممثل للشعب

استأنفت اللجنة المكلفة بالنظر في قانون الانتخابات للمجالس البلدية اجتماعاتها هذا الأسبوع.والمفهوم أن الحكومة هنا عازمة عزما أكيدا على إجراء هذه الانتخابات بأسرع وقت ممكن لعضوية المجلس البلدي بالعاصمة.وكان مقررا أن تجرى هذه الانتخابات في شهر سبتمبر الماضي إلا أنها تأجلت نظرا لانشغال أعضاء اللجنة بمحادثات البترول السابقة.وبقدر ما يكون عمل هذه اللجنة مستمرا بقدر ما تكون ثقة المواطنين كبيرة في إتمام هذا المشروع .

وإننا لننبه إلى أن فكرة تقسيم العاصمة إلى دوائر انتخابية على أساس ((الحويف)) ما هي في الواقع إلا اعتراف بهذا النظام العتيق وتعميق للخلافات والنزاعات القائمة.والواجب اعتبار العاصمة دائرة انتخابية واحدة ولا يمنع هذا من تعيين مراكز للاقتراع في مناطق متفرقة حتى لا يتجشم الناخب أتعابا في الوصول إلى مراكز الاقتراع.

وإننا في الوقت الذي نطالب فيه بالإسراع بإجراء هذه الانتخابات نأمل في أن يخوض معركة الانتخابات القادمة أشخاص يكون رائدهم من هذا الترشيح خدمة الصالح العام وتحقيق الخير للمواطنين جميعا.

وأهلا بالمجلس البلدي القادم الممثل للشعب الحريص على تحقيق مصالح المواطنين .

العدد ٣٠ الخميس ٢٤ جماد ثاني ١٣٧٩هـ ٢٤ ديسمبر ١٩٥٩م

مزيداً من اليقظة !!

إن مسؤوليتنا في هذه المنطقة من الوطن العربي الكبير لتكبر يوما بعد يوم .

وإننا لنقبل تحمل هـذه المسـؤولية ونـدرك كـل الإدراك أنهـا مسـؤولية كـبرى تتطلب المزيد من التضحية والمزيد من اليقظة والحذر.ولم نكـن هـازلين ولا عـابثين عندما قلنا في أول عدد من طليعتنا المباركة :((إن العمل الكـبير يتطلـب التضـحية الكبيرة .))

((ولن نضن أبدا ببذل التضحية. سنبذلها فرحين مستبشرين .))

لقد دققنا النظر فيما حولنا. ووضعنا جميع التقديرات لمكان وزمان المعركة .

وكانت عدتنا في ذلك توعية الشعب وتبصير جماهيره العريضة بالحقائق البديهية في حياته الحاضرة والمستقبلة .

وإن الجماهير من شعبنا العربي التي باركت مولد الطليعـة لتقـدم الـدليل تلـو الدليل على تجاوبها المطلق وإيمانها الراسخ بالرسالة التي تضطلع بهـا والـتي تعمـل من أجلها، وهي مطالبة اليوم بأن تزيد من يقظتها ، وتضـاعف مـن تأييـدها حتـى تسير القافلة في طريقها مظفرة منتصرة، وحتى تسـتعيد هـذه الـبلاد سـالف عزهـا ومجدها ووحدته، والله أكبر والعزة للعرب .

العدد ٣٢ الخميس ٨ رجب ١٣٧٩ هـ ٧ يناير ١٩٦٠م

حافظوا على قوانين المرور !!

سائقو السيارات – هذه الأيام – يبدو أنهم جميعا قد أصيبوا بجنون مفاجئ ..

ولسنا نحن وحدنا الذين نقول هذا الكلام.لقد سمعنا كلاما كهذا من أكثر من شخص واحد.وهذه حقيقة لا يمكن لصغير أو كبير أن يشك فيها أو يجادل في صحتها فإن لدينا أكثر من دليل يثبت أن ما نقرره هنا هو الواقع وهو الصواب .

ويكفي أن تراقب حركة السيارات في أية نقطة من الشارع الرئيسي المزدحم بالمارة لترى بعينيك كيف ينتهك ((السواقون)) قوانين المرور وكأنهم في حلبة سباق ، أو في مكان قفر لا يسكنه أحد !!

وإنه ما لم تتخذ الإجراءات المشددة ضد هؤلاء السواقين سواء بتقديمهم إلى المحاكمة أو بسحب الرخص منهم فإن أرواحا بريئة ستصعد إلى بارئها تشكو هذا الاستهتار وهذا الجنون !!

وإن الذي يشاهد حركة المارة بالشارع الرئيسي ليشعر أن مرور السيارات بالسرعة القانونية هي في حد ذاتها خطر وأي خطر فكيف الحال إذا كانت السرعة قد تجاوزت الحدود المشروعة .

إننا نضع هذه الوقائع أمام المسؤولين لعلهم يفعلون شيئا لحماية أرواح المواطنين من هذا الخطر الماثل الذي يزداد يوما بعد يوم !!

العدد ٣٣ الخميس ١٥ رجب ١٣٧٩ هـ ١٤ يناير ١٩٦٠م

لماذا : الشرطة المسلحة ؟

سؤال جال بخاطري وأنا أسمع تفاصيل حادثة قتل أحمد السود البحسني في الأسبوع الماضي .. هذا السؤال هو :لماذا لا تستبدل الشرطة المدنية بالشرطة المسلحة وبخاصة في المقاطعات التي قد استتب فيها الأمن ؟!

إن الشرطي الحامل لسلاحه داخل المدينة لا يبعث على الاطمئنان في النفوس بل هو أدعى إلى إشاعة الرعب والخوف فيها.ولنفرض مثلا : أن صداما حدث بين جماعتين من المواطنين فكيف يمكن للشرطي المسلح أن يتدخل لوقف هذا التصادم وإذا حدث أن هاجمت جماعة منهم ذلك الشرطي أو لحقه منهم ضرر فهل يتقبل ذلك راضيا منهم أو أنه سيضطر للدفاع عن نفسه ؟وبماذا؟ ألا يحتمل في ذلك أن يستعمل سلاحه الفتاك ؟

والنتيجة ؟!

أن تسقط الضحايا !! لهذا فإننا نطالب بتعميم الشرطة المدنية في المقاطعات الآمنة والتي لم تعد مسرحا لحوادث النهب أو السلب .

وبذلك لن تتكرر حادثة البحسني ..ولن تقع مأساة .. كمأساة النقاع !!

العدد ٣٤ الخميس ٢٢ رجب ١٣٧٩ هـ ٢١ يناير ١٩٦٠م

حتى لا نقع في الخطأ مرة أخرى

وصل بعد ظهر يوم الأحد الماضي ، إلى مطار الريـان، الخـبير العربـي الأسـتاذ سمير شما ..وقد كنا في ((الطليعة)) ننادي منذ بدء المحادثـات الأولى الـتي جـرت في سيئون بين وفدي الدولتين القعيطية والكثيرية (أبريل ١٩٥٩) بضـرورة دعـوة خبير أو أكثر ليقدم للوفدين استشارته في الاتفاقية المزمع عقدها مع شركة امتيازات البترول المحدودة، وطوال الشهور الثمانية الماضية كنا نتـابع تطـورات هـذه القضـية وكنا ننشر الوقائع كما هي من مصادرها الرسمية !!

ولكن بعض إخواننا – سامحهم الله – توهموا أننا نتخذ من نشر أخبار البترول وسيلة لترويج المجلة وكسب أسواق لها في مختلف بلاد المهجر بل حدا ببعض هؤلاء أن يطلبوا منا وقف ما أسموه بالأخبار الكاذبة عن البترول !!

والواقع أن ما نشر حتى اليوم عن أخبار البترول لا يعدو أن يكون نقـلا أمينـا وصادقا للمحادثات التي جرت طوال الفترة الماضية في عواصم السلطنتين القعيطية والكثيرية وعدن .

وليس من المقبول أطلاقا أن تلتزم المجلة تجاه هذا الحدث الهام في تـاريخ الـبلاد جانب الصمت حتى تفوح رائحة البترول العبقة من آبار الزيت في صحراء ثمـود ، لأن متابعة هذا الحدث في أطواره الأولى قد أفاد كثيرا حتـى الآن في الحيلولـة دون وقوع أي تفريط أو انحراف .

وإذا كان بعض المواطنين لسبب أو لآخـر قـد فسـروا تلـك الأخبـار بأنهـا دعـوة للمهاجرين للعودة إلى أوطانهم على الفور فهـذا أمـر يـدعو إلى الضـحك لأن أخبـار المفاوضات أو توقيع الاتفاقية لا يعني بالتالي أن البترول قد أصـبح حقيقـة واقعـة لأن الأمر ما زال بعد بحاجة إلى التنقيب وهذا يتطلب وقتا لا يمكن التكهن به من الآن.

* * *

نكتب هذا الكلام بمناسبة قدوم الخبير العربي إلى حضرموت لأننا نعلم جيدا أن الخبير لا يحمل في يده مفاتيح الرخاء أو الثروة وأن المفاوضات القادمة مع ممثلي شركة امتيازات البترول المحدودة ستمر حتما بفترات حرجة ، ومساومات كثيرة وحركات بارعة، وقد يدعو الأمر أحيانا إلى توقف تلك المحادثات أو حتى قطعها إذا لزم الأمر .

فالشركة ستسعى حتما للحصول على مكاسب لها في الاتفاقية المزمع عقدها ، ولهذا فإن على وفدي المفاوضات القعيطي والكثيري أن يكونا أشد يقظة وأصلب عودا وأن يتصرفا وفق ما تمليه مصلحة الشعب الحضرمي في المنطقتين القعيطية والكثيرية.

إن ما يبعث على الرضى والاطمئنان أن يقع الاختيار على الخبير العربي الأستاذ سمير شما ليقوم بدور النصح والتوجيه لوفدي المفاوضات القعيطي – الكثيري. ونحن واثقون كل الثقة من أن الأستاذ سمير لن يألو جهدا في الحفاظ على حقوق إخوته وأشقائه في حضرموت وسوف لن يتوانى عن تقديم كل خبراته وتجاربه في خدمة المصلحة العامة .

وإننا ننتهز هذه الفرصة لنرحب بالمواطن العربي الأستاذ سمير شما نرحب به في وطنه، وبين إخوته، وسيلمس بنفسه مدى هذا التقدير والإخلاص أينما اتجه وحيثما نزل ، فالعربي للعربي سند وقوة .

وأهلا وسهلا.

العدد ٣٥ الخميس ٢٩ رجب ١٣٧٩هـ ٢٨ يناير ١٩٦٠م

تعالوا نبدد .. هذه الحيرة المقيتة !!

هذه الحيرة التي يتخبط فيها المتعلمون من شبابنا ليس لها من تفسير سوى أنها نتيجة للحالة النفسية التي ترسبت في اللاشعور والتي نشأت خلال أعوام الفوضى التي كانت المميز لعهود الحكم السابقة.وسيمضي وقت ليس بالقصير حتى يمكن تبديد هذه الحيرة المقيتة وذلك باقتلاع كل المخاوف والوساوس التي تسيطر على تفكير شبابنا والتي كانت السبب حتى الآن في هروب الكثيرين من مواجهة ظروف حياتهم وواقع مشاكلهم .

ونحن لن نحتاج إلى كبير جهد في تبصير مواطنينا بواقعهم أو ظروف حياتهم فإن مثل هذه التبصرة قائمة بالفعل وقلما نجد مواطنا يجهل الملابسات التي تحيط به والظروف التي تتحكم فيه.ولكننا نحتاج إلى جهد أكبر وأشق لكي نستعيد في المواطنين ثقتهم بأنفسهم وإيمانهم بطاقاتهم وقدراتهم وهذا ما يجب أن يقوم به كل مواطن اهتدى إلى حقيقة وجوده ووعى دوره ومسؤوليته .

وليس لدينا الآن وقت لكي نحدد مسؤولية الأفراد في الماضي في الهروب من مواجهة الواقع وبدلا من أن ندخل في مناقشات طويلة ومملة يجب أن نسدل ستار النسيان على ذلك الماضي ونفتح صفحة جديدة مشرقة بالأمل والرجاء.

إن الظروف التي سوف تستجد في هذه المنطقة إذا ما ظهر البترول بكميات تجارية ستفرض علينا مسؤوليات كبيرة تجاه تطورات الحالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وما لم نتحمل من الآن هذه المسؤوليات فإن الوقت قد يفوت قبل أن نتمكن من المحافظة على المصالح الحيوية لشعبنا العربي في حضرموت !!وإن نقطة البدء في نظري هي انصهار الدولتين الحضرميتين القعيطية والكثيرية في دولة موحدة لأن استمرار هذه التجزئة لشعبنا الواحد في حضرموت ستكون دائما نقطة الضعف

التي سيدخل منها الطامعون والمستغلون للتفرقة بين صفوفنا وتغذية عوامل القطيعة والجفوة بيننا .

وإن السلطانين الشابين القعيطي والكثيري ورجال حكومتيهما لتقع على عواتقهم في هذه الظروف الانتقالية من تاريخنا الحديث مهمة وضع هذه الوحدة موضع التنفيذ وقيام نظام جديد من أنظمة الحكم النيابية الشعبية المعروفة لتساير الحركات التطورية في البلدان الأخرى ولتتمشى مع الأماني والرغبة الشعبية في هذه البلاد.

ونحن لعلى يقين من أن إجراء كهذا يمكن أن يلاقي في الوقت الحاضر ترحيبا من سلطاني حضرموت ورجال حكومتيهما شريطة أن تسبق مثل هذا الإجراء مطالبة شعبية في المنطقتين .

إن حضرموت لها من تاريخها القديم وإمكانياتها الحاضرة ما يجعلها تحتل المكانة اللائقة بها في هذه المنطقة من الوطن العربي الكبير.وإن هذه الحيرة التي تسود الموقف الآن ليست سوى حالة مرضية عابرة لا تلبث أن تزول ثم تكشف الطبيعة الحضرمية عن خصائصها الجوهرية وعلينا الآن أن نبدد هذه الحيرة وأن نصل من ورائها إلى الأعماق الجذرية الصافية .

العدد ٣٦ الخميس ٧ شعبان ١٣٧٩هـ ٤ فبراير ١٩٦٠م

دعوا الآراء تتصارع

تساءل المواطن (ع . بن . علي) من صولوبأندونيسيا في كلمته المنشورة في هذا العدد بعنوان – مشكلة اليوم يجب أن تحل اليوم – عن دور الأحزاب والهيئات القائمة بحضرموت تجاه القضية الكبرى .. قضية الوحدة !!

ولست أدري ماذا سيكون رد الفعل إذا عرف المواطن المتسائل أنه لا توجد في حضرموت اليوم – مع الأسف الشديد – هيئات أو أحزاب على الرغم من أنه كانت في الماضي مثل هذه الهيئات إلا أن بعضها قد حل والبعض الآخر عفى عليه النسيان!!

والسؤال الذي ينبغي أن يطرح الآن هو كالآتي :

– لماذا لا تقوم في هذه الآونة هيئات و أحزاب تشترك في تحمل مسؤولية الحكم في هذه البلاد ؟!

إن الأحداث الكبيرة التي يتم صنعها هذه الأيام لا يكفي للاضطلاع بها نفر – مهما أوتي هؤلاء النفر من الإخلاص – ما لم يشترك معهم ممثلون عن الشعب يجري اختيارهم على أسس ديمقراطية سليمة .

وإنه لأمر يدعو إلى الأسف الشديد أن الشعب الحضرمي لن يتمكن من الإعراب عن رأيه في هذه الأحداث الكبيرة لأنه لا توجد في الوقت الحاضر أحزاب أو هيئات تعكس رغبات هذا الشعب وأمانيه .

وعلى المسؤولين في الدولتين القعيطية والكثيرية أن يمنحوا تراخيص بقيام العديد من الأحزاب والهيئات لكي تصطرع الآراء وتتبلور الأفكار في جو من الديمقراطية الصحيحة.

إننا نلاحظ كيف أن المسؤولين يرفضون إعطاء تراخيص بقيام هيئات اجتماعية أو سياسية في حين تعطى مثل هذه التراخيص لهيئات رياضية وفنية .

ولقد حان الوقت – بالفعل – لقيام هيئات سياسية واجتماعية وعلى المسؤولين في الدولتين أن يتقبلوا هذه الحقيقة فإن تجاهلها لم يعد عملا صائبا ولا محمودا .

العدد٣٧ الخميس ١٤شعبان ١٣٧٩هـ ١١ فبراير ١٩٦٠م

في العجلة الندامة

بدأت في الأسبوع الماضي محادثات الوفدين العربي والأجنبي من أجل الوصـول إلى اتفاق بشأن بترول ثمود.ولقد كان متوقعا أن هذه المحادثات لا بد وأن يطول فيهـا الأخـذ والرد ، وأن يحوطها الضباب من بعض نواحيهـا، إلا أن هـذا إطلاقـا لا يجعلنـا نميـل إلى التشاؤم، فإن طبيعة المفاوضات – أيا كانت هذه المفاوضات – أن تتعثر بعض الوقـت أو أن تدور في حلقة مفرغة ولكن لا تلبث أن تستقيم في النهاية وتسير في خطها الصحيح .

نقول هذا قياسا على ما حدث في أكثر المفاوضات وهو ما يمكن أن يحدث هنـا كذلك. ولهذا فإن أحدا لن يدهش إذا تعثـر سـير هـذه المحادثـات لأن الأمـر لـيس بالحدث البسيط الذي يتم التوصل فيه إلى اتفاق في اجتماعات قصيرة أو معدودة.

وإن ما يزيدنا اطمئنانـا وثقـة بالمسـتقبل أن وفـدنا المفـاوض برئاسـة الخـبير العربـي الأستاذ سمير شما مدرك لخطورة الموقـف وللمسـؤولية الكـبيرة الـتي أنيطـت بـه وهـو يتصرف الآن كأشرف ما يكون عليه المفاوض الحريص على مصلحة الوطن والمواطنين.

وليس الوقت مناسبا بعد لنشر كل شيء عن هذه المفاوضات غير أن ما ينبغـي قوله الآن هو أن دفة المفاوضات في أيد أمينة مخلصة وأن لـيس في مقـدور أحـد أن يفرض علينا اتفاقية إلا إذا كانت هذه الاتفاقية محققة للأماني والمصلحة الشعبية .

وسواء استمرت هذه المفاوضات أو انقطعـت فـإن ذلـك لـن يرغمنـا علـى توقيـع اتفاقية لا تحقق مطالبنا العادلة ، ونحن الحضـارم الـذين عشـنا السـنوات الطويلـة ونحـن نعاني من شظف العيش وقسوة الحياة لن يضيرنا أن نصبر سـنوات قليلـة أخـرى حتـى نظفر باتفاقية إن لم تكن أفضل من الاتفاقيات المعقودة فلن تكون أقل منها على أي حال.

وإن علينا أن نتذرع بالصبر وأن نكون على قدر كبير من التفاؤل بالمسـتقبل وأن لا نتعجل الأمور أو كما يقول المثل العربي : في التأني السلامة وفي العجلة الندامة!!

العدد ٣٨ الخميس ٢١ شعبان ١٣٧٩هـ ١٨ فبراير ١٩٦٠م

تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

ظهر في المحادثات التي جرت بين وفد الدولتين القعيطية والكثيرية وبين شركة امتيازات الزيت المحدودة أن الشركة ترفض التسليم بأبسط الشروط المقررة في معظم اتفاقيات البترول !!

وهذا الموقف الغريب الشاذ جعل الكثيرين يتساءلون عما إذا كانت الشركة تريد حقا التفاوض على أسس عادلة أو أنها تريد فرض شروطها على النحو الذي أرادته مكاتب الشركة في لندن !!

وهذا الموقف يقودنا أيضا إلى سؤال آخر وهو : كيف يسمح لهذه الشركة بجلب معداتها إلى منطقة التنقيب وبعض هذه المعدات خاص بالحفر قبل أن يتوصل الجانبان إلى اتفاق ؟!

إن القادمين من ثمود يقولون إن بعض المناطق هناك مقفلة لا يسمح لأحد بالدخول إليها وإن أحدا لا يدري ماذا يجري داخل تلك المناطق المقفلة !!

وإذا صح هذا الذي يقوله القادمون من ثمود فمعنى ذلك أن عمليات الكشف قد استنفدت أغراضها وأن عمليات أخرى غير عمليات الكشف قد بدأت عملها!!

وليس هناك شيء يطمئن النفوس ويوحي بالثقة مثلما تكون للدولتين المعنيتين في المنطقة قوة بوليسية يناط بها المحافظة على الثروة الوطنية وتأكيد السيادة القومية .

وإذا وجدت للدولتين في المنطقة مثل هذه القوة البوليسية فإن مكاتب الشركة في لندن سوف تضطر للانصياع للشروط العادلة التي تقدم بها وفدنا في المحادثات السابقة.

لئن سارت الأمور في الماضي وفق ما كانت تؤمله الشركة فإن القرائن تدل الآن على أن هذه الأمور تسير في خط عكسي أو كما يقول المثل : تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن !!

العدد ٤٠ الخميس ٥ رمضان ١٣٧٩هـ ٣ مارس ١٩٦٠م

ليس هذا تعصباً ضد أحد !!

إن الإجراءات التي تتخذ الآن لتنظيم شؤون الهجرة لا يمكن أن تفسر على أنها موجهة ضد جالية معينة أو أشخاص معينين.إنها بداية في الطريق الصحيح للحد من الفوضى التي تسببت في فتح أبواب الهجرة على مصراعيها لجميع القادمين بطريق البحر أو البر أو الجو.وما زالت هذه الإدارة تعاني الكثير من المخالفات التي يرتكبها القادمون إلى هذه البلاد وهي المخالفات التي شجعت عليها الفوضى التي كانت سائدة في السنوات الماضية .

ولسنا هنا نشجع على التعصب ضد الطوائف الأخرى طالما كان ذلك لا يهدد مصالح الوطنيين أو يتعارض وقوانين الهجرة. ولكن ..إذا كان هناك من يفكر في أن يغرق هذه البلاد بقوافل المهاجرين فإنه لا الحكومة ولا الشعب يرضي لهذه البلاد أن تعاني من متاعب الهجرة ما عانت منه بلاد كثيرة.

ولقد أحسنت الحكومة صنعا بعزمها على سن قانون للهجرة وإننا لنرجو أن يأتي هذا القانون محققا للأماني الوطنية وألاَّ يتأخر صدوره كثيرا.وحتى يصدر هذا القانون نتمنى لإدارة الهجرة مخلصين كل نجاح في خطواتها السديدة الموفقة .

العدد ٤١ الخميس ١٢ رمضان ١٣٧٩هـ ١٠ مارس ١٩٦٠م

وفدنا المفاوض متمسك بموقفه العادل

تستأنف يوم الاثنين القادم المحادثات ، بين وفد الدولتين القعيطية والكثيرية ووفد شركة امتيازات الزيت المحدودة ، للوصول إلى اتفاق بشأن استخراج البترول من منطقة ثمود.وكانت هذه المحادثات قد توقفت في الشهر الماضي نتيجة لرفض الشركة الأسس العادلة التي تضمنتها الاتفاقية المقدمة من وفد الدولتين المعنيتين وهي الأسس التي قامت عليها معظم الاتفاقيات المبرمة مع البلاد الأخرى المنتجة للبترول. وعندما تستأنف المحادثات في الأسبوع القادم فإن موقف وفد الدولتين القعيطية والكثيرية لن يطرأ عليه تغيير وعلى الشركة أن تفهم هذا جيدا إذا كانت ترغب حقيقة في الوصول إلى اتفاق عادل . أما إذا كانت تريد أن تكسب الوقت على زعم أن هذه البلاد فقيرة وأنها قد تقبل بأرخص العروض فهذا وهم باطل لأن الذين ذاقوا مرارة العيش والحرمان طوال الاعوام الماضية قادرون على أن يصبروا سنوات أخرى حتى يتم الوصول إلى اتفاق يحفظ لهم حقوقهم ويصون لهم ثرواتهم !!

إن استئناف المحادثات ليعطي الدليل على أن الجانبين يرغبان في الوصول إلى اتفاق وهذا يزيد من فرص الأمل في إمكان نجاح هذه المفاوضات متى انتفت الأنانية والرغبة في التملك لحقوق الغير .

وإن غدا .. لناظره قريب !!

العدد ٤٤ الخميس ١١ شوال ١٣٧٩هـ ٧ أبريل ١٩٦٠م

هل أصبح السفر ضرباً من الانتحار

الطرقات في حضرموت – إذا جاز تسميتها بالطرق – أصبحت الآن خطرا مباشرا يهدد حياة المواطنين.وإن السفر – مثلا – بين المكلا والشحر أو بين المكلا والغيل – على قصر المسافة بينهما – لا يخلو من مخاطرة قد تودي أحيانا بحياة المواطنين . حتى أصبح المتنقل بين هذه المدن الثلاث يتوقع أن ينزل به السوء بين لحظة وأخرى. والمشكلة في نظرنا ذات شقين :

فأما الشق الأول فيتعلق بإدارة الأشغال العامة.وإدارة الأشغال هذه تستطيع بإمكانياتها المادية المحدودة أن تقدم خدمات أفضل إذا هي ضاعفت جهودها سواء كان ذلك بالزيادة في عدد العمال أو بالمراقبة الدقيقة على سير العمل.

وإذا استطاعت إدارة الأشغال الإفلات من قيود الروتينية الثقيلة فإنها بلا شك ستكون أكثر قدرة على الحركة والانطلاق .

أما الشق الثاني في المشكلة فيتعلق بالحكومة .

فالحكومة لم توجه اهتمامها بعد إلى الطرقات. وباستثناء العمل الروتيني الذي تقوم به إدارة الأشغال فليس هناك خطة للعمل لتحسين هذه الطرقات أو تطويرها.

ولقد زادت نسبة عدد السيارات طوال السنين الماضية ومع ذلك ظلت الطرقات بوضعها القديم حتى أصبحت من كثرة الاستعمال لا يميزها شيء عن أي قطعة أرض أخرى .

إن إعادة تنظيم هذه الطرقات حاجة ملحة إذا أريد تلافي وقوع حوادث جديدة للسيارات. وإلا فلا يصح أن ندهش إذا كثرت مثل هذه الحوادث وذهبت أرواح بريئة.

إننا نطالب بإصلاح الطرقات ليس للترف ولكن لحماية أرواح المواطنين ، فقد بلغت هذه الطرق من السوء بحيث أصبحت خطرا ماثلا وأصبح السفر عليها ضربا من الانتحار .

العدد ٤٧ الخميس ٣ ذو القعدة ١٣٧٩هـ ٢٨ أبريل ١٩٦٠م

تحية للعمال العرب

تحية للعمال العرب لانتفاضتهم الرائعة بإعلان مقاطعتهم للسفن الامريكية ردا على مقاطعة عمال الشحن والتفريغ في مدينة نيويورك للسفينة العربية كليو بترا .

إن هذه الانتفاضة دليل على أن المؤامرات الأجنبية الصهيونية لم تعد تخيفنا أو ترهبنا . لقد صممنا على المحافظة على استقلالنا وسيادتنا ولن تقوى قوة مهما كبرت أن تنتقص من هذا الاستقلال والسيادة .

وكما وقف العرب في كل مكان غداة الاعتداء الثلاثي الغاشم على مصر فإنهم سيقفون اليوم كأقوى ما يكون ليدافعوا عن حقوقهم العادلة وليؤكدوا أن أرض العرب للعرب .

ولقد كنا نظن أن أمريكا قد تعلمت من الدروس الماضية ما يجنبها الوقوع فيما وقع فيه غيرها من الأخطاء ولكن تغلغل الخطر الصهيوني قد جعل على أعين المسؤولين الأمريكيين غشاوة فلم يبصروا معها الطريق السوي .

إن العمال العرب ومن ورائهم الشعب العربي كله بل الشعوب الأخرى المحبة للسلام تقف لتشهد العالم على خرق عمال نيويورك لقوانين العمل بوقوعها تحت تأثير المنظمات الصهيونية العالمية لتحقيق أغراضها في سلب حقوق شعب فلسطين في العودة إلى دياره .

ولكن الشعب العربي من مراكش الى الخليج قد أعلن انتفاضته التحررية الكبرى وعقد العزم على أن يحافظ على حقوق عرب فلسطين الذين وقعوا ضحية الخيانة في الداخل والخارج ولن يسمح من جديد بتكرار المأساة الأليمة التي ما زالت تقض مضاجع الأحرار.

وسواء ظاهرت أمريكا إسرائيل بشكل أو بآخر فإن العرب لن يخيفهم التهديد أو الوعيد. إنهم قد أعلنوا التعبئة وتستوي في ذلك منظماتهم العمالية السياسية وسائر أفراد الشعب.

تحية للعمال العرب من إخوتهم في هذا الجزء من الوطن العربي ..تحية تقدير وتأييدوالله أكبر وعاش العمال العرب .

العدد ٤٨ الخميس ٩ ذو القعدة ١٣٧٩هـ ٥ مايو ١٩٦٠م

من الذي سيحل هذه المشكلة ؟

منذ حوادث السيول في أبريل الماضي والطريق بين الشرج والمكلا مقطوعة بسبب مياه العيقة التي غمرت المنطقة على أثر تهدم الجسر الذي كان الحائل الوحيد لمنع تدفق المياه.ولقد أصبح الآن على سكان الشرج أن يركبوا القوارب ((السنابيق)) في ذهابهم وإيابهم إلى المكلا وفي ذلك من غير شك مشقة كبرى عليهم.

ولقد كان متوقعا أن يخف المسؤولون لإصلاح الجسر المتهدم إلا أنه يبدو أن أحدا لم يفكر في شيء من هذا مطلقا ويخشى أن يحين ميعاد مد البحر خلال الأيام القليلة القادمة فيزيد ذلك من صعوبة الوصول إلى حل.إن المجلس البلدي قد يكون هو المسؤول عن إعادة خط الطريق هذا بين المكلا والشرج ولكن إذا كان المجلس عاجزا عن القيام بالإنفاق على هذا المشروع لسبب أو لآخر فإن واجب الحكومة أن تساهم في تمويل المشروع أو أن تقترح أفضل الحلول لهذه المشكلة .

إن المواطنين يعانون الأتعاب يوميا في قطع الطريق عبر مياه العيقة وستزداد هذه الأتعاب عندما يرتفع مستوى مياه البحر في الخريف القادم وربما نتجت عن ذلك حوادث مؤسفة كثيرة. فهل نكون متجنين إذا طالبنا بإصلاح الطريق حتى نخفف عن المواطنين الأتعاب التي يتكبدونها وحتى نحول دون وقوع حوادث مؤسفة في المستقبل .

نظن أنه ليس في الأمر شيء من التجني وإنما التجني كله أن تظل المشكلة إلى اليوم دونما حل .

العدد ٥٠ الخميس ٢٣ ذو القعدة ١٣٧٩هـ ١٩ مايو ١٩٦٠م

الحمد لله لقد انتصرنا

بهذا العدد (الواحد والخمسين) نودع عاما ونستقبل عاما آخر ..ففي مثل هذه الأيام من العام الماضي (٢٨ مايو ١٩٥٩م) صدر أول عدد من مجلة الطليعة وقد كان بعضنا يشفق على مصير هذه التجربة التي لم يسبق لأحد أن أقدم عليها إلا وكان يخط بيده النهاية لها.ولم نعر أصوات الإشفاق هذه أي أهمية.

حتى عندما صدر التصريح بالامتياز ليحدد ما يصح نشره وما لا يصح ، كنا إلى التفاؤل أقرب منا إلى التشاؤم .

لقد كنا على يقين من أن البداية – ككل بداية – لن تكون سهلة مطلقا. لقد كان علينا أن نذلل الصعوبات لأن الحرية التي نطلبها والأهداف التي نسعى لها يجب انتزاعها بجهدنا وتضحيتنا.

وكنا طوال العام الماضي في معركة مستمرة لم نلق فيها السلاح ولم تغمض لنا عين. كنا نحارب في أكثر من ميدان ، كان علينا أن ننتصر على مواطن الضعف في نفوسنا قبل أن نطلب الانتصار في المعارك الخارجية.كان هناك بعض الحاقدين يريدون لهذه التجربة أن تفشل وأن تنتهي على أي صورة كان.ولم نتشاءم مطلقا .. كنا نعمل في صمت. كنا نقضي الليالي في سهر متواصل ، في عمل لا ينقطع .

وسقط الحاقدون واحدا تلو الآخر ، سقطوا لأن الأوراق التي بأيديهم والتي أرادوا أن يلعبوا بها ظهر تزييفها .

واليوم : وبعد عام واحد من العمل الذي بدأناه ، نشعر والحمد لله أننا قد انتصرنا على الرغم من كل العقبات والمتاعب وسننتصر في جميع المعارك القادمة إن شاء الله لأن رائدنا هو الإخلاص وخدمة الوطن خدمة حقيقية .

أما الحاقدون .. أما الذين أرادوا لنا أن ننصرف إلى المعارك الجانبية فإننا نرثي لهم واحدا واحدا وندعو لهم بالبرء والشفاء لأنهم مرضى بأمراض الشخصية وليتوب الله عليهم ويهديهم سواء السبيل .

العدد ٥١ الخميس ١ ذو الحجة ١٣٧٩هـ ٢٦ مايو ١٩٦٠م

ولينصرن الله من ينصره !

نبدأ بهذا (العدد الممتاز) سنتنا الثانية في هذه المجلة الفتية الناشئة.وإن السنة الواحدة ليس بالعمر الطويل بالنسبة للصحيفة أو المجلة ولكن المهم ليس هو في تعداد السنوات وإنما فيما يتحقق خلال السنة أو السنوات من مكاسب وانتصارات.

وأحسب أن أحدا لا يستطيع أن ينكر ما حققته هذه المجلة خلال سنتها الأولى من مكاسب في جميع المجالات سواء منها الأدبية أو الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية.

ولم نكن بحاجة إلى التذكير بهذه المكاسب لولا أن بعض من يملأ نفوسهم الحقد والكراهية عمدوا في عدة مناسبات إلى التقليل من أهمية هذه المكاسب بل إلى إنكار هذه المكاسب جملة واحدة .

ونحن لا يعنينا شأن هذا البعض لأننا نعرف حقيقة نفوسهم وما تنطوي عليه من ضعة وصغار ولقد كان أبلغ رد عليهم أن نمضي في طريقنا لا نقيم لهم وزنا ولا نمنحهم اهتماما .

واليوم ونحن نجتاز عتبة عامنا الثاني نشعر بالرضى التام أننا قد أدينا بعض الواجب نحو وطننا وأمتنا وأننا لن نتوانى عن أداء هذا الواجب بما يمليه علينا الشرف والوطنية الصادقة.

وسوف تسير القافلة إلى الأمام ولكن الكلاب ستظل تنبح لأنها لا تملك غير النباح، ولن يعطل هذا النباح سير القافلة حتى لو انتظم هذا النباح سنوات وسنوات .

وكما انتصرنا – والحمد لله – في العام الماضي سوف ننتصر بإذن الله في الأعوام التالية لأن من كان رائده الإخلاص لابد أن يحالفه التوفيق .

(ولينصرن الله من ينصره) صدق الله العظيم

العدد ٥٢ الخميس ٨ ذو الحجة ١٣٧٩هـ ٢ يونيو ١٩٦٠م

ماذا وراء استقلال هذه الأقطار ؟

أخذت الأقطار الأفريقية تستقل الواحدة تلو الأخرى.ولقد كان وراء استقلال كل قطر من هذه الأقطار قصة كفاح طويل وجهاد مرير، والاستقلال أو الحرية لا توهب أبدا وإنما تنتزع انتزاعا والأمثلة على ذلك كثيرة في تاريخنا القديم والحديث.

وإن عيوننا لتتفتح كل يوم على أحداث كبيرة تجري حولنا وتتملكنا الدهشة أو الحيرة حين نجد أنفسنا في دائرتنا الضيقة المقفلة لا تطلع علينا الشمس بجديد خلافا للمثل الفرنسي الذائع الصيت!!

ونحن لسنا بدعا بين هذه الأقطار. إن الوعي العام ينتشر في كل مكان ولم يعد تجاهل هذا الوعي عملاً حكيما ولا صائبا.إن علينا أن نتفهم الأماني الوطنية لشعبنا العربي في حضرموت كما إن علينا أن نمهد الطريق للكفاءات والخبرات لكي تشارك في تحمل المسؤولية ولكي تدفع بعجلة التطور إلى الطريق الصحيح.

إننا نكتفي هنا بالتلميح عن التصريح وإن السلطان ورجال دولته لا شك أنهم يعطفون كل العطف على الأماني الوطنية ويسعون إلى تحقيق الخير والتقدم مستلهمين في ذلك تاريخ تطور الشعوب ونهضات الأمم في الأقطار الأخرى.

فلنحزم أمرنا ولنتقدم في الطريق خطوة خطوة فإن الله يبارك السائرين ويثبت المؤمنين الصادقين والله أكبر والعزة للوطن.

العدد ٥٤ الخميس٢٩ ذو الحجة ١٣٧٩هـ ٢٣ يونيو ١٩٦٠م

اجعلوا الشعب يشارك في صنع مستقبله

أعلنت الحكومة المركزية قبل نحو عاما تقريبا عن عزمها لاتخاذ الإجراءات بتطبيق مبدأ الانتخاب بالنسبة لعضوية المجلس البلدي بالعاصمة .

ولقد انتظرنا طوال العام الماضي إبراز هذه المبدأ كحقيقة واقعة غير أن هذا الانتظار قد طال كثيرا . ونحن لا نشك مطلقا في نية الحكومة في الوفاء بهذا الوعد – لأننا نعلم الخطوات التي تم قطعها حتى الآن – ولكن هذا التأجيل لم يعد هناك ما يبرره.

وإننا لنتلهف في شوق إلى نجاح هذه التجربة النيابية في مجلسنا البلدي. لأن نجاحها سيحفزنا للمطالبة بتطبيقها في اختيار أعضاء مجلسنا التشريعي (مجلس الدولة الحالي).

إن المطالبة بمبدأ تمثيل الشعب أكثر فأكثر في جميع المجالس يتفق وروح العصر كما يتلاءم والوعي السياسي المطرد . وإن عقد الاجتماعات داخل الغرف المغلقة لم يعد طابع العصر الحديث ، ولهذا فإن الحاجة ملحة إلى إعطاء فرص أكثر للشعب ليشارك في صنع مستقبله وبناء نهضته.

إن عهداً جديداً ينبغي أن يبزغ في أرضنا الطيبة . وإن عظمة السلطان ورجال دولته يشاركوننا هذا الشعور.وعلينا أن نعمل متعاونين من أجل هذا العهد الجديد والغد الأفضل.

العدد ٥٥ الخميس ٦ محرم ١٣٨٠ هـ ٣٠ يونيو ١٩٦٠م

هناك فارق بين التجارة والقرصنة !

منذ أن توقفت محادثات البترول في شهر أبريل الماضي بين وفدي الدولتين القعيطية والكثيرية ووفد الشركة السابقة والموقف كما هو لم يطرأ عليه جديد على الإطلاق.وباستثناء ما نشرته الطليعة في أحد أعدادها الماضية عن تقدم بعض الشركات بعروض للتنقيب عن الزيت فإن أحدا لا يعلم تفاصيل هذه العروض ولا المراحل التي قطعتها حتى الآن.

إننا ندرك الوقت الذي تتطلبه مثل هذه المشاورات ولكن هذا لا يمنع من أن نذكر المسؤولين أن حالة الحضارم في المهجر والحالة الاقتصادية هنا تسير من سيئ إلى أسوأ ولا يعلم إلا الله وحده كيف تتطور الأمور إذا لم تتقدم هذه المشاورات تقدما مرضيا يبعث على الأمل والتفاؤل.

إننا نلح على زيادة الجهود المبذولة الآن للتوصل إلى تفاق مع شركة أو أكثر للتنقيب عن الزيت والمعادن الأخرى بحضرموت وعلينا أن نطرق كل الأبواب وأن نتغلب على جميع الصعاب التي قد تقف في طريقنا وحتما ستثمر جهودنا ويتم التوفق إلى عقود مع شركات أخرى لها صفات التجارة لا القرصنة.

العدد ٥٦ الخميس ١٣ محرم ١٣٨٠ هـ ٧ يوليو ١٩٦٠م

هل رفضت الشركة تقديم المستندات ؟

نشرت ((الطليعة)) اليمنية - نقلا عن مراسلها في عدن - أن شركة امتيازات النفط المحدودة التي كانت تقوم بالتنقيب عن الزيت في منطقة ثمود ، قد رفضت تسليم الخرائط والمستندات إلى الدولتين القعيطية والكثيرية وأنها طلبت مقابل ذلك مبلغ مليون جنيه كتعويض عما لحقها من خسائر !!

ولا يستبعد أن يكون ما نقلته ((الطليعة)) اليمنية صحيحا مائة في المئة ، لأن مواقف الشركة سواء كانت قبل المفاوضات أو أثناءها أو بعدها لا تدل إطلاقا على أنه كان لديها حسن النية في الوصول إلى اتفاق عادل.

ولكن رفض الشركة هذا لا يمكن أن يكون مقبولا لسبب واحد وهو أنها بموجب اتفاق عقد بينها وبين حاكم عدن قد التزمت على نفسها بتقديم كل الخرائط والمعلومات إلى الدولتين القعيطية والكثيرية.

وسوف يتحتم على المسؤولين القعيطيين أن يبحثوا مع حاكم عدن الذي سيصل إلى حضرموت يوم السبت القادم مسألة مطالبة الشركة بتقديم المعلومات والمستندات دون تأخير طبقا للاتفاق المعقود بين الحاكم والشركة !!

ويبدو أن المماطلة والتسويف الذي تقوم به الشركة الآن من مطالب الدولتين القعيطية والكثيرية ليفسر بكل وضوح نية الشركة في الامتناع عن تقديم تلك المعلومات ولعله من جميل الصدف أن يقوم حاكم عدن بزيارة لحضرموت هذه الأيام ، حيث تتاح لنا الفرصة للبحث معه في هذا الموضوع الهام.

إننا لانطلب سوى تنفيذ العقد المبرم بين حاكم عدن والشركة فإذا أصرت الشركة على الرفض فيتحتم علينا رفع شكوى ضدها أمام المحاكم.وسوف ننتظر ما تسفر عنه المحادثات القادمة بين حاكم عدن والمسؤولين في الدولتين القعيطية والكثيرية . ونرجو أن تكون هذه المحادثات مثمرة ونافعة.

احنوا الرؤوس للفتاة الحضرمية !!

في مكان آخر ، من هذا العدد ، نشرنا نتائج شهادة إكمال الدراسة الابتدائية لعام٥٩- ٦٠ بمدارس الدولة القعيطية.ومن مراجعة كشوفات أسماء الفائزين نجد أن ثماني فتيات قد نلن هذه الشهادة من بينهن فتاة جاء ترتيبها العاشر من مجموع المقدمين للامتحان البالغ عددهم ما ينيف على ستمائة طالب وطالبة.

وهذا الفوز الساحق الذي أحرزته الفتاة الحضرمية لأكبر دليل على أنها مؤهلة للتقدم بخطي سريعة نحو بلوغ الأهداف الكبرى في مضمار التربية والتعليم.

وبقدر ما كانت فرحتنا عظيمة بهذا النجاح الذي أحرزته الفتاة الحضرمية ، بقدر ما كان أسانا عميقا لأنه لا توجد حتى الآن مدرسة متوسطة واحدة للبنات لاستيعاب العدد المتزايد من الطالبات اللاتي سينلن شهادة إكمال الدراسة الابتدائية كل عام.

إننا نطالب بشدة في فتح مدرسة متوسطة للبنات بشرط أن تستقدم لهذه المدرسة معلمات من إحدى البلاد العربية أو الإسلامية ليقمن بواجبهن التربوي الصحيح ، وإن مثل هذه الخطوات سوف تنال كل رضى واستحسان ، كما إننا لا ننسى أن نذكر إدارة المعارف بأن توجه عنايتها إلى تعليم البنت الحضرمية وذلك بفتح المزيد من المدارس الابتدائية في المدن الكبرى وكذلك استقدام ناظرة خاصة لهذه المدارس لتقوم بالإشراف الصحيح.

إن النجاح الساحق الذي أحرزته الفتاة الحضرمية في امتحان شهادة إكمال الدراسة الابتدائية لهذا العام ليجعلنا نحني رؤوسنا إكبارا للفتاة الحضرمية. كما يجعلنا أكثر تفاؤلا بالدور الذي سوف تلعبه هذه الفتاة في مجالات التطور والرقى.

تحيات الطليعة . . لفتيات الطليعة .

العدد ٥٩ الخميس٤ صفر ١٣٨٠هـ ٢٨ يوليو ١٩٦٠م

المنظمة وذوبان الجليد !!

اطلع القراء ، في العدد الماضي، على تفاصيل ومعلومات خطيرة ، عما دعي (بمنظمة أبناء الجنوب العربي بحضرموت)

ولقد أثار نشر هذه المعلومات في الأسبوع الماضي تساؤلات وتعليقات جمة . كما كانت مثارا للدهشة في الأوساط الرسمية وغير الرسمية لأن هذه المنظمة – بالنسبة للكثيرين – كانت مفاجأة حيث لم تتسرب أنباؤها طوال الستة الشهور التي جرى فيها ضم الأعضاء إلى المنظمة وتحصيل المبالغ عن طريق المساهمة والتشجيع والاشتراك !!

ولقد اتصل بنا، فور إعلان تلك المعلومات ، بعض الأعضاء المنضمين إلى تلك المنظمة – وقد كانوا عائدين من المملكة العربية السعودية – وأفضوا لنا بمعلومات أخرى على جانب كبير من الأهمية ..

ونحن قبل أن نضع النقط على الحروف ، نود أن نكرر ما قلناه في الأسبوع الماضي ، عن ضرورة قيام المنظمة بالكشف عن أعمالها خلال الشهور الستة الماضية وعن مصير المبالغ الضخمة التي جمعت باسم تنظيم الحياة الفكرية والأدبية والاجتماعية والرياضية والعلمية في سائر مدن وقرى حضرموت.

إننا لسنا ضد قيام المنظمات الوطنية ، فإن قيام المزيد من هذه المنظمات ضرورة تحتمها طبيعة الظروف المعاشية والاقتصادية في هذه البلاد ، ولكننا ضد استغلال هذه المنظمات للأغراض الذاتية أو العنصرية.

لقد فات الوقت الذي يمكن فيه ، لبعض ذوي الأغراض ، ابتزاز الأموال لخدمة أغراض معينة ، أو لغرض الكسب المادي ، في غفلة من الرقابة ، واليقظة ، وعلى الذين يسلكون هذا الطريق أن يستعدوا لتحمل جميع المسؤوليات والنتائج المرتبة على عملهم هذا ولن يخلى سبيلهم أبدا حتى يكونوا عبرة لغيرهم ودرسا لمن يفكر في اقتفاء أثرهم.

إننا ما زلنا ننتظر المزيد من المعلومات عن هذه المنظمة وربما حملت إلينا الأيام القليلة القادمة الكثير من المفاجآت والغرائب التي تدور في الخفاء وتمارس خلف الكواليس وسوف نتذرع بالصبر حتى تحل الطلاسم ويذوب الجليد!!

العدد ٦٢ الخميس ٢٥ صفر ١٣٨٠هـ ١٨ أغسطس ١٩٦٠م

القضاء على الثعالب أولاً !!

ما زلنا نقول، ونكرر القول، إن نظام الحويف ، المعمول به في أكثر بلدان حضرموت ، قد عمل على تفريق وحدة أبناء البلد الواحد ، بدلا من أن يجمع شملهم ، أو يوحد كلمتهم.وإن الشواهد على صحة هذا القول كثيرة ، ولعل أقرب هذه الشواهد ما حدث هذا الأسبوع ، من تجدد للشقاق بين أهل الحافة الواحدة ، بغيل باوزير ، وهو الشقاق الذي بدأ قبل أشهر ، وما نظن أنه سينتهي قبل فترة أخرى !!

وإننا لنعلم أن وراء تجدد الشقاق ، هذا ، أشخاصا لا يهدأ لهم بال ، أو يقر لهم قرار ، إلا إذا اختصم الإخوان ، وتباعد الخلان ، لأن مصالحهم قائمة على بذر الخلافات ، وبعث النزاعات.

إن أصابع الاتهام لتمتد كلما تجدد هذا الشقاق إلى أشخاص معينين ، يتظاهرون بأنهم دعاة سلام ووفاق وماهم في ذلك من شيء أبدا.

وقبل أن ينظر في تسوية هذه الخلافات ينبغي أولاً الضرب بشدة على أولئك الثعالب الذين هم وراء كل هذه الخلافات القائمة. وإننا لننصح هؤلاء الأشخاص أن يتوجهوا بذكائهم – إذا كان لهم ذكاء – إلى عمل الصالحات لبلادهم لا أن يجعلوا من أنفسهم حربا لكل مشروع إصلاحي.

مرة أخرى : إننا نطالب بإلغاء نظام الحويف ، وإعطاء المجالس البلدية كل الصلاحيات التي يمارسها من يدعون بالمقادمة ففي هذا الخير كله ، والصلاح كله.

العدد ٦٣ الخميس ٣ ربيع أول ١٣٨٠هـ ٢٥ أغسطس ١٩٦٠م

لماذا لا ينظر في توظيف الدكتور باعباد ؟

نشرت صحيفة ((فتاة الجزيرة)) التي تصدر في عدن، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ أغسطس ١٩٦٠م ، نص خطاب مقدم من الدكتور عبدالله سالم باعباد ، إلى مدير تحرير الصحيفة ، جاء فيه : ((مقدمه إلى سيادتكم الدكتور عبدالله سالم باعباد من أبناء حضرموت والحاصل على درجة بكلوريوس الطب الباطني والجراحة من جامعة عين الشمس (يونيو ١٩٥٩م) ولقد زاولت مهنة الطب سنة كاملة في مستشفيات وزارة الصحة في الجمهورية العربية المتحدة تنتهي في أكتوبر سنة ١٩٦٠م)) .

ويقول الدكتور باعباد في خطابه أيضا : ((لقد بعثت عدة طلبات إلى حكومة حضرموت وإلى حكومة عدن ويقولون في حضرموت إنهم وظفوا طبيبا هنديا واحدا في قطر كبير. وحكومة عدن لا تعترف بشهاداتنا مهنيا)) .

ويختتم الدكتور باعباد خطابه ملتمسا بحث الموضوع في مجلس عدن التشريعي!!

* * *

إلى هنا ينتهي خطاب الدكتور عبدالله سالم باعباد ، الحاصل على درجة بكلوريوس الطب الباطني ، والجراحة ، من جامعة عين شمس.والدكتور باعباد – كما عرفنا – من أبناء حضرموت وليس من أبناء بلد آخر حتى يكون أمر توظيفه محل تردد أو اختيار ، فما بالك إذا كان الجواب هو الرفض !

إننا نعلم حاجة حضرموت ، إلى أطباء عديدين ، فإذا وجد هؤلاء الأطباء بين أبناء حضرموت فما الذي يمنع توظيفهم وقبولهم في شرف الخدمة .

ثم : هل سيتكرر هذا الرفض بالنسبة لأطبائنا الذين سوف يتخرجـون قريبـا ، والذين يدرسون الآن في جامعات القاهرة ودمشق ؟

هل سيقال لهؤلاء – مثلا – إن لـدينا أطبـاء قـد تم تـوظيفهم ، فـاذهبوا فـأنتم طلقاء ؟ !

إن حضرموت ينبغي أن تفخر بأن يكون بـين أبنائهـا أمثـال الـدكتور باعبـاد . وغدا سيكون كل الأطباء في بلادنا ، وكل أصحاب المهن الأخرى ، حضارمة عربا، يعملون لخدمة وطنهم في صدق ، وولاء ، وإخلاص.

وعلى المسؤولين في الدولتين القعيطية والكثيريـة أن ينظـروا بعـين العطـف في توظيف الدكتور باعباد (الحائز على شهادة بكلوريوس الطب الباطني والجراحـة) فليس هناك من عذر يمكن التعلل به ، أو اتخاذه ذريعة للرفض أو التأجيل.

العدد ٦٤ الخميس ١٠ ربيع أول ١٣٨٠هـ ١ سبتمبر ١٩٦٠م

مجلس الدولة كما ينبغي له أن يكون !!

لقد كان من سياسية هذه الصحيفة ، دائما ، أن تدعو إلى إقامة حكم نيابي ، ديمقراطي، في هذه البلاد.وليس يهم كثيرا شكل هذا الحكم النيابي ، شريطة أن تتوفر لهذا الحكم صفات النيابة الحقيقية ، والديمقراطية الصحيحة.

ولقد كنا على يقين من أن هذا الحكم لن يتحقق إلا إذا جرى إعداد له ، وذلك عن طريق تكليف أفراد من المواطنين ، المقتدرين ، للنهوض بالمسؤولية.ولقد كانت تجربة قيام مجلس الدولة إحدى هذه الوسائل لتدريب المواطنين على النهوض بالمسؤولية ، غير أن هذا التجربة – كما يبدو – لم يحالفها التوفيق ، والسبب في نظرنا لا يعود إلى قصور في كفاءة المواطنين وإنما يعود إلى الطريقة التي وجد بها هذا المجلس!!

لقد كان المفروض أن يشارك هذا المجلس في صنع السياسة الداخلية ، والخارجية لبلاده ، وأن يكون ((الدينامو)) المحرك لهذه السياسة . إلا أن الأحداث الأخيرة برهنت على أن هذا المجلس لا يأخذ بيده زمام المبادرة ، وأنه كان في بعض الأحيان آخر من يعلم ، بين أصحاب الدار !!

هذه هي الحقيقة ، الحقيقة التي لم تعد الآن سرا ، وعلينا أن نواجهها بكل شجاعة ، فإذا لم نفعل فإن المتاعب لن تتخلى عنا أبدا وإنما ستلاحقنا أينما سرنا ، وحيثما اتجهنا.

وليست استقالة العضو الرسمي من هذا المجلس ، في الأسبوع الماضي ، سوى نتيجة طبيعية للظروف التي وجد المجلس نفسه في خضمها!!

إننا نعتقد أن الوقت قد حان الآن لأن يكبر هذا المجلس ، بحيث يتسع لعدد آخر من المواطنين الصالحين ، كما إن مسؤولياته يجب ، هي الأخرى ، أن تكبر ، بحيث لا تتم الموافقة على تغيير في السياسة الداخلية أو الخارجية إلا بعلمه !!

وهكذا فإن مجلس الدولة ينبغي أن يتحول ، بمرور الوقت ، إلى جمعية تشريعية ، منتخبة ، وهذا لن يحدث إلا بتطوير هذا المجلس ، وجعله يتلاءم والضرورات الحياتية النامية.

العدد ٦٥ الخميس ١٧ ربيع أول ١٣٨٠هـ ٨ سبتمبر ١٩٦٠م

فلتسفر محادثاتنا عن قرارات إيجابية !!

منذ أن توقفت المحادثات السابقة بين وفد الدولتين القعيطية والكثيرية ووفد شركة امتيازات النفط المحدودة ونحن نلح بشدة على ضرورة فتح المجالات لشركات البترول العالمية ، للوصول إلى عقود امتيازات معها، للتنقيب عن الزيت في حضرموت.

ومنذ أن تلكأت الشركة السابقة في تسليم المستندات والخرائط التي لديها ، عن منطقة التنقيب في ثمود ، أصبح واضحا أن الشركة ليست لديها النية لتسليم تلك الخرائط والمستندات إلى الدولتين ، بل إنها ربما تكون قد سعت - بنفوذها الواسع لدى دوائر البترول - لغرس الأشواك والعراقيل في طريق أية محادثات قد تجري بين بلدينا وأية شركة أخرى.

وإذا كنا سننتظر حتى تسلم تلك الخرائط والمستندات فإن انتظارنا هذا سوف يطول أكثر وأكثر. ولسنا في موقف يمكننا من أن ندخل مع الشركة في مقاضاة أمام المحاكم ولكن يكفي أن نأخذ العبرة من الماضي وألا نسمح بتكرر ما حدث طوال اثنين وعشرين عاما ، كنا خلالها في غفلة ونوم.

إننا نبارك اجتماع وفدي الدولتين القعيطية والكثيرية ونأمل أن يسفر هذا الاجتماع عن قرارات إيجابية ، بطلب شركات للبترول على أن نضرب صفحا عن الخرائط والمستندات التي تريد شركة امتيازات النفط السابقة أن تساومنا عليها ، فإن الحصول على الخرائط والمعلومات الجديدة يمكن التوصل إليها بواسطة الشركات الراغبة في التنقيب ولن يستغرق هذا وقتا طويلا . وإن وجود الزيت في بلادنا بكميات تجارية مسألة لم يعد فيها شك أبدا ، وإن انسحاب الشركة السابقة المفاجئ لن ينطلي علينا مقاصده ، وهو أن نركع أمام أقدامها صاغرين نتقبل منها ما تجود به علينا ، من فتات موائدها ، التي سوف تمتلئ بما لذ وطاب من خيراتنا.

إن علينا أن نتمسك بحقوقنا وألا نسمح لأحد بأن يتدخل فيجعلنا نتنازل عن تلك الحقوق ، ولنثق بالله تعالى وبأنفسنا وبإخواننا العرب ، فإننا لا شك منتصرون.

العدد ٦٦ الخميس ٢٤ ربيع أول ١٣٨٠هـ ١٥ سبتمبر ١٩٦٠م

لماذا لا ننشئ شركة بترول حضرمية ؟

يكشف السيد سمير شما ، في مقاله الذي نشرته له مجلة ((البحوث الاقتصادية للشرق الأوسط)) ، عن أدق أسرار المفاوضات التي جرت حديثا بين ممثلي الدولتين القعيطية والكثيرية وممثلي شركة امتيازات النفط المحدودة.

ولقد ظهر ، بوضوح ، الموقف الشاذ والغريب ، الذي وقفته الشركة ، من المطالب الأساسية التي تقدمت بها الدولتان القعيطية والكثيرية في صورة مسودة اتفاقية ، وضعتها للمناقشة والدراسة ، ولم تتمسك بحرفية نصوصها كما فعلت الشركة ، بالنسبة لاتفاقيتها المقدمة.

ويبدو أن الشركة ، لسبب أو آخر ، كانت تعتقد أن الحكومتين القعيطية والكثيرية مضطرتان للإذعان لشروطها في نهاية المطاف ، وأنهما سيقبلان بفضلات ما تقدمه الشركة إليهما من خيرات بلادهما . ولكن على فرض صحة تقدير الشركة ، فإن ما أسمته ((بالاتفاقية)) ليست سوى صورة بشعة من صور الاستغلال ، والتحكم المطلق.

ولا يمكن أن يأسف أحد لانقطاع المفاوضات التي كانت قد استمرت بعض الوقت مع ممثلي الشركة ؛ لأن المسؤولين في تلك الشركة رفضوا أن يسلموا بالشروط الأساسية التي لا تخلو منها اتفاقية ما . ووضح بما لا يقبل الشك أن الشركة قد سلكت مسلكا شديد التعنت ، بادى القسوة.

وتجاه هذه الموقف ، وما يمكن أن يطرأ في المستقبل من مواقف شبيهة ، أو قريبة الشبه بهذا الموقف ، يجدر بنا أن نتساءل لماذا لا تكون لدينا نحن الحضارم ، الذين نمتلك الثروات الضخمة ورؤوس الأموال الكبيرة ، الشجاعة والجرأة لاستغلال هذه الثروات في تأسيس شركة بترول حضرمية ، تأخذ على عاتقها مهمة التنقيب عن البترول في أراضيها كما تفعل شركات بترول عربية شقيقة.

قد يقال إنه لا توجد لدينا الخبرة الفنية. وهذا صحيح غير أن هذه الخبرة يمكن الحصول عليها لدى شقيقاتنا العربيات التي لها تجارب في هذا المضمار.

إننا ندعو - مخلصين - إلى البحث جديا في إنشاء شركة بترول حضرمية. فليس في هذا ما يدعو إلى التخوف أو الدهشة بل إن هذا إذا تحقق فإننا نكون قد ساعدنا في تنمية وتطوير اقتصادنا بحيث تقوم دعائمه على أسس سليمة وثابتة.

إن إنشاء شركة بترول حضرمية سيكون حدثا عظيم الأهمية ، كما سيكون له أكبر النتائج في تطوير وتقدم هذه البلاد.

إن المشروعات الإنمائية لتبدأ فكرة ثم تكبر شيئا فشيئا حتى تصير عملا ضخما وهائلا. وإنشاء شركة بترول حضرمية هو الآن فكرة ، ولكن من يدري أن تصبح هذه الفكرة ، بتدبير وعزم المواطنين ، حقيقة ماثلة ، تملأ أسماع الدنيا وتهز دوائر البترول في لندن وواشنطن وغيرهما من عواصم العالم.

العدد ٦٧ الخميس ١ ربيع ثاني ١٣٨٠ هـ ٢٢ سبتمبر ١٩٦٠م

هل أصبح للشعوذة في حضرموت دولة وصولجان؟

مازالت أسهم المسيح الجديد الذي ظهر مؤخرا في ((جعيمة)) والـذي ادعـى أنه مالك لخاتم سليمان في ارتفاع مطرد.فقد تبين أن السذج من المواطنين مـا زالـوا يتقاطرون من جميع الأنحاء على مقر إقامة المسيح الجديد ويتكبدون، من أجل ذلك، المشاق والخسائر. وأن المسيح الجديد ليس إلا امتـداد لغـيره مـن الـدجالين الـذين يبتزون أموال الناس تحت قناع الخداع والتضليل.

ولقد عرفت حضرموت في تاريخها القديم أنماطا كثيرة مـن هـؤلاء المشـعوذين اشتهروا بالحيلة والكذب. ولكن عندما يكون لهؤلاء المشعوذين دولـة وصـولجان ، في هذا العصر الحديث الذي لم يعد للخرافـة فيـه مكـان، فهـذا مـا يـدعو حقـا إلى الدهشة والاستغراب.

إن الأيام القادمة هي التي ستحدد نهاية هـذا المشـعوذ المخبـول ؛ لأن حقيقتـه سوف تظهر عندما يكتشف المخدوعون بـه أن أمـانيهم أصـبحت وهمـا وسـرابا ، ولكن لماذا نمد لأمثال هؤلاء المحتالين الأجل حتى يعيثوا فسادا وحتى يشيعوا البلبلة في صفوف البسطاء من الناس.

لماذا لا يقوم المسؤولون في الحكومتين بمنـع ممارسـة الشـعوذة وإنـزال العقـاب الرادع على المخالفين مـنهم، وإرشـاد النـاس إلى حقيقـة هـؤلاء المخـالفين الـذين يروجون للخرافة ويجعلونها مصدرا للعيش غير الكريم.

إننا نطالب بعمل إيجابي تجاه هـؤلاء المحتـالين حفاظـا علـى سمعـة هـذا البلـد وحماية للمواطنين من الوقوع تحت وهم وتأثير الدعايات الكاذبة المضللة.

العدد ٦٨ الخميس ٨ ربيع ثاني ١٣٨٠هـ ٢٩ سبتمبر ١٩٦٠م

ثورتنا الاجتماعية أولاً

يبدو أن الفوارق الاجتماعية في البيئة الحضرمية ما زالت على أشدها، وإذا كانت قد أخذت تنحسر عن بعض المناطق فإنها ما زالت في غلوائها في مناطق أخرى.ومن المؤسف حقاً أن البعض ما زال شديد التمسك بهذه الفوارق الطبقية ، لا يريد أن ينزل عنها طواعية. وهؤلاء البعض ينسون عامل التطور الذي لن يسمح بالإبقاء على مظاهر الوثنية والاستعلاء . والخير لهؤلاء أن يتقبلوا حكم التطور أو أن يهيئوا أنفسهم لقبوله قبل أن يجدوا أنفسهم وجهاً لوجه أمام الواقع .

إن على المثقفين من أفراد شعبنا ، وكذلك على جميع المؤسسات الثقافية ، أن تعمل على إزالة هذه الفوارق الطبقية وأن تصهر جميع الطبقات في بوتقة واحدة تظللها راية الأمة الحضرمية .

إن وحدتنا .. هي سبيلنا إلى القوة وإلى المنعة ولن يكون هناك محل بيننا لصنم يستمد سلطانه من أساطير نسجتها عقول عاشت في عصور التأخر والجهالة !!

إن ثورتنا الاجتماعية يجب أن تسبق غيرها من الثورات ؛ لأنها هي المنطلق الذي سنبدأ منه زحفنا المقدس نحو حياة فاضلة كريمة .

العدد٧٠ الخميس ٢٢ ربيع ثاني ١٣٨٠ هـ ١٣ اكتوبر ١٩٦٠م

دعوتنا .. أعلناها صريحة

وصل في الأسبوع الماضي إلى المكلا وفد الصداقة الواحدية المكون من السكرتير وقائد القوات ، وذلك بغرض توثيق عرى الصداقة بين البلدين كما ورد ذلك في تصريحات أعضاء الوفد ..وليس هناك من يرتاب في فائدة أي تقارب يمكن أن يتحقق بين سلطنات الجنوب المتعددة وبخاصة تلك التي تتاخم حدودها الأخرى.

والسلطنة الواحدية تدخل حسب تخطيط السياسة البريطانية لسلطنات الجنوب ضمن البلاد المسماة بالمحمية الشرقية وتضم حضرموت والمهرة والواحدي .

ولهذا فإن أي تقارب بين هذه البلدان قد يفسر على أنه خطوة للسير نحو تحقيق المخطط للسياسة البريطانية في القسم الشرقي للمحميات .

ونحن الذين حملنا منذ البداية الدعوة لوحدة حضرموت لتضم السلطنتين القعيطية والكثيرية كنا قد حرصنا دائماً على أن نوضح أن الوحدة التي ننادي بها لا علاقة لها البتة بأي مخطط للسياسة البريطانية في هذا الجنوب ، وأننا لن نقبل أن نكبل بمعاهدات أو التزامات جديدة، كما حدث في بعض الإمارات ..

لهذا نود أن يكون مفهوماً لأصدقائنا في السلطنة الواحدية أننا نرحب بكل يد للصداقة تمتد إلينا ، وأننا قد نذهب بعد تحقيق وحدتنا في المنطقتين القعيطية والكثيرية إلى أبعد من هذا فنسعى إلى توسيع هذه الوحدة بحيث تضم سلطنات أخرى شريطة أن تحقق هذه الوحدة مصلحة الشعب في هذه المنطقة، وتوفر له أسباب العزة والرخاء والمجد.

هذا هو مفهومنا للوحدة ، وهذه هي دعوتنا لتجميع قوى الشعب العربي في هذه المنطقة نعلنها واضحة صريحة لأصدقائنا في الجنوب ، ولجاراتنا الشقيقات، وسنرفع شعاراتها دائماً وسنبشر بها في كتاباتنا حتى تصبح واقعاً حياً ومجسداً .

وسوف تتحقق هذه الوحدة إذا عمل المخلصون من أبناء هذه البلاد على نسيان ذواتهم وتغليب المصلحة العامة على غيرها من المصالح ..

عاشت الصداقة الواحدية الحضرمية .

العدد ٧٢ الخميس ٦ جماد أول ١٣٨٠ هـ ٢٧ اكتوبر ١٩٦٠م

هذه إدارة للجوازات لا للهجرة

تجددت مرة أخرى مشكلة الهنود ((الدراويش)) القادمين عن طريق حدودنا الشرقية بالمصينعة.وليست مشكلة هؤلاء الدراويش الذين يفدون كل عام جماعات كبيرة إلى هذه البلاد – بحجة أنهم في طريقهم لتأدية مناسك الحج – ليست مشكلتهم تنحصر في مزاحمتهم للأيدي العاملة المحلية فحسب بل هناك ما هو أخطر من ذلك وهو أنهم ينقلون معهم الأوبئة والأمراض الفتاكة .

ولعله إذا صح ما تناقلته الأخبار عن وجود إصابات بمرض الكوليرا في الباكستان الغربية فإنه لا يبعد أن تنتقل العدوى إلينا حيث يجل الخطب وتعظم المصيبة"!!

وفي كل عام تتخلف جماعات من هؤلاء الدراويش في هذه البلاد ، وفي فترات قصيرة يكون هؤلاء قد افتتحوا لهم محلات للنجارة والحدادة وأحياناً للتجارة وذلك على مرأى ومسمع من إدارة الهجرة والبلدية والشرطة !!

ولقد بلغ إلى علمنا أن إدارة الهجرة قد شددت الرقابة على هؤلاء الدراويش القادمين من الشرق ، وأن الأوامر قد صدرت بمنع دخولهم إلى هذه البلاد . ولكن الأوامر قد صدرت مؤخراً بالسماح لهؤلاء الدراويش بالدخول على أن يتم تلقيحهم ثم يخلى سبيلهم دون رقيب عليهم أو حسيب .

والمشكلة في نظرنا أعمق جذوراً من هذا كله. المشكلة هي في أن إدارة الهجرة والجوازات والأصح أن نقول إدارة الجوازات فقط لأنها لا تزاول عملاً من أعمال الهجرة – المشكلة هي في أن هذه الإدارة ليس لديها قانون حتى الآن تسير عليه وتطبقه.

ونعلم أن هناك قانوناً مقدماً لدى الحكومة منذ ما يقرب من عام كامل ، ولكن القانون ينتظر الإفراج عنه فلا يجد من يفرج عنه !!

وسوف تظل إدارة الجوازات والهجرة تتخبط وقد كفت يدها عن العمل حتى يأذن الله للقانون أن يرى النور .

وسوف يظل الطريق إلى هذه البلاد مفتوحاً أمام الجميع دون رقابة . ويكفي أن تدفع بضعة شلنات في السكرتارية – لا الهجرة – ليؤذن لك بالدخول ثم لن تجد من يسألك بعد ذلك : كم أقمت .. وماذا تصنع !!

هذه مجرد نقط على الحروف ولنا إلى الموضوع عودة في مقال آخر ومناسبة أخرى ..

العدد ٧٣ الخميس ١٣ جماد أول ١٣٨٠ هـ ٣ نوفمبر ١٩٦٠م

الحملة الصحية (نفخة كذابة !!)

تبين الآن أن ما أطلق عليه مؤتمر الأطباء اسم ((الحمى الثالثة)) هي حمى التيفوئيد.ومهما تكن أسباب انتشار هذه الحمى في المكلا وبعض بلدان الساحل – حتى الآن – فإنه ينبغي القول بأن هذه الحمى الخبيثة لم تكن لتنتشر بهذه الصورة المفاجئة لو لم تكن هناك ظروف جعلت انتشارها سهلاً وميسوراً .

والظروف التي نعنيها ناشئة في الدرجة الأولى عن الإهمال والتقصير الذي يتمثل في مجالسنا البلدية ومكاتب الصحة ، فيقعد بها عن المحافظة على الصحة العامة. ونحن نعلم أن الحملة الصحية التي يقال إنها قد بدأت بصورة واسعة النطاق ليست إلا نفخة كذابة ، وأنها لن تلبث أن تنتهي في خلال فترة أقل مما يمكن أن يتصور، بل إن هذه الحملة في المرحلة الاولى من انبعاثها لم تكن لها آثار ملموسة بعد.

إننا ندرك الصعوبات المادية التي تعترض مجالسنا البلدية ومكاتبنا الصحية ، ولكن هذا لا يشفع لها أن تهمل شأن الصحة هذا الإهمال المشين ، وإنما يتوجب عليها أن تعمل قدر طاقتها للتغلب على الصعوبات ، وتذليلها .

وإذا كانت مجالسنا البلدية ومكاتبنا الصحية عاجزة عن تحقيق تحسن ملموس في الصحة العامة ، فعليها أن تعلن إفلاسها وتتخلى عن مسؤولياتها ، حتى لا يتوهم أحد أن هذه المجالس والمكاتب ساهرة على المحافظة على السلامة العامة للمواطنين .

هذه بعض الحقائق .. لا كلها ، فإذا كانت مرة وقاسية ، فهي كذلك بدون تزييف أو مبالغة، وعلينا أن نواجه هذه الحقائق بشجاعة بدلاً من تجاهلها أو التغاضي عنها، ففي ذلك الخير كله ..

العدد ٧٤ الخميس ٢٠جماد أول ١٣٨٠ هـ ١٠ نوفمبر ١٩٦٠م

انظروا في تكوين نقابات عمالية !!

أضرب في الأسبوع الماضي صيادو السمك وقد دام هذا الإضراب ثمانية أيام توقف خلالها الصيادون عن ركوب البحر.وواضح أن تعطل العامل مدة كهذه قد تسبب له ضائقة مالية إذ إن الادخار عادة بالنسبة للعمال ليس بالأمر الميسور. ولهذا فإن نجاح الإضرابات إنما يتوقف على ما يقدم إلى العمال من مساعدات مالية تعينهم على الوقوف والصمود وقتا أطول .

ومن أجل هذا كانت الحاجة ماسة إلى قيام المنظمات العمالية والنقابية ليس لمصلحة العمال وحدهم فحسب بل ولمصلحة أرباب العمل أيضاً ..ونحن ندرك تماماً .. الصعوبات التي تنشأ نتيجة لانعدام وجود نقابات عمالية في حالة التهديد بالإضراب أو وقوع الإضراب بالفعل . ذلك لأن المسؤولية تكاد تكون غير محددة في مثل هذه الأحوال. أما عندما تكون هناك نقابة تمثل مصالح الطبقة العاملة فإن التفاهم يبدو ميسوراً وممكناً .

ولعل ما حدث في إضراب صيادي السمك وما حدث قبله من إضرابات أخرى تجعلنا ننظر في تكوين نقابات لأصحاب المهن المختلفة أو في أي شكل من أشكال التنظيم العمالي حتى نفوت الفرصة على المستغلين الذين ينحرفون بالإضرابات عن خط سيرها الصحيح ، وحتى تقوم إضراباتنا على وعي وإدراك تامين لحقيقة المشاكل وأساس الخلافات .

إن الوعي العمالي إنما تقع مسؤولياته على عاتق النقابات ، ولهذا فإن من الخير أن يكون عمالنا على درجة من الوعي بدلاً من أن يكونوا يتخبطون هنا وهناك تتقاذفهم مختلف التيارات وأنواع الأهواء .

انظروا في تكوين نقابات أو منظمات للعمال فإن ذلك أضمن لسلامة مصالح العمال وارباب العمل على حد سواء وإلا فإن مزيدا من سوء التقدير للمصالح الحيوية الهامة سوف يبدو وكأنه أمر مألوف تماماً .

العدد ٨٤ الخميس ٢ شعبان ١٣٨٠هـ ١٩ يناير ١٩٦١م

فليكن شعارنا العمل !!

هذا هو العدد الخاص .. الذي أعلنا عنه في أعدادنا الماضية نرجو أن ينال رضى القراء واستحسانهم.ولقد حاولنا أن يأتي مستوفيا لجميع النواحي المتعلقة بالوحدة الحضرمية ، سواء أكانت تاريخية أو اقتصادية أو دستورية.

ونحن لا ندعي لأنفسنا العصمة ولا عمل المعجزات ، وإنما يكفي أن يكون رائدنا في كل ما نقدمه هو الإخلاص والتفاني في خدمة هذا الوطن الغالي.وإن صدور هذا العدد في هذه الأوقات، التي بدأت فيها المحاولات الرامية إلى وحدة حضرموت، لهو فأل حسن وطالع يمن نرجو أن يعود بالخير والرفاهية على أبناء هذا الوطن الذين يتعطشون إلى تحقيق الوحدة الشاملة .

وإذا أضفنا إلى ما تقدم الدعوة لعقد مؤتمر للحضارم في جدة خلال موسم الحج القادم فإن هذا كله من شأنه أن يجدد شباب هذه البلاد ويبعث ماضيها ويضعها في مصاف البلاد المتقدمة الناهضة .

إن العمل .. والعمل فقط ينبغي أن يكون شعارنا الجديد وأن يكون التضامن والمحبة هما السلمان اللذان نرقى بهما مراقي المجد والسؤدد والكرامة.

والله أكبر .. وعاشت الوحدة.

العددين ٨٥ و ٨٦ الخميس ١٦ شعبان ١٣٨٠ هـ ٢ فبراير ١٩٦١م

لن يذهب دم لومبا هدرا

روع العالم بنبأ مصرع الزعيم الوطني الأفريقي الكونغولي ((باتريس لومبا)).

لقد جاء مصرعه في ختام سلسلة من تصرفات قيادة الأمم المتحدة الخاطئة في الكونغو. ومن عجب أن لومبا هو الذي دعا الأمم المتحدة للتدخل لنصرة حكومته الشرعية فإذا الذي حصل هو العكس تماماً ..

إن باتريس لومبا .. هو شهيد الوطنية الأفريقية ، فإذا كانت أيدي الغدر والخيانة قد فتكت به فإن تضحيته وبطولته ستظلان مثلا أعلى يتطلع إليه الأفريقيون الشرفاء ، بل الأحرار في كل مكان ..

إن دم لومبا .. لن يذهب هدراً ، فسوف تنتصر الوطنية الافريقية حتماً. أما الخونة والعملاء فسيذهبون إلى الجحيم ، تشيعهم لعنات الأحرار، وتسحقهم أقدامهم .

العدد ٨٨ الخميس ١ رمضان ١٣٨٠ هـ ١٦ فبراير ١٩٦١م

أوقفوا عمليات الغزو الجماعي !!

أخذت كتائب الدراويش ((الهنود)) تغزو حضرموت عبر الحدود الشرقية ..

فقد شوهدت في الأيام الأخيرة جماعات كبيرة من هؤلاء الدراويش تملأ الشوارع . وفي انتظار جماعات أخرى قادمة.وكلما اقترب موسم الحج ارتفع عدد هؤلاء الدراويش والنتيجة أن يتمكن بعض هؤلاء من التسلل إلى السعودية .. ويترسب الباقون .. ليزاحموا العامل والصانع في رزقه.

والخطر لا يقف عند حد المزاحمة فقط .. وإنما يتعداه إلى ما يجلبه هؤلاء الدراويش معهم من الأمراض .. والأوبئة التي سوف نعجز بإمكانياتنا المحدودة عن مقاومتها أو التغلب عليها.

وتسأل : ما هو موقف إدارة الهجرة والجوازات من هذه الهجرة الجماعية غير المشروعة ؟ وما هو موقف البلدية من هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين الذين يقيمون لأنفسهم الأكشاك والمتاجر على مرأى ومسمع من البلدية ؟

لقد حذرنا .. في الماضي من نتائج فتح أبواب الهجرة على مصراعيها ، وإننا خلال هذه الفترة الماضية لم نر عملاً إيجابياً من جهات الاختصاص ، وإنما رأينا على العكس من ذلك إهمالاً وتواكلاً يدعو إلى مزيد من اليقظة والحذر !!

وإذا استمر تدفق هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين لسنوات أخرى فإن تهديدا مباشرا لمصالح الطبقة العاملة ولمصالح الكتبة في الدوائر الحكومية وغيرها .. سيغدو أمرا واقعا لا مندوحة عنه !!

إن همس المواطنين .. يتحول شيئا فشيئا إلى احتجاج، وعلى أصحاب الشأن أن يسارعوا باتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف الغزو القادم إلينا من ناحية الشرق .. وإلا فهم، وحدهم، المسؤولون عما يلحق بالمواطنين من أضرار .. بموارد كسبهم وطرق معيشتهم .

العدد ٩٢ الخميس ٢٩ رمضان ١٣٨٠ هـ ١٦ مارس ١٩٦١م

هذه الحقيقة يا مستر مكلود !!

يجتمع وزير المستعمرات البريطاني المستر مكلود بالمسؤولين القعيطيين أثناء زيارته لحضرموت في أوائل الأسبوع القادم.وبصرف النظر عن طبيعة الموضوعات التي ستكون موضع بحث بين الجانبين فإن لدينا ملاحظة بسيطة نهديها إلى المستر مكلود - إذا كان يرغب حقا في التعرف إلى الحقيقة – وهي أن الركود المفاجئ الذي اعترى مسألة التنقيب عن البترول في ثمود في أعقاب فشل المحادثات السابقة ليس مسألة عفوية كما يراد إيهامنا بذلك، وإنما هو ركود مقصود ومتعمد .

وإننا لنرى الكثير من الامتيازات في المنطقة العربية قد أمكن توقيعها في الأشهر الأخيرة في حين أن حضرموت – وهي أرض بكر بعد – لم يسعدها الحظ بإحدى شركات البترول ، لتحيل شقاءها سعادة وفقرها غنى وجهلها علما .

ويبدو أن ما كان تؤمله الشركة السابقة من أن تظل هذه المنطقة احتياطيا لها لمدة خمسين عاما كما (نصت الاتفاقية المشؤومة) قد تحقق الآن بالفعل ، ومن يدري أن تكون عملية انسحاب الشركة ليست غير تغطية لهذه الحقيقة وهي أن تظل المنطقة احتياطيا للشركة لا ينازعها فيها منازع ، وهذا هو التفسير الوحيد للركود الجاثم على مسألة البترول .

هذه هي الحقيقة يا مسترد مكلود. وإذا كان لحكومتك أن تقدم لهذه البلاد أجلّ الخدمات فليكن ذلك بتبديد هذا الركود وفتح المجال لجميع شركات البترول بطلب رخص التنقيب. أما أن يقال إن شركة إسرائيلية، واحدة فقط، قد طلبت الامتياز بالتنقيب عن البترول فهذا كلام خطير، وخطير جدا، فإن بترول العرب للعرب ، ولتذهب إسرائيل إلى الجحيم.

العدد ٩٣ الخميس ١٤ شوال ١٣٨٠ هـ ٣٠ مارس ١٩٦١م

الدخول في مفاوضات فوراً

يجتمع وزير المستعمرات البريطاني بأعضاء مجلس الدولة لمدة عشرين دقيقة .

والمفروض أن يتباحث الطرفان في عدة موضوعات هامة كتعديل المعاهدات ودراسة آخر تطورات الموقف بالنسبة للبترول وغير ذلك من الموضوعات الأخرى.

ولا ينتظر المرء أن يتم بحث هذه الموضوعات بتفهم خلال العشرين دقيقة ، إلا إذا كان هذا التفهم سوف يتم على طريقة المثل الحضرمي القائل : ((الأخذ من كل طرف بأوله)).

على أن مناقشة هذه الموضوعات قد جرت في أكثر من اجتماع مع كبار المسؤولين البريطانيين ، غير أن هذه الاجتماعات لم تكن تنتهي في الماضي إلى نتيجة ..ونحن نؤمل ألا تكون نتيجة الاجتماع القادم مع وزير المستعمرات البريطاني .. كنتيجة الاجتماعات السابقة وننتظر أن يتم في هذا الاجتماع – على الأقل – التوصل إلى اتفاق حول إجراء المفاوضات بين الجانبين .

إننا نريد من الوزير البريطاني وعداً صريحاً بإجراء هذه المفاوضات ونقترح أن تجرى في أسرع فرصة ممكنة وذلك في محاولة للقضاء على التخلف السياسي والاقتصادي الذي تعانيه هذه البلاد .

وعلينا أن ننتظر بعض الوقت لنرى ما إذا كان أملنا هذا له ما يبرره ، أم أنه مفرط في التفاؤل ، والأيام وحدها هي التي سترجّح أي الاحتمالين هو الصحيح .

العدد ٩٤ الخميس ٢١ شوال ١٣٨٠ هـ ٦ أبريل ١٩٦١م

ليست مجرد غناء !!

إن زيارة المرشدي لحضرموت في الشهر القادم ، أعمق بكثير من كونها مجرد زيارة لإحياء حفلات غنائية ساهرة.إنها لقاء وتعاطف بين أبناء هذا الجنوب الممزق إلى إمارات وسلطنات ، وهذا اللقاء لا يمكن أن يتجسد في شيء كما يتجسد في الألحان والأغاني التي تنجذب إليها النفس فلا يقف دونها حائل ولا سدود!!

ولقد لمست بعيني .. آثار هذه الاتصالات بين أبناء هذا الوطن الواحد..

لقد كان ذلك كما أذكر في الزيارة التي قام بها فريق الكوكب الرياضي لعدن قبل نحو سنتين تقريبا.

فما الذي حدث؟!

كان فريقنا الرياضي يقابل في كل مكان بالترحاب، كانت الحواجز السياسية المصطنعة تبدو وكأنها أسطورة نسجتها عقول الصناع. كان هناك شعور وإحساس واحد ، لم تعد هناك أوطان متفرقة وإنما وطن واحد اسمه الجنوب.

وفن المرشدي .. ليس لعدن وحدها وإنما للجنوب كله. وإنك لتجد في ألحان المرشدي وأغانيه أحاسيس تعبر عن أشواق المنطقة كلها في التحرر، والوحدة ، والعدالة الاجتماعية، ولهذا يقف المرشدي في الطليعة بين فنانينا في الجنوب العربي. ويوم يلتقي المرشدي بجمهوره في الحفلات القادمة، سيحس بالتعاطف مع هذا الجمهور ، تماما كما يحس بالتعاطف مع جمهوره في عدن.

إننا نتطلع في شوق إلى لقاء المرشدي ، ونعلم أن هذا اللقاء لن يكون عابرا ، وإنما سيكون متجددا .. باقيا ما بقيت ألحانه ينبوعا متدفقا ، يمنح الحياة ويهب الخلود.

العدد ٩٧ الخميس ١٢ ذو القعدة ١٣٨٠هـ ٢٧ أبريل ١٩٦١م

امنعوا تكرار هذا الخطأ !!

عند مدخل العاصمة وفي الموقع الذي يقال له ((بين السدد)) يشاهد المرء بناية في مراحلها الأولى ، يقال إنها تعد لاستقبال عدد من المصابين بمرض الجذام الذين تقرر نقلهم من مواطنهم في الشرج إلى هذه البناية الجديدة.ولما كانت هذه البناية تقوم على بعد أقدام قليلة من الطريق الرئيسي المؤدي إلى العاصمة، فإننا نعتقد أن الذين أوصوا بإيواء مرضى الجذام في هذه البقعة إنما قصدوا إلى تقديم صورة في منتهى البشاعة تقع عليها عين أول قادم إلى هذه البلاد.

إننا نطالب باستعمال هذه البناية لأي غرض آخر ، إلا أن يكون هذا الغرض هو إيواء المصابين بمرض الجذام . ولا نظن أن الأرض قد ضاقت عن إيجاد مكان لهؤلاء المرضى حتى نجد أنفسنا مضطرين إلى إقامة هذه البناية في المكان الذي أقيمت عليه الآن.

إننا نطالب بتصحيح هذا الخطأ. كما نطالب بتكوين لجنة حكومية لمعاينة مواقع البنايات الجديدة التي يراد بناؤها ومطابقتها للأغراض التي تقام من أجلها ، وذلك حتى لا يتكرر الخطأ مرة أخرى.

العدد ٩٩ الخميس ٢٦ ذو القعدة ١٣٨٠هـ ١١ مايو ١٩٦١م

أمل .. جديد

لاشك أن العرض الذي تقدمت به شركة النفط الدولية الأمريكية للتنقيب عن الزيت في حضرموت يعتبر - كما قال مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في عدن - تطورا مشجعا نظرا لاحتمال استئناف التنقيب مرة أخرى.ويقينا، فإن هذا العرض الأمريكي الجديد الذي جاء في أعقاب فشل المفاوضات السابقة لا بد وأن يكون قائما على أساس من احترام الحقوق ورعاية المصالح لكلا المتعاقدين.

ولهذا فإننا نتوقع نجاح المفاوضات القادمة شريطة أن تراعي القواعد العامة للاتفاقيات المعقودة بين شركات البترول والبلاد المنتجة له.ولسنا بحاجة إلى تذكير المسؤولين في الدولتين القعيطية والكثيرية بأهمية اشتراك الخبير العربي في المحادثات القادمة فلقد لمسوا تلك الفوائد في جميع المراحل التي مرت بها المفاوضات.

* * *

ولنا في هذا الصدد رجاء نتوجه به إلى السلطان الكثيري وهو أن يضع مشروع دولة حضرموت المتحدة موضع التنفيذ فإن تشطير حضرموت إلى إمارتين لن يخدم مصلحة هذا الشعب.ومن الخير أن يسبق بدء التفاوض مع شركة التنقيب الأمريكية إعلان قيام الدولة الحضرمية المتحدة ، وسيكون اتخاذ مثل هذا الإجراء بداية لعهد جديد من الرخاء والعزة لحضرموت ، ولمنطقة الجنوب العربي بأكمله.

العدد ١٠٠ الخميس ٤ ذو الحجة ١٣٨٠هـ ١٨ مايو ١٩٦١م

عام جديد

بهذا العدد، الواحد بعد المائة، تدخل هذه الصحيفة سنتها الثالثة.ولقد تتغير أخلاق الرجال.. وتتبدل حالات الأمم.. ولكن هذه الصحيفة ظلت أمينة لعهدها.. وفية له.ومنذ صدور عددها الأول في ٢٨ مايو ١٩٥٩م كان خط السير لها واضحا.. ومستقيما.وفي سبيل المحافظة على خط السير هذا .. ثارت ضدنا الأحقاد والأضغان .. ولكنها أبدا لم تستطع - ولن تستطيع - أن تثنينا عن طريقنا القويم.

ونحن في سبيل الحق .. لن ترهبنا التهديدات .. ولن توهن عزائمنا التقلبات وسنظل في جانب الحق مهما كلفنا ذلك من ثمن وجهد.

وسيكون نهجنا .. في العام القادم .. وفي كل الأعوام نهجا واضحا .. لن يساومنا عليه أحد مهما بلغ جبروته ونفوذه، وسوف نضحي في سبيله بكل مرتخص وغال وسيعقد لنا النصر لأننا نرفع دائما شعار الحق..

وبعد : فإن عامنا القادم سيكون حافلا بالأعمال وسوف يتحتم علينا خوض معارك كثيرة في مختلف الميادين، ونحن لن نألو جهدا في الدفاع عن حقوق مواطنينا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وبالتكاتف والتساند والتجرد عن الأهواء سوف نحقق الكثير منها ، وسيبارك الله عملنا ، والله مع العاملين.

العدد ١٠١ الخميس ١٧ ذو الحجة ١٣٨٠هـ ١ يونيو ١٩٦١م

دون كيشوت ولجنة الشؤون الدينية

نفت لجنة الشؤون الدينية أن تكون قد طلبت من وزير السلطنة منع دخول الفنان محمد مرشد ناجي إلى حضرموت.

ولكن..

من الذي قال إن اللجنة الدينية قد طلبت منع دخول الفنان المرشدي إلى حضرموت؟!إن أحدا لم يقل عن اللجنة إنها طلبت منع دخول الفنان المرشدي إلى حضرموت وإنما الذي تناقلته الصحف - ولا تستطيع اللجنة أن تنكره - أنها منعت إقامة حفلات المرشدي في حضرموت!!وتقول اللجنة الدينية: إنها تعتبر كل الوطن العربي وطنا لكل عربي!

فهل تعتقد اللجنة أن رأيها الذي ضمنته خطابها إلى الوزير بأن يقوم بالحفلات الغنائية أبناء البلاد المحليون دون غيرهم من أبناء البلاد الأخرى ، يتفق ودعوتها إلى الوطن العربي الواحد..؟

إن اللجنة تتورط في تناقضات فاضحة ، وقد كان الحري بها أن تتستر على انفصاليتها ونظرتها الضيقة المتزمتة بدلا من أن تبدو بهذا المظهر المضطرب!!

وهل تدري اللجنة الدينية من هو هذا الفنان المرشدي الذي منعت إقامة حفلاته في حضرموت؟!

إن المرشدي الفنان وطني مناضل فهل يتفق منعه من إقامة حفلاته مع ما تدعيه اللجنة من مواقف بطولية ضد الاستعمار وعملائه !!

لقد كنا نعتقد أن اللجنة الدينية سوف تتراجع في موقفها وأنها سوف تلتمس الأعذار لعنادها وإصرارها ولكن اللجنة - سامحها الله - طلعت علينا كدون كيشوت تصارع طواحين الهواء وقد خيل إليها أنها في معارك حقيقية لا وهمية.إننا لا نلوم هذه اللجنة على ما تتخذه من مواقف لا تستلهم بها روح العصر والتطور، وإنما نلوم الحكومة التي تناصر هذه المواقف. ولقد آن للحكومة أن تعيد النظر في قرارات هذه اللجنة تلك القرارات التي تصطدم وشعور المواطنين في هذه البلاد، وفي مقدمة تلك القرارات الحجر على دخول السينما إلى حضرموت.

إن الغالبية العظمى من المواطنين يؤيدون دخول السينما إلى هذه البلاد باعتبار أنها وسيلة من وسائل الترويح عن النفس. فلماذا لا يقام وزن لهذه الرغبة الجماعية؟

إن القافلة تسير ...وسوق تتساقط كل الحواجز واحدة تلو الاخرى-ولن تتوقف عجلة الحياة وإنما ستدور،وتدور.

العدد ١٠٢ الخميس ٢٤ ذو الحجة ١٣٨١هـ ٨ يونيو١٩٦١م

لماذا .. مواليد عدن ؟!

أصدرت معارف حكومة عدن قانونا جديدا يقضي بمنع قبول غير مواليد عدن بالمدارس الحكومية.ولقد أحدث هذا القانون الجديد استياء عظيما بين أبناء الإمارات القاطنين عدن. ذلك لأنه في الوقت الذي تدعو الحاجة فيه للقضاء على عوامل التجزئة بين أجزاء الوطن الواحد تعمد إدارة معارف عدن، في عهد مدير معارفها الجديد الأستاذ محمد عبده غانم، إلى تعميق هذه التجزئة.

لقد كان على هذه الإدارة الثقافية أن تقضي على عوامل التفرقة ، وأن تشجع التبادل الثقافي ، لا أن تقيم الحواجز والعوائق في وجه الوحدة الثقافية التي يجب أن تسبق الوحدة السياسية أو الاقتصادية.

ونحن لا نستطيع أن ندرك الأسباب التي حدت بمعارف عدن إلى إصدار هذا القانون الغريب ، بالنسبة لأبناء الإمارات القاطنين عدن. والذي نفهمه هو أن أبناء الإمارات لا يشكلون أية مزاحمة أو منافسة لإخوتهم مواليد عدن . فما الذي حمل معارف عدن على اتخاذ هذه الخطوة التي تذكرنا بالدعوات الانفصالية المنحرفة التي كانت تعتبر القادمين من الإمارات خطرا وأي خطر!

لقد كنا نقبل لمعارف عدن العذر في الماضي إذا هي استصدرت قانونا كهذا، أما أن يحدث هذا في عهد مديرها الأستاذ غانم فهذا مالا يمكن أن نقبله.

إن مواليد عدن .. أو الحوطة أو عزان أو حضرموت هم مواليد وطن واحد . وإذا كانت السياسة والأطماع قد قسمتهم إلى مناطق فإن مسئولية المؤسسات الثقافية والفكرية في القضاء على هذه التقسيمات مسئولية جسيمة. وإننا نربأ بمعارف عدن أن تكون عونا على إمداد هذه التقسيمات بأسباب البقاء والخلود.

لقد حاربنا الانفصالية في شتى صورها . ولهذا فإننا لن نقبل مطلقا هذه التفرقة التي تحاول معارف عدن أن تقيمها بين أبناء العرب في أرض العرب!!

لا يا قاسم

احتلت أنباء الكويت فجأة صدر الصفحات الأولى في الصحافة العالمية ، كما حظيت بالنصيب الأوفر في أخبار وكالات الأخبار ومحطات الإذاعة العربية والأجنبية على حد سواء.وكان قاسم العرب هو المتسبب في هذه الأزمة الجديدة فقد كانت تصريحاته بالمطالبة بضم الكويت إلى العراق .. هي الشرارة الأولى .. في الأزمة الحالية.

ويبدو أن قاسم العرب لا يسعده أن تعيش البلاد العربية في سلام ووئام. لذلك فهو يسعى إلى خلق المتاعب وافتعال الأزمات لتعكير صفو العلاقات بين البلاد العربية.. وليصرفها عن محاربة أعدائها الحقيقيين، ولا يستبعد أن تكون خطوة قاسم الأخيرة هي جزء من خطة إسرائيلية لتحويل أنظار العرب عنها ..

وما زال قاسم العرب .. لغز السياسة العربية. وما زال فريدا بين حكام هذه المنطقة العربية.

لقد تسبب قاسم .. في الإيقاع بأحرار العراق القوميين على يد الشيوعيين العملاء وظُن في حينه أن قاسما أسير لموسكو وبكين .. ثم تراجع قاسم فإذا هو قريب إلى عواصم الغرب.

وقاسم .. لا يستبعد أن يكون معتوها ، وإلا فكيف يمكن أن تفسر تصريحاته الأخيرة بالمطالبة بضم دولة الكويت ذات السيادة إلى العراق ؟!

إن العواصم العربية .. تترقب، بيقظة وحذر ، الموقف المتأزم الناشئ عن مطالبة قاسم بالكويت. وهي من غير شك ستعمل على تسوية الموقف بالطرق السلمية، حرصا على وحدة الصف العربي ، ورغب في تجنب وقوع صدام بين جيوش العرب..

ونحن الشعب العربي .. في حضرموت ، الذي تربطنا بالشعب العربي في الكويت أقوى الصلات الروحية وأمتنها ندعو الله عز وجل أن يحفظ استقلال الكويت ، وأن يجنبها الأزمات .. ويقيها العدوان.

العدد ١٠٥ الخميس ١٦ محرم ١٣٨١هـ ٢٩ يونيو ١٩٦١م

لا تكرروا هذه النغمة القديمة !!

حادث انقلاب سيارة بلعيد في الأسبوع الماضي بالقرب من بئر بازنبور وحوادث الانقلابات في الفترة الأخيرة هي ظاهرة تستحق النظر والالتفات. وإذا دققنا النظر في أسباب تلك الانقلابات لوجدناها في الغالب ترجع إلى السرعة غير العادية أو إلى وجود خلل في أجهزة السيارة.والنغمة التي نسمعها دائما في تقارير الفحص الذي يعقب حوادث الانقلابات هي حدوث عطب مفاجئ في أحد الأجهزة !!

ونحن نسأل أين كان هذا العطب أثناء الفحص على السيارة ؟ فإذا كان مفاجئا فهل حدث هذا قضاء وقدرا أم بفعل أسباب معروفة ؟!

إن تعرض حياة المواطنين لأمثال هذه الحماقات يجب أن يوضع له حد وإننا نقترح أن تقام على الطرق مراكز للمراقبة وأن تفرض العقوبات الصارمة ضد أولئك المتهورين الذين لا يقيمون وزنا لحياة الناس.

إننا شديدو القلق لما حدث ويحدث دائما من انقلاب السيارات وإن العقاب الزاجر في مثل هذه الحالات هو الكفيل بمنع تكرار هذه الحوادث والحد منها.

فهل تتكرر.. النغمة القديمة في حادث انقلاب سيارة بلعيد .. نغمة تعطل أحد أجهزة السيارات؟!من يدري !!

العدد ١٠٦ الخميس ٢٣ محرم ١٣٨١هـ ٦ يوليو ١٩٦١م

هل هذه الحوادث جزء من خطة مرسومة ؟

يشعر بعض المراقبين بالقلق الشديد إزاء حوادث النهب والسلب الأخيرة ، ليس للنتائج الخطيرة التي سوف تترتب عليها وإنما لأن هذه الحوادث تقع والمفاوضات القادمة بين حكومات حضرموت والشركة الأمريكية على الأبواب !!ويخشى هؤلاء المراقبون من أن تكون هذه الحوادث جزءا من خطة مرسومة لعرقلة سير المفاوضات القادمة ولكن لا يمكن لأحد أن يقطع بهذا الاعتقاد حتى يقوم الدليل عليها.

وسواء كانت الحوادث جزءا من الخطة المرسومة أو أن للصدف دورا فيها فإن وقوعها في هذا الظرف بالذات ربما جعل الشركة الأمريكية تتردد في الإقدام على توقيع الاتفاق مع بلد مازالت الجماعات المسلحة تعبث بأمنه وسلامة مواصلاته.

إننا نفهم أن تكون هذه الحوادث تعبيرا عن الاستياء لظلم واقع ولكننا لا نفهم معنى لهذه الحوادث إذا كان ليس هناك ما يبررها.

والحوادث الأخيرة ليس لها من سبب معقول إلا إذا كان ترويع الآمنين والسطو على ممتلكات الآخرين هي في ذاتها سبباً كافياً لتبرير هذه الحوادث . وإن أحدا من المواطنين لا يمكن أن يعطي تأييده الأدبي لهذه الحوادث وإننا في حضرموت ليس أشد منا حاجة اليوم إلى استتباب الأمن ذلك لأننا نتجه بكل طاقاتنا إلى استثمار خيرات بلادنا في وقت أخذت فيه المهاجر تضيق الخناق علينا وتضطرنا إلى العودة إلى مساقط رؤوسنا.

فهل يعي مواطنونا في البوادي هذه الحقائق ؟ وهل يرضون لأنفسهم هذا الموقف الذي يتعارض والمصلحة الوطنية ؟

ماذا عسى أن يكون الجواب ؟!

العدد ١٠٧ الخميس ٣٠ محرم ١٣٨١هـ ١٣ يوليو ١٩٦١م

على نفسها جنت براقش !!

ليس من أحد يتصور أن يصل الموقف بين الحكومة وبين المواطنين في البـوادي إلى الحد الذي تصبح فيه العمليات العسكرية هـي الحـل الوحيـد للفصـل في هـذه المنازعات وفي جميع المنازعات التي حدثت بين الحكومة من جهة وبين البوادي مـن جهة أخرى. لم يكن لهذه المنازعات من سبب يمت بصلة إلى الصالح الـوطني العـام بل إن هذه المنازعات كانت دائما تستهدف الإضرار بهذا الصالح العام.

ولهذا فإن الوشائج الوطنيـة بـين سـكان الحضـر وسـكان البـوادي أخـذت في التراخي بل هي أوشـكت علـى الانفصـام وذلـك نتيجـة للتهديـد المسـتمر الـذي يتعرض له سكان الحضر سواء أكان ذلك على أرواحهم أو ممتلكاتهم.

وقد جاءت حـوادث (نقـاب بـاخميس) و(حسـر زبـون) الأخـيرة فزلزلـت الوشائج الوطنية بين البادية والحضر ، وكشفت عن مدى استهتار البوادي بـأرواح مواطنيهم من الحضر ، ومن ثم لم يعد هناك من يـتردد في المطالبـة بالضـرب بشـدة على أيدي العابثين المستهترين.

وإننا لنسأل إخواننا في البـوادي : مـن هـو الـذي يمكـن أن يسـتفيد مـن هـذه المنازعات؟!إن العمليات العسكرية التي تقـوم بهـا الدولـة تكلـف الخزينـة العامـة عشرات الألوف في حين كان يمكن أن تنفق هذه الألوف في المشروعات العامة.

وإذا شاءت البادية أن تتخذ من أسلابها سلاحا تهدد به الآمنين من سان الحضر.. فإن على الحكومة أن تحمل المواطنين على حمل السلاح للذود عن أنفسهم وديارهم !!

إن البوادي التي تريد أن تلعب بالنار ، لا بد وأن تحرق النار أكفها ، ولا يمكـن أن تنتظر كلمة إشفاق أو رثاء من أحد ؛ لأن الذين يمكن أن يتوجهوا إليهـا بالرثـاء قد عيل صبرهم ونفد احتمالهم ، وعلى نفسها جنت براقش.

العدد ١٠٨ الخميس ٧ صفر ١٣٨١هـ ٢٠ يوليو ١٩٦١م

وزير وطني وجمعية تشريعية

أثناء زيارة المستر أيان ميكلاود وزير المستعمرات البريطاني لحضرموت في شهر أبريل الماضي، قدم إليه أعضاء مجلس الدولة القعيطي مذكرة تضمنت المطالب الوطنية.وقد جاء في الفقرة الخاصة بالإصلاح الدستوري قول الأعضاء : " لقد تزايدت رغبات شعب الدولة القعيطية منذ عدة سنوات مضت في المشاركة في تحمل مسئوليات الحكم في بلادهم. وكانت تلك الرغبة منهم على أساس أن تكون لهم كلمة نافذة في إدارة شؤون بلادهم ، ورُئي أن إنشاء مجلس تشريعي للدولة ذي صلاحيات مطلقة هو السبيل الأمثل لتحقيق الرغبة الشعبية الملحة في هذه البلاد، على أن يتكون المجلس التشريعي المطلوب إنشاؤه من أعضاء بأغلبية منتخبة انتخابا مباشرا ".

وإذا كانت الرغبة الشعبية في المشاركة في تحمل مسئوليات الحكم قد ظهرت منذ عدة سنوات فإنها في هذه الأيام لم تعد مجرد رغبة ملحة فحسب ولكنها أصبحت ضرورة تتمشى مع منطق الأحداث والتطور في هذه البلاد.

وإن أول ما نشترطه كخطوة أولى نحو تحقيق هذا المطلب الشعبي هو أن يرشح أحد الوطنيين لشغل كرسي الوزارة الذي سيكون شاغرا عند نهاية سبتمبر على أن يبدأ الوزير الوطني فورا في وضع الترتيبات اللازمة لإجراء انتخابات للجمعية التشريعية.

وإننا نقترح على السلطان القعيطي أن يسترشد في اختيار الوزير الوطني بآراء أهل الفكر والرأي من رجالات حضرموت في جميع المناطق حتى يأتي هذا الاختيار موفقا وفي صورة شبه إجماعية – ولن يعدم السلطان الحصول على وزير وطني تتوافر فيه صفات الإخلاص والتفاني في العمل لصالح المجموع.

عظة الحاضر ... **للمستقبل**!! لقد تم الآن .. إخضاع القبائل الحضرمية المتمردة ..

ولقد نادينا منذ البداية بأن يصيخ مقادمة البادية لنداء العقل وأن لا يمكنوا العاطفة منهم بحال من الأحوال !!

ثم حدث .. ما حدث ، وكلنا قد شعر بالألم يحز في نفسه وهو يرى إخوة له يحمل كل منهم سلاحه ضد أخيه .

وتوالت الأحداث .. وسقط القتلى من الجانبين وعانى البدو ما عانوا من الخوف، والجوع .. والتشرد.

والعبرة التي ينبغي أن نستفيدها من هذه الأحداث .. هو ألا نسمح بتكرارها مرة أخرى. وعلينا نحن أبناء الشعب الحضرمي.. بدوه وحضره أن نحل خلافاتنا بالتفاهم، والمفاوضات ، وأن نتعاون جميعا على استتباب الأمن في ربوع الوطن. وأن نذود عن حياضه ، وأن نشعر بالمحبة نحو الجميع فنحن شعب واحد .. لا ينبغي أن يعتدي الأخ على أخيه .. ولا حامل السلاح على أعزل !!

هذه هي عظة الحاضر للمستقبل لنتذكرها جيدا ..

ولنعلمها لأجيالنا القادمة حتى لا تضيع هدرا ، ولا تذهب سدى.

العدد ١١٤ الخميس ٢٠ ربيع أول ١٣٨١هـ ٣١ أغسطس ١٩٦١م

أين قانون الصحافة ؟!

طالب المدعي العام بتطبيق المادتين ٢٦و٥٣ من القانون الجنائي الشرعي في القضية التي رفعها ضد الصحفي علي عبدالرحمن بافقيه..والمادتان ٢٦و٥٣ تقولان:

(١) من عرف بالمؤامرات مع القبائل وأهل الحارات والتحريش بينهم ليسبب بذلك إيقاع الشرور والفتنة بين الأفراد والجماعات يعزر بالسجن أو الغرامة.

(٢) من خالف القوانين والنظم الحكومية يعزر بحسب جنايته تغليظا وتخفيفا.

ونحن لا نريد هنا أن نتدخل في إجراءات المحكمة ولا أن نتعدى على السلطة القضائية ولكن الذي نريد أن نوضحه هو أن المادتين اللتين طالب المدعي العام بتطبيقهما في أول سابقة للنشر لا تنطبق عليها من قريب أو بعيد.

والذي نخشاه مستقبلا هو أن تقحم هاتان المادتان في قضايا أخرى للنشر ، وهذا ما يدعونا إلى التساؤل : إذا كان القانون الجنائي الشرعي لم يتعرض لقضايا النشر فإن الأمر يتطلب وضع قانون للصحافة ينظم العلاقة بين الدولة والصحافة ويحدد المخالفات وينص على العقوبات.

وبمناسبة الحديث عن قانون الصحافة، فإن الأمر مشابه بالنسبة لدوائر الأمن والهجرة وغيرها فهل آن للدولة أن تستعين بخبير قانوني لوضع ما تحتاجه الدولة، من نظم وقوانين؟!

ثم .. إلى متى ؟!**حرية التآمر** : هؤلاء الذين يتآمرون ضد سلامة حضرموت، ويتظاهرون بتأييد حركات التمرد والفوضى، هل تسكت عنهم الدولة ؟ هل تترك لهم حرية العمل على الهدم والتخريب ؟!

إن واجب الدولة أن تعاقب كل من ثبت اشتراكه أو تشجيعه لحركات التمرد ، سواء منهم أولئك الذين يعيشون في الداخل أو الذين يعيشون في الخارج ، وإن اتباع سياسة التهاون والمجاملات من شأنها أن تضر بالمصالح الوطنية وأن تعرقل سير التطور.

إن الذين ذاقوا في الماضي ضراوة الفوضى واضطراب الأمن هم وحدهم الذين يحرصون على استتباب السلم والقضاء على بذور الفتنة، أما الذين يعيشون في بذخهم وترفهم فهم آخر من يمكن أن يشعروا بخطورة الموقف.

إن التطلع إلى حياة أكثر عدلا واستقرارا ورفاهية هي أمنية كل حضرمي مخلص، إلا أن التشجيع على الفوضى وتغذية القبلية والرغبة في التحكم والسيطرة الفردية لا يمكن إلا أن تعتبر جناية ترتكب لا في حق الأفراد ولكن في حق الوطن الحضرمي كله ؟!

العدد ١١٥ الخميس ٢٧ ربيع أول ١٣٨١هـ ٧ سبتمبر ١٩٦١م

الوحدة انطلاقة في الطريق الصحيح

عقدت جماعة من المواطنين في شبام والقطن عزمها على الدعوة إلى الوحدة الحضرمية ، حيث بدأت اتصالاتها خلال الأسابيع القليلة الماضية للمضي بحركة الوحدة ، في مجالاتها العملية..والوحدة الحضرمية التي ينادي بها كل مواطن مخلص لبلاده ليست غاية في ذاتها وإنما هي انطلاقة في الطريق الصحيح لتغيير الوضع القائم ، ولإقامة حياة ديمقراطية، حرة، كريمة.

وإن من يسمون أنفسهم بأصحاب العقول الراجحة المستنيرة والذين يعارضون هذه الوحدة، هم في الواقع واحد من اثنين . فإما أن يكونوا من أصحاب المفاهيم الضيقة والنعرات القبلية وإما أن يكونوا من ضحايا القراءة السطحية الذين يستهويهم الشكل دون النظر إلى الجوهر.

ونحن ننظر إلى الشكلين على حد سواء باعتبارهما خصماء للمصلحة الوطنية، وإلا فماذا يمكن أن تسمى معارضتهم هذه إن لم تكن (تجميدا للظروف الراهنة) أو عرقلة لتقدم الشعب وانطلاقه ؟. إن الوحدة الحضرمية ، كما قلنا ، هي في الواقع وسيلة وليست بغاية وبدلاً من أن نحارب في ميدانين قبل الوحدة ، سوف نحارب في ميدان واحد بعد الوحدة.

ولست أفهم معنى لهذه المعارضة إذا كانت تكتفي بموقفها السلبي، ولا تقدم لنا بديلاً غير تلك الأفكار الغائمة. إننا ضد تجميد الأوضاع الحاصرة . وهذا ما يجعلنا ننطلق من دعوة الوحدة إلى السعي وراء تحقيق التقدم المنشود.إن الدعوة إلى وحدة السلطنتين القعيطية والكثيرية وإقامة ما يسمى بدولة حضرموت المتحدة هو مجرد

تصحيح للوضع الطبيعي الذي ينبغي أن تصير إليه البلاد الحضرمية . وإن الاستشهاد بفشل الاتحادات المزيفة في بعض البلدان يدل على أن ضحايا القراءة السطحية مدعوون إلى مزيد من القراءة حتى ينفوا عن أنفسهم تهمة الجهل بواقع بلادهم.

إن حضرموت بحكومتيها القعيطية والكثيرية هي بلد واحد ليس بينهما حدود طبيعية، وإذا كان قد قام في الماضي نظامان سياسيان فإن ذلك لا يعني أن حضرموت قد انشطرت إلى بلدين لكل منها حدوده الطبيعية وثقافته وتقاليده الخاصة به، ولهذا فإن المطالبة بإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل التقسيم السياسي ليس تزويرا لأماني الشعب، ولكن التزوير هم أولئك الذين نكبت البلاد بأمثالهم فأصبحوا عبئا ثقيلا على كاهلها.

إن الوحدة ستظل دائما أمنية الشعب الحقيقية، وسوف يحققها الشعب بإرادته الحرة، ودأبه المتواصل، وعزمه القوي.

العدد١١٦ الخميس ٤ ربيع ثاني ١٣٨١هـ ١٤ سبتمبر ١٩٦١م

هذا القرار مخيب للآمال !!

إن القرار الذي اتخذته الحكومة القعيطية، مبكرا ، بتجديد عقد خدمة المستر جهان خان، جاء مخيبا لآمال الكثير من المواطنين، الذين يرون أن الوقت قد حان لكي يشغل هذا المنصب وزير وطني.وإذا كان الاحتمال قويا ، لإحداث تغييرات إدارية ومالية ودستورية، خلال الفترة القادمة ، فإن اختيار وزير وطني ، على رأس هذه الحكومة ، هو أمر في غاية الأهمية.

والحكومة إذا كانت ترى، من وجهة نظرها ، أنها بحاجة إلى خبرة ومعرفة المستر جهان خان التي اكتسبها خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية. فإنها - أي الحكومة - تستطيع أن تطلب منه البقاء للمدة التي ترى أنها قادرة على أن تسمح له بالتقاعد بعد مضيها ولكن ليس من الضروري أن يشترط في بقائه الاحتفاظ برئاسة الحكومة إذا كان الغرض هو الانتفاع بخبرته ومعرفته.

ونحن الذين لا نحمل للمستر جهان خان غير مشاعر الصداقة والتقدير، نرى من واجبنا أن نترجم عن إحساس المئات، بل الألوف من المواطنين، بالحاجة الملحة إلى اختيار رئيس للحكومة من أبناء هذه البلاد. وهذا لا يعني الانتقاص من كفاءة الوزير الحالي، كلا وإنما الشعور النامي بالوطنية يجعل مسألة اختيار رئيس وطني للحكومة مرادفا لمعنى السيادة الوطنية الفعلية.

إن تجديد عقد خدمة المستر جهان خان لن يغير من مطالبتنا بالوزير الوطني، وقد أعلنا ذلك في مقالات سابقة . ولن نتخلى عن هذه المطالبة حتى يتحقق ما نادينا به، وما ينادي به معنا كل مواطن في هذه البلاد.

العدد ١١٧ الخميس ١١ ربيع ثاني ١٣٨١هـ ٢١ سبتمبر ١٩٦١م

الموت للخونة

هؤلاء الذين خانوا الوحدة، في سورية، لا يمكن أن يكونوا عربا. إنهم خونة مارقون، باعوا ضمائرهم للشيطان.لقد تسللوا في الظلام ، ليئدوا الوحدة، وليمزقوها ولكن الشعب العربي الذي آلى على نفسه حماية هذه الوحدة، لن يستسلم أبدا. لقد أعلنها صرخة مدوية في وجوه الخونة والعملاء : لا انفصالية ولا استعمار.

وهذه هي الحركة الرجعية الانفصالية العميلة تواجه في سورية مقاومة شعبية. لقد خرجت الجماهير العربية الغاضبة تتظاهر، لم ترهبها الدبابات، ولم تخفها التهديدات، وسالت منها الدماء الزكية الطاهرة تخضب شوارع دمشق وحمص وحلب، لتعلن تصميمها على الوحدة، وعزمها على الوقوف في وجه الخيانة والغدر.

إن الشعب العربي، في سورية - الشعب الذي نادى بالوحدة فكان درعها الواقي لابد وأن ينتصر في معركته من أجل العزة والكرامة العربية.

أما العملاء ، أما الخونة ، أما المارقون ، فلن يجدوا لهم بيننا مكاناً وإن النصر الذي حققوه في جولتهم الأولى سوف ينقلب إلى هزيمة تقضي عليهم ، وتسحقهم سحقا لا هوادة فيه.

والله أكبر، والعزة للعرب ، والموت للخونة والعملاء.

العدد ١١٩ الخميس ٢٥ ربيع ثاني ١٣٨١هـ ٥ أكتوبر ١٩٦١م

تحية إلى رائدات الحركة الثقافية النسائية

قد لا يعلم الكثيرون أنه قد افتتحت، في الشهر الماضي، أول مدرسة متوسطة للبنات.والذي يبعث على الإعجاب والتشجيع، أن هذه المدرسة قد لقيت تأييدا من جميع الجهات على اختلاف مشاربها . ولم تقم في طريقها أية معارضة كما تعودنا في معظم الحالات التي نضع فيها أقدامنا على أول الطريق!!

وإن هذه التجربة ينبغي أن تسير في مداها الطويل ، وأن تكون تجربة رائدة لغيرها من التجارب الأخرى التي لا مناص لنا من اقتحامها.ونظرا للتوسع الجاري في تعليم البنت فإننا نود أن نلفت أنظار المسئولين، إلى أهمية وجود ناظرة تقوم بالتفتيش على مدارس البنات الابتدائية والمتوسطة، كما تقوم كذلك بإعداد دورات تدريبية للمعلمات، الغرض منها زيادة معلوماتهن، وتدريبهن على الطرق التربوية الحديثة.

ولمواجهة التوسع الذي يمكن أن يطرأ مستقبلا على المرحلة المتوسطة لتعليم البنت، فإننا نطالب من الآن بإعداد المعلمات اللاتي سيأخذن على عاتقهن مهمة التدريس لبنات جنسهن، وهذا يتوقف على مدى توفقنا في إقناع أولياء أمور الطالبات بإيفاد بناتهم إلى مدارس البنات في البلاد العربية الأخرى.

إنني أحيي طالبات ومعلمات أول مدرسة متوسطة بهذه البلاد وآمل أن تكون هذه التجربة الرائدة مثلا نافعا يجتذب إليه مزيدا من التأييد في الأوساط التي لا تشعر بالاقتناع التام لمثل هذه الخطوات التقدمية المباركة.

فإلى الأمام يا رائدات الحركة الثقافية النسائية. وفقكن الله وأعانكن على خدمة هذا الوطن.

العدد ١٢١ الخميس ٩ جماد أول ١٣٨١هـ ١٩ أكتوبر ١٩٦١م

تذكر هذه الحقيقة يا مكدونالد !!

يصل إلى المكلا، اليوم (الخميس)، وفد شركة بان أمريكان العالمية للزيت وذلك بغرض توقيع الاتفاق النهائي بين الشركة ودولتي حضرموت.ونحن في هذه الظروف الحاسمة، لا نملك أكثر من أن نتمنى للجانبين المتفاوضين التوفيق والسداد.إلا أننا، بهذه المناسبة، نود أن نوضح للمستر مكدونالد ورفاقه حقيقة هامة، وهي أنه مهما بلغت أحوالنا في هذه المنطقة من السوء فإننا لن نقبل بحال من الأحوال أية اتفاقية لا تحقق مطالبنا العادلة، أو تضر بمصالحنا الأساسية.

ونحن لم نتردد، في الماضي، في قطع المفاوضات مع شركة امتيازات النفط المحدودة (١٣ أبريل ١٩٦٠) حينما اتضح أن الشركة تريد أن تفرض مشروع اتفاقية من جانبها. وبصرف النظر عما أحدثه قطع المفاوضات، من أثر عميق في النفوس، إلا أن الجميع قد حمدوا للدولتين الحضرميتين موقفهما الذي أظهر شديد حرصهما وتمسكهما بالحقوق التي لا تقبل المساومة.

إن شركة بان أمريكان ، وقد أظهرت في مفاوضات سيئون تفهما لوجهة النظر الحضرمية، قد جعلتنا نطمع في تفهم أكثر لوجهة النظر هذه في الاجتماعات القادمة، ولعل الأيام القليلة القادمة لن تخيب أملنا فيما شعرنا به، نحو هذه الشركة، من كريم العواطف.

العدد ١٢٢ الخميس ١٦ جماد أول ١٣٨١ هـ ٢٦ أكتوبر ١٩٦١م

ثروات الشعب للشعب

لاشك أن توقيع اتفاقية الزيت بين حضرموت وشركة بان أمريكان، تعد خطوة مباركة في سبيل تحقيق الرفاهية والرخاء للشعب العربي في حضرموت.ولهذا فإن سرورنا بتوقيع هذه الاتفاقية عظيم، وأملنا في أن تؤدي الاكتشافات الجيولوجية القادمة للحصول على النفط ، قوي للغاية.وستكون الفرحة أعظم إذا ما تفجرت ينابيع أول بئر للبترول وأصبحت حضرموت في عداد الدول المنتجة للبترول والمصدرة له.

إن حضرموت مقبلة على عهد جديد من الرخاء والرفاهية وعلينا أن نسعى بجميع طاقاتنا في أن نجعل هذا الرخاء في خدمة مصلحة الشعب كله، لا أن تستأثر به طبقة معينة تملأ به خزائنها وتتسلط به على غيرها من الطبقات!!

إن ثروات الشعب للشعب لا لطبقة حاكمة، ولا لفئة رأسمالية محتكرة وإن مئات العائلات من الحضارم، التي حرمت طوال السنين الماضية، من الطمأنينة، والاستقرار، والعيش الكريم لجديرة بأن تنعم بهذه الخيرات، وأن تسعد بها، فقد آن لها أن تستبدل فقرها غنى ، وخوفها أمنا ، وضياعها دعة واستقرارا.

إننا نعلم أن طريقنا ليس مفروشا بالورود، ولكننا قد عقدنا العزم على أن نسير نحو أهدافنا بعزيمة لا تكل وتصميم لا يهون .

إن سبيلنا إلى تحقيق هذه الأهداف، هو الأمل في المولى عز وجل، والإيمان في يقظة هذا الشعب. حقق الله الآمال، ووفقنا إلى ما فيه خير أمتنا ووطننا.

العدد ١٢٤ الخميس ٣٠ جماد أول ١٣٨١هـ ٩ نوفمبر ١٩٦١م

أجيزوا قوانين الهجرة !

ظهرت هذه الأيام ،أفواج جديدة، من الدراويش القادمين من الشرق..ولقد نبهنا مراراً إلى الخطر الذي يكمن وراء هجرة الدراويش إلا أنه يبدو أن تحذيراتنا، تذهب أدراج الرياح.وإننا نود أن نسأل من جديد إدارة الجوازات – ولا نقول إدارة الهجرة لأنها لم تزاول عملها حتى الآن كإدارة للهجرة – نود أن نسأل هذه الإدارة: ما هو موقفها تجاه هذه الأفواج الجديدة من الدراويش؟ هل تظل مكتوفة الأيدي؟ هل تقف تتفرج كأن الأمر لا يعنيها ، من قريب أو بعيد؟

إننا لسنا من دعاة قفل الحدود في وجوه القادمين، ولكننا ضد الفوضى، ضد الهجرة غير المشروعة. إننا نطالب بسن قوانين للهجرة فورا، وإذا كانت هذه الفوضى قد تم قبولها في الماضي، فإنها غير مقبولة مطلقا في الآونة الأخيرة لأننا مقبلون على عهد جديد. وإذا ظلت أيدينا متراخية على الحدود فلا يدري أحد كيف ينتهي الحال بنا.

فيا أيها المسئولون.. تداركوا الموقف فقد يصعب عليكم تداركه إذا سارت الأمور بهذا الانحدار المخيف. أجيزوا القوانين لتنظيم الهجرة .. ضعوا الجداول والكشوفات للمهاجرين. راقبوهم.. اجعلوا الإدارة المختصة إدارة للجوازات والهجرة.. بحق وحقيق !!

العدد ١٢٥ الخميس ٧ جماد ثاني ١٣٨١ هـ ١٦ نوفمبر ١٩٦١م

التفريط في الآثار جريمة

تقوم بعثة أجنبية هذه الأيام بالتنقيب عن الآثار في بعض مناطق من حضرموت يعتقد أنها غنية بالآثار.ولسنا ندري الحكمة في إطلاق الحريات للبعثات الأجنبية للتنقيب عن آثارنا بهذه السهولة وهذا الكرم المفرط !!إننا نعلم كيف كانت تجري في الماضي عملية تهريب الآثار إلى خارج حدودنا تحت اسم البحث العلمي تارة أو تحت اسم هيئة مكافحة الجراد تارة أخرى.

وإن تهريب هذه الآثار من وجهة النظر القانونية عمل من أعمال القرصنة وإذا كانت أصواتنا في الماضي لم تكن تتجاوز حد الهمس فإننا لن نتردد اليوم في رفع هذه الأصوات حتى تبلغ آذان المسؤولين الذين تقع على عواتقهم مسئولية الحفاظ على هذه الآثار التي تشكل قسما هاما من تاريخنا القديم!!

إننا نعتبر أي تفريط في هذه الآثار جريمة في حق هذا الوطن ولهذا يجب أن تصان للوطن مقدساته من أي يد عابثه تريد أن تمتد إليه.

وبعد: فإن آثارنا القديمة لا تقل أهمية عن ثرواتنا المعدنية أو المائية . ولهذا فإن أمر المحافظة عليها إنما يناط بالدولة التي ينبغي أن تكون أشد يقظة وأقوى حرصا لمنع أعمال القرصنة والنهب !

وعلى الدولة أن تتخذ جميع الضمانات الكافية لمنع تسرب هذه الآثار والمحافظة عليها وأن تظل في خدمة العلم وحده وليس في خدمة تجار الآثار وسماسرته !

العدد ١٢٧ الخميس ٢١ جماد ثاني ١٣٨١ هـ ٣٠ نوفمبر١٩٦١م

لنرسي دعائم الحكم الوطني

يشغل هذه الأيام وظيفة وزير السلطنة القعيطية بالنيابة شاب مثقف من أبناء هذه البلاد هو السيد أحمد محمد العطاس.وإننا واثقون من أن الفترة القصيرة التي سيشغل فيها العطاس وظيفة الوزير بالنيابة ستكون أبلغ رد على أولئك المتشككين في كفاءة ومقدرة الوطنيين على تحمل أعباء الحكم ومسئوليته.

ولقد دعونا في صراحة إلى إسناد وظيفة الوزير إلى أحد الوطنيين وقلنا إن القرار الذي اتخذ بتجديد عقد خدمة المستر جهان خان هو قرار مخيب للآمال .. ولسنا ندري كيف يمكن التوفيق بين النية في إجراء التطور الدستوري وبين تجديد خدمة جهان خان عاما ونصف عام؛ لأنه لا يجوز إطلاقا تكوين مجلس تشريعي يكون رئيسا له من غير أبناء البلاد.

لقد كنا نطمع أن ينتهي عهد الوزارات الأجنبية بانتهاء عقد الخدمة الأخير، للمستر جهان خان ، وأن نرسي مكانه دعائم الحكم الوطني القائم على الأسس الديمقراطية لا على الأسس القديمة البالية. ولدينا، ولله الحمد، كفاءات وقدرات خلاقة قادرة على أن تنهض بمسئولياتها على أكمل وجه وأحسن حال.

إن قلوبنا مع الوزير الشاب، وفي كل خطوة يخطوها سوف يجد سواء بين موظفيه أو بين أفراد الشعب كل تأييد وكل مساندة.

فليكن لنا من إيماننا بوطننا وأمتنا ما يجعلنا نتغلب على الصعاب والعقبات مهما كبرت ومهما عظمت ، والله أكبر والعزة للوطن.

العدد ١٢٨ الخميس ٢٨ رجب ١٣٨١هـ ٧ ديسمبر ١٩٦١م

سحقاً لهذه المؤامرة !!

كانت (الطليعة) أول من تنبأ بالمؤامرة الخطيرة التي بدأت خيوطها تظهر عقب التصريح الخاطف الذي أدلى به الوزير المهري لرئيس تحرير هذه الصحيفة ، والذي ادعى فيه سيادة سلطنته على ثمود وسناووحبروت.ولقد نفى الوزير المهري، فيما بعد، ما نشرته الطليعة عن المؤامرة التي تحاك خيوطها، كما نفى أن يكون مدفوعا من أحد للمطالبة بهذه المناطق الحضرمية، القعيطية !!

غير أن التطورات السريعة المتلاحقة للأحداث كشفت كم هي كانت تلك المؤامرة خطيرة وبعيدة الأهداف. وإذا صح ما تردد من أن بريطانيا تعترف بحق السيادة المهرية على هذه المناطق الشمالية الحضرمية القعيطية، فإن بريطانيا تكون قد منحت نفسها حق اقتطاع أجزاء من أراضي دولة وتسليمها لدولة أخرى.

ولسنا ندري كيف جاز لبريطانيا - الدولة التي واجب عليها حماية حدود هذا الوطن والمحافظة على وحدته - أن تفعل العكس تماما ، فتقوم بتقطيع أجزاء هذه الدولة ، وتسليمها لقمه سهلة لدولة أخرى !!

إن الشعب العربي في حضرموت مطالب اليوم بالوقوف صفا واحدا في وجه المطامع والمؤامرات. وعليه أن يتنبه للكارثة التي توشك أن تحل به إذا ما اقتطعت من وطنه هذه المناطق الشمالية.

إن شعبنا في الداخل وشعبنا في الخارج قادر، بطاقاته البشرية ووعيه المستنير، أن يدفع بعجلة التطور في بلاده إلى الأمام وأن يحقق العزة والكرامة لأفراده جميعا. وهاهم يحاولون اليوم وقف حركة مده باقتطاع منابع ثروته ليظل أبدا محروما يجوب البحار وراء لقمة العيش.

قسما بتراب الوطن المقدس .. قسما بثمود وحبروت وسناو لن تفلح هذه المؤامرة .. وسنبقى الدار لأهلها .. لأصحابها الشرعيين.

العدد ١٢٩ الخميس ٦ رجب ١٣٨١ هـ ١٤ ديسمبر ١٩٦١م

أيها السماسرة عودوا من حيث أتيتم

طالما رفعنا من على منبر هذه الصحيفة شعار الوحدة الحضرمية الفورية،ولم نكن في هذا متجنين على أحد ، كما لم نكن في ذلك من دعاة الإقليمية ، الضيقة.لقد كان نظرنا دائما إلى حضرموت ، بقطاعيها القعيطي والكثيري ، كوحدة طبيعية وسياسية واقتصادية وكنا نرى لها دوراً قيادياً ،في هذه المنطقة ينبغي أن تلعبه وتنهض بمسؤوليته ، ولم ننس ونحن نحدد معالم هذا الطريق أن هناك مخططات وتيارات ، تسعى للضغط علينا ، واجتذابنا إليها بطريقة أوبأخرى

ولم يكن بمقدور إحدى حكومات حضرموت بمفردها أن تقاوم هذا الضغط أو الإغراء لهذا فهي ستجد نفسها مرغمة أو مختارة تسير في طريق هذا المخطط الأجنبي، ومن أجل ذلك نادينا ولازلنا ننادي بالوحدة الحضرمية الفورية حتى نفوّت كل المحاولات الرامية إلى الانحراف بنا عن الطريق الموصل بنا إلى أفضل الغايات، وأنبل المقاصد.

إن شعبنا في حضرموت لا يريد بديلاً بوحدته الكاملة وإن أي مجازفة بالانخراط في المخططات المعروفة من شأنه ألّا يساعد على استتباب الأمن واستقرار الحياة في البلاد . وعلى الذين يتقربون اليوم من بعض الجهات الحاكمة في محاولة إقناعها بالسير في المخطط الجديد للمنطقة أن يعلموا إنهم إنما يتحملون لعنة لتاريخ ويخونون بذلك قضية بلادهم وأن ما يرونه قدراً محتوماً ونهاية طبيعية ليس إلا انعكاساً لتصوراتهم التي تمثل الانهزامية والغرضية في أبشع صورها .

إن سلاطين حضرموت بدافع من شعورهم الوطني ووعيهم بخطورة المرحلة التي نجتازها سيكونون دائماً في جانب شعوبهم لن يتنكبوا الطريق ولن ينحرفوا عن الجادة أما أولئك السماسرة الذين يريدون أن يقبضوا ثمن خيانتهم فإننا نقول لهم : عودوا من حيث أتيتم لن نقبلكم إلا أمناء على حرمة أوطانكم ، لا سماسرة ، ولا وسطاء

نحن .... الشعب

الذين يبتغون تعطيل القافلة عن السير، والذين يبتغون الانحراف بها عن الطريق السوي ....هؤلاء وأولئك واهمون ومخدوعون .إن أحداً لن يستطيع أن يحول دون حركة التطور الطبيعي للحياة ، إن الشمس لن تشرق من الغرب، وإذا حجبت السحب أشعة الشمس فترة من الوقت فإن ذلك لايمنع من أن تبسط ضوءها الساطع من جديد لتبدد به ماعلق به من سحب وغيوم.

نقول هذا الكلام الواضح ،الصريح،لأولئك الذين ظلوا – ومازالوا – يصمون آذانهم عن دعوة الوحدة الحضرمية تلك الوحدة التي من مقوماتها الأساسية نقل السلطة التشريعية والمالية إلى أيدي أبناء الشعب الحضرمي والقضاء على النعرات القبلية والطائفية وإلغاء كل الامتيازات أو الاستثناءات لعائلة أو أخرى .

لقد كانت الوحدة الحضرمية من عشرات السنين أمل كل وطني شريف . وهي اليوم لم تعد مجرد أمل فحسب بل هي قدر محتوم ومصير تقودنا إليه تلك الضرورات .وعلى الذين يفكرون الآن بعقلية حماة العشائرية والقبلية ويصدرون عن مطامع ذاتية ، أن يعلموا أن شيئاً من ذلك لن يتحقق وأن أفكارهم ومطامعهم لم تعد مستساغة في عصر الشعوب والحريات .

لقد أردناها وحدة فورية شاملة لأننا لم نجد مبرر أن تقوم تلك الوحدة على مراحل،فإن حضرموت بقطاعيها القعيطي والكثيري،وحدة جغرافية وسياسية واقتصادية وستظل كذلك شاء البعض أم أبى .

وإذا ركب البعض رأسه وأرادها ضيعة أو منطقة نفوذ فإننا نقولها صراحة إن القافلة ستسير لن تتوقف أبداً ستقوم الحياة الديمقراطية النيابية وسيمارس الشعب – كل الشعب – حقوقه السياسية وسيفرض وحدته الشاملة لأنها تعبير عن إرادته الحرة وانطلاقته نحو تحقيق وحدته العربية .

أما أولئك الذين يريدون أن ندور في تلك الاتحادات المزيفة فسواء أكانوا بتشجيع من بعض الجهات، أو تزلفاً او تقرباً إليها فإننا سنتركهم لضمائرهم لتحاسبهم على ما يقترفونه من خيانة وإثم في حق أوطانهم وشعوبهم وأبداً لن تكون الاتحادات المزيفة بديلاً لأي أوضاع مهترئة أو فاسدة. إننا نتجه بقلوبنا إلى المستقبل ....وكلنا ثقة وإيمان بأن المستقبل سيكون لنا وحدنا ...نحن الشعب .

العدد ١٣٤الخميس ١٢ شعبان ١٣٨١هـ١٨يناير ١٩٦٢م

(العدني) لا.. ليس أجنبياً

نشر الأستاذ حمزة لقمان الذي زار حضرموت مؤخراً مقالاً مسهباً في صحيفة(القلم العدني) شكا فيه مما أسماه بقيود الفيزا التي تمنع العدني من دخول حضرموت. وتساءل الأستاذ حمزة : هل يعتبر العدني في حضرموت أجنبياً حتى يعامل بهذه الاجراءات الشاذة في الوقت الذي يدخل فيه الحضرمي إلى عدن بدون فيزا؟ ونقل الأستاذ حمزة عن إدارة الهجرة بعدن أنها قالت: إن التعليمات الصادرة إليها من السلطنتين القعيطية والكثيرية صريحة في عدم الترخيص إلا بعد الرجوع إلى الدوائر المختصة في حضرموت.

وقد اهتمت صحيفة (الطليعة) بهذا المقال وأجرت اتصالات مع بعض المسؤولين وخرجت من هذه الاتصالات بالحقائق التالية:

اولاً: أنه لاتوجد تعليمات صادرة من أي من السلطنتين القعيطية والكثيرية بمنع دخول العدني إلى حضرموت إلا بفيزا .

ثانياً: إن الإدارة البريطانية الحاكمة في عدن هي التي جعلت من حضرموت بلداً مقفلاً وفرضت هذه القيود بالنسبة لغير الحضرمي .

ثالثاً: إن قانون الهجرة الجديد المطروح الآن للدراسة قد أكد حق العدني(العربي)في دخول حضرموت من غير الحصول على فيزا.

وبعد : فلعل الأستاذ حمزة لقمان قد لمس خلال زيارته لحضرموت شعور الأخوّة الصادق ليس تجاه إخواننا العدنيين بل تجاه إخوتنا العرب من جميع الأقطار.

إن الحضرمي والعدني إخوة لن تباعد بينهما الحواجز التي تفرضها مكاتب الهجرة الأجنبية ولن يكون الحضرمي والعدني غريباً في بلد عربي لأن أرض العرب للعرب.

العدد ١٣٦ الخميس ٢٦شعبان ١٣٨١هـ ١فبراير ١٩٦٢م

هذا طريق الخلاص

ان المباحثات التي تجري الآن في الخفاء لتحقيق ما يسمى بالتقارب بين عدن والاتحاد إنما تمثل الاتجاه الجديد للسياسية البريطانية في (تجميع) عدن وباقي السلطنات الاخرى في متحد سياسي (معين) ليخدم مصالح (معينة) .ونحن في حضرموت ننظر إلى سير المباحثات بقلق بالغ وندرك أن الجولة القادمة ستكون في هذه المنطقة الذي يتوقع أن تلعب دورا قيادياً إذا ما تفجرت ينابيع البترول من أرضها وعاد النازحون إليها من شتى مهاجرهم .

والسؤال الهام الآن هو : ما الذي يمسك حكومات هذه المنطقة من أن تتهاوى في أول تجربة لها أمام (أحابيل) السياسة الجديدة؟لقد كان الخليق بحكومات هذه المنطقة ان تسارع بإدخال التطور الدستوري وإفساح المجال أمام القوى الوطنية للتجمع في تكتلات وأحزاب سياسية تضمن وحدة المنطقة والنهوض بمسؤوليتها التاريخية. أما أن تتمسك هذه الحكومات بمواقفها السلبية التقليدية تجاه هذه المطالب فإن ذلك لن يخدم بطريق مباشر أو غير مباشر مصلحة هذا الوطن وإنما يخدم بطريق مباشر أو غير مباشر مصلحة أعداء الوطن الذين يتربصون به الدوائر ويريدون له أن يسير في المخطط الرجعي الاستعماري .

إننا نحمل هذه الحكومات مسؤولية ما يمكن أن يحدث لهذه البلاد من نكسات . وإن شيئاً واحداً فقط هو الذي يمكن أن يخلصها من هذه المسؤولية ذلك هو أن تسابق الزمن وتعمل جادة لقيام الأحزاب السياسية تمهيداً لإعلان الانتخابات لأول مجلس تشريعي وطني يمارس مسؤولية التشريع والرقابة .

إن الجولة القادمة في السياسة البريطانية ستكون في هذه المنطقة ومالم تسارع الحكومات المعنية بإعلان التطور الدستوري فإنها ستقف وحدها في مهب الرياح وتجد نفسها فجأة في موقف لا يحتمل الاختيار .

إننا نريد من هذه الحكومات أن تتخذ مواقف أكثر إيجابية تتناسب وواقع المرحلة الخطيرة التي تمر بها هذه المنطقة فإنه مازالت هناك فسحة من الوقت، وفرجة من الأمل.

العدد ١٣٧ الخميس٣رمضان ١٣٨١هـ ٨ فبراير ١٩٦٢م

لقد دقّت ساعة العمل

أعلنت شركة بان أمريكان – حضرموت،للزيت عن عزمها على افتتاح مكتب لها بحضرموت يقوم بمهمة توظيف الأشخاص الذي سيستعدون للخدمة في أعمال الشركة وكذلك لإدارة مختلف الأعمال الأخرى. ومن عجب أن الشركة بدأت بالفعل في تنظيم أعمالها لتواجه مسؤولياتها الجسام في حين لم تفعل الحكومتان المعنيتان أي شيء بعد سواء أكان من أجل حماية حقوق العمال والمستخدمين المحليين أم من أجل تنظيم شؤون الهجرة.

إن الحاجة ماسة، وعاجلة إلى وضع قوانين للعمل والجنسية والإقامة كما إن الحاجة ماسة وعاجلة كذلك إلى توفر الخبرة الإدارية.لهذا فإننا نطالب أن تقوم الحكومتان المعنيتان بالتشاور فورا فيما ينبغي عمله لمواجهة متطلبات هذه المرحلة الهامة والخطيرة. ولقد يتطلب الأمر إعادة تنظيم الجهاز الإداري في الحكومتين بحيث يستطيع النهوض بالأعباء الجديدة التي تطلب قدراً كبيراً من النشاط والكفاءة. كما يتطلب الأمر كذلك توزيع المسؤوليات المختلفة على الأشخاص الذين تتوفر لديهم الكفاءة والمقدرة الإنتاجية إذ أن تركيز تلك المسؤوليات في أيد قليلة من شأنه أن يزيد من متاعب (الروتين) الذي هو الآن محل التذمر والشكوى.

إن أساليبنا القديمة في العمل يجب أن تغير لتحل محلها أساليب أخرى تتفق وطبيعة المرحلة الجديدة .

لقد دقت ساعة العمل ،هكذا يجب أن يكون شعارنا دائماً وابداً.

العدد ١٣٨الخميس ١٠رمضان ١٣٨١هـ ١٦فبراير ١٩٦٢م

تلك هي حتمية التاريخ

أخذ أصحاب الحرف والمهن الصناعية في بلادنا يشعرون بالحاجة إلى التكتل في جمعيات وهيئات ترعى مصالحهم ، وتسهر على حقوقهم . وقد رأينا خلال الأسابيع القليلة الماضية بعضاً من هؤلاء يتقدم بطلب الترخيص من الحكومة بقيام هذه الكيانات الصغيرة. ونحن لانملك إزاء هذه البوادر الطيبة المشجعة إلا أن نمنحها كل تأييدنا ومساندتنا ونحسب أن على المثقفين سواء منهم الذين في الخدمة الحكومية أو خارجها أن يهبوا بعض وقتهم لمساعدة هؤلاء وتقديم النصح لهم . وعلى الحكومة، هي الأخرى، أن تنظر في هذه الطلبات من خلال المصلحة الوطنية وأن تمضي في مساندتها لهذه المنظمات إلى أبعد مدى ممكن ، فإن النظرة القديمة البالية التي ترى في المنظمات مصدراً للشغب والفوضى لم تعد تجاري واقع الحياة والتطور .

وإن نظرة واحدة إلى البلاد التي من حولنا والتي لاتختلف أوضاعها الحياتية عن أوضاعنا ، ترينا كيف أن تلك البلاد قد سبقتنا بمراحل في التنظيمات العمالية، والسياسية .

إن المكاسب الوطنية والقومية التي حققتها الشعوب في تاريخ كفاحها الطويل إنما قامت على أكتاف هذه المنظمات فهل نكون نحن بدعاً في التاريخ فنطمع في تطور دستوري وسياسي ونحن لا نملك من أسلحة التنظيم شيئا ما ؟ إن التغيير من حولنا يسير بخطى عاجلة وسريعة فهل يخيل إلى أحد منَّا أننا سنظل في مكاننا لا نبرحه أبداً ؟ إن هذا مستحيل ومستحيل تماماً وعلى الذين لا يؤمنون بحتمية التغيير أن يعتزلوا الدنيا ويعيشوا هناك بعيداً في ذمة التاريخ !!

العدد ١٤٦الخميس ١٤ ذو القعدة ١٣٨١هـ ١٩أبريل ١٩٦٢ م

لماذا .... الحظر !!

الطرقات دائماً وأبداً ،موضع الشكوى والانتقاد الشديد .وإدارة الأشغال بإمكانياتها الضئيلة ونظام تكوينها أعجز من أن تغير واقعاً او تحرك ساكناً .ويتجلى عجز هذه الإدارة ، بصورة أكثر وضوحاً في الاحوال التي تهطل فيها الأمطار بغزارة وتنحدر المياه إلى الممرات الرئيسية حيث يتعذر السير على الطرقات ويصبح التنقل بين المدن والقرى مغامرة لا تخلو من خطورة كبيرة.

وفي الأسبوع الماضي هطلت الأمطار فساءت نتيجة لذلك حالة هذه الطرقات ، وبدلاً من أن تنشط إدارة الأشغال بجميع إمكانياتها –إذا افترضنا لديها إمكانيات – للعمل في تفقد الطريق وإصلاح المواقع التي يخشى أن تكون مصدر خطر حتى لاتتعطل حركة الموصلات وحتى لايحدث مزيداً من المآسي رأينا مخافر الشرطة تسارع بإعلان الحظر على السير في هذه الطرقات ، وقيل لنا إن هذا الحظر صادر عن إدارة الأشغال، ليس إشفاقاً على حياة المواطنين وإنما خوفاً من أن يؤدي السير على هذه الطرقات إلى الأضرار بها كأن هذه الطرقات في يوم ما كانت في حالة تحسد عليها.

إننا نطالب الحكومة بوضع خطة جديدةلإصلاح هذه الطرقات على أن يقوم بوضع هذه الخطة مهندسون مختصون ولن تعجز الحكومة عن تدبير المال اللازم لهذا الغرض فإن مايسمى بمال تحسين المستعمرات ينبغي الاستفادة منه في الطرقات وإصلاحها.

أما المحاريث الزراعية، وأما ذر التراب على الطرقات فهذا لن يغير شيئاً من الواقع الذي يشكو منه جميع الذين ينكبون بالسير على هذه الطرقات ويضطرون للتنقل بين مدينة وأخرى.

مرة أخرى إننا لانلوم إدارة الأشغال وإنما نلوم الحكومة لأنها تعلم جيدا حقيقة إدارة الاشغال .

العدد ١٤٧الخميس ٢١ ذو القعدة ٢٦ ابريل ١٩٦٢م

الوحدة الفورية هي الرد على المؤامرة

اتضحت الآن خيوط المؤامرة التي تلعب السلطنة المهرية دوراً رئيساً فيها . فمنذ تصريحات الوزير المهري في ديسمبر الماضي، والدلائل تشير إلى بعض الجهات التي عمدت منذ توقيع اتفاقية بان امريكان / حضرموت إلى إثارة المتاعب في طريق حكام حضرموت. والغريب حقاً أن هذه المؤامرات والمحن لم تزد حكام حضرموت إلا بعادا وكان الحري بهم أن يواجهوا هذه المؤامرات صفاً واحداً ، وقد يكون الرد الطبيعي في مثل هذه الظروف أن تعلن الدولتان القعيطية والكثيرية وحدتهما الفورية وان توحدا جهودهما لإحباط المؤامرة قبل أن تعصف بهما الواحدة بعد الأخرى .

ونحن لا نريد إطلاقا أن نلوم إحدى الدولتين على تقصيرها في إتمام الوحدة الفورية بينهما فإن هذا لن يخدم سوى التفرقة القائمة وإنما نتوجه في محاولة أخيرة لدعوة السلطانين القعيطي والكثيري إلى التشاور بينهما من إجل الوصول إلى اتفاق ينهي هذه الانقسامية التي ستصيب بلديهما بالنكبات.

إن المصلحة الوطنية تحتم على السلطانين القعيطي والكثيري أن يضحيا بما عداها من المصالح الأخرى لإنقاذ البلاد الحضرمية المتحدة من المؤامرات وذلك بالإسراع بتحقيق الوحدة الفورية وأن أي تهاون أو تسويف في مثل هذه اللحظات الحرجة من شأنه أن يغير تاريخ المنطقة كلها ويتنكب بها طريق الجادة.

لقد وضعت الأقدار السلطانين القعيطي والكثيري في مفترق طريقين يقود أحدهما إلى الرخاء والحرية، والآخر إلى الشقاء والعبودية ولن يتردد السلطانان في أن يسلكا الطريق الأول مهما كبرت متاعبه وعظمت تضحيته.

إن قلوبنا مع السلطانين فلا يترددان في إعلانها وحدة فورية شاملة متحررة، والله أكبر والنصر للأحرار .

العدد ١٤٨الخميس ٢٨ ذو القعدة١٣٨١هـ ٣مايو ١٩٦٢م

هذه فرصتك الوحيدة ياجهان خان

يصل اليوم الخميس إلى المكلا المستر جهان خان وزير السلطنة القعيطية قادماً من الباكستان بعد انتهاء إجازته القانونية. وبعودة الجهان خان إلى حضرموت يبدأ عقد خدمته الجديد البالغ ثمانية عشر شهراً ، وهو العقد الذي كان مجلس السلطان قد وافق عليه في سبتمبر الماضي .ونحن نفترض أن الجهان خان قد رأى أثناء إجازته التي قضاها بالباكستان مظاهر التقدم والنشاط في بلاده ولعله قد أقام بينه وبين نفسه مقارنة بين واقع الحياة في بلادنا وواقع الحياة في بلاده وما من شك في أنه قد وجد الفارق شاسعاً جداً وعظيماً جداً.

ولسنا نريد من الجهان خان ، أن يجري لمسات سحرية على الأوضاع الحياتية المتخلفة في بلادنا فيحيلها في يوم أو وليلة إلى نهضة شاملة مباركة. لسنا نريد من الجهان خان شيئاً من هذا مطلقاً وإنما الذي نريده هو أن يتفرغ في (مكتبه) لتصريف شؤون الدولة وأن يستعين في ذلك بمساعديه في السكرتارية ،بعد أن يوزع عليهم المسؤوليات والاختصاصات وأن يحصر اجتماعات مجلس السلطان في مناقشة السياسة العامة للدولة وأن تتم هذه المناقشات كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

إن الخلط الغريب العجيب الذي تورطت فيه الدولة قد أصاب الجهاز الحكومي بالشلل التام وجعل من مكاتب السكرتارية دون استثناء مجرد محطات مرور للملفات والمخاطبات .نحن نريد من الجهان خان ،أن يدرس مع مساعديه المطالب الوطنية التي عبر عنها الشعب في مناسبات عديدة وأهم هذه المطالب :

١. التطور الدستوري

٢. الكشف عن الزيت

٣. الاحزاب والهيئات

٤. الوحدة الحضرمية

إن الجهان خان سوف يحسن صنعاً إن هو توفر ومساعدوه على دراسة هذه المطالب والخروج بها من غمار السرية إلى التطبيق والعلنية . إن الناس قد طرقوا كل باب ولكن لا أحد يبدو أنه سمع هذه الطرقات .ولن يتوقف الناس أبداً عن الطرق حتى إذا استمر الذين في الداخل في التظاهر بعدم السمع .

إننا نقول للجهان خان إن هذه فرصتك الأخيرة الوحيدة فلا تتردد في أن تضرب هنا وهناك فإن فعلت فسوف تكسب ذكراً حسناً في هذه البلاد والذكر الحسن كما يقول المتنبي : عمر ثانٍ .

العدد ١٤٩ الخميس ٦ذو الحجة١٣٨١هـ١٠مايو١٩٦٢م

كيان واحد فقط

الذين يخشون على الدولة الكثيرية من الوحدة قد كشفوا أوراقهم جميعا ولم تعد في أيديهم ورقة واحدة يستطيعون أن يلعبوا بها كما كانوا يفعلون في الماضي . لقد كانوا – حتى وقت قريب جدا – يتهمون دعاة الوحدة بأنهم انفصاليون وكانوا يعللون رفضهم بأعذار مختلفة ولكن لم يكن يجرؤ أحد منهم على أن يرفع شعار (الكيان الكثيري) كبديل عن الوحدة أو الاتحاد .

لقد سمعنا طوال السنوات الثلاث الماضية كلاماً كثيراً متناقضاً عن الأعذار التي كانوا يتعللون بها لرفض الوحدة. كانوا يقولون مثلا: إن الوحدة سوف تضع مقدرات البلاد جميعها في أيدي الطبقة الرأسمالية المستغلة في القطاع القعيطي . وكانوا يقولون: إن الدولة الكثيرية سوف تصبح في حكم الوحدة صفرا ؟ إلى جانب الدولة القعيطية الشاسعةالأطراف .كانت هذه الاقوال مجرد (أعذار)ولم تكن (بأسباب) لرفض الوحدة . لقد كانت الوحدة دعوة لإذابة الكيانين القعيطي والكثيري في كيان واحد هو الكيان الحضرمي.

كانت (دولة حضرموت المتحدة)هي (البعبع)الذي ظل يقلق السادة آل كثير ،ويجعلهم يرفضون أشكال الوحدة الوطنية.لم يكن هناك سبب غير هذا.

لقد أعلنوا من البدء الحرب على الوحدة لأنهم كانوا يؤمنون بخرافة (الكيان الكثيري) ومن أجل بث هذا الكيان دعوا لتكوين (الجامعة الشنفرية) التي تدعو إلى سيادة (الجنس الكثيري) وإلى تركيز جميع السلطات في أيديها. لقد كنا أول من نبه إلى هذه الانحرافات ولم نكن في ذلك متجنين على أحد. كنا على يقين من أن الذين

كانوا يرفضون الوحدة لايفعلون ذلك حفاظاً على المصالح الوطنية وإنما حفاظاً على مصالحهم الذاتية والشخصية.

واليوم تتأكد هذه الانحرافات بصورة قاطعة فنجد المسؤولين في الدولة القعيطية وفي الجامعة الشنفرية لايترددون عن أن يرفعوا شعار (الكيان الكثيري) الذي يحرصون عليه أكثر من حرصهم على الكيان الحضرمي الواحد. ومن أجل الإبقاء على الكيان الكثيري تراهم يهددون بالانضمام الى اتحاد إمارات الجنوب العربي لأن هذا الاتحاد يبقي على الكيانات الرجعية ويترك لحكام هذه الكيانات أن تتسلط على شعوبها وتتحكم في أقدارها .

إن الكيان الكثيري أو الكيان القعيطي وهم زائل وخرافة قديمة وإن شعوب هذه المنطقة لابد وأن تفرض كياناً واحداً ، إلا أن هذا الكيان لن يكون كيان هذه العائلة الحاكمة أو تلك وإنما كيان الشعب العربي المتطلع إلى الوحدة والحرية والديمقراطية .

العدد ١٥٠الخميس ٢٠ ذو الحجة ١٣٨١هـ ٢٤ مايو ١٩٦٢م

سوف نتعلم من الخطأ ألاّ نقع في الخطأ ثانية

تجري في النصف الثاني من يوليو القادم أول انتخابات لعضوية المجلس البلدي بالعاصمة. والعملية في ذاتها تجربة جديدة ومثيرة وككل التجارب لابد أن تحدث هناك بعض الأخطاء إلا أن هذه الاخطاء هي التي ستعلمنا فيما بعد كيف يأتي اختيارنا مائة في المائة سليماً .إن العيب في نظرنا ليس هو في ارتكاب الأخطاء التي قد نقع فيها أثناء ممارستنا للتجربة لكن العيب هو أن يحال بين الشعب وبين المشاركة في حمل المسؤولية وأن يقال عنه زوراً وبهتاناً أنه غير قادر على النهوض بها وهؤلاء لايجنون على الشعب بقدر ما يجنون على أنفسهم . فالشعب لابد أن يهتدي إلى طريقه وإذا كان هذا الشعب يبدو اليوم هادئاً صابراً فإن اليوم الذي يكتشف فيه حقيقته لن يتأخر طويلاً.

إن الشعوب قد تغفو بعض الوقت لكنها عندما تصحو تندفع في طريقها لاتلوي على شيء. إنها كالسيل الهادر يجرف أمامه كل عائق يريد أن يعترض سبيله. وعلينا أن نتعلم الحكمة من التاريخ فإن دروس التاريخ كثيرة جدا والشعوب هي الشعوب لايختلف بعضها عن بعض ولايتميز أحدها على الآخر . إنها معدن واحد تعشق الحرية وتأبى العبودية.

وبعد فإن التجربة القادمة جديدة ومثيرة . إنها بادرة حسنة ومشجعة ولقد نخطئ مرة ولكننا سوف نتعلم من الخطأ ألا نقع في الخطأ ثانية.

العدد ١٥١الخميس ٢٧ ذو الحجة١٣٨١هـ ٣١ مايو ١٩٦٢م

الأحزاب السياسية أولاً

نحن مازلنا عند رأينا حول ضرورة قيام الأحزاب السياسية قبل إنشاء المجلس التشريعي فنحن نتوجس خيفة من أن يأتي التمثيل الشعبي مخيباً للآمال أو قاصراً عن التمثيل الصحيح.والضمان الوحيد في اعتقادنا للقضاء على هذه المخاوف هو السماح أولاً بقيام الأحزاب السياسية لتأخذ على عاتقها توعية الشعب توعية سياسية ناضجة . أما إذا لم تتوفر للشعب مثل هذه التوعية فإن نوعية الأعضاء الذين سيتسللون إلى المجلس التشريعي ستكون صورة قريبة من المجالس المعينة التي عرفناها.

إن العذر التي تتذرع به الحكومة الآن لمنع قيام التمثيل الشعبي الذي تتوقعه الحكومة لن يتحقق إلا في حالة واحدة وهي السماح أولاً بقيام الأحزاب السياسية دون قيد أو شرط . ولا يمكن إطلاقاً أن نقبل كذلك إعطاء فترة انتقال تسبق قيام الأحزاب كما هو اقتراح وفود شماخ.

إن النوادي الثقافية والجمعيات التعاونية شيء يختلف تمام الاختلاف عن الأحزاب السياسية ولاندري الحكمة من وراء هذا التدرج إلا إذا كان أصحاب هذا الاقتراح يخشون النتائج المباشرة لقيام الأحزاب.

إن السماح بالأحزاب والنقابات ضرورة لازمة قبل أي شيء آخر وإلا فإن النتيجة الحتمية لأي تطورات سياسية مقبلة لن تكون خيرا من مثيلاتها في البلاد المجاورة ، والعاقل من اتعظ بغيره.

العدد ١٥٨الخميس ١٧صفر ١٣٨٢هـ١٩ يوليو ١٩٦٢م

لبيك عبد الناصر

احتفلت القاهرة هذا الأسبوع، واحتفلت مع القاهرة كل الشعوب العربية بالذكرى العاشرة لثورة ٢٣يوليو التي كانت المنطلق الفكري والعملي لتحطيم كل قوى الاستعمار والظلم والتخلف في البلاد العربية ولتصحيح الأوضاع الخاطئة في المنطقة وإعادة الحياة فيهامن جديد على أساس من الحرية، والوحدة، والاشتراكية.

واتجهت أنظار العالم كله نحو ثائر القاهرة الأول (عبدالناصر) وهو يطلق الصواريخ عابرات الفضاء يوم ٢١ يوليو الحالي ليثبت للدنيا بأسرها أننا نحن العرب أصبحنا نملي إرادتنا في طريق التقدم الذي قررنا أن نعبره في قفزات ووثبات جريئة وسريعة لنلحق بركب الحضارة العالمية ونحتل منها مكان القيادة التي تؤهلنا لأن نكون كما أراد الله أن نكون (خير أمة اخرجت للناس) .

والواقع أن ثورة عبدالناصر في خلال عشر سنوات لم تكن سوى سلسلة من الصواريخ يطلقها في كل مناسبة لتصيب الأهداف التي تنطلق إليها بنجاح منقطع النظير ولكن أقوى صواريخ عبدالناصر هي مبادئه التي أعلنها منذ بداية الثورة ثم تعهدها بالصقل والتجربة حتى أخرجها للناس في (ميثاق) عظيم يقوم على أسس ثابتة من الدين والخلق، من العلم والعمل، من العدل والكفاية، من الحرية والسلام ، من الوحدة والوئام.وهذا هو سر النجاح الذي أحرزته ثورة عبدالناصر كما هو سر الحماقة الرعناء التي لجأت إليها الفلول المتحالفة من أعداء الشعب في الداخل والخارج اثر الهزائم المتلاحقة التي حلت بها .

لم يكن عبدالناصر سوى فكرة ، سوى مبدأ آمنت به الملايين العربية من الخليج الثائر إلى المحيط الهادر وهتفت له من أعماق قلوبها : لبيك عبدالناصر ،وعندما تلتف الشعوب حول فكرة ، حول مبدأ لاتستطيع قوة في الأرض مهما عظم شأنها وجبروتها أن تصدها عن أي طريق اتجهت إليه .

إليك ياعبدالناصر تحية الأحرار في حضرموت إلى قائد الأحرار في القاهرة قلب الأمة العربية.

العدد ١٥٩الخميس ٢٤صفر ١٣٨٢هـ ٢٦يوليو ١٩٦٢م

الشعب يشجب محادثات لندن

مما لا جدال فيه أن حتمية الظروف التي تعيشها المنطقة تستلزم التغيير الجذري في كيان الكثير من أوضاعنا السياسية والاجتماعية في جنوبنا العربي وأن هذا التغيير الحتمي سيجرف أمامه أو على الأقل يمس من قريب أو بعيد مصالح فئات من الناس لاتزال متشبثة بمنطق الأنانية والنفعية اللتين ورثتهما من عهود الظلام.

وهذه الفئات تدرك تمام الإدراك أنه من العبث المغامرة بالوقوف في وجه التيار الجارف لأن ذلك معناه الدمار المحقق لها ولمصالحها ، ولهذا فهي مضطرة لمسايرة التيار على أمل أن تتمكن في لعبة بارعة من عرقلة تقدمه ...أو الانحراف به عن مجراه الصحيح . وفي هذه اللعبة البارعة يكمن الخطر بالنسبة للشعب صاحب المصلحة الحقيقة في ذلك التغيير، الشعارات المزيفة ، والوعود البراقة ،والمعارك الجانبية، إلى غير ذلك من أنواع المخدرات والملهيات .

ولكن شعبنا العربي في الجنوب أثبت في كل مناسبة أنه أكبر من أن ينخدع بألاعيب الاستعمار وعملائه وأنه قادر على الارتفاع إلى مستوى الأحداث الكبرى في المنطقة فاستطاع بيقظته ووعيه أن يكشف المناورات ويفضح الألاعيب وينفذ إلى صميم المشكلة ليضع لها العلاج الحاسم الذي ينبعث من إرادة الشعب مستهدفاً مصلحة الشعب.

لقد كان إجماع الشعب في عدن على استنكار محادثات لندن يوم ٢٣ يوليو المنصرم دليلاً جديداً على مناعة شعبنا ضد المؤامرات والمناورات وعلى ثقته بنفسه وفهمه لطبيعة المعركة التي يخوضها.

إننا هنا في حضرموت نريد مزيداً من الوعي الشعبي لاينخدع بالألاعيب ولا يندفع وراء كل ناعق، ويكون لنا ذخيرة في يوم الحساب القريب .

العدد١٦٠ الخميس ٢ربيع الأول ١٣٨٢هـ٢أغسطس١٩٦٢م

هذه الطامة الكبرى

شعب قاصر في فهمه ووعيه، غير ناضج في تفكيره يترك وحده دون تنظيم أو قيادة ثم يقال له: نظم شؤونك .. اختر طريقك .. أحذر عدوك .. هذه هي الطامة الكبرى بل هي المؤامرة العظمى.

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء

لا يمكن أن يختار الشعب طريقه بعيداً عن العناصر المفكرة الواعية فيه،وهذه العناصر المفكرة الواعية لايمكن أن تباشر مسؤوليتها وتقوم بواجبها في تنظيم الشعب وقيادته وتوعيته وتعبئته مالم يسمح لها رسمياً بالعمل في وضح النهار دون قيود أو شروط إذا أريد للأمة وللسلطة أن تتجنبا معاً العمل في الخفاء.

السلطة عندما تحول بين الطليعة وبين ممارسة مسؤولياتها في التنظيم والقيادة والإرشاد والتوجيه والتذكير والتنبيه إنما تدفع الشعب إلى التشكك والارتياب في مقاصدها ونواياها حيث يبقى التفسير الوحيد لمثل ذلك التصرف أن السلطة تريد استغلال قصور الشعب وعدم نضوجه لقضاء حاجة في نفس يعقوب.

ومخطئ أو مغرض من يزعم أن شعباً متخلفاً في كل المجالات الحيوية قادر على أن يخوض معركة التحرر والبناء دون قيادة واعية تنظم صفوفه وتؤمن طريقه، وترسم خط سيره وتحدد أهدافه ، وتعيّن له نوع وزمن كل معركة يخوضها، وكل خطوة يخطوها.

إن الفوضى في أوسع معانيها ليست سوى أن تسير الأمور في أمة دون دراسة وتخطيط يقوم بها قادة مثقفون مخلصون وأن يترك المجال للغباوة والخيانة لتلعبا دورهما دون معارضة ولارقيب ولاحسيب .

لاتصلح الناس فوضى لاسراة لهم ولاسراة إذا جهالهم سادوا

العدد ١٦١الخميس ٩ربيع الأول ١٣٨٢هـ٩أغسطس ١٩٦٢م

نحن في حاجة إلى النقد النزيه

إن شعبنا يجتاز مرحلة خطيرة من مراحل حياته الجديدة مرحلة تتحدد فيها معالم الطريق الذي يسير فيه إما وفق مشيئته وإما رغم إرادته ، ولكي نضمن لأنفسنا ولشعبنا الحرية في اختيار الطريق الذي نسلكه إلى الهدف الذي نحدده يجب أن نعد أنفسنا لكفاح طويل وصراع عنيف مع أعداء تقدمنا في الداخل،وفي الخارج.

والنقد الهادف البناء النزيه هو عنصر مهم من عناصر الكفاح بل إنه من أقوى الأسلحة الفعالة في معركتنا من أجل خدمة بلادنا غير أنه يجب أن نتسلح بالشرف والشهامة والرجولة ونحن نرفع راية النقد عالية كوسيلة من وسائل كفاحنا الوطني.

وسينتفع بالنقد أخيار يهتدون به في إصلاح أخطائهم وسيندفع بسببه أشرار إلى ارتكاب حماقات جديدة والكشف عما تفيض به نفوسهم المريضة من أدواء، وفي كلتا الحالتين يجب أن لا تأخذنا في الحق لومة لائم، وأن نؤدي واجبنا في دأب ومثابرة، وفي ترفع وإباء .

وكما يكون النقد وسيلة من وسائل البناء يكون أيضاً عملية من عمليات الهدم من أجل البناء فلكي تضمن سلامة البناء الجديد يجب أن تزيل من تحته الجدران المتداعية والأنقاض المتراكمة .

والهدم أجمل من بناية مصلح يبني على الأسس العتاق جديدا

أما نحن فقد عاهدنا الله والوطن على أن نضحي بأرواحنا رخيصة في سبيل مجد ورفعة بلادنا متسلحين بالحجة والمنطق للعقل وبالإيمان والإرادة القوية لكل من تحدثه نفسه بأن ينال من الأحرار.

العدد ١٦٢الخميس ١٦ربيع الأول١٣٨٢هـ١٦أغسطس ١٩٦٢م

ما الذي يمكن أن تسفر عنه مثل هذه المحادثات ؟

إن الاتفاق الذي تمخضت عنه محادثات لندن لايمكن أن يكون شيئاً آخر غير ما أعلن عنه يوم الأثنين الماضي . وإذا كانت المعلومات عن هذا الاتفاق لم تصل بعد إلى أيدينا كاملة، إلا أن فيما أذاعته محطة لندن مايغني عن كل شرح أو تفصيل. وشعبنا في عدن والإمارات الذي يعرف جيدا الملابسات التي مهدت لمحادثات لندن الأخيرة لايمكن أن يرى في النتائج التي أسفرت عنها غير تزييف لإرادته الشعبية الحرة،وتجاهل لمطالبه الأساسية في التحرر والسيادة الحقيقيتين.

إن شعبنا في عدن والإمارات لن يقبل إطلاقاً أن يقرر مصيره في لندن نفر من الحكام الرسميين لايمثلون غير أنفسهم وبالتالي لا يلزمون أحداً بأية اتفاقات يتوصلون إليها .إن الاتحادات الصورية ، لم تكن في يوم ما بناءً سياسياً متماسكاً . لقد تهاوت اتحادات قبلها لأنها أغفلت الحقوق الاساسية للشعوب.والاتحاد الذي يراد له أن يقوم الآن بين عدن والإمارات ليس خيراً من تلك الاتحادات التي عصفت بها الشعوب في يقظة وعيها الوطني . ولكن الاستعماريين ينسون دائما التجارب التي تمر بهم لأنهم لايريدون قبولها، والتسليم بها.

العدد ١٦٣الخميس ٢٣ ربيع الاول ١٣٨٢هـ٢٣أغسطس١٩٦٢م

ما هي دلالة هذه الشكوى ؟

شكا (مكتب النقل)الذي يؤلف اتحاداً لملاك السيارات الكبيرة (اللوري) من أن (شركة بان أمريكان) قد تحدت هذا المكتب فنقلت بعض المؤن التابعة لها بواسطة سيارات يملكها وكيل شركة (أ. بس) بالمكلا. ولقد أثار هذا (الموقف) سخط وتذمر العاملين في هذا (الاتحاد) الأمر الذي دعا رؤساء (المكتب) إلى رفع شكوى إلى الحكومة للمطالبة باتخاذ إجراء سريع لوقف هذا التحدي الذي يهدد مصلحة (الوطنيين)المنضمين إلى هذا الاتحاد.

ونحن وإن كنا ندري أن تحقيقاً سوف يجري في هذه (الشكوى) إلا أننا نفضل لو أن كلا من الحكومتين القعيطية والكثيرية عملتا متحدتين أو منفصلتين على تأسيس الإدارة المقترحة لشؤون الزيت لتباشر في الحال(الوظائف) التي تخولها اتفاقية الزيت.

وإذا كانت (المشاكل) تبدو الآن أقل تعقيداً أو خطورة إلا أنها إذا استمرت الحكومتان المعنيتان في هذا (التجاهل) فربما أدى ذلك مستقبلا إلى تعقيدات أشد خطورة في حين من الممكن الآن تجنب مثل هذه التعقيدات إذا باشرت الحكومتان صلاحيتهما بكل يقظة وحذر.

وإننا في الوقت الذي نؤيد فيه مبادرة (المكتب) لتقديم هذه الشكوى نطالب المسؤولين فيه بأن يحولوا (المكتب) إلى نقابة لملاك السيارات وعلى الحكومة ان تقدم جميع التسهيلات لهذه النقابة وان تبارك قيامها وتمنحها العون والتأييد. (إن شركة بان أمريكان) التي حصلت منا على امتياز للتنقيب عن الزيت ينبغي أن تحترم(نصوص الاتفاقية) وأن تتقيد بها وعلى الحكومتين ان ألاَّ تتساهلا معها في تنفيذ هذه النصوص تحت أي ظروف أو اعتبارات .

إننا هنا لانوجه اتهاماً لأحد وإنما نطالب باتباع الحذر حتى لانتورط في (أخطاء) كان يجدر بنا تجنبها، واتقاؤها .

أفتونا .. هداكم الله

لست أفهم إلى الآن ، الأسباب التي تبرر بها الحكومة رفضها للطلبات العديدة بافتتاح دور للسينما في هذه البلاد. إن الحكومة عاجزة - بدون شك – عن إيجاد سبب واحد مقبول لتبريرهذا الرفض ومن ثم فإن موقف الحكومة من تلك الطلبات غير منطقي تماماً. والذين يبدون إشفاقهم من أن تؤدي السينما إلى إفساد الأخلاق وتدهورها ينسون حقيقة هامة وهي أن الأخلاق لم يمنع فسادها وتدهورها هذا الحصار الذي يفرضونه ضد قيام دور للسينما .

إن السينما وهي إحدى وسائل التثقيف لا يمكن إطلاقاً أن تكون أدة للإفساد وإلا ماذا نسمي موقف تلك الحكومات العربية التي تنتج تلك الأفلام وتأذن بعرضها على الجماهير؟. إننا لا نتوجه بهذا الحديث إلى جماعة معينة أو هيئة بذاتها لأننا لانعرف أحداً مسؤولا عن هذا الرفض غير الحكومة وحدها. فهل لنا أن نطمع في أن تعيد هذه الحكومة موقفها من هذه القضية التي جاوزت حد الاعتدال.

إننا ندرك تماما أن المطالبة بفتح دور للسينما لايستحق كل هذا الحماس كما لايستحق أن يكون موضوعا لهذه الافتتاحية لكننا إزاء موقف لا يحتمل السكوت ، ذلك لأنه لايصح إطلاقاً أن يدخل العالم عصر الصواريخ ونحن مازلنا في عصر ماقبل التاريخ. والغريب حقاً ، أن يمتلك بعضنا أجهزة للسينما ويسمح له باستيراد ماشاء من الأفلام شريطة أن تعرض داخل الغرف المغلقة تماما كما يجري في بعض المجتمعات الرجعية. لقد دخلت السينما إلى بعض الإمارات في جنوبنا العربي ، وهذه الامارات متخلفة عنا اقتصادياً وثقافياً، ومع ذلك لم يقل أحد هناك أن هذه السينما خطر على الأخلاق.

وبعد: فليس هناك من سبب في رفض السماح بافتتاح دور للسينما ..والسبب الوحيد في الرفض هو أنه لاسبب هناك إطلاقاً. فهل لدى الحكومة سبب آخر غير هذا ؟.. أفتونا .. هداكم الله .

العدد ١٦٦الخميس ١٤ربيع الآخر ١٣٨٢هـ١٣ سبتمبر ١٩٦٢م

فاشلون

إن الثورة اليمنية التي أقضت مضاجع الرجعيين والمستعمرين وأصابتهم بما يشبه الاضطراب أو اللوثة هذه الثورة الميمونة لن تقف آثارها ونتائجها عند حد.ولقد كان واضحاً منذ البداية أن هذه الثورة اليمنية لاتعني القضاء على الحكم الرجعي في اليمن فحسب بل تعني القضاء على جميع أشكال الحكم الفردي البغيض الذي مازالت بعض البلاد العربية ترزح تحت أثقاله وتتململ للخلاص منه. ومن هنا يكمن تعليل ذلك الذعر الذي أصاب المستعمرين والرجعيين لدى قيام هذه الثورة المجيدة ، ومن هنا يمكن فهم البواعث لتلك الحرب الدعائية الحاقدة ضد قيام الحكم الجديد في اليمن.

لكن صيحات الرجعيين والمستعمرين قد ضاعت سدى . وإنها لمحاولة يائسة أن تعمد أحلاف الكراهية في العالم العربي إلى وقف عجلة التقدم في البلدان التي عقدت العزم على أن تحيا حرة كريمة وبدلاً من أن تصيب نجاحاً في محاولاتها اليائسة المدمرة تواجه هي نفسها مصيرها المحتوم على أيدي شعوبها المتطلعة إلى الحرية وإلى الكرامة .

إن اليمن الذي كان يضرب به المثل في التأخر والتخلف قد حرر إرادته من قيود العبودية والاستبداد، وسيلحق بركب البلاد المتقدمة ليشارك في بناء عالم جديد ليس فيه مكان لمستغل أو مستبد.

إنها إرادة الشعوب، لا تقهر ولا تستكين، إنها إرادة الله .

العدد ١٧٠الخميس ١٢ جمادى الأولى ١٣٨٢هـ ١١أكتوبر ١٩٦٢م

السلام في خطر

تتعرض البشرية هذه الأيام ،لخطر اندلاع حرب نووية شاملة .ومالم تسارع الحكومات والشعوب لدرء هذا الخطر فإن العالم كله ينحدر نحو حافة الحرب.لقد أوجد التسابق في صنع الأسلحة النووية حالة خطيرة تهدد بالانفجار بين لحظة وأخرى .ولقد كانت الدعوة إلى تدمير تلك الأسلحة ونزعها نزعاً شاملاً هي الضمان الوحيد لتجنيب البشرية مصيراً بالغ التعاسة.

لكن الأحداث في كوبا وعلى الحدود بين الهند والصين وفي اليمن السعيدة كانت سريعة ومتلاحقة حتى إن أكثر الناس تفاؤلاً أخذوا يتجهون بتفكيرهم نحو التشاؤم ويبدون جزعهم الشديد من أن تسير تطورات الأحداث بسرعة مذهلة.

إن العالم يقترب من حافة الخطر ، وعلى جميع الشعوب المحبة للسلام أن تعمل على الفور للحيلولة دون قيام هذه الحرب المدمرة . أما حل الخلافات بالتهديد بالحروب فلن يؤدي إطلاقاً إلا إلى زيادة حالة التوتر، وفقدان كل أمل في التفاهم والسلام العالمي.

العدد ١٧٢الخميس ١٢ جمادىالأولى ١٣٨٢هـ٢٥أكتوبر ١٩٦٢م

مصير واحد

إن مايحدث الآن في اليمن السعيدة ، وعلى الحدود المتاخمة لإمارات الجنوب اليمني، ليزيد من مسؤوليات الشباب الطليعي في هذه البلاد ويجعله يواجه قدره المحتوم دون تردد أو تعلل أو تسويف. لقد كانت هذه المنطقة قبل اندلاع الثورة اليمنية المباركة، تتنازعها تيارات سياسية متعددة وبعض هذه التيارات كانت تجد في الحكم الرجعي الإمامي في الشمال تبريراً كافيا لمطالبتها بقيام حكم وطني مستقل لشعوب هذه المنطقة كما كان بعضها الآخر ينتحل له الأعذار للمطالبة بالحكم الذاتي لبعض المناطق كما هو الحال بالنسبة لدعاة(العدنية)في عدن.

لكن الذي حدث في الشمال ،ليلة السابع والعشرين من سبتمبر أزال ذلك الحاجز الوهمي ، الذي بدا ذات يوم وكأنه قد نجح في التفرقة بين الأشقاء في اليمن الواحد . لهذا فإن الطريق يبدو الآن واضحاً وعلى الشباب العربي الطليعي أن يسهم في معركة تقرير المصير تلك المعركة التي تستهدف غاية واحدة تتمثل في تحقق الوحدة والحرية والاشتراكية.

لقد أضاءت ثورة اليمن المجيدة الطريق أمام القوى الطليعية المؤمنة ،ولسوف تنتصر آجلاً أو عاجلاً رغم كل عوائق التخلف والانهزامية والعبودية.

العدد ١٧٥ الخميس ١٨ جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ١٥نوفمبر ١٩٦٢م

هناك حل واحد لمشكلة البطالة

تتفاقم مشكلة(البطالة) في حضرموت هذه الأيام بصورة تدعو إلى الانزعاج الشديد . وهناك احتمالات كثيرة لمضاعفات جديدة لهذه المشكلة وذلك كلما تحرّج موقف المواطنين في المهجر بسبب الحركات الثورية التحررية التي تجتاح كثيراً من تلك البلدان.وليس هناك من مفر لاستقبال أعداد كبيرة من المهاجرين العائدين إلى أوطانهم ، والمشكلة الآن هي كيف نوفر لهؤلاء فرص العمل ، حتى يتم تشغيل الأيدي العاملة وتوظيف الرساميل الوطنية.

إن الاتفاقية التي تم توقيعها مؤخراً بين الدولتين الحضرميتين وشركة بان امريكان للتنقيب عن الزيت تعتبر عملاً مشجعاً في طريق الحل الجذري للمشكلة الاقتصادية القائمة ،لكن الوقوف عند هذه الاتفاقية وحدها ليس رأياً سديداً على الإطلاق ، لأننا لايمكن أن نعرف النتائج التي قد تسفر عنها تلك الاكتشافات. ولهذا فإننا نتساءل لماذا لاتبذل الجهود من أجل طلب شركات للكشف عن ثروات البلاد غير البترولية ؟ ولماذا لاتطلب مشورة الفنيين في إمكانية قيام بعض المشروعات كأنشاء المصانع الصغيرة لتوفير الحاجيات الاستهلاكية؟

إننا نمتلك رؤوس الأموال الكبيرة لتمويل المشروعات الإنمائية والشيء الذي نفتقده هو الخبرة الفنية . فإذا توفرت لدينا هذه الخبرة إلى جانب تعاون المسؤولين لأمكن تحقيق انتعاش اقتصادي كبير؛ بهذه البلاد. ترى ما الذي يمنع الحصول على هذه الخبرة الفنية التي تسهم المنظمات الدولية في تقديمها للأقطار المتخلفة اقتصاديا ؟ .

إننا لانتصور أن هناك من يمنع حصولنا على هذه الخبرة إلا اذا كان يراد لنا أن نعيش في مستوى خفيض من الفاقة والجهل والمرض.

العدد ١٧٦الخميس ٢٥ جمادى الآخرة١٣٨٢هـ ٢٢نوفمبر ١٩٦٢م

الخبرة أولاً

حضرموت التي كانوا يطلقون عليها إثماً وبهتاناً ،أرض الأحقاف ،بدأ يسيل عليها لعاب الشركات الكبيرة في القارتين الأوروبية والأمريكية،فقد أخذت تنهال عليها عروض الاستثمار ابتداءً من اتفاقية شركة بان امريكان إلى عروض الإنشاء والتعمير.ونحن لايمكن ،بحال من الأحوال أن نغمض أعيننا عن الأخطار التي تترتب على العقود التي تبرم مع الشركات الرأسمالية والتي تملك كفاءات نادرة تستطيع بها أن تحصل على المكاسب الاقتصادية، والسياسية إذا لم نكن في مستوى التفاوض معها.

لهذا فإن أحداً من الدولتين الحضرميتين لن يستطيع أن يزعم لنفسه القدرة على التفاوض أو حتى التمييز بين ما يستحسن وما لايستحسن. لذا فإن من الأهمية بمكان استقدام مستشار قانوني من إحدى البلاد العربية ليكون مرجعاً للدولتين الحضرميتين وليقدم لهما النصح في جميع الاتفاقيات التي يوافق على إبرامها مع الشركات .

وأقرب مثال على ما يمكن أن نستفيده من وجود مستشار قانوني عربي هو ماحدث في مفاوضات بان امريكان حيث كان لاستقدام السيد (سمير شما)أكبر الأثر في التوصل إلى اتفاقية عادلة ومشرفة.على أننا نود أن ننبه السلطات في القطاعين القعيطي والكثيري من حضرموت إلى أهمية تحقيق الترابط الوثيق بينهما، فقد ثبت بالدليل القاطع أن تو حيد مواقفهما هو الضمان الوحيد لحفظ حقوق شعبنا العربي في حضرموت، ولذا فإن الوحدة الإقليمية لحضرموت تصبح يوماً بعد يوم ليست ضرورة وطنية ملحة فحسب بل هي في الدرجة الأولى تحصّن ضد المؤامرات وضد المشاريع الاستعمارية المجلوبة.

إن استقدام مستشار قانوني للدولتين ينبغي أن يتم على الفور ، وعلى الدولتين أن تجريا مشاورات فيما بينهما كما فعلتا عند طلبهما المستشار العربي السابق ، وإلا فإن شعوبهما لن تغفر لهما أي أخطاء قد يقعان فيها بقصد أو بغير قصد .

العدد ١٧٨الخميس ٩رجب١٣٨٢هـ ٦ديسمبر١٩٦٢م

تحركي يا إدارة الأشغال

الطرق التي بين مدن وقرى حضرموت لايصح أن تسمى طرقاً إلا على سبيل التعريف أوالتجوز . وإن الذين تضطرهم ظروفهم للسفر على هذه الطرقات تعقد ألسنتهم الدهشة ويعتريهم الذعر للإزعاج الشديد الذي يتعرضون له أثناء سفرياتهم . بل إن الأمر في معظم الحالات يصل الى درجة الخطورة.

إننا منذ سنوات ونحن نجتر مطالباتنا لإدارة الأشغال بأن تبذل قصارى جهودها لتعبيد الطرقات والقيام بالإصلاحات الضرورية لضمان حياة المواطنين ولكن يبدو أن إدارة الأشغال هذه لاتريد أن تعير هذه المطالبات ما تستحقه من العناية والاهتمام. إن إدارة الأشغال إذا كانت لم تمتلك حتى الآن الوسائل التي تمكنها من تعبيد هذه الطرق على الوجه المطلوب فإن هذه الإدارة بشيء من الرقابة الفعالة والحركة الدائبة تستطيع أن تفعل شيئاً كثيراً بالنسبة لتمهيد الطرق وإزالة المخاوف عن النفوس.

لربما أبدت إدارة الأشغال بعض الأعذار التي تحول بينها وبين استصلاح هذه الطرق ولعل في مقدمة هذه الأعذار ضآلة الاعتمادات المالية المخصصة لعمارة الطرقات لكن هذا العذر غير مقبول لأننا واثقون أن هذه الإدارة قادرة على العمل شريطة توفر الرقابة الشديدة والحركة الدائبة للعمل كلما دعت الضرورة لذلك.

وبعد : فإن كل ما ذكرناه هنا ليعكس بصدق آراء المواطنين في هذه الإدارة، وعليها أن تفتح آذانها لتسمع الكثير عما ذكرناه ،لعلهاتتحرك لتخلصنا من (قلقلة) الطرق، ومتاعبها.

العدد ١٧٩الخميس ١٦ رجب ١٣٨٢هـ ١٣ ديسمبر ١٩٦٢م

أحلام النعيم أو سيل العرم

الذين يصمون آذانهم عن نداءات الوحدة بين شطري حضرموت، والذين يقفون سداً دون قيام (دولة حضرموت المتحدة) ينسون أن (سيل العرم) القادم من العربية السعيدة لن يتركهم في (أحلامهم) التي تصور لهم (النعيم)الذي سيعيشون في بحبوحته، والثراء الذي سيتمرغون فيه. !! إنها مجرد أحلام أو تصورات خاطئة، لأن شعوبنا العربية عقدت العزم على أن تعود ثرواتها إليها ، وأن لاتفرط فيها ، أو تتساهل بشأنها.إن هذه حقائق ثابتة لم تعد تقبل الجدل ولا المناقشة .لقد اعتنقت شعوبنا مبادئ (الاشتراكية العربية)ولن ترضى بها بديلاً ولن ترجع عنها ابداً .

إنها مسألة وقت ليس إلا ، ولكن النهاية الحتمية ، والغلبة ستكون لإرادة الشعوب ،ولن يستطيع الإرهاب أو التهديد أن يزيف تلك الإرادة، أو أن يحول دون تحقيقها .إنها نذير للحالمين الذين يريدون وقف عجلة التقدم والحياة بين شعوبهم وإن حضرموت بشطريها لاتمثل سوى نقطة في وحدة اليمن الكبرى.

التمايز الطبقي: الذين يريقون دموع التماسيح لتجدد الحديث عن (النعرات الطائفية) بحضرموت لايقدمون حلاً للمشكلة ولكنهم يريدون (التستر عليها)وهذا هو أصل الخلاف بيننا وبينهم. إن القضاء على النعرات الطائفية أو التمايز الطبقي لن يتم إلا بطريق واحد وهو محاربتها وفضحها .أما التخوف من مواجهتها فلن يؤدي إلا إلى مزيد من التعقيدات وإلى مزيد من الفرقة والانقسام.

إننا بسبيل قيام الوحدة الوطنية والإخاء الوطني يجب أن تتم هناك تنازلات طوعية وإلا فإن المعركة ستكون على أشدّها، حتى تتحقق المساواة بين المواطنين، دون أي اعتبار للأحساب أو الأنساب .

العدد ١٨٢الخميس ٧شعبان ١٣٨٢هـ ٣يناير ١٩٦٣م

أين نحن وماذا نريد ؟

الأحداث في هذه المنطقة لم تعد آسنة ولامتجمدة ، إنها تتحرك ربما بأسرع مما كنا نتصور. ونحن في حضرموت لابد أن نحدد مواقفنا من هذه الأحداث، لأننا لايمكن أن نظل هكذا (سائبين)دون أن تتدخل عوامل المد أو الجزر في هذه المنطقة لتشدنا إلى هذا المعسكر أو ذاك.

إن دولتي حضرموت ، وهذه حقيقة لاينبغي التستر عليها ، تسيران في خطين غير متقابلين ، ومركز الثقل في هذا شعب المنطقة الذي يقف حتى الآن ، دور المتفرج أو المتربص من يدري!!. والحكومات وحدها لا تستطيع أن تقرر مصير ومستقبل شعبنا في هذه المنطقة ، وإلا لكانتا ارتكبتا خطأ جسيماً .وعلى هذه الحكومات أن (تشرك) الشعب في رسم مستقبله وهذا لن يتأتى إلاَّ إذا اطلقت الحريات العامة وسمحت بتأليف المنظمات والهيئات لتساهم في صنع حاضرها ومستقبلها .

إن أمام حكومات هذه البلاد فرصة أخيرة لإظهار رغبتها الصادقة في قيام التعاون المثمر بينها وبين شعوبها . ولئن تبدو (الظواهر) الآن راكدة أو آسنة لكنها إذا ماتحركت فلن يستطيع أحد أن يتنبأ بما تحمله معها من (مفاجآت) وتقلبات.

العدد ١٨٣الخميس ١٤ شعبان ١٣٨٢هـ ١٠يناير ١٩٦٣م

مرحباً بطلائع الحركة الرياضية في عدن

يصل إلى حضرموت، اليوم، إخوة لنا من عدن ليقضوا بيننا أياماً خمسة يتبارون خلالها مع فرقنا الرياضية وهؤلاء الأخوة هم فريق نادي شباب التواهي، والاتحاد الإسلامي ، الذين تجشموا الصعاب ليقوموا بهذه الزيارة الودية إلى جزء غالٍ من وطنهم اليمني الكبير.

إن عدن التي تمثل قاعدة النضال والتحرر في يمننا المحتل قد ضربت أروع الأمثال على صلابة ابنائها وكفاحهم من أجل الظفر بحريتهم السياسية وهاهم رفاق الأصنج يملأون سجون عدن ليقدموا للدنيا كلها الدليل على تمسكهم بحقوقهم ورفضهم لكل المشاريع الاستعمارية.

والرياضيون العدنيون الذين ينزلون اليوم ضيوفاً على أشقائهم في حضرموت كانوا دائما طليعة المناضلين وقد اشتركوا في الزحف إلى المجلس التشريعي بعدن ليعلنوا رفضهم لإنضمام عدن إلى مايسمى بدولة الجنوب العربي .

إننا إذ نرحب اليوم بطلائع الحركة الرياضية في عدن لنتطلع قريبا إلى طلائع للحركات النقابية والسياسية لتزور حضرموت لتحطم الحواجز ولتوحد الزحف المقدس إلى تحقيق الوحدة والحرية والسيادة . والله أكبر وعاش شعبنا المكافح، والله أكبر وعاشت وحدتنا الكبرى.

العدد ١٨٤الخميس ٢١ شعبان١٣٨٢هـ ١٧يناير١٩٦٣م

إجعلوا هذا : (حديث عيدكم)

يستقبل المواطنون بعد أيام معدودات عيد فطرهم المبارك فتتهلل وجوههم وتسعد نفوسهم .وفي العيد يعود المواطنون بعضهم بعضاً، ويتبادلون شتى الأحاديث والموضوعات . أو لم يكن من الأجدى والمفيد لو أن هذه الأحاديث العامة تناولت فيما يمكن أن تتناوله قضايانا الحياتية وشؤوننا العامة ،فليس خيراً من هذه المناسبات مكاناً لتبادل الرأي وتدارس وجهات النظر.

إن انصراف المواطنين عن المشاركة في صنع حاضرهم وتقرير مصيرهم أصبح على مر الأيام وصمة عار تلحق بالطليعة الواعية من أبناء هذا الشعب.ولعل الوقت قد حان منذ زمن بعيد ليأخذ شعبنا بزمام أموره؛وليشارك عن طريق مؤسساته السياسية في صنع حاضره وتكييف مستقبله.

وعلى المسؤولين في حكومتي حضرموت أن يسلموا بأن الحجر الذي يفرضونه على قيام المؤسسات الحزبية يجعل الأوضاع في هذه البلاد تتدهور من سيء إلى أسوأ ولن تفيد أية مسكنات وقتية مالم يسمح لكل الشعب بالتعبير عن معتقداته السياسية ضمن الجماعة أو الحزب الذي ينتمي إليه .

إن الذين يجعلون أنفسهم أوصياء على هذا الشعب يفترضون فيه القصور وعدم الرشد السياسي وهذا وهم خاطئ ولو أن لديهم قليلاً من بعد النظر لأدركوا كم هو أسيف لما تردت إليه أحواله الاقتصادية والسياسية يستوي في هذا الفهم كل قطاعات شعبنا في حضرموت التي جزأتها العشائرية منذ مئات السنين.إن رفع الحجر عن المؤسسات الحزبية هو أول الطريق إلى حياة ديمقراطية وإننا مع

الذين ينادون بعدم تحديد هذه الأحزاب لأنها البوتقة التي ستنصهر داخلها المتناقضات بين مختلف الاتجاهات السياسية القائمة. أما محاولة تغطية هذه المتناقضات فليست إلا محاولة للتستر على بعض (الميكروبات)التي لاتلبث أن تنتشر إلى أجزاء أخرى فتصيبها بالتلف والتعفن.

إننا نريد اصطراع الأفكار والآراء داخل هذه المنظمات لتتبلور الاتجاهات السياسية في جو سليم وذلك أفضل بكثير من محاولات (لم الشمل) و(جمع الكلمة)قبل أن تكون الأرض من تحتهما صلبة وراسخة. هذه أنماط من أحاديث العيد نرجو أن تثار ضمن الأحاديث الأخرى التي أكثر ما تدور في الاجتماعات والتزاورات لعل أن يساعد ذلك على الخروج من الفراغ القاتل، والخواء المميت.

العدد ١٨٩الخميس ٢٧رمضان ١٣٨٢هـ ٢١ فبراير ١٩٦٣م

إطلاق الحريات أولاً

لاندري لماذا تمانع الحكومة – حتى الآن – في قيام المنظمات السياسية والنقابية والثقافية ، أو بمعنى أشمل لماذا تمانع في إطلاق الحريات ؟ لقد أعلنت الحكومة مرة أو مرتين، أنها بسبيل إدخال بعض التعديلات الدستورية والإدارية والقضائية ، فهل كانت تظن أن هذه التعديلات التي أعلنت عنها يمكن أن تكون ذات فائدة إذا هي أصرت على اتباع هذا المسلك المعادي لإطلاق الحريات.

إن الحكومة لن تخدع أحداً بهذه التعديلات إذا ظل موقفها من إطلاق الحريات كما هو عليه الآن لم يتبدل ، وإنه ما لم تسبق هذه التعديلات فترة يسمح فيها للمواطنين بالانخراط في منظمات سياسية وثقافية فإن أية مجالس قد تتشكل بصرف النظر عن شكلها الديمقراطي لن تكون إلا تزييفاً للإرادة الشعبية .

إن حياتنا الديمقراطية يجب أن تنطلق من قياداتنا القومية الواعية داخل المنظمات السياسية والنقابية وسيكون على تلك القيادات أن تتحمل مسؤولية التوعية على جميع المستويات لتخلق رأياً عاماً مستنيراً يكون درعها المكين في جميع الأزمات.

إن على الحكومة أن تدرك هذه البديهيات وأن تسلم بها، ولسوف تجد نفسها يوماً ما وجهاً لوجه ، ويومها لن تجد طريقاً آخر أسلم عاقبة ، وأكثر أمناً.

العدد ١٩٣الخميس ٣ذو القعدة ١٣٨٢هـ ٢٨مارس ١٩٦٣م

إني اعترض

(الإدارة الإقليمية) لماذا ألغيتموها ؟ بات في حكم المقرر أو الثابت أن مايعرف بالإدارة الإقليمية قد رُئي الغاؤها ابتداءً من هذا الشهر .ولقد كان من أهداف هذه الإدارة الإقليمية مراقبة نواب الألوية وقوَّام المقاطعات والتفتيش على أعمالهم والنظر في شكاوى المواطنين وتظلماتهم وتحقيق العدالة ،والإنصاف لهم .

لكن هذه الإدارة الإقليمية ولدت من البداية كسيحة فلم يكن لديها من الإمكانيات والوسائل مايمكنها من أداء وظيفتها على النحو الصحيح .وتقادم العهد بهذه الإدارة حتى أصبحت اسماً لايحمل هدفاً ولامعنى.وإذا كانت الحكومة قد شعرت بعد طول الوقت بأن هذه الإدارة أصبحت غير ذات قيمة فقد كان الحري بها أن تعيد تنظيم هذه الإدارة من جديد وأن تمدها بجميع أسباب الحياة والقوة لتصبح إدارة للمراقبة والتنظيم الشامل . أما أن تعمد إلى الغائها فقد كان هذا آخر مايمكن أن يتصوره عاقل .

لقد شكا المواطنون في الألوية والمقاطعات من المتاعب التي يلاقونها عندما تضطرهم بعض تصرفات الحكام في المقاطعات في التوجه إلى العاصمة لرفع تظلماتهم فيقعون ضحايا (المركزية)التي من أظهر مظاهرها أن ينتظر (الشاكي) أسابيع وأحياناً شهوراًقبل أن يجد من يستمع إليه .وأتصور كيف يكون الحال بعد إلغاء الإدارة الإقليمية التي مجرد وجودها أمل يتعلق به الشاكون المتظلمون ؛فيهرعون إليها كلما لحقهم (حيف) أو مسهم (ضر) .

إني لا أتصور كيف يكون الحال بعد إلغاء هذه الإدارة الإقليمية ؟ أكبر الظن أن أحداً لن يخاطر مطلقاً بالذهاب إلى العاصمة ليبسط شكواه أو ليرفع ظلامته . وأتصور(الظلام)وقد اتسعت رقعته و(الليل) وقد تثاقل سيره.إني أعترض على إلغاء هذه الإدارة الإقليمية – ومعذرة – إلى الأستاذ حسنين هيكل إذا استعملت جملته المشهورة.

إني أعترض وأقول إن على الحكومة أن تعيد النظر في قرارها هذا. وأطلب ليس الإبقاء على هذه الإدارة وإنما تطويرها وإمدادها بالكفاءات لتصبح العين التي لاتنام ترعى مصالح الشعب في الألوية والمقاطعات النائية حيث لا تجرؤ النفوس على الشكوى وحيث لاتمتد أصابع الاتهام إلى أبعد من موطئ القدمين .

مرة أخرى : إني أعترض .

العدد ١٩٤ الخميس ١٠ ذو القعدة ١٣٨٢هـ ٤ أبريل ١٩٦٣م

التنظيم الشعبي ضرورة حياتية ملحة

الحاجة إلى وجود (تنظيم شعبي) لم يعد مطلباً جماهيرياً فحسب بل هو ضرورة حياتية ملحة، لا تقبل التأجيل أو الانتظار .وخلال السنوات الخمس الماضية كانت هناك محاولات عديدة لقيام تكتلات وتجمعات ، غير أن هذه المحاولات كانت ترتطم دائما (بالموانع الحكومية) التي تأبى الاعتراف بحق الشعب في تنظيم صفوفه تنظيماً سياسياً وعقائدياً.

ولسنا نجد بديلاً لهذه التنظيمات السياسية إذا كنا حقيقة جادين في الخروج من هذا الضياع أو الخواء الذي نعيش فيه، وعلى العناصر المثقفة الواعية وحدها تقع مسؤولية قيام هذا التنظيم ،الذي يجب أن يكون في البداية واضحاً في غاياته ،متسقاً في خطواته.

إن التنظيم الشعبي الذي نريده ، لاينبغي أن يقتصر على قطاع أو منطقة بعينها وإنما يجب أن يكون تنظيماً سياسياً متكاملاً يرتبط بالحركات الشعبية التقدمية في البلاد العربية المتحررة ، وينهض بالتوعية السياسية أو التثقيف السياسي. وإن مثل هذا التنظيم الشعبي قادر على إفساح المجال أمام الكفاءات الوطنية المثقفة لتلعب دورها القيادي في الحركة الوطنية ، ولتقطع على المناورات السياسية طريق الوصول إلى مراكز التوجيه والتنظيم.

إن العمل الوطني والسياسي لم يعد نزهة لترويح النفس، ولا هو ورقة رابحة للكسب الشخصي ، كذلك كان في الماضي ، أما اليوم فهو تضحية وبذل ومعاناة، فعلى الذين يتصدون للعمل الوطني أن يروّضوا أنفسهم على احتمال المكاره وإلا فليوفروا على أنفسهم المتاعب ويؤثروا معها السلامة.

العدد ١٩٧الخميس١ذو الحجة ١٣٨٢هـ ٢٥أبريل ١٩٦٣م

مسؤوليات جديدة

اليوم والطليعة تستقبل (عامها الخامس) نشعر أن مسؤولية الصحافة الوطنية في بلادنا يجب أن ترتفع إلى مستوى الأحداث الخطيرة التي تمر بها هذه المنطقة.ولذا فإن على هذه الصحافة أن تخوض معركة ضارية ضد كل قوى التخلف والرجعيةوالاستعمار التي تأبى على أمتنا أن تسير في مواكبة الزحف العربي المتحرر.

إن المعركة بقدر ماهي ضارية بقدر مايجب أن يكون وقودها من تضحيات الشباب وإخلاص الشيوخ إذا أُريد لهذه الأمة أن تسترد حريتها وتمتلك مقدراتها.وعلى جميع القوى الوطنية الواعية أن تحزم أمرها وتوحد كلمتها ، وتطرد عنها سلبياتها ، وتنتصر على ضعفها لتبدأ مسيرتها المظفرة بإيمان، وعزم راسخين.

وسيرعى الله خطواتها ، ويسدد أعمالها ، ويلهمها طريق الصواب .

العدد ٢٠١ الخميس ٧ محرم١٣٨٣هـ ٣٠ مايو ١٩٦٣م

المنظمات الحزبية أكثر من ضرورة حياتية

الحديث عن سوء الأوضاع ، وتهرئ الأنظمة في حضرموت،حديث طويل متشعب ليس له أبعاد ولا حدود. ومشكلة المشكلات في نظرنا أننا في حضرموت نتكلم بدلاً من أن نعمل ، ونثرثر بدلاً من أن نفكر، ولهذا كانت مناقشاتنا وأحاديثنا تنتهي دائماً إلى نفخات في الرماد لا تبقي لها على أثر.

والحل ؟

الحل هو أن ننتظم في مؤسسات حزبية واجتماعية وثقافية وأن نحصل على اعتراف السلطات الحاكمة بهذه المؤسسات. ذلك حق من حقوقنا لانقبل فيه تسويفاً أو تلكؤاً . وعلى هذه السلطات أن تدرك جيداً الأخطار التي سوف تنجم عن مصادرة الحريات السياسية والنقابية ، فلم يعد مقبولاً ولا مستساغاً أن تعمد السلطات حاليا إلى تجاهل رغبات المواطنين في الانتظام في مؤسسات قانونية تعمل تحت سمع الحكومة وبصرها.

إن المرحلة القادمة لتتطلب من العناصر الوطنية المخلصة وعياً صادقاً بمسؤوليتها ، ورؤية واضحة لأبعاد سيرها ، فلم تعد الأوضاع المحلية ولا التطورات الخارجية تحتمل تلك المواقف الهروبية التي اتسمت بها المرحلة السابقة .

ولقد كشفت المرحلة الجديدة التي تمر بها منطقتنا العربية اليمنية عن الخواء الذي تعيش فيه قطاعات شعبنا العربي في حضرموت، يستوي في ذلك المثقفون منا وغير المثقفين.ولهذا فإن قيام المؤسسات الحزبية والثقافية الآن هو أكبر من ضرورة حياتية ووطنية، وعلى قطاعات شعبنا أن تتعاون في تدعيم هذه المؤسسات بالجهد

والمال وأن تكون هناك قيادات متفرغة لتسيير دفة تلك المؤسسات بحيث يستمر نشاطها بصورة أكثر فعالية وإيجابية.

إننا نتوجه بندائنا هذا إلى ضمير كل حر شريف من أبناء هذا الوطن لكي يسهم في إقامة هذه المؤسسات الحزبية والنقابية ولكي يجعل من نفسه جندياً في خدمة أهداف أمته في التحرر ، والوحدة، والاشتراكية.

وعاش نضال الأحرار ، وبورك في سعي المخلصين العاملين .

العدد٢٠٢الخميس ١٤محرم١٣٨٣هـ ٦يونيو ١٩٦٣م

تفتيشٌ هذا أم إهانة و إذلال ؟!

اشتد استنكار المواطنين،لعملية التفتيش التي يتعرض لها القادمون إلى المطار الجوي بالريان.ورغم أصوات الاحتجاج والاستنكار التي ترتفع مع كل فوج من العائدين إلى أوطانهم فإن سلطات الجمارك لم تفعل شيئاًإزاء عملية الإذلال والإهانة التي يتعرض لها المواطنون؛ والتي تتم بطريقة تثير الحنق والألم.

إن الأوامر الحرفية التي تعطى لبعض الأميين تستحيل إلى امتهان لكرامة المواطن وإذلال له . وإن الطريقة المذلة التي يتم بها تفتيش الركاب تعفي المواطنين من أي نتائج سيئة قد تترتب على عمليات الإذلال هذه.إننا نطالب إدارة الجمارك بأن توقف فوراً عمليات الإذلال هذه . وسواء كانت هذه الأوامر صادرة عن الجمارك نفسها أو عن جهة أخرى فإن استمرارها عمل يسيء إلى كرامة المواطنين ويستفز شعورهم، ولهذا ينبغي وقف هذه العمليات مهما كانت الأعذار والمبررات.

إننا لانتجنى هنا على إدارة الجمارك وحسبنا أن نقدم هذا الدليل على أن مايحدث من موظفي الجمارك في الريان قد تجاوز حدود المعقول.فقد كان المواطن (علي سالم بادر) وهو مواطن عربي من عدن قد حضر بطائرة يوم الخميس الماضي وبعد ان استوفى إجراءات الهجرة أخذ طريقه الى المطار ليستقل السيارة إلى المكلا إلا أنه اصطدم بمفتش الجمارك وأصر على أن يقوم بتفتيشه من رأسه إلى أخمص قدميه إلا أن المواطن العدني رفض عملية الإذلال وأخرج جيوبه دليلاً على أنه لايخفي شيئاً . لكن المفتش أصر على ممارسة حقه في الإذلال . وعندها فضل هذا المواطن العدني الحر أن يعود إلى عدن بنفس الطائرة على أن يقبل الإهانة.

إننا نضع أمام مدير الجمارك كل هذه الوقائع ليحقق فيها –إذا شاء –أو ليقف بنفسه على مايجري في مطار الريان من إذلال للمواطنين، ولن يتردد عندها عن إصدار أوامره بالتوقف عن عمليات الامتهان هذه.

العدد٢١١الخميس ١٨ربيع الأول ١٣٨٣هـ ٨أغسطس ١٩٦٣م

العزلة إحدى مظاهر تخلفنا

التصريح الذي أدلى به مسؤول كبير في إدارة المعارف وكشف به عن رغبة حكومة الكويت في ترشيح أسماء بعض الطلبة الحضارم لقبولهم كمبعوثين إلى مدارس الكويت ،هذا التصريح يعد بادرة حسنة تستنها حكومة الكويت تجاه قطر عربي يعاني العزلة والتخلف ، ويتطلع إلى الحياة الكريمة والنهضة الثقافية والعلمية.

وإن الكويت التي تمتلك من الإمكانيات المادية والثقافية، ما يمكنها من مساعدة الأقطار العربية المتخلفة ثقافياً وعلمياً واقتصادياً عليها مسؤولية قومية كبيرة تجاه شعوب هذه الأقطار ، للأخذ بأيديها إلى مراقي التقدم والرقي ،وتقديم مختلف المساعدات للنهوض بها ودفعها إلى مستوى الشعوب العربية الناهضة.

إننا لنذكر بالفخر والاعتزاز مايلقاه مواطنونا في الكويت من إكرام وإعزاز وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على روح الأخوة العربية الصادقة التي تتجلى في مواقف الكويت حكومة وشعباً تجاه إخواننا العرب النازحين إلى تلك الديار. إلا أن شعب حضرموت الذي فرضت عليه العزلة فرضا في أعقاب ما يعرف بمعاهدات الحماية والاستشارة البريطانيتين ليتطلع إلى جميع الدول العربية المستقلة لتمد إليه يد العون المادي والمعنوي لانتشاله من وهدة الرقاد والغفلة التي طال استسلامه لها . والكويت إحدى هذه الدول العربية المستقلة التي أفاء الله عليها من خيراته ما جعلها في موقف يمكنها من مساعدة الشعوب العربية المتخلفة اقتصادياً وثقافياً .

إننا ونحن نتوجه بهذا النداء إلى الكويت وإلى سائر الأقطار العربية الأخرى طلبا لمساعدتها المادية والمعنوية فإننا لانعتبر هذا (تسولاً) ولا استجداء وإنما هو

واجب تفرضه عليها أواصر القرابة القومية التي تجمع بين شعوبنا العربية الواحدة؛كما أننا بهذا التطلع إلى إخواننا العرب إنما نسعى لهدم هذا الجدار الكثيف الذي أريد له عزلنا عن أشقائنا العرب في الأقطار المستقلة .

إن هذه العزلة إحدى مظاهر (تقوقعنا)داخل هذه المنطقة التي تعاني التخلف والتسلط الأجنبي والتحكم الفردي فإذا نجحنا في كسر الجدار البغيض فإن الظلام الذي يملأ علينا حياتنا سوف ينقشع لتشرق الشمس من جديد ولنمحي عنا عار التخلف، والتسلط والتحكم .

العدد ٢١٢الخميس ٢٥ربيع الأول ١٣٨٣هـ ١٥أغسطس ١٩٦٣م

حكومات حضرموت والطريق المسدود

حكومات حضرموت القائمة اليوم لاتمثل هذا الشعب ، بمعنى أنها لم تنبثق عن إرادة شعبية ديمقراطية حرة.لهذا فإن على هذه الحكومات أن تدرك – وهي بصدد الخوض في مستقبل البلاد السياسي والاقتصادي –أنها لاتملك أي صلاحيات للبت في قضايا مصيرية ، أو حياتية.لقد رفضت هذه الحكومات في إصرار أن تسمح لقطاعات هذا الشعب بتكوين المنظمات السياسية والنقابية والثقافية ؛ ومعنى هذا أنها أبت عليه حقه في التنظيم الحزبي والمهني والتعبير عن متطلباته ومعتقداته.

وعليه فإن البداية الصحيحة لأية إصلاحات يراد لها أن تثمر ينبغي أن تنطلق من مبدأ إطلاق الحريات العامة ، وتكوين المنظمات السياسية والمهنية . وإلا فإن كل الجهود لن تلبث أن تتبدد وتذر في الهواء تماما كما حدث في تجربة انتخابات المجلس البلدي في العام الماضي.

إن الجمود السياسي الذي هو الصفة البارزة في حياة هذه البلاد ، ليس إلا انعكاس لموقف هذه الحكومات المتصلب من الدعوة إلى إطلاق الحريات العامة وهو الموقف الذي لا يصدر عن بعد نظر أو تقدير للظروف المحلية أو العالمية .

إن الطريق المسدود الذي تسير فيه هذه الحكومات من شأنه أن يزيد فيما تعانيه الآن من المتاعب والأزمات وستصل هذه الحكومات ، عاجلاً أو آجلاً إلى نهاية هذا الطريق ، لكن الوقت سيكون عند ذاك قد فات وانقضى.

العدد ٢١٣الخميس٣ربيع الآخر ١٣٨٣هـ ٢٢أغسطس١٩٦٣م

إفتحوا الأبواب للمساعدات الثقافية الخارجية

المسؤولون في إدارة المعارف، في موقف لايحسدون عليه فمشاكل التعليم آخذة، الآن وفي السنوات القادمة في التضخم ...ومعالجة هذه المشاكل في ظل الأوضاع الروتينية العتيقة التي تأخذ بخناق الإدارة المحلية الحاكمة لن تزيد الموقف إلا تعقيدا يزيد الطين بلة كما يقولون.

إن إدارة المعارف ينبغي أن يكون لديها المجال الرحب لتستطيع التنفس بحرية وانطلاق . والقيود التي تفرضها دوائر الحماية الأجنبية ضد حصولنا على المعونات الثقافية من البلاد العربية، والدول الصديقة من شأنها أن تعرقل حركة تقدمنا البطيء نحو اللحاق بالشعوب الناهضة. إن الزيادة الحالية في عدد المدارس المتوسطة والابتدائية ، لم تقابلها زيادة مماثلة في الأساتذة الذين يتوقف على خبراتهم نجاح هذه المدارس . وليس لأحد أن ينكر أن عدد المؤهلين للتدريس في هذه المدارس من الندرة بحيث لايكفي معه تحقيق المستوى التعليمي المنشود.لهذا فإن الحصول على المدرسين الأكفاء هو في مقدمة المشاكل التي تتطلب الحل السريع خارج النظام الروتيني ، العتيق.

إنه لا غنى لنا عن طلب المساعدات الثقافية من البلاد العربية والدول الصديقة. وهناك دول كثيرة رغم إمكانياتها فإنها تتلقى مثل تلك المساعدات الثقافية لتعينها على تحقيق التقدم الثقافي والعلمي.

إننا نطالب إدارة المعارف بأن تتخلص تدريجيا من جميع ما يثقل حركتها، ويعرقل خطوها وندعو لها مخلصين بالتوفيق والنجاح.

العدد ٢١٦ الخميس٢٤ ربيع الآخر ١٢ سبتمبر١٩٦٣م

تعليم البنت تركة قديمة مثقلة

من الظواهر الجديدة التي تستدعي التدقيق والنظر ذلك الإقبال المتزايد على الالتحاق بمدارس البنات في أكثر مدن حضرموت خلال العامين أو الثلاثة الماضية. وكانت هذه المدارس على ندرتها قد لاقت في الماضي معارضة شديدة من بعض ذوي العقول المتزمتة ، إلا أن عامل التطور استطاع أن يهزم أصحاب تلك العقول خلال فترة قصيرة لاتتجاوز العشر سنوات.

وبسبب تلك المعارضة ، كانت كل الجهود قد بذلت في الماضي للنهوض بمدارس البنين، في حين لم تكن ثمة جهود على الإطلاق قد بذلت لتحقيق التوازن بالنسبة لتعليم الفتاة. ومن هنا كانت تركة ذلك العهد ثقيلة بحيث لم يكن من الميسور التغلب عليها بكل بساطة . ومن هنا نشأت كل المشاكل التي تواجه تعليم الفتاة في الوقت الحاضر.

لقد أوردنا هذه المقدمة المسهبة لندلل على أن المشكلة قائمة لاسبيل إلى إنكارها . على أننا لانريد أن نحمل أحداً تبعة هذه التركة الثقيلة ويكفي أن تكون لدينا الشجاعة الكافية للاعتراف بواقع هذه المشكلة لنبدأ في علاجها بإيمان وإخلاص يرتفعان إلى مستوى المشكلة التي تصور فداحة الجناية التي ارتكبت ضد هؤلاء الضحايا البريئات.

إننا ندعو ناظر المعارف، الذي يشعر معنا أن تعليم البنت لم يعد بالقضية الثانوية،لبذل كل الجهود لتعويض كل مظاهر التخلف التي صاحبت تعليم البنت في الأعوام السابقة . إن النظرة القديمة التي كان ينظر بها إلى تعليم البنت قد تغيرت تماماً وعلى المسؤولين في لجنة المعارف العليا أن تغيّر هي الأخرى من نظرتها فتضع مخططاً جديداً للنهوض بالفتاة الحضرمية لتواكب حركات التقدم في البلاد الأخرى.

لقد سمعنا الكثير عن ضعف المستوى التعليمي بين مدارس البنات ، وإننا نطالب بشدة بإزالة عوامل هذا الضعف وفرض الرقابة على هذه المدارس بحيث تكون مناراً للهداية لا التجهيل أو التضليل . وبالإيمان والإخلاص نستطيع أن نحقق مانرجوه من تقدم وازدهار.

تحية لسلطنة زنجبار

أعلن بعد منتصف ليلة أمس (الثلاثاء) استقلال سلطنة زنجبار، التي كانت خاضعة للحماية البريطانية قرابة سبعين عاماً.حدث هذا في زنجبار حيث تعيش هناك جالية حضرمية استقرت في الجزيرة بحثا وراء لقمة العيش بعد أن حرمتها في أوطانها.

وفي كل مكان تقيم فيه جاليات حضرمية هبت رياح التغيير، لتعيد السلطة إلى أصحاب الحق الشرعيين الذين عاشوا طوال الحكم الاستعماري وكأنهم (غرباء) ليس لهم من (الحكم) في شيء.ونحن في حضرموت ننظر إلى رياح التغيير التي تهب من حولنا وكأنما (الأبالسة) قد أحكمت شد وثاقنا وألقت على أعيننا (عصابة)فلم نعد نرى شيئاًأو نبدي حراكاً ...ولسنا ندري ما الذي ننتظر؟

هل يظن(العارفون) أن (التغيير) سوف يهبط علينا من السماء برداً وسلاماً وإن (أمانينا) في الحياة الكريمة سوف تتحقق بين عشية وضحاها ، ونحن سائرون في غينا ، لاهون عن أصابع (الاخطبوط) التي تحرك مفاتيح السياسة في بلادنا . إننا (نشكو) ونتذمر مما آل إليه الحال في بلادنا من تفكك في الأواصر ، وتفرق في الكلمة،وتمزق في الوحدة الوطنية، ولم تعد الشكوى والتذمر وقفا على فئة دون أخرى بل أخذت طابعاً جماعياً قل أن يسبق له مثيل ، لكن الغريب في الأمر أن هذه الشكوى لم تعد أكثر من مظهر شكلي فلم تترجم إلى عمل محسوس يقضي على الحالات المرضيةالتي يعاني منها (مجتمعنا)المنقسم على أفراده ولم تحفز(العقلاء)منا لتشخيص (الحالة المرضية)وتلمس العلاج المضاد لها.

ومع انبثاق كل فجر وإشراقة كل نهار تتجه أبصارنا إلى مصدر النور في انتظار اللحظات المرتقبة لبزوغ فجر الحريةفي بلادنا لكن انتظارنا سيطول إذا لم نطرح عنّا السلبية التي نحن غارقون فيها ونبدأ (مسيرتنا) المظفرة في درب الشعوب المجللة بأكاليل الغار ، وأوسمة الشرف والخلود.

وألف ..ألف تحية....لسلطنة زنجبار المستقلة المنتصرة...

العدد ٢٢٩الخميس ٢٦رجب ١٣٨٣هـ ١٢ديسمبر١٩٦٣م

ثم أخيراً .... انفجر البركان الافريقي

هذه النكبات والمآسي المتلاحقة التي أصابت الحضرمي في مهاجره ليست في الواقع سوى بعض نتائج نماء الروح الوطنية المتطرفة في تلك الأقطار. أو هي على الأصح ردود فعل طبيعية للظروف القاسية التي عاشها(الوطنيون) في بلادهم، تحت حكم الاستعماريين والمنتفعين بوجودهم . إن أحداً لايمكن أن يقر بحال من الأحوال أعمال القتل والنهب التي استهدفت حياة وممتلكات إخواننا الحضارم المنتشرين في أقطار أفريقيا الشرقية حديثة الاستقلال ، لكن الذي حدث هو تعبير عفوي لمشاعر الحقد وعقد النقص التي كانت مختزنة في نفوس الوطنيين الافريقيين طوال الحكم الاستعماري المقيت.

لقد كان الأحرى بإخواننا الحضارم خاصة والعرب عامة أن ينفذوا ببصائرهم إلى مثل هذا اليوم الذي تحرر فيه إرادة الافريقي ويمتلك حريته ومشيئته لأن سنوات الحرمان والإذلال والعبودية التي عاشها الافريقي في أرضه كان لابد أن تتفجر بركاناً مدمراً يحرق بلظاه كل الذين استأثروا بخيراته، ونعموا بثرواته . وما حدث – رغم مراراته وإيلامه – كان متوقعاً والذين كانوا في شك من ذلك إنما هم جاهلون بحقائق التاريخ وتقلبات أحداثه.

لكن المأساة التي حلت بإخواننا الحضارم لاينبغي أن تنسينا واجباتنا الوطنية والقومية تجاههم إنهم أعزاء علينا بل هم قطعة منا يصيبنا ما يصيبهم ويؤلمنا ما يؤلمهم. وإن على حكوماتنا في حضرموت أن تطالب بحماية أرواح وممتلكات المواطنين والتعويض عن الخسائر التي لحقتهم . كما أن من المسلمات البديهية أن

تبلغ حكوماتنا دول الجامعة العربية بالأعمال الوحشية التي ارتكبت ضد مواطنين عرب أبرياء لتتدخل بطرقها الدبلوماسية لحقن دماء إخوانهم الذين يتعرضون أطفالاً وشيوخاً ورجالاً لأعمال القتل البربرية .

إن قلوبنا لتتفطّر ألماً وحزناً لبشاعة المأساة التي حلت بإخواننا الحضارم وإنا لنناشد الضمير العالمي والعربي والافريقي بوجه أخص أن يتدخل لوضع حد لأعمال القتل والنهب ضد الأبرياء.كما أن على الحكومات الافريقية المعنية أن تكبح الأعمال الانتقامية وأن تصدر من القرارات ما تراه كفيلا بتحقيق الخير والرفاهية للجميع فإن ذلك يضعها أمام مسؤوليات الاستقلال الذي حصلت عليه، وهي مسؤوليات خطيرة وجسيمة.

العدد ٢٣٦ الخميس ١٦رمضان ١٣٨٣هـ ٣٠ يناير ١٩٦٤م

لنتفهم جيداً طبيعة هذه المرحلة

بات مؤكدا الآن أن وزير السلطنة القعيطية المستر جهان خان سوف يغادر حضرموت إلى بلاده (الهند) خلال الأسابيع القليلة القادمة إلا أنه لم يعلن بعد عما إذا كان الجهان خان سوف يذهب في سفرته الأخيرة أم أنه سيعود مرة أخرى تحت دعوة إكمال التغييرات الدستورية ، الموعود بها.

ونحن الذين كنا دائماً ضد تجديد عقد خدمة المستر جهان خان لأسباب تتعلق بالمشاعر الوطنية والتطلعات السياسية ، نشعر الآن أكثر من أي وقت آخر بأن إنهاء خدمة الجهان خان أصبحت ضرورة ملحة بل هي بالدرجة الأولى قضية كرامة ظلت مهدرة طوال عهود تأجير رؤساء مجلوبين لهذه الدولة.

وإننا لمدركون أن إحلال (الوطنيين) محل (الأجنبيين) في رئاسة هذه الحكومة لن يحقق بين عشية أو ضحاها أمانينا الوطنية في الحرية والسيادة لكنها خطوة في الطريق الصحيح ولسوف تضع الوزير الوطني أمام المسؤولية التاريخية إذا شاء حملها بأمانة ووعي ، وإذا شاء نكص عنها وفي كلتا الحالتين فإن ردود الفعل سوف تكون انعكاساً أميناً وصادقاً لهذا الموقف او ذاك.

ونظراً لأهمية المرحلة القادمة ، وللمشاكل العديدة الآخذة في التضخم ... فإن إطلاق الحريات العامة لجميع المواطنين هو الضمان الوحيد لتجنب المزيد من المتاعب والأزمات وللمشاركة الفعلية لتحمل الأعباء . أما اولئك الذين يفترضون في أنفسهم العصمة ويقفون في وجه رياح التغيير ؛فإنهم لايضيفون جديداً إلى

تجارب الحركات الوطنية التي خبرت من ذلك الشيء الكثير، وكتب لها النصر في النهاية.

إننا بصراحة نقولها للمستر جهان خان : إن احداً لايرغب في تجديد عقد خدمتك فلا يحاول احد أن يتملقك أو يخدعك ..ونحن عندما نقول هذا الكلام لانقوله عن عداء أوهوى شخصي ، ولكن طبيعة المرحلة التي تمر بها هذه المنطقة العربية تستلزم تغييرات عميقة الجذور تبدأ من رئاسة الوطنيين لهذه الحكومة ، وتنتهي بإنهاء الاستعمار ،وتقرير المصير.

العدد ٢٣٧الخميس ٢٣رمضان ١٣٨٣هـ ٦فبراير ١٩٦٤م

ليس هذا تدخلاً ولكنها كلمة حق

يوجد الآن داخل زنزانات السجن بالمنورة نحو تسعة أشخاص اعتقلوا في أعقاب حادثة الاعتداء على السكرتير الحربي بن سميدع.عدا المتهمين الذين توافرت ضدهما الإثباتات لارتكابهما الحادث. ونحن لانريد أن نتدخل في سير التحقيق الذي يجري الآن في تكتم شديد فهذا شأن المحققين وحدهم . لكن الذي نريد أن نقوله هو أنه إذا لم تقم ضد المتهمين قرائن تدينهم فلماذا يحرص المحققون على احتجازهم زهاء أربعة عشر يوماً في حين أن شهود الإثبات ضد الفعلة الحقيقيين من التيقن بحيث لايرتقي إليهم الشك. إننا نطالب بإطلاق سراح الذين ثبتت براءتهم وتقديم الذين تثبت عليهم التهمة إلى المحاكم لتقول فيهم كلمتهم العادلة .

إن الاعتداء الذي حصل على السكرتير الحربي لم يحدث في ظروف غامضة ولامجهولة . فلقد وقع الحادث في شارع عام كان الناس وقتها يقطعونه ذهاباً وإياباً، ومن ثم فإن مهمة التحقيق ليست بالمهمة الصعبة خاصة أن عدداً من الشهود كما ذُكر كانوا قد أدلوا بأقوال تشير بالاتهام إلى أشخاص معينين.

مرة أخرى : إننا لا نريد بهذا تدخلا في سير التحقيق لكننا نريد أن يُخلى سبيل البريء ، وأن يساق المتهم إلى المحاكم لتقول فيه كلمتها العادلة ، المنصفة.

العدد ٢٣٨الخميس ٢٨رمضان ١٣٨٣هـ ١١فبراير ١٩٦٤م

ليس هناك ما يبرر جريمة الانشطار

هل قدّر لشطري حضرموت ونعني بهما القطاعين القعيطي والكثيري أن يظلا منفصلين إلى الأبد ؟ هل تعذر إلى الآن إيجاد أسس للالتقاء بين الحاكمين في القطاعين القعيطي والكثيري ؟ إننا نقولها صراحة ودون تحفظ : إن إمكانيات اللقاء أكثر تحققاً من إمكانيات الفرقة..بل إننا لا نجد هناك ما يبرر جريمة الانشطار القائمة حاليا إلا إذا كانت الأهواء الشخصية وحدها هي العائق الأساسي دون عملية الالتحام.

إننا نتذكر أن حكومة السلطان القعيطي قد عرضت في الماضي مشروعاً لقيام دولة حضرموت المتحدة ...وأن هذا المشروع لايعطي (امتيازا)لأي من القطاعين لسبب أو لآخر بل هو قد ترك الباب مفتوحاً للخوض في جميع التفاصيل.

وفي علمي أن هذا العرض مازال قائما...وأن على حكومة السلطان الكثيري أن تأخذ زمام المبادرة وأن تدعو إلى اجتماع على مستوى الرؤساء. وأن ترتفع فوق كل المطامع الشخصية والفردية لتحقق للشعب في حضرموت كله وحدته السياسية والاقتصادية والثقافية.

إن العبث كل العبث أن يتوهم البعض أن وجود مثل هذه الكيانات الصغيرة يمكن أن يستمر طويلا. على أن كيان حضرموت بقطاعيها ذاته لن يلبث أن يذوب في كيان أكبر له مقومات الحياة والنماء .

إننا نعلم أن مشاكل عديدة سوف تنشأ مستقبلا خاصة إذا تدفقت الثروة الرئيسية في حضرموت فلماذا لانقطع على هذه المشاكل المنتظرة الطريق حتى لا تستنزف

قوانا وحتى لانمكن الدخيل والأجنبي من أن يستغل فرقتنا فيكسب على حساب المصلحة الوطنيةالواحدة.

إن حكومتي السلطانين القعيطي والكثيري تستطيعان أن تحققا الوحدة السياسية لحضرموت كما تستطيعان أن تقيما مجلساً للأمة يشاركهما في تحمل المسؤولية وأن تطلقا الحريات لشعبهما ليكون عوناً لهما وسنداً قوياً . فهلا استجابت الحكومتان القائمتان ..وهلا بدأتا العمل فوراً على تحقيق آمال شعبهما الواحد؟

إننا لم نفقد الأمل بعد ،بل لايمكن أن نفقد الأمل إطلاقا لأن عجلة التاريخ تسير دائماً إلى الأمام وهذا هو سر تفاؤلنا وإيماننا بالتقدم والازدهار.

العدد ٢٤٠ الخميس ٢١ شوال ١٣٨٣هـ ٥مارس ١٩٦٤م

الأخطار الحقيقية وراء إبعاد بارباع

أعيد الزميل حسين سالم بارباع عضو حزب الشعب الاشتراكي إلى حضرموت للمرة الثانية خلال أسبوع واحد.وكان الزميل بارباع قد أبعد إلى حضرموت في يناير الماضي عقب الإفراج عنه وعن بعض المعتقلين السياسيين ، إثر حادثة انفجار القنبلة في مطار خور مكسر بعدن.

وخلال فترة الإبعاد هذه بذلت شخصيات حضرمية كبيرة في عدن جهوداً حميدة لإلغاء قرار الإبعاد هذا لما فيه من مجافاة لأبسط حقوق المواطنة لعرب هذه المنطقة، وقد أثمرت هذه الجهود في الأسبوع الماضي عندما استصدر وزير داخلية الاتحاد قراراً باعتبار أبناء الجنوب العربي كمواطنين في الاتحاد . وكان يعني هذا رفع الحظر السابق ضد عودة بارباع إلى عدن .

وبالفعل توجّه الزميل بارباع إلى عدن يوم السبت الماضي ، وخلال الأيام الأولى لوصوله نجح في الالتحاق بالشركة التي كان يعمل بها في البريقة.لكنه في صبيحة يوم الجمعة الماضي فوجئ وهو متأهب لمغادرة منزله إلى عمله بأحد ضباط البوليس يطلب إليه مصاحبته المطار طبقا للأوامر التي لديه وإبعاده إلى حضرموت.ورفض الضابط أن يمهل البارباع الفرصة لشرح موقفه او للاتصال ببعض الشخصيات الحضرمية في عدن ليستوضح الأمر.لكن الضابط المسؤول أفهم البارباع بأن الأوامر لديه صريحة في القبض عليه ونقله بالقوة – إذا اقتضى الأمر – إلى المطار تمهيدا لإبعاده إلى حضرموت .

وأمام إصرار الضابط رضخ البارباع للأمر،وهو في حالة ذهول تام لما حدث . وكان في اعتقاده أن ما حدث ربما كان نتيجة خطأ أو التباس في الأمر ، لكنها كانت الحقيقة المرة المؤلمة . ويتساءل المرء تجاه هذه الملهاة وماذا عن قرار وزير داخلية الاتحاد؟ ترى هل كان هذا يحدث لو أن وزراء الاتحاد كانوا يدركون حقيقة أدوارهم التي يمثلونها؟.

ثم رئيس وزراء عدن السيد باهارون هو الآخر هل يعلم شيئا عما حدث؟ وهل من المقبول أو المعقول أن يبعد ابن عدن أو حضرموت عن أهله وأرضه في حين ينعم شذاذ الآفاق من أبناء الكومنولث بالاستقرار والطمأنينة في عدننا العربية. إن المسألة الآن ليس مسألة إبعاد مواطن عن وطنه بقدر ما هي مسألة مصير أبناء المنطقة جميعهم الذين يتعرضون الآن لاستفزازات تحت دعوى مايعرف بالشخصية العدنية أو المهرية أو الحضرمية . إننا نريد من باهارون ووزراء باهارون تأكيداً قاطعاً بأن مثل هذا لن يحدث في المستقبل تجاه اي مواطن عربي من أبناء هذه المنطقة.

لقد نادينا مراراً بإلغاء جميع حواجز التفرقة بين مناطق الجنوب العربي غربيه وشرقيه شماليه وجنوبيه ونحن اليوم أكثر تصميماً على تحطيم كل دعاوى الانفصالية القديمة والجديدة ، وأن مايطلق عليه اليوم اسم الشخصية العدنية أو الحضرمية أو الفضلية ما هو إلا بعث جديد للانفصالية التي تطل اليوم بوجهها الكالح في مظهر يبدو بارقاً وجذاباً ...لكنه مجرد مظهر لا يلبث أن تتساقط عنه المساحيق في أول امتحان له.

وماحدث اليوم للسيد بارباع يمكن أن يحدث غدا لغيره في ولاية أخرى من ولايات الاتحاد ،لهذا فإننا نحذر من أن النتائج سوف تكون وخيمة اذا ماتكرر مثل هذا الأمر على نحو أو آخر. وفي هذه الحالة فإن دعاة الانفصالية هم الذين سيفرحون ويطربون لكننا عرب هذه المنطقة بعدنها ولحجها وحضرموتها لن نسمح لسموم التفرقة أو الإقليمية الضيقة أن تحقق لها مغنماً أو منالا . وإيماننا بعروبة شعبنا ووحدته ويقظته قمينة بأن تقضي على دعاة التفرقة والمنتفعين بالاستعمار ، وقواعده.

العدد٢٤٢الخميس ٥ذو القعدة ١٣٨٣هـ ١٩مارس ١٩٦٤م

وفروا على أنفسكم تمثيل دور النعامة

قلنا في العد الماضي بالحرف الواحد : " إن أمام الوزير طريقاً طويلاً شاقاً يجب أن يقطعه، وأن يعد نفسه لعمل قاسٍ مضنٍ حتى يحقق لهذا الشعب المنهوبة خيراته، المهدرة حرياته، كل مايطمح إليه من التقدم والرفاهية" ولقد دعانا إلى كتابة هذا الكلام الواضح الصريح ما نعرفه عن التركة لمثقلة التي ترسبت خلال عهود الوزارات السابقة وانتهت إلى العهد الجديد.

لهذا كان حديثنا إلى الوزير الوطني الجديد ، في يوم توليه للمنصب الخطير ، مشوباً بالإشفاق والحذر لأننا نعلم جيداً الملابسات العديدة التي تحيط بهذا المنصب تعد عليه خطواته وتحصي له أنفاسه الذين يحاولون اليوم أن يفرشوا على طريق الوزير الوطني الورود لن يبدلوا من واقع الأحوال شيئا .إنهم بذلك إنما يمثلون دور النعامة المعروف،وليس هذا على أي حال ما نريده للوزير الوطني الجديد.

إننا على يقين من أن الوزير الوطني الذي قدر له أن يكون قريباً من المشاكل خلال السنوات التي قضاها في الخدمة الحكومية ، يشعر معنا بثقل المسؤولية وجسامة التبعة ولهذا فهو متى ما استقام له الأمر وتهيأت له الأسباب، لابد أن يواجه المشاكل الواحدة تلو الأخرى ليذلل مسالكها وليحل عقدها.

إننا لا ننتظر من الوزير الوطني في يوم وليلة أن يواجه المشاكل مجتمعة أو أن يحقق المعجزات في يوم وليلة . لكن الذي ننتظره هو أن تعد دراسات للمشاكل التي يعاني منها الجهاز الحكومي، وللإنجازات التي طالب بها المواطنون وعلى ضوء تلك الدراسات . يجب البدء في العمل على الفور وفي مقدمة هذه الإنجازات إطلاق الحريات ووضع دستور للدولة يكفل للمواطنين حقوقهم العادلة في الحرية والسيادة والرخاء. وإلى حديث ثالث ورابع .

العدد ٢٤٣الخميس ١٢ ذو القعدة ١٣٨٣هـ ٢٦مارس ١٩٦٤م

الحقيقة خلف سحائب الضباب

قبل ان يصل هذا العدد إلى أيدي القراء، يكون المستر جهان خان آخر وزير في سلسلة الوزراء المجلوبين قد غادر هذه البلاد، بعد إقامة طويلة امتدت قرابة ستة وعشرين عاماً، قضاها متنقلاً بين مصالح الحكومة من موظف بسيط في دائرة الجمارك إلى أهم وأخطر وظيفة في الدولة ألا وهي رئاسة الحكومة.والذين أجهدوا أنفسهم في التنقيب عن مآثر الوزير (الراحل)وأعماله الجليلة لم يأتوا إلينا بجديد. ولعل فرسان الخطابة والشعر هم أول من تكشفت لهم هذه الحقيقة . ولهذا فإن عبارات الإطراء قد جاءت لاهثة مكدودة كأنما أضناها التسيار.

لقد حضرت حفل التكريم الذي أقامه رؤساء وموظفو المصالح الحكوميةبعد ظهر يوم الأحد الماضي وأشد ما أثر في نفسي وأنا أرى المستر جهان خان وهو يتقدم إلى أمام الميكرفون بخطى متثاقلة، متباطئة، وقد علت وجهه الكآبة- على غير عادته – وبدا في قامته الطويلة خائر النفس، خافض الرأس ، كأنما قد أدرك في تلك اللحظات أنه خلال السنوات الطويلة الماضيةلم يفعل شيئا يستطيع أن يذخره إلى هذا الموقف الرهيب ، ليفاخر به، وليدل به على ماقدمه من جليل الأعمال.

لقد تمنيت في تلك اللحظات لو أن المستر جهان خان ، كان قد أعطى هذا الشعب خلال أعوام خدمته الطويلة من إخلاصه ،ووفائه وحرصه، على مصالحه مايجعله يقف يوم وداعه ليقول في ثقة وشجاعة: لقد فعلت كيت وكيت ، وعملت: كذا وكذا بدلاً من موقفه الخائر الضعيف الذي يوحي بالرثاء والشفقة.

لقد قلنا للمستر جهان صراحة ، يوم لمسنا اتجاها نحو تجديدعقد خدمته : أن أحدًا لايرغب في تجديد خدمتك فلا يحاول أحد خداعك.

كانت الأحوال وقتها قد ساءت وكان الاستياء العام قد بلغ مداه ولم تفعل حكومة الجانخان شيئاً ، لم تحرك ساكناً .. لاذت بالصمت وكأن شيئاً من الأمر لايعنيها. حتى

المسؤولين في حكومة الجانخان أنفسهم كانوا في دوامة تائهين. وكان معنى التجديد للجانخان يمثل تحدياً صارخاً في وجه كل أحوال التذمر الشكوى ولعل الجانخان نفسه قد أدرك أن بقاءه قداستنفذ كل مقومات صلاحياته ومن ثم وقف في وجه كل المغريات والمشهيات للنتائج التي سيرتب عليها تجديد عقد خدمته وإيثاره جانب السلامة في موقفه الواضح من التجديد.

لقد كان عهد المستر جهان خان يمثل صفحة انطوت وإن بقيت لها آثار مازالت عالقة راسخة ، وفتحت الآن صفحة جديدة مع أول أيام عهد الوزير الوطني الجديد . إننا لنفتح قلوبنا للعهد الوزاري الجديد....ونبدأ معه تجربة جديدة . إننا لن نغمض أعيننا لحظة واحدة ونحن ندرك متاعب المرحلة القادمة وصعوباتها ومسؤولياتها .

نحن نريد من العهد الجديد أن ينفتح على الأماني الوطنية المشروعة وأن يحذر الوقوف في وجه رياح التغيير . وأن يسلم (الأمانة) إلى أهلها وأن يضع الأمور في نصابها . ولسنا مؤمنين بالطفرة أو الأخذ بالعجلة.فإن أمور ليست في غاية اليسر أو السهولة ، لكن مانطالب به هو الحركة ...هو السير دائما ....فإن أخطر أعدائنا هو الجمود ، هو تعطيل القافلة من أن تتحرك ، وتمضي إلى أهدافها .

إن التركة كما قلنا مثقلة ..والرحلة مضنية وعلينا أن نمضي في طريقنا متسلحين بالإيمان والعزيمة والإرادة ولسوف ننتصر في النهاية بإذن الله.

العدد ٢٤٤الخميس ١٩ذو الحجة ١٣٨٣هـ ٢٦ مارس ١٩٦٤م

صفحة جديدة

منذ اليوم الأول لصدور جريدة الطليعة وفي عقيدتها أن التطور مد تاريخي لايمكن مقاومته أو الانسجام معه إلا بتطور ذاتي على كل صعيد وفي كل ميدان . والطليعة التي توالي الجماهير بسعيها وأهدافها ترى وجوب تطوير نفسها بين الحين والآخر لتأتي – كما تريد لنفسها – انعكاسا لمشيئة الجماهير، ومرآة لأمانيها، وآمالها.

وخلال السنوات الخمس التي باشرت فيها الطليعة وجودها ووصلت إلى أيدي القراء. دأبت على الاستجابة لدواعي التطور الصحفي والتوسع في أداء رسالتها بصورة ترضي ضمير القائم على أمرها. وها هي الآن تفتح صفحة جديدة في تاريخ تطورها انسجاما مع التطور الشامل الذي ينادي أمتنا بأن تعلن عن وجودها وتكشف عن طاقاتها ، ففي الأسابيع والشهور القادمة سيلمس القراء تطوراً شاملاً في الطليعة.

تطوراً في المادة التوجيهية .

تطوراً في المادة الإخبارية .

تطوراً في الإخراج الفني .

ويتم هذا التطور في إطار عقيدتنا بوجوب الامتناع عن الاغتباط بما حققناه حتى الآن، وبوجوب السعي المتصل، الدؤوب لتحقيق الأفضل والأكمل، وبوجوب توطيد أنفسنا على الإيمان بأن للنضال لذتين: لذة مباشرته ، ولذة الانتصار فيه.

وهكذا نحن نلتذ بالنضال في الراهن ...ونعيش على أمل التلذذ بثمرة نضالنا في المستقبل . ولسنا نعتقد بقربنا تماما مما نريد ، ولكننا نؤمن بأن الطريق الطويل يقصر كلما سارالمرء عليه، تماما كما يخسر الجهل حليفاً كلما تعلم جاهل.

العدد ٢٤٨الخميس ٢٥ذو الحجة١٣٨٣هـ ٧مايو ١٩٦٤م

لن تجدي هذه المسكنات

الذين يتصورون حضرموت ، إقليما يمكن أن يستقل بذاته ككيان له حدوده وأبعاده، أناس واهمون أو مخدوعون....لقد اختل ميزان القوى السياسية في الجنوب عشية انقلاب ٢٦ سبتمبر في الشمال وإن أي تفسير للأحداث التي تعاقبت على المنطقة بعد ذلك التاريخ لاينطلق من التغيير الكبير الذي أحدثته ثورة سبتمبر المجيدة لن يؤدي إلى نتائج صحيحة أو سليمة.

إن ماحدث في الشمال كان له في الدوائر الاستعمارية مايشبه وقع الهول أو الفاجعة ، وما سلسلة الأحداث التي لم تتوقف يوما منذ ذلك التاريخ ، سوى بعض النتائج الإيجابية لمعطيات الثورة في الشمال. إن الوجود الاستعماري في هذه المنطقة قد اهتز من جذوره ولن تجدي معه بعد الآن المسكنات الوقتية ابتداء من المؤتمر الدستوري القادم إلى الاستقلال المزيف الموعود به وعلى شعبنا في الجنوب أن يتمسك بقرارات الأمم المتحدة في حقه الكامل في تقرير مصيره وفقا لمشيئته الحرة.

إن شعبنا هو سيد نفسه وليس لأحد - مهما كانت أرومته - أن يتدخل في شؤونه. كما يجب على الطامعين في ثرواته أن يكفوا عن محاولاتهم لفرض السيطرة أو التحكم عليه فلن نسمح لكبير أو لصغير بالتصرف في ثرواتنا تحت أي دعاوى وراثية أو عرقية أو قبلية .

هذا هو حالنا في حضرموت.. عرضناه في وضوح تام حتى لايظن الواهمون أو الطامعون ، أن شعبنا لايعي وجوده او لايتبين خطوات سيره إلى المستقبل .. فبئس مايدعون ويتصورون.

العدد٢٥٠الخميس ٩محرم ١٣٨٤هـ ٢١مايو ١٩٦٤م

نحن نودع عامنا الخامس

اليوم الثامن والعشرون من مايو(أيار) هو آخر أيام عامنا الخامس منذ ان أصدرنا أول أعداد هذه الصحيفة. في مثل هذه المناسبة من كل عام يتبادل محررو وعمال هذه الصحيفة التهنئة بتوديع عام من الكفاح الشاق واستقبال عام جديد يعاهدون الله فيه على المضي في طريقهم وهم أقوى مايكونون تصميما على العمل الدؤوب والسير على الدرب الطويل المؤدي إلى افضل الغايات واشرفها.

ونحن لانزعم لأنفسنا أننا قد حققنا الانتصارات أو فعلنا المستحيلات . ويكفي أننا قد أسهمنا بجميع طاقاتنا التي نملكها في التمهيد لمواكب زحفنا المقدس بالتقدم نحو تطلعاتها إلى الحرية والديمقراطيةوالرخاء.لقد انقضى عام كان زاخراً بالأحداث العربية الداخلية منها والخارجية. وقد حققت أمتنا خلاله انتصارات وإنجازات دفعت بأمتنا العربية إلى مراقي العزة والمنعة.

ونحن واثقون من أن امتنا العربية سائرة حتماً إلى الوحدة وإلى القوة . ولسوف تتحرر الأجزاء المحتلة والسليبة من وطنا العربي الكبير بحيث لا يبقى بيننا دخيل ولا مستعمر ومستغل وتعود أرض العرب للعرب يسودها الاستقرار ويعمها الرخاء. ويرفرف عليها العدل والسلام.

العدد٢٥١الخميس ١٦محرم١٣٨٤هـ ٢٨مايو ١٩٦٤م

طريق واحد للاستقلال

يجتمع في لندن هذه الأيام ممثلون عن حكومات عدن والولايات الاتحادية الأخرى، لبحث ما وصف بالتطور الدستوري الذي يراد تحقيقه خلال السنوات الثلاث السابقة للاستقلال. ومن خلال المراحل التي مهدت لعقد المؤتمر الدستوري يتضح بما لايدع مجالاً للشك أن بريطانيا لم تكن جادة في تحقيق التقدم الدستوري أو منح الاستقلال لشعوب هذه الولايات . وإنما هي تريد التحايل على قرارات الأمم المتحدة التي تقضي بتصفية قاعدة العدوان وإجراء انتخابات نزيهة لاختيار حكومة وطنية ومنح حق تقرير المصير لشعوب هذه المنطقة.

إن المؤتمر الدستوري الذي يعقد الآن في لندن ما هو إلا محاولةمكشوفة لإضفاء الصفة الشرعية على الوجود البريطاني في هذه المنطقة تحت اقنعة التطور الدستوري المؤدي إلى الاستقلال .

وإذا كانت بريطانيا راغبة في تحقيق الاستقلال لهذه المنطقة فلقد كان أمامها لتحقيق هذا الاستقلال طريق واحد وهو الإذعان لقرارات الامم المتحدة التي وافقت عليها زهاء سبع وسبعون دولة في المنظمة العالمية.

أما التنكر لهذه القرارات ... أما التحايل عليها....فلن يساعد أبداً على الاستقرار وإنما على العكس من ذلك سوف يكون عاملاً مساعداً على الاضطراب والفوضى.

العدد ٢٥٣ الخميس ١صقر١٣٨٤هـ ١١يونيو ١٩٦٤م

هؤلاء السواح هل هم عملاء للصهيونية

السواح الأجانب الذين يفدون إلى بلادنا لايسترعي أنظارهم غير مناظر القبح والدمامة – وما أكثرها – مع الأسف في هذه البلاد . إن هؤلاء السواح رغم مايدعونه من الحضارة والمدنية لايزالون يتصرفون كما يتصرف عديمو الضمير والإنسانية . وإلا فماذا نسمي حرصهم على التقاط الصور لكل مايؤذي العين ويخدش الآدمية إن لم يكن هو فقدان الشعور الإنساني لدى هؤلاء .

وليس بمستبعد أن يكون من هؤلاء وبينهم – الأمريكان – من يعمل لحساب الصهيونية حيث تستغل مناظر القبح هذه لإظهار العرب بمظهر التخلف والهمجية ومقارنتها بالإسرائيليين حيث يظهرونهم بمظهر الحضارة والتمدين .

إننا لا نقبل أن نكون حرباً على إخواننا العرب بطريق مباشر أو غير مباشر ولهذا فإننا نطالب بأن يراقب هؤلاء السواح أثناء تطوافهم بحيث لايسمح لهم بأي حال من الأحوال بالتقاط المناظر القبيحة ، كما يجب أن يبلغ هؤلاء السواح بأنه لايجوز إطلاقا التقاط الصور الضارة بسمعة هذه البلاد وإلا فإنهم يعرضون أنفسهم للعقاب.

إن واجب المسؤولين في إدارة الهجرة والشرطة اتخاذ الاحتياطات الكافية لمنع وقوع مثل هذه المخازي. فإنه قد آن لنا ان نرفع رؤوسنا ونصون سمعتنا حتى لايدنسها هؤلاء الذين انحطت بهم الآدمية ليجدوا في مظاهر التخلف مادة للتسلية والتندر.

العدد٢٥٦الخميس ٢٢صفر ١٣٨٤هـ ٢يوليو ١٩٦٤م

ما هو موقفنا من الاتحاد الفدرالي ؟

ما من شك في أن حكومات الاتحاد الفدرالي تمشيا مع قرارات مؤتمر لندن الدستوري سوف تقوم بتوجيه الدعوة إلى الحكومتين القعيطية والكثيرية للانضمام للاتحاد الفدرالي .وكان متحدث رسمي بريطاني هو المستر (ديكان ساندس)قد أعلن عن ترحيب حكومته بمثل هذه التطورات وتأييدها لها. وهكذا تكون بريطانيا قد أوضحت بما لايدع مجالا للشك موقفها الصريح من مسألة انضمام حضرموت إلى الاتحاد.

فما هو موقف الحكومتين القعيطية والكثيرية من هذه الدعوة التي ستنقل إليهما بين لحظة وأخرى؟ هل تقبلانها ؟ أم هل ترفضانها؟ وهذا القبول أو الرفض هل يتم وفقاً لمشيئة فردية أم أنه يستدعي استفتاء الشعب في المنطقتين الحضرميتين بطريقة أو بأخرى ؟ إننا نعتقد – ويعتقد معنا الكثيرون – أن انضمام حضرموت إلى الاتحاد أمر بالغ الأهمية ، ولهذا لاينبغي لأحدهما أن يتصرف تصرفاً فردياً. إن الجمعيات الشعبية ينبغي أن تشارك في الرأي ..وأن يكون لرأيها وزن مرجح. ثم أن هذه الجماعات يجب ألا تنتظر حتى يأتيها الإذن بالتعبير عن رأيها ..عليها أن تتحرك من الآن بسرعة لاتخاذ موقف واضح تجاه قضية مصيرية كهذه .حتى لاتؤخذ على غرة كما يقولون .

وإذا كنا نعارض بداهة انضمام حضرموت إلى الاتحاد الفدرالي المزيف فلا يعني ذلك بأي حال من الأحوال رضانا عن الأوضاع الحالية في بلادنا. إننا بصراحة نرى في نظام مجلس السلطان والدولة الحاليين أنه غير ديمقراطي بمعنى

لايمثل الرغبة الشعبية أو الإرادة الحرة . ولكن ونحن نتطلع إلى تحقيق الديمقراطية والحرية لانقبل استبدال نظام بنظام كل ما يفرق بينهما هو الشكل ولاشيء غيره.

إننا نعلن تمسكنا بقرارات هيئة الأمم المتحدة التي تقضي بتصفية القاعدة البريطانية في عدن وإجراء انتخابات حرة لاختيار الممثلين الحقيقيين للشعب ومنحه حق تقرير المصير تحت إشراف الهيئة الدولية. أما ماعدا ذلك من مقررات لمؤتمرات دستورية أو غير دستورية فلا تعدو أن تكون خداعا يقصد به حماية المصالح الأجنبية ، وتبرير الوجود الاستعماري.

العدد ٢٥٧ الخميس ٢٩صفر ١٣٨٤هـ ٩يوليو ١٩٦٤م

لسوف تشرق الشمس يوماً

أعلنت الزميلة (الرائد) عن توقفها الاضطراري لأسباب اقتصادية على أن تستأنف الصدور من جديد فور تغلبها على تلك الأسباب القهرية و(الطليعة) التي يسوؤها توقف إحدى الرئات الثلاث الوحيدة التي يتنفس بها شعبنا في حضرموت تعتقد أن بالإمكان التغلب على هذه الصعوبات لو أن جماهيرنا في الوطن والمهجر أظهرت من تجاوبها وحدبها على هذه الصحافة ما يجنبها الوقوع في هذه الأزمات الآخذة بخناقها.

إنه لم يعد سراً الآن أن نسبة توزيع هذه الصحف ضئيل جداً إذا ماقيس بالعدد الكبير من الموطنين الذين في استطاعتهم نصرة هذه الصحف وتأييدها باقتناء نسخها أو الاشتراك فيها. لكن الذي يحدث الآن أن الكثيرين ومنهم مع الأسف متنورون ومثقفون لا يولون هذه الصحف اهتمامهم . وكاذب من يقول إن هذه الصحف ترفض نشر نتاجهم مهما بلغت ثوريته وتقدميته.إن رفاق المهنة يدركون ربما أكثر من غيرهم متاعب الرحلة المضنية التي قرروا في إصرار وعناد أن يقوموا بها على دروب شائكة ومعالم باهتة . ومع ذلك لم تثنهم هذه الصعوبات عن السير على تلك الدروب كلما كان ذلك ميسوراً أو ممكنا.

إننا لا نقول هذا تبريراً ولا دفاعاً عن رفاق المهنة لكنها الحقيقة،كما هي من غير رتوش أو تزييف. وعلى جماهيرنا أن تعي جيداً هذه الحقيقة لتكون في متناولها أبعاد الرؤية الصادقة.

فصبراً صبراً يا رفاق المهنة إن الرحلة لمضنية وإن الدرب لطويل فليكن لدينا من الاحتمال والصبر والثقة والأمل ما يجعلنا نتغلب على جميع الأزمات مهما بدت شديدة. ولسوف تشرق الشمس يوماً لتبدد حجب الظلام ... فلنعمل من أجل أن يأتي ذلك اليوم من أجل أن تشرق الشمس ، شمس الحقيقة.

العدد ٢٦٠الخميس ٢١ربيعالأول ١٣٨٤هـ ٣٠ يوليو١٩٦٤م

المجلس البلدي وقرارات الطرد

اتخذ المجلس البلدي بالمكلا يوم الجمعة الماضي قراراً بالاستغناء عن خدمات السيد عبدالله محمدباحمدان الضابط التنفيذي بالمجلس. وإذا كان من حق المجلس أن يتخذ قراراً كهذا ضد أحد موظفيه فإن من غير الانصاف أن يرتكز هذا القرار على أسباب وحجج ضعيفة، وواهية. إن الاستغناء عن خدمات أي موظف لاينبغي أن يخضع لرغبات أو أهواء شخص بعينه وبالنسبة للموظف - باحمدان - الذي قضى في خدمة المجلس البلدي نحو ثمانية عشر عاما أي أغلى سنوات عمره فإن من حقه أن يعرف المخالفات أو الجرائم التي ارتكبها حتى يستحق عليها هذا الطردوكأنما الامر مجرد بهلوانية أو استعراض لقوة العضلات.

إن من حق الباحمدان ألاّ يقبل هذا القرار ، من حقه أن يقاضي المجلس أمام محكمة الدولة إذا كان يرى في هذا القرار ظلماً وتجنياً عليه. إن خدمات ثمانية عشر عاما في هذه الإدارةلايمكن أن تُلغى هكذا بجرة قلم لمجرد أن الموظف قد حرص على تأدية واجبه في حدود ما يرسمه القانون .

إننا بهذا لا ندافع عن الباحمدان بصفته الشخصية وإنما ندافع عن حقوق كل موظف وكل عامل يتعرض للفصل أو الرفت من عمله دون أن تثبت ضده مخالفات وجرائم يستحق عليها تلك العقوبة.

وحتى يثبت المجلس البلدي أن الباحمدان قد ارتكب من المخالفات ما يستوجب به (الطرد) فإننا نناشد أعضاء المجلس أن يعيدوا النظر في هذا القرار وأن يصدروا في حكمهم بوحي من ضمائرهم ومسؤولياتهم التي ائتمنوا عليها ولاضير عليهم إذا ما أغضب قرارهم زيداً أم عمرو مادام رائدهم الحق والإنصاف.

العدد ٢٦١ الخميس ٢٨ربيع الأول ١٣٨٤هـ ٦أغسطس١٩٦٤م

هل هي مسألة إجراءات روتينية

أوضحت الحكومة بما لا يدع مجالاً للشك بأنها تتمسك بقرارها بضرورة استقدام المدرسين والمدرسات المصريين إلى حضرموت وان المسألة من وجهة نظرها لاتعدو أن تكون مجرد إجراءات روتينية حول تقديم تسهيلات المرور في عدن وأن المستشار المقيم (البريطاني) طلب مهلة للاتصال بحكومة عدن.

ذلك موقف واضح وصريح نسجله للحكومة بكل فخرواعتزاز بل أن جماهيرنا بأحاسيسها، ووعيها قد عبرت عن امتنانها بإعلانها الإضراب العام يوم السبت في المدن الرئيسية الثلاث المكلا والشحر والغيل مساندة منها وتأييداً لموقف الحكومةمن استقدام اخوتنا المصريين.

لكن الحكومة، وقد قطعت على نفسها هذا العهدبضرورة استقدام المدرسين والمدرسات المصريين لم يعد في مقدورها التراجع وهي الآن أمام أحد أمرين فإما أن تقنع الحكومة البريطانية بوجوب استقدام هؤلاء المدرسين(برا او بحرا او جوا) أو تعلن استقالتهااحتجاجاعلى التدخل البريطاني في شئونها الداخلية.

لقد أوضحت الحكومة انها هي التي طلبتمن الجمهورية العربية المتحدةبواسطة وفدها الثقافي إمدادها بالمدرسين المصريين ولهذا فلا مندوحة الآن وقد استجابت الجمهورية العربية المتحدة مشكورة لهذا الطلب من أن تبر بوعدها مهما كلفها ذلك من جهود ، وتضحيات .

إن جماهيرنا ماضية في تأييدها لموقف الحكومة تجاه استقدام المدرسين المصريين. وإذا كان المستشار المقيم قد طلب مهلة للرجوع إلى دار المندوب السامي بعدن ، فإن هذه المهلة ينبغي أن تكون في حدودالمعقول إذا كان الأمر كما تقول الحكومة هو مجرد إجراءات روتينية .

العدد٢٦٣ / ١٢ ربيع الآخر١٣٨٤هـ -٢٠أغسطس ١٩٦٤م

الحل ينبغي أن يفرض من الداخل

تردد أن وفداً رسمياً سوف يسافر قريباً إلى لندن لإجراء مباحثات مع المسؤولين هناك لتوضيح وجهة نظر الحكومتين الحضرميتين من استقدام الأساتذة المصريين العرب إلى حضرموت.

وإذا كان الأمر كذلك فإن المسألة لم تعد - كما كانت من وجهة النظر الرسمية - مجرد إجراءات روتينية حول تقديم تسهيلات المرور من عدن إلى حضرموت. لأنها لو كانت كذلك لما احتاج الأمر إلى وفد رسمي يسافر إلى لندن يجري بشأنها مباحثات مع وزير المستعمرات .

ثم هل يعني هذا أن الحكومتين الحضرميتين قد فشلتا في إقناع الموظفين البريطانيين في عدن بالسماح للأساتذة المصريين بالدخول إلى حضرموت؟ وهل تعتقد الحكومتان أن مهمة وفدهما الرسمي في لندن ستكون سهلة أو ميسورة ؟

المفهوم أن وزارة المستمرات في لندن تتأثر إلى حد بعيد بتقارير موظفيها في الخارج. فهل تحدث المعجزة في لندن.فيطرح وزير المستعمرات (مشورة)موظفيه جانب؟ إننا نعلم أن الساسة البريطانيين لا يسلمون بوقوع المعجزات بل هم أحياناً لايقبلون بالأمر الواقع فكيف نضمن إذن أن تكون مهمة الوفد الرسمي في لندن مفروشة بالورود أو على الأقل خالية من الأشواك .

إن الحل كما نوهنا عنه في افتتاحية سابقة ينبغي أن يفرض من الداخل فإذا عجزنا عنه ... فلا جدوى إطلاقاً أن نندفع وراء التعلات أو الأوهام ..ولم يفت الوقت بعد.

العدد ٢٦٤ الخميس ١٩ ربيع الآخر١٣٨٤هـ ٢٧ أغسطس ١٩٦٤م

ضعوا أنفسكم في الموضع الذي تستحقونه

منذ أن أذاعت الحكومة القعيطية في الأسبوع الماضي مذكراتها المتبادلة مع المستشار المقيم، حول المعونة الثقافية العربيةلحضرموت وآراء المواطنين تتجاذبها تيارات كبيرة متعددة، إن اختلفت أسلوباً وطريقة ، فإنها جميعا تلتقي عند نقطة واحدة وهي ضرورة قبول المعونة دونما قيد أو شرطودونما تسويف أو مماطلة.

والحكومة طبقا لمذكراتها التي نشرتها ، تؤكد تمسكها بموقفها السابق من قبول المعونة الثقافية، وتعلن صراحة عدم استعدادها للتفكير في الرفض بأي صورة أو حجة كانت: بل إن الحكومة ممثلة في مجلس الدولة بأعضائه المعينين رسميين كانوا أو غير رسميين ، ترى رفض المساعدة العربيةاحراجا لهايجعل من الصعب عليها الاستمرار في مهمتها وفي هذا إشارة واضحة إلى نية الحكومة في الاستقالة إذا أصرت بريطانيا على الرفض.

إن الحكومة ليست بحاجة إطلاقا إلى من يشير عليها بالاستقالة أو بعدم الاستقالة فإنها – أي الاستقالة – موقف أخلاقي ينبغي أن يصدر عن إرادة حرة واقتناع به، وسواء أشير على الحكومة بعد ذلك بالاستقالة أوبعدمها فهذا لايغيّر من الحقيقة شيئاً ، وحتى لو أشار المواطنون على الحكومة بعدم الاستقالة لسبب أو لآخر فإن هذا لن يعفيها من مسؤولياتها إذا كانت المصلحة القومية العليا على النقيض من ذلك.

إن الحكومات ، في كل زمان ومكان، هي التي تقر متى تظل على كراسي الحكم ومتى تتركها.ومثل هذا القرار لايتطلب مباركة أحد أو موافقته، بل ينبغي أن

يصدر عن اقتناع ودراسة وافية. إننا لانشير على الحكومة بالاستقالة أو بعدم الاستقالة وإنما عليها هي وحدها أن تختار الموقف الذي تستحقه ويتناسب معها . لكننا نرفض رفضاً باتاً تلك التخيلات أو الأوهام السوداء التي يتحدثون عنها في أعقاب استقالة الحكومة الحاضرة كأنما السماء سوف تنطبق على الأرض أو يرتفع سافلها عاليها .

إن مثل هذا لن يحدث وها هي حكومات كثيرة، ذات مسؤوليات كبيرة تذهب وأخرى تفد ، دون أن تقوم الدنيا أو تقعد ، ودون أن تبرز مثل هذه الأوهام أو المخاوف.

إن الذين يروجون لهذه الشائعات ينسون أن هناك سلطاناً للبلاد وأن هناك وجوداً لبريطانيا قائماً يفرض الحماية علينا. ومن يدري ربما كانت تلك الشائعات قد أوحت بها جهات معينة تريد فرض الأمر الواقع ، وتقبّله.

إن التلويح باضطراب الأمن ، واستعراض العضلات، وافتعال الأزمات ، يجب ألا يقف حائلاً دون اتخاذ المواقف الصحيحة المستمدة من المصلحة القومية وحدها وإلا فإن مزيداً من القيود والتكبيلات تنتظرنا ، لتتحكم فينا ، وتستبد بنا. فلنكن على قدر كبير من الحذر والوعي واليقظة.

العدد٢٦٦الخميس ٤جمادى الأولى ١٣٨٤هـ ١٠سبتمبر ١٩٦٤م

اللهم لا شماتة

المحنة القاسية التي مر بها مجلس الدولة القعيطي،خلال أزمة الأساتذة المصريين العرب، أعطتنا أكبر من درس واحد. لكن أعظم الدروس وأخطرها هو أن المجالس الرسمية المعينة مهما بدت به من مظاهر القوة والبطولة فإنها في النهاية لاتملك إلا التسليم بالإدارة المفروضة عليها من خارج المجلس.

إن مجلس الدولة بدأ في الأيام الأولى للأزمة وكانه يملك حقاً حرية التصرف، والتمسك بمواقفه التي أعلنها صراحة في قراراته وبياناته الرسمية، لكن الذي حدث بعد ذلك أظهر أن المجلس عاجز تماماً عن تحقيق مقرراته، بصرف النظرعن التبريرات أو التعلات التي أريد بها تغطية ذلك العجز.

إننا لانريد أن نضيف شيئاً إلى ما أحاط بهذه الأزمة من مفارقات وملابسات ؛فإن هذا لن يقدم أو يؤخر شيئاً بالنسبة لهذه القضية ، لكننا نريد أن نضيف إلى حصيلة تجاربنا، إن المجالس المعينة لايمكن ان تشكل أبداً الكفة الراجحة في ميزان القوى المتصارعة.

بصراحة نريد أن نقول: أن هذه المجالس المعينة ينبغي أن يوارى عليها التراب لتحل محلها مجالس منتخبة تمثل الشعب تمثيلاً صحيحاً، ولقد عبر عن مثل هذا وزير السلطنة القعيطيةفي مناسبات عديدة، ولعل الوزير ليس أشد اقتناعا اليوم منه بالأمس بضرورة العمل على قيام هذه المجالس المنتخبة. ولضمان تمثيل الشعب تمثيلا أمينا ينبغي إطلاق الحريات العامةفوراً حتى لايتسلل المغامرون والانتهازيون إلى تلك المجالس في غفلة عن أعين الشعب؛ورقابته.

هذه هو الدرس الذي ينبغي أن نتعلمه من أزمة المدرسين العرب و أن نفهمه جيداً وإلا فإن الاحتمالات قائمة لتكرر هذه المواقف المحزنة، المؤلمة .

العدد ٢٦٧الخميس ١١جمادى الأولى ١٣٨٤هـ ١٧سبتمبر ١٩٦٤م

علينا أن نبدأ من الصفر ومن اللا شيء

الذين يلاحظون الزيادة المطردة في تعداد السكان بالعاصمة وضواحيها يدركون أنه لا الحكومة المركزية ولا المجالس المحليةفكرتا في تحسين الخدمات العامةمقابل هذه الزيادة المطردة. فالنظافة العامة، ونظام المرور،وحماية الأمن وتعبيد لطرقات تحتاج إلى إعادة نظر بل إلى توفر الدراسات حولها.

ولعل نظرة عامة على إحدى هذه الخدمات تريك مدى الفوضى والإهمال الذي تتميز به، كأن لم يكن هناك مسؤولية أو مسؤولون . إننا لا نطالب باتباع سياسة الترقيع لكننا نطالب بأن نبدأ من الصفر من اللا شيء .. لأننا نقولها صراحة إنا لم نخرج بعد من دائرةالصفر .وكل شيء يبدو وكأنه لايخضع لمنطق أو دراسة أو رقابة.

وإذا استمر تعداد السكان في اطراد..وإذا أذن الله لهذه البلادبأن تتفجر بها الثروة النفطية فإن المشكلة التي سوف تعترضنا هي مشكلة التنظيم في كل شيء .. ومهما امتلكنا الثروة فإن التعود على التنظيم وتقبله وخلقه ، يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين.

إنا ندعو الحكومة أن تستقدم من حين لآخر بعض الخبراء لتنظيم مصالحها المختلفة .كما ندعوها لإيفاد بعض موظفي تلك المصالح للدراسة في الخارج للتخصص علمياً ونظرياً. إن جميع المصالح لا مصلحة بعينها في مسيس الحاجة إلى مثل هذه الخبرات وعلينا أن نبدأ من الآن . علينا أن نصلح أجهزة الدولة التي تبدو وكأنها الآن مشلولة تماماً عن العمل. ولسنا هنا نلقي الكلام جزافا. لكنها الحقيقة. الحقيقة التي لا يستفيد أحد من إخفائها.

إننا بحاجة إلى شارع جديد للعاصمة يخفف عن الشارع الأوحد بعض الضغوط عليه . إنا بحاجة إلى سفلتة لهذا الشارع الأوحد لأن في بقائه متربا أضرار بصحة المواطنين. إننا بحاجة إلى تنظيم حركة المرور. إلى تحديد سيارات التاكسي العاملة على هذا الشارع. إلى وقف هذه الفوضى التي يعيشها هذا الشارع طوال ساعات النهار،إننا بحاجة إلى إقامة كوبري على (العيقة)رحمة بالمواطنين الذين يضطرون في معظم أوقات السنة ركوب القوارب للتنقل بين المكلا وضواحيها،إننا بحاجة إلى نظافة الشوارع، والأزقة التي تمتلئ بالقاذورات .إننا بحاجة إلى مياه الشرب النقية لتسد حاجة المواطنين وتكفيهم متاعب البطاقات.إلى آخر هذه القائمة من الاحتياجات التي هي من الضرورة والأهمية بمكان.

لهذا فإني أدعو للبدء من الصفر من اللاشيء وليس في هذا ما يخجل أو يعيب ولكن الذي يخجل حقا هو أن نتعامى عن رؤية هذه الحقائق وألا نلقي لها بالاً أو اهتماما ..أن نصم آذاننا عن سماع نداءات الشكوى والاحتجاج. أن نعيش في ابراجنا العاجية ونتظاهر بأن كل شيء على ما يرام ، وأن ليس في الإمكان أبدع مما كان.

شيء مثير ..ومحنق حقاً فهل ترانا تجاوزنا المعقول والمنقول ؟ لا والله إنها قطرة من بحر، وسطرمن كتاب فهل يفهمون، وهل يعلمون.؟

العدد٢٧٢الخميس ١٦جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ ٢أكتوبر١٩٦٤م

(برافو) مدير الهجرة والجوزات

القانون الذي استنته إدارة الهجرة والجوازات الخاص، بطلبات توظيف الأجانب في هذه البلاد، هذا القانون ينبغي أن نشكر عليه إدارة الهجرة والجوازات لأنه يحد من الهجرة الأجنبية التي كانت وأبداً مصدر كل بلاء لجميع الشعوب المغلوبة على أمرها تماماً كما هو الحال عندنا.

إن طلبات توظيف الأجانب يجب أن تتم في أضيق الحدود بحيث لا يلجأ إليه،إلا في أحوال نادرة جدا كانعدام الكفاءة بين الموظفين، وحتى في هذه الحالة ينبغي تدريب الوطنيين وتأهيلهم لمثل تلك الوظائف خلال فترة معقولة ومناسبة. صحيح أننا الآن لا نعاني من مشكلة الهجرة الأجنبية إلى بلادنا بالصورة التي نعهدها في بعض بلدان الخليج العربي (مثلا) إلا أننا إذا لم نتخذ التدابير من الآن للحد من هذه الهجرة أو قفلها تماما فإن ما نخشاه وما نحذر منه سوف يقع حتما خلال فترة أقل مما يمكن تصورها.

إننا إذ نشكر مدير الهجرة والجوازات،الأستاذ عيسى مسلم بلعلا وزملاءه،على هذه اليقظة، والوعي الوطني فإننا نهيب بكافة المواطنين أن يكونوا عيوناً ساهرةللمحافظة على تطبيق نص وروح هذا القانون الجديد،فإنه بدون هذا التعاون والمشاركة تنعدم الرقابة الفعالة.

العدد ٢٧٣الخميس ٢٣جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ ٢٩أكتوبر ١٩٦٤م

حديث صريح إلى القادمين إلى العاصمة

شهدت العاصمة في السنوات القليلة الماضية،عدداً من الزيارات قام بها نفر يدعون أنهم يمثلون قطاعات الشعب في الألوية القعيطية. وكانت مهمة هذه الوفود تنتهي دائماً إلى تقديم (العرضحالات) إلى الحكومة متضمنة المطالب والتوصيات. ونحن لانعترض على مبدأ هذه الزيارات أو التجمعات لكننا لانفهم لأي سبب تختتم تلك الزيارات بتسليم (العرضحالات) إلى الحكومة ثم يعود الزائرون إلى بلدانهم وكأنهم قد أدوا الأمانة، وبلغوا الرسالة.

أريد أن اقول بصراحة لماذا تكون الغاية من تلك الزيارات هي تقديم المطالب إلى الحكومة أياً كانت تلك المطالبات طرفاًأو اعتدالاً، وماذا تكون النتيجة؟ أو ما ذا كانت النتيجة؟

لاشيء على الإطلاق ..جعجعة بدون طحين

والحقيقة التي لايختلف حولها اثنان هي أن البلاد تعيش جموداً سياسياً قاتلاً، وأن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تتدهور تدهوراً سيئاً، وكل الشباب والشيوخ، يدورون في حلقة مفرغةلايدرون ماذا يفعلون وماذا يتركون.لهذا فإن المنطلق الصحيح ينبغي أن يبدأ من نقطة (اللاحركة). ومالم يبدد ذلك الجمود القاتل ، ومالم تقم على الفور حركة إيقاظ للنائمين المستكينين فلا جدوى إطلاقا من أي مطالبات ابتداء من إصلاح الأجهزة الحكومية الفاسدة إلى قيام المجلس التشريعي الموعود.

إننا نريد أولا إيقاظ العملاق وفك القيود عنه ،نريد فك الحريات العامة،نريد قيام التنظيم السياسي فوراً، نريد أن يستيقظ النائمون الحالمون بالفجر الجديد والغد السعيد، وهم لايملكون من عدة لذلك غير سلاح الكلام....والكلام.

هذا حديث صريح ، إلى الإخوة القادمين إلى العاصمة ، هذه الأيام، ولنا معهم لقاءات عديدة على دروب النضال والكفاح.

العدد ٢٧٥الخميس ٨رجب ١٣٨٤هـ ٥نوفمبر ١٩٦٤م

عد إلى بلادك ياجرين وود

ما كان أغناك يامستر جرين وود يا وزير مستعمرات بريطانيا (!!!!) عن القيام بهذه الزيارة إلى جنوبنا المحتل . أترانا نصدق أنك قدمت إلى بلادنا لتتعرف على مطالبنا الوطنية؟ وهل صحيح أنك لاتعرف مطالبناالوطنية؟ فإذن أين حكومة الظل التي كنت أحد وزرائها المرتقبين.؟إننا ندرك حق الإدراك، أنك يامستر جرين وود لم تقدم إلى بلادنا إلا لتتصيد بعض الوجوه الجديدة المتعطشة إلى كراسي الحكم، لتخدع بها الجماهير ربما لفترة قصيرة ، لكن اللعبة لاتلبث أن تتكشف وتتساقط الأقنعة وتبدو الحقيقة سافرة كالشمس لا يحجبها غيم أو ضباب!!

أتريد الحق يامستر جرين وود؟!

إن أحداً لايرغب ببقاء بريطانيا بهذه المنطقة ، فكما خرجت بريطانيا من بلاد كثيرة ينبغي لها أن تخرج من بلادنا أيضاً . عليها أن تحمل عصاها وترحل كما قال الرئيس جمال عبدالناصر، هذا هو كل شيء ..هذه هي الحقيقة سافرة ... فهل حكومتك العمالية يامستر جرين وود ، مستعدة لأن تقبلها؟

لقد تابعنا ياوزير المستعمرات تحركاتك منذ وصولك إلى عدن يوم الجمعة الماضي،كما استمعنا إلى مناقشات مجلس العموم البريطاني حول سياسة حكومتك نحو عدن ومايسمى بالاتحاد، وصدقنا يامستر جرين وود أننا صدمنا في آمالنا التي كنا نعلقها على زيارتك لبلادنا وقد أعطانا هذا درساً في ألا نعتمد في استخلاص حقوقنا على الدول الاستعمارية، وألا نصدق وعودها أو ننخدع بتصريحات ساستها، ولعل المخدوعين والمخادعين على السواء ينتفعون بهذا الدرس الجديد

الذي استفدناه من زيارة وزير المستعمرات البريطاني (العمالي) لبلادنا . إنه يبدو أن بريطانيا لا تريد أن تستفيد من عبر التاريخ القريب كما يبدو أن محافظيهم وعماليهم لايختلفون عن بعضهما البعض في شيء.

إن المصالح وحدها هي التي تحرك تصرفاتهم وأعمالهم ومن ثم فلن يجدي معهم (نصح)ولهم مطلق الحرية في ذلك ، لكن الشعوب المؤمنة بحقها في الحرية والحياة الكريمة تعرف كيف تنتزع حقوقها وتنال حريتها ، سواء رضي المستعمرون أم كرهوا، فالنصر أبداً للشعوب.

العدد ٢٧٨الخميس ٢٩رجب١٣٨٤هـ ٣ديسمبر ١٩٦٤م

هذه الخلافات يجب ألا تمزق وحدتنا

هاجمت صحيفة (الرأي العام) لسان حال حزب رابطة الجنوب العربي في عدن ، الصحافة الحضرمية، في عدديها الصادرين في ١٥- ٢٢يناير الحالي.فاتهمتها بالتقليل من الكسب الشعبي الذي حققته زيارة شيخان لحضرموت حينا، وبالتعليق والانتحال وتقويل من يختلف معهم مالم يقولوا حينا آخر.

وكانت الصحيفة تشير بذلك إلى بعض الملاحظات والانتقادات التي أبدتها الصحافة الحضرمية أثناء زيارة الأمين العام للرابطة لحضرموت في الشهر الماضي. إلا أن اللهجة المريرة التي عبّرت بها الصحيفة سواء في تعليقات محررها السياسي أو في افتتاحيتها تكشف عن النفرة الشديدة وعدم الاستعدادلتقبل وجهات النظرالمعارضة، ومحاولة إلحاق الأذى بها ، والنيل منها ظلما وعدوانا.

إننا لانملك القوة على أن نجعل الآخرين يدينون بوجهة نظرنا عن طريق الإكراه أو التهديد، على أن الاختلاف بين كافة القوى الوطنية في مرحلة التحول من الاستعمار إلى الاستقلال شيء بديهي ولا ينبغي لنا أن نخشاه أو نتخوف منه . بل أنه في بعض الحالات الضمانة لسلامة الاتجاه الوطني.

أما تصنيف المواطنين إلى فصائل، ووصفهم بالبلداء والأغبياء مرة، وبالهدم والتدمير مرة أخرى...فإتهام يجوز أن يرد إلى قائله ، إلا إن هذا لن يعوق التفاعلات الفكريةالوطنية من أن تمارس وظيفتها بعيداً عن الإرهاب الفكري.

إن التحام الحركات الوطنية التحررية يجب ألا يحول بينه ظهور بعض الخلافات حول (أسلوب العمل) فإن نقاط الالتقاء خصوصا في مرحلة التحول إلى الاستقلال قائمة بالفعل ويمكن أن تكون أساساً صالحاً للوحدة الوطنية.فلا نجعلن لتلك الخلافات مجالا لتمزيق تلك الوحدة، أو خدشها.

إن تلاحم الحركات الوطنية هو مسئولية جيلنا الحاضر الذي يعاني التخلف والعبوديةوالتمزق..فلتتضافر الجهودالمخلصةمن أجل تحقيق الوحدة الوطنيةالقائمة على أسس واضحةمن الاحترام والود، والإخلاص.

العدد٢٨٦الخميس ٢٥رمضان ١٣٨٤هـ ٢٨يناير ١٩٦٥م

الهجرة الأجنبية هل يتعاظم خطرها ؟

الهجرة الأجنبية إلى هذه البلاد، مازالت – والحمد لله – لا تمثل بعد تهديدا كبيرا للمصالح الوطنية أو القومية . إلا أن احتمالات وجود مثل هذا التهديد مستقبلا، قائم لا يحتاج إلى أي دليل أو برهان.وإدارة الهجرة والسياحة ، مدعوة لأن تزيد من يقظتها وتشدد من قبضتها وألا تخضع لأية تأثيرات أو ضغوط مهما كان نوعها أو مصدرها، وإلا فان الزمام لابد أن يفلت من يدها ويتكرر ربما بصورة أفظع ، ما حدث في إمارات الخليج العربي ، حيث يشكل المهاجرون من إيران عامل تهديد ، للمصير العربي .

إن لدينا من الوقائع ما يجعلنا نخشى أن تصبح الهجرة الأجنبية إلى بلادنا ، ذات يوم ، إحدى المشكلات الخطيرة التي يستعصى علينا حلها ، كما هو الحال الآن بالنسبة لبعض إمارات الخليج العربي، فلا يكفي مثلا أن تفد " آنسة أوروبية " كزائرة ثم تطيل مدة إقامتها وبعد ذلك تزاول عملا حتى إذا ما احتجت إدارة الهجرة والسياحة على ذلك عمدت "الزائرة" إلى تمديد فترة إقامتها واستخراج رخصة للعمل. لقد كان التصرف السليم تجاه مثل هذه الحالة هو ألا يسمح للزائرة بالإقامة إطلاقا ما دام دخولها إلى هذه البلاد كان بغرض الزيارة .

ومثل ثان من إيران...

لقد قدم إلى هذه البلاد منذ سنوات أول مهاجر إيراني .. ثم تبعه ثان وثالث .. ومن يدري ربما اتسع العدد شيئا فشيئا حتى يصبح الخطر المتوقع حقيقة ماثلة.

إن خطر الهجرة الأجنبية لا يمثل في الوقت الحاضر تهديدا كبيرا للمصالح الوطنية أو القومية إلا أن أحدا لا ينكر أن هذا الخطر سوف يتعاظم إذا لم تتخذ الترتيبات الكفيلة باجتثاث جذوره من الأساس . إننا لسنا ضد الخبرة الفنية الأجنبية فهذا ما لا يختلف حوله اثنان . لكننا ضد التسرب الأجنبي بغرض سرقة ثروات الشعب وتهديد مستقبله ومزاحمة أبنائه.

وما زال لدينا في إدارة الهجرة أمل ورجاء.

العدد ٢٩١ الخميس ٨ ذو القعدة ١٣٨٤هـ ٢٥ فبراير ١٩٦٥م

لنصنع ... بأيدينا فجر الحرية والكرامة !

تمر بلادنا ، هذه الأيام ، بمرحلة ، تعتبر من أهم وأخطر ، مراحلها السياسية والتحررية.وحضرموت ، البلد الذي له وزنه وثقله ، في أية تغييرات محتملة ، يعيش أبناؤه ، كالمتفرج ، الذي لا يعنيه الأمر ، من قريب أو بعيد. وأنه لمن قصر النظر ، أن يعتقد البعض ، إن رياح التغيير التي تهب الآن بقوة ، على مساحات شاسعة من منطقتنا ، لن تصل في اندفاعها الى حضرموت ، في المدى القريب .. كذلك فان الاكتفاء بالنظر من بعيد ، في انتظار ما تتمخض عنه هذه الأحداث ، لا يمكن بأي حال من الأحوال ، أن يكون موقفا مأمون العواقب ، أو النتائج.

لهذا فإن على شعبنا في حضرموت ، أن يشارك في صنع أحداث بلاده، وأن يأخذ في يده زمام المبادرة، وأن يكون مستعدا للبذل والتضحية ، في سبيل تحقيق أهدافه ونيل مطالبه . وليس لأحد من عذر في هذا الهروب ، عن مواجهة المسئوليات القومية والوطنية التي تفرضها، ظروف التغيير التي نشأت ، كنتيجة تاريخية و حتمية .

إن الأنظار لتتجه أول ما تتجه ، إلى شبابنا ، وإلى المثقفين منهم بوجه خاص . فإلى هؤلاء وإلى كل مؤمن بوطنه وأمته ، تتطلع الأنظار لصنع فجر الحرية ، فجر العزة والكرامة .

العدد ٢٩٤ الخميس ٢٩ ذو القعدة ١٣٨٤ هـ ١ ابريل ١٩٦٥م

هذه الحماية ... ضد من !

بات في حكم المؤكد الآن ، أن الحكومة تنوي منح امتيازات معينة ، لمؤسسة السينما التي يتوقع الإعلان عنها ، خلال الأسابيع القليلة القادمة . ومن هذه الامتيازات ، ألا يسمح بقيام مؤسسة أخرى قبل انقضاء ست سنوات على قيام تلك المؤسسة .وهذه الحماية ، تعطى عادة لرؤوس الأموال الوطنية ، لكي تقف على قدميها في وجه الاحتكارات الأجنبية ، كأن تفرض مثلا الضرائب العالية على بعض السلع المستوردة من الخارج ، حتى لا تزاحم سلعا محلية ليست لها القدرة على المزاحمة الحرة معها.

أما عندما تعطى مثل تلك الحماية لرؤوس أموال وطنية (معينة) دون أن يكون هناك خطر يتهددها من الخارج فإن هذا يعني أننا نؤيد قيام رأسمالية مستغلة ، تتوفر لها جميع وسائل الحماية اللازمة. إن الخطر الحقيقي الذي يكمن وراء أمثال هذه الرأسمالية المستغلة هو أنها ، على مر الأيام ، تنمو حتى تصبح غولا يتهدد مصالح الطبقة العاملة ويزرع على طريقها الأشواك.

" الانتخابات" .. مبدأ سليم !!

في يوليو القادم ، تنتهي دورة المجلس البلدي " المنتخب " ورغم ما صاحب هذه التجربة من أخطاء وعيوب فإننا ضد أولئك الذين يحاولون أن يلقوا باللائمة على مبدأ " الانتخاب " ذاته. وكأن لسان حالهم يقول: إذا كانت التجربة ستسفر عما أسفرت عنه ، فما جدوى كل تلك الزوبعة ؟! ومثل هذا القول خطير جدا ، إذا قصد به التعميم . والأصوب من ذلك هو أن تدرس "الأخطاء" كظاهرة منفصلة تماما عن مبدأ الانتخاب. ولا بد أن تصل في ذلك إلى حلول مرضية .

إننا نؤكد على أهمية التجربة الانتخابية ويجب أن تتم في موعدها المقرر ، ونحن واثقون من أن الدورة المقبلة سوف تكون أفضل من سابقتها وينبغي ألا يثنينا عن تحقيق ذلك ما تتطلبه الانتخابات عادة من جهود مضنية في إعداد قوائم الناخبين إلى غير ذلك من المتطلبات.

على أننا نطلب من الحكومة إدخال تعديل على قانون الانتخاب بحيث يكون من حق الموظف ترشيح نفسه لعضوية المجلس البلدي إذ أن حرمان الموظف من هذا الحق حال بين الكثيرين من الأكفاء وبين الإفادة من خبراتهم وعلمهم .

إن قوانين المجالس البلدية في بلاد أخرى ، لا تحرم الموظف من ترشيح نفسه لعضويتها فلماذا لا نفعل نحن ذلك مع العلم أن معظم شبابنا لا يجدون أمامهم من مجالات العمل الأخرى سوى مجال الخدمة الحكومية فهل يصح أن تكون الوظيفة عقبة في سبيل الإفادة من تلك الخبرات والمواهب ؟!

العدد ٢٩٩ الخميس ١٢ محرم ١٣٨٥هـ ١٣ مايو ١٩٦٥م

متاعب المواطنين مع إدارة الكهرباء

كلما اتسعت حركة التعمير في العاصمة ، زادت متاعب المواطنين مع إدارة الكهرباء !!وفي تقديرنا ، أن هذه المتاعب ، قد نشأت بسبب الخلط بين الوظيفة الإدارية والوظيفة الفنية . ولقد كان الجمع بين الوظيفتين قبل ثلاثين سنة أمرا مقبولا ، حينما كانت الإضاءة لا تتعدى شارعا أو شارعين وعددا قليلا من المنازل . أما الآن وقد غطت الكهرباء مساحات واسعة داخل العاصمة وخارجها فإن الإبقاء على النظام القديم قد أوجد حالة من التذمر والسخط عند هذه الإدارة.

ولهذا فإن الحل يكمن في الفصل بين الوظيفتين الإدارية والفنية ، بحيث تنحصر وظيفة (الفنيين الهنود) في تشغيل ماكينات الكهرباء والمحافظة عليها ، أما الوظيفة الإدارية فينبغي أن تسند إلى مدير كفؤ (يجيد العربية كتابة ونطقا) ويتولى الإشراف الدقيق على أقسام الحسابات والتحقيق في طلبات المواطنين وشكاواهم .

إن متاعب المواطنين مع هذه الإدارة لا تعد ولا تحصى يكفي أن تطلب توصيل التيار الكهربائي إلى منزلك أو غرفتك لتجد من يقول لك في الإدارة : عليك أن تنتظر عاما (كاملا) حتى تتكرم (الإدارة) بإسعافك بالنور. أما أن تطلب جهازا للتلفون إلى مكتبك فان عليك أن تتحلى بصبر (أيوب) لتجد في النهاية ضالتك المنشودة !!

إن إدارة الكهرباء عاجزة في الوقت الحاضر عن توفير احتياجات المواطنين إلى الخدمات الكهربائية ، ولمواجهة هذا العجز ، ينبغي فصل الوظيفتين الفنية والإدارية عن بعضهما ، ليسهم ذلك في تطوير الخدمات الكهربائية و إنمائها .

العدد ٣٠٠ الخميس ١٩ محرم ١٣٨٥هـ ٢٠ مايو ١٩٦٥م

الديمقراطية ... أبداً

منذ أسبوعين ، عالجنا في افتتاحيتنا ، قضية انتخابات المجلس البلدي القادمة . وأكدنا إيماننا وحرصنا على إجراء الانتخابات في موعدها المقرر. ومهما كانت الصورة التي انتهت إليها تلك التجربة الديمقراطية ، فإن إيماننا بها يجب ألا يتزعزع وإلا كنا قد وضعنا في يد الرجعية السلاح الذي ستشهره في وجوهنا كلما ارتفعت الأصوات تنادي بالديمقراطية.

لقد حدثت أخطاء ، ما في ذلك شك ، لكن معظم تلك الأخطاء ما كانت لتحدث أصلاً لو أن الحكومة من البداية تعهدت تلك التجربة بالرعاية والتوجيه. غير أن الذي حدث أن بعض " الجهات " كانت تتمنى في قرارة نفسها أن تفشل التجربة الديمقراطية ومن ثم عمدت إلى السير في طريق الخطأ وقد كان في الإمكان تقويم الخطأ ووقف خطره !!

ومنذ ذلك التاريخ ... حدثت سلسلة أخطاء أدت إلى نتائج عكسية وظهرت هنا وهناك انتقادات ، ورغم ذلك فإن الحكومة التي كان ينبغي لها حماية تلك التجربة ظلت جامدة لا تحرك ساكنا .. وحدث أن المجلس كان في فترة ما غير قانوني (!) في أعقاب استقالة بعض أعضائه (المنتخبين) .. لكن صوتا واحدا لم يرتفع لنصرة القانون !!

ورغم كل ما أسلفنا فإن التجربة الديمقراطية يجب أن تستمر وألا تخيفنا بأي حال من الأحوال ، هذه الصورة القاتمة. علينا أن نتدارس الأخطاء .. وأن نتعلم منها وستكون التجربة القادمة خيراً من السابقة . ولسوف تنتصر الديمقراطية .. وتندحر السلطة الفردية المتحكمة ، ولن نعود إلى الوراء أبدا .

العدد ٣٠١ الخميس ٢٦ محرم ١٣٨٥هـ ٢٧ مايو ١٩٦٥م

" التطوير " نعمة وليس نقمة !

هناك حقيقة بديهية ينبغي تفهمها قبل الدخول في أية تفاصيل حول مشكلة النقل ، تلك هي أن مكتب النقل (الفلزة) ما هو إلا جهاز إداري لتنسيق عمليات النقل وصيانة حقوق أصحاب السيارات . وهذا المكتب لا يمثل مصالح فئة معينة بقدر ما يمثل مصلحة كل شخص يمتلك وسيلة النقل ويقبل عضوية المكتب.

لهذا فإن المكتب بتكوينه الحاضر لا يستطيع أن يمتلك سيارات البوزة الأربع لأن ذلك خارج اختصاصاته أو وظيفته. ولهذا فإن الذين أقدموا على استيراد هذه السيارات وخلقوا بها مشكلة خطيرة وهامة عليهم وحدهم تحمل خطأ ارتكبوه ، أو إصلاحه.

أما مسألة تطوير وسائل النقل بحيث تساير متطلبات شركة بان أمريكان المتزايدة فإن هذا كان ينبغي أن يكون محل دراسة بحيث لا يحدث ذلك ضررا مفاجئا على مالكي وسائل النقل العادية.

إن تطوير وسائل النقل يجب أن يتدرج ، بحيث يصون حقوق المواطنين وهذا ما لم يراع في الصفقة التي انفردت بها المنظمة بالتواطؤ مع شركة شل !!

إن المشكلة يجب أن تبحث جذريا وان اتخاذ أي إجراءات قهرية لن تجدي إطلاقا في وضع تسوية عادلة ومرضية للجهات ذات المصلحة الحقيقة .

العدد ٣٠٤ الخميس ١٧ صفر ١٣٨٥هـ ١٧ يونيو ١٩٦٥م

ماذا بعد إطلاق الحريات ؟!

مع اقتراب موعد إطلاق الحريات ، تثور عدة تساؤلات هامة ، حول ما ينبغي أن تصير إليه المنظمات السياسية التي قد تعلن نفسها في أعقاب صدور القانون الخاص بتسجيل الجمعيات.ونحن ، قطعا ، لا نريد أن نخفي رؤوسنا في الرمال ، فننكر وجود جذور للحزبية بيننا ، فذلك ما لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهله أو إنكاره ، إذ لم يعد بخاف على أحد أن هناك اتجاهات حزبية معينة توشك أن تطل بوجهها عند أول بادرة لإطلاق الحريات.

ونحن إذا سلمنا بحتمية التناقضات الطبقية ، في مجتمع التخلف فلا يعني ذلك أننا نقول بحتمية تعدد التنظيمات السياسية ، لأن تلك التناقضات قد أثبتت أنها قادرة على أن تتصارع سلميا داخل التنظيم الواحد.

إن تجربة الأحزاب السياسية ، في البلاد العربية ، وما جرته عليها من انقسامات في الصف الوطني، جعل القوى الطليعية الثورية ، تتجه بكل تفكيرها إلى نظام الحزب الواحد، أو التنظيم السياسي الواحد ، الممثل لجميع قوى الشعب .

ولسنا نريد أن نذهب بعيدا في ضرب الأمثلة فيكفي أن نتدارس التجربة الحزبية في عدن ، حيث كانت ـ ولا تزال ـ مسرحا خلال السنوات الماضية لصراعات حزبية فماذا كانت النتيجة ؟! لقد أضطر حزبان كبيران هما حزب الشعب ورابطة أبناء الجنوب أخيرا إلى إعلان تصميمهما على الانصهار في منظمة سياسية واحدة .

فهل كان لزاما علينا في حضرموت أن نكرر تمثيل فصول المسرحية كما حدث في البلاد المجاورة؟! أليس في الإمكان تجاوز هذه المرحلة وتوفير الوقت والجهد الذي يستنزفه التطاحن الحزبي ؟!

إن لدينا تجربة من خلال المؤتمرات الشعبية ، التي عقد في العاصمة القعيطية خلال الشهور القليلة الماضية ، فقد ضمت هذه المؤتمرات مختلف الاتجاهات الحزبية واستطاعت أن تجمعها على الصعيد الوطني ، أفليس من الخير أن ندعو إلى مؤتمر يضم جميع الاتجاهات السياسية من أجل اللقاء حول ميثاق وطني واحد .

كل هذه التساؤلات ، نطرحها للمناقشة ونحن على أبواب عهد جديد ، عهد إطلاق الحريات . لكي نثبت أننا في مستوى المسؤولية الجديدة وأننا مدركون لما تتطلبه لمرحلة القادمة من جهد وعناء وتضحية .

العدد ٣٠٧ الخميس ٩ ربيع أول ١٣٨٥هـ ٨ يوليو ١٩٦٥م

ليكن شعارنا : حكم الشعب للشعب

مهما قيل عن أسباب استقالة البارحيم والباسويد من عضوية المجالس الرسمية ابتداء من اعتلال الصحة إلى إفساح المجال (لغيرهم) فإن السبب الحقيقي وراء تلك الاستقالات هو أن "المناخ" الذي كانوا يتنفسون فيه ، قد أوشك أن يتبدل كلية. وذلك منذ أخذت رياح التغيير تهب على المنطقة في أعقاب التحول الاجتماعي والسياسي الذي فرضته ثورة ٢٣ يوليو الظافرة.

لقد ارتفعت الصيحات عالية طوال السنوات السبع الماضية ، مطالبة بإحداث التغييرات الجذرية في الأجهزة الحكومية ، لكن تلك الصيحات كانت ترتطم دائما بروح التسلط والتحكم التي تملكت أعضاء المجالس الرسمية وكانت احتجاجات المواطنين وتظلماتهم لا تجد لديهم أذنا صاغية ، بل كانت تقابل بالصلف والغرور والاستعلاء ، وخيل إليهم وهم في مركز القوة أن رياح التغيير لن تهب عليهم وأنهم " باقون" أو هكذا كانوا يتصورون.

ثم كانت النهاية الطبيعية .. الحتمية .. وما قيل عن اعتلال الصحة ليس إلا محاولة لتغطية " الانسحاب" قبل أن يشرق فجر الحريات العامة .. وحكم الشعب للشعب.

إننا نطالب وزير السلطنة بألا يطيل في عمر المجالس المعينة إلا بالقدر الذي تسمح بموجبه الضرورة القصوى لإجراء انتخابات أول مجلس تشريعي (منتخب) كما نحذره من "النغمة" التي تستدرجه لكي يصبح حاكما "مطلقا" أو حاكما (أوحد)!!

لقد ولى حكم الفرد إلى غير رجعة .. وعلينا الآن أن نفسح المجال لحكم الشعب للشعب. وها هي "الرؤوس" تتهاوى الواحد بعد الآخر ليكون في ذلك عبرة للآخرين إذا كانت مازال تراودهم أوهام السلطة تحت أقنعة جديدة ، أو بالية !

العدد ٣٠٨ الخميس ١٦ ربيع أول ١٣٨٥هـ ١٥ يوليو ١٩٦٥م

إرادة التغيير .. أقوى !

هذا التصدع الذي أصاب مؤتمر ما يسمى " باللجنة العاملة" الذي دعا إليه أنطوني جرينود ، جاء منسجما والظروف الغير الطبيعية التي وجد فيها المؤتمر.

والذين كان يحدوهم الأمل في أن تنصاع بريطانيا إلى طريق الحق والصواب ، فاتهم أنها طوال فترة حكمها للشعوب المغلوبة على أمرها كانت دائما وأبدا، حربا على قوى التقدم والتطور ، فهي منحازة بحكم مصالحها الاستعمارية ، إلى قوى الرجعية والتأخر ، تدعمها وتنتصر لها ، لأن في ذلك تدعيما وانتصارا لها.

والذين ذهبوا إلى لندن ، كانوا قد فهموا تصريحات جرينود الأخيرة في عدن ، على أنها "تنازلات" من الجانب البريطاني في أعقاب فشل اللجنة الدستورية التي كان مقررا لها أن تزور الجنوب (المحتل) في الشهر الماضي، لكن بريطانيا وعملاءها الرجعيين في المنطقة كانوا يرون عكس ذلك تماما فالتلويح بقرارات الأمم المتحدة لم يكن يعني لديهم أكثر من استدراج للحكومات والأحزاب إلى "الفخ" الذي كان قد نصب لها بدقة وإحكام.

وها هو مؤتمر ما يسمى باللجنة العاملة يقدم الدليل على أن بريطانيا لا تريد أن تتعلم من دروس الماضي أو الحاضر شيئا . وهي أبدا تسير في خط مضاد لسير التاريخ والتقدم ويتمثل ذلك فيما تعلنه مرارا وتكرارا من أنها لن تتخلى عن من تسميهم بأصدقائها التقليديين وتعني بذلك الحكم الإقطاعي القبلي المنهار!!

وبعد : فإذا كانت بريطانيا جادة ، في منح الاستقلال لهذه المنطقة فلماذا هذا اللت والعجين ؟ ولماذا هذا الذعر الذي تسببه لها قرارات الأمم المتحدة ؟

إن عجلة التقدم لا يمكن أن تتوقف . وعلى الذين يحاولون الآن عرقلة تقدمها أن يدركوا أنهم عاجزون عن تعطيل إرادة التغيير فهي حقيقة أبدية لا جدال فيها.

لم يفت الوقت .. بعد

الآن وقد انقضى على إصدار قانون السماح بتكوين الجمعيات والأحزاب ما يقرب من شهر تبرز هناك عدة تساؤلات هامة ، تتطلب إجابات صريحة ومقنعة.

وأهم هذه التساؤلات ، وأكثرها إلحاحا ما يتصل بدور المثقفين أو المستنيرين في قيادة التنظيمات السياسية التي يراد لها أن تبلور أهداف شعبنا وتقود نضاله نحو الغايات التي يرنو إلى تحقيقها.وإذا ما تلفت أحدنا هنا وهناك باحثا عن إجابة لهذا السؤال لوجد في نهاية المطاف ما يصدم شعوره ويصيبه بالحيرة والألم . ذلك لأن دور هؤلاء المثقفين ومسئوليتهم في التنظيمات السياسية ما زال أملا يراود النفوس وحلما يداعب الخيال. وأخشى ما نخشاه أن يضيع الأمل وينقشع الحلم فتبدو الحقيقة المرة عارية وقد تجردت مما كان يبدو سترا لها.

لكننا لم نفقد الأمل بعد، أو لا يمكن لنا أن نفقده بأي حال من الأحوال فإن مسئولية المثقفين في قيادة الحركات النضالية هي حتمية تاريخية وليس من حق أولئك المثقفين أن يتخلوا عن دورهم القيادي إلا إذا تخلوا هم عن صفتهم كمثقفين واعين بحقيقة دورهم كمبصرين لدروب النضال الشاق الذي عليهم أن يخوضوه ببسالة وإصرار.

إن منطقتنا تمر هذه الأيام بأدق وأخطر مراحل حياتها وعلينا أن نشارك مشاركة ايجابية وفعالة في بناء وإرساء دعائم مستقبلها السياسي والاقتصادي. وحضرموت التي تمثل قطاعا كبيرا من قطاعات شعبنا في هذه المنطقة ينبغي لها أن تلعب دورها وتتحمل مسئولياتها حتى لا تظل دائما عالة أو عبئا على حركات التحرر الوطني في المنطقة. وليس أقدر من شبابنا المثقف المستنير على أن ينهض بالمسئولية على نحو يكفل لأمتنا السير في طريق التحرر والسيادة الحقيقية.

إننا ندعو أصحاب الفعاليات والطاقات الحية أن يتحركوا لاتخاذ مواقعهم الأمامية وأن يبدأوا مسيرتهم الظافرة على درب النضال الصامد الدؤوب.ولم يفت الوقت ... بعد !!

العدد ٣١٧ الخميس ٢٠ جماد أول ١٣٨٥هـ ١٦ سبتمبر ١٩٦٥م

" نصر " صحفي

" قسم الأخبار" في صحيفة [الطليعة] سجل هذا الأسبوع "أكثر من انتصار صحفي" فمن مؤامرة ضم المناطق الشمالية الحضرمية إلى المهرة إلى زيارة خبراء البترول لحضرموت إلى اجتماعات اللجنة الدستورية . كل هذه "الأخبار" علامات على طريق تقدمنا وتطورنا.

وحول هذه "العلامات" تثار عدة قضايا على جانب كبير من الأهمية إلا أن مجال (الكتابة) في هذا العدد ضيق جدا لكن هذا لا يعفينا من أن نورد هنا "الملاحظات" التالية:

أولا : يجب أن ينظر على الفور في إنشاء إدارة لشؤون البادية تتوفر لها الإمكانيات المادية والمعنوية لتتوثق الصلة بين البادية والحكومة وتكون لها عونا ودرعا واقيا ضد الأخطار من الداخل أو الخارج.

ثانيا : يجب من الآن الإعداد لجيل البترول بحيث تتوفر لهذه البلاد مستقبلا الكفاءات اللازمة لمواجهة جميع الاحتمالات.

ثالثا : إن تكوين ما يدعى (بالمجلس الوطني) للفترة السابقة لقيام المجلس التشريعي لم يعد له ما يبرره إطلاقا وان تجربتنا مع (المجالس المعينة) ما زالت آثارها باقية. ولهذا فإن الحكومة الحاضرة ينبغي أن تعلن نفسها حكومة مؤقتة مهمتها فقط الإعداد لإجراء الانتخابات للمجلس التشريعي .

وعلى وزير السلطنة أن يستعين بمساعديه الإداريين وبرؤساء المصالح الحكومية الأخرى في تسيير دفة أمور الدولة للفترة الباقية التي يجب ألا تزيد عن سنة واحدة على أبعد الاحتمالات .

هذه بعض "الملاحظات" نرجو مخلصين أن تلاقي ما تستحقه من الاهتمام والعناية لخير ورفاهية هذا الشعب.

العدد ٣١٨ الخميس ٢٧ جماد أول ١٣٨٥هـ ٢٣ سبتمبر ١٩٦٥م

شكراً ... للوزير

كانت إدارة الكهرباء ، في الأسبوع الماضي، قد توصلت إلى قناعة تامة ، بأنه ليس هناك حل ، يقف بديلا، عن قرارها بقطع التيار الكهربائي عن ضاحية الديس، لمدة عشرة أيام بلياليها.ولم نكن نصدق في البداية أن إدارة الكهرباء سوف تقدم على هذه العملية لمجرد أن بعض أصحاب العمارات الجديدة قد شكوا من أن أسلاك الكهرباء أعاقتهم عن تشييد طوابق جديدة في عماراتهم.

ولقد أصابتنا الدهشة حين ذهبنا يوم الأربعاء الماضي، إلى إدارة الكهرباء لنستطلع صحة الخبر ولنبدي احتجاجنا للقرار الذي تنوي الإدارة اتخاذه. فقد كان رد المسئولين أن كل شئ قد انتهى وأن القرار قد اتخذ وما هو إلا يوم أو بعض يوم وبعدها فليسقط الظلام كله على سكان ضاحية الديس.

ولم يكن هناك متسع من الوقت لعمل شئ لإثناء إدارة الكهرباء عن تنفيذ قرارها، كان هناك شخص واحد يستطيع فقط أن يعطل صدور ذلك القرار .. هو وزير السلطنة القعيطية.واتجهنا بندائنا إلى وزير السلطنة وما هي إلا ساعات قلائل على صدور ذلك النداء حتى تدخل الوزير شخصيا فأوقف العمل بذلك القرار.

وبعد : فلقد وضع الوزير القعيطي بمبادرته هذه ، تقليدا جديدا في عهد إطلاق الحريات ، كان ينبغي بغيره من المسئولين في المراكز الأخرى أن يتخذوه . ولو أنهم ساروا على هذا المنوال في النظر بعناية إلى شكاوى الجمهور ؛ وتوخي العدل والإنصاف فيها ، لما تعرضت الحقوق بأي حال من الأحوال للهضم والافتئات ؛ ولما طمعت أنفس فيما ليس لها فيه حق !

فشكرا للوزير.. على استجابته لنداء الواجب .. وليدم ساهراً على مصالح الشعب ، صائناً لحقوقه.

العدد ٣٢٢ الخميس ٢٦ جماد ثاني ١٣٨٥هـ ٢١ أكتوبر ١٩٦٥م

لماذا لا نمنح شعبنا كل الثقة ؟؟!

كان وزير السلطنة القعيطية ، قد أجرى في الأسابيع القليلة الماضية، مشاورات حول ما ينبغي أن تكون عليه الفترة الانتقالية القادمة.وقد بدا من خلال تلك المشاورات أن الحكومة ، تتبنى الدعوة لتكوين "مجلس وطني" لمساعدة الوزير أثناء فترة الانتقال التي حددت بعام واحد.

إلا أن بعض "الآراء" كانت ترى أنه لم يعد هناك مبرر لقيام مثل ذلك المجلس، إذا كانت الحكومة جادة فعلا في إجراء انتخابات للمجلس التشريعي ومهما كانت اختصاصات المجلس الوطني فإنه لا يعدو أن يكون في الواقع صورة للمجالس السابقة التي أدانها الشعب ولم يعد يطيق رؤيتها تحت أية مسميات أخرى.

لهذا فإن من الخير أن يعلن الوزير على الفور، تحديد فترة لما قبل الانتخابات ، ويستحسن ألا تزيد عن ستة أشهر. وخلال هذه الفترة تستكمل جميع القوانين الانتخابية وتنظم حملة للتوعية السياسية بحيث لا يحين موعد الانتخابات حتى تكون الأحزاب أو الإفراد المستقلون قد تهيأوا لترشيح أنفسهم في الدوائر التي سيتنافسون فيها.

إن الفترة التي اقترحناها كافية لكي تنظم الأحزاب والأفراد المستقلون أنفسهم لخوض معركة الانتخابات وفي اعتقادنا أن هذا الإجراء سوف يضع الشعب وجها لوجه أمام مسئولياته الوطنية والقومية.

علينا أن نثق بطاقات هذا الشعب. وأن نؤمن بقدراته على تحمل مسئولياته ، وأن تصوراتنا السوداء عن أهلية هذا الشعب هي من وحي خيالاتنا المريضة ليس إلا.

فلماذا لا نمنح شعبنا كل ثقتنا ؟ لماذا ننصب من أنفسنا عليه أوصياء وحراسا دعونا نخوض التجربة بكل شجاعة وثقة وسترون.

لنبارك هذه الجهود

ليس من المصلحة الوطنية، أن تتأزم مشاكل الطلبة في الثانوي ، وأن تصل في النهاية إلى الطريق المسدود..تلك حقيقة بديهية ، لا نظن أن أحدا ، أيا كان ؛ يجادل فيها. وإلا فما الفوائد التي ستجنى من أية تعقيدات للمشكلة ، أو مضاعفات لها؟!

ربما كانت هناك وجهات نظر متباينة ، حول حوافز الإرهاصات التي سبقت انفجار الأزمة ، إلا أن هناك اتفاقا أو ما يشبه الاتفاق حول ضرورة إنهاء الأزمة ، وتجنب مضاعفاتها... ومنذ اليوم الأول ؛ لانفجار الأزمة، كانت هناك قناعات على مستويات مختلفة تسلم بأحقية المطالب الطلابية ، وشرعيتها ؛ إلا أنه لم يكن هناك أي شئ يقف دون تحقيقها. وكان مثل هذا الموقف كافياً لإنهاء الأزمة على الفور ، لولا أن شعورا بعدم الثقة كان قد وقف كالجدار يسد طريق الوصول إلى تفاهم في جميع المحاولات.

وبعد : فإن قلوب المواطنين لتخفق بالأمل والرجاء في أن تؤدي الجهود المبذولة لاستئناف الدراسة في الثانوي ؛ إلى إنهاء الأزمة وإعادة العلاقات المدرسية ، الى أقوى مما كانت عليه ، توثقا ومحبة فليس أحب إلى النفس من أن ينكب الطلبة على دروسهم ؛ ويفرغوا لواجباتهم ؛ فإن البلاد لتتطلع إليهم وقد بارحوا مدارسهم متسلحين بسلاح العلم والمعرفة ومتحلين بالعزيمة الصلبة لمواجهة مسئولياتهم في هذه الحياة .

مرة أخرى : إن قلوبنا لتتجه إلى الله عز وجل ؛ نسأله أن يسدد خطانا ويبارك مساعينا على طريق الخير والصلاح .

العدد ٣٢٩ الخميس ١٦ شعبنا ١٣٨٥هـ ٩ ديسمبر ١٩٦٥م

هذه الزيادة في قوات الأمن لا تكفي

مازالت التحريات ، جارية ؛ للكشف عن عصابة اللصوص التي أثارت طوال الأسبوعين الماضيين؛ الرعب والفزع في نفوس سكان العاصمة..وقدأظهرت أحداث الأسبوعين الماضيين على أن قوة الأمن ؛ الموجودة غير كافية لمواجهة مسئوليات المحافظة على ممتلكات المواطنين خاصة وأن تزايد السكان واتساع رقعة العاصمة وضواحيها، لم يقابلها من الجانب الآخر ؛ زيادة في قوات الأمن.

على أن الزيادة الكمية وحدها لا تكفي إذا لم تكن هذه القوة مدربة تدريبا كافيا بحيث تكون قادرة على كشف الجريمة وتعقب المجرمين الآثمين الذين يكونون عادة ، في مثل هذه الحالات في مأمن من طائلة القانون.

إن مسئوليات الأمن ، في هذه البلاد ، لتكبر يوما بعد يوم ؛ وأن الإبقاء على الطرق القديمة في تعقب الجريمة ، من شأنه أن يزيد الموقف ارتباكا وتعقيدا.

لهذا فإن أية زيادة في قوات الأمن ، ينبغي أن يصاحبها تطوير في المهارة والتدريب على الطرق الحديثة وذلك بواسطة تنظيم حلقات دراسية محلية يشرف عليها مدربون مؤهلون وإيفاد مبعوثين إلى الأقطار العربية الشقيقة للالتحاق بالمعاهد الخاصة لقوات الأمن . وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال الانتقاص من الجهود المضنية التي تبذلها إدارة الأمن لتأدية واجباتها على الوجه المرضي إلا أن التطورات التي قد تجد على هذه البلاد ، تتطلب منا مواجهة تتناسب وطبيعة تلك التطورات وإلا فقد نجد أنفسنا ذات يوم عاجزين تماما عن مواجهة مسئولياتنا بجدارة وكفاءة.

العدد ٣٣٠ الخميس ٢٣ شعبان ١٣٨٥هـ ١٦ ديسمبر ١٩٦٥م

من أجل ألا تكون هنا " كونغو " جديدة

هؤلاء الذين يريدون أن يوقدوا نار الفتنة و يجددوا دعاوى الفرقة والعصبية ، بين أبناء الوطن الواحد ؛ إنما يسعون بوعي منهم أو بغير وعي – إلى خلق كونغو جديدة في هذه البلاد ، تحرق فيمن تحرق ، أولئك الدعاة أنفسهم وتعرض الأمن والاستقرار في المنطقة ، كلها ، لأخطار لا يعلم نتائجها إلا الله وحده .

إن أولئك الذين ، يتنادون اليوم ، بالتمايز في الحقوق والواجبات بين أبناء المنطقة (المحتلة) . لا يأتون بجديد علينا ، فلقد تنادى لهم " أخوة " من قبل بهذه النغمة النشاز التي تغذيها، جهات أجنبية ، لتظل لها السيطرة أبدا في هذه المنطقة . وإذا كانت الوحدة الوطنية في مثل هذا الظرف التاريخي الهام هي سبيلنا لتقويض تلك السيطرة الخارجية فإننا بمثل هذه الانفصالية البغيضة إنما نضع أنفسنا في خدمة المصالح الأجنبية الاستعمارية .

إن جهود وطاقات كل الشعب يجب أن تعبأ لمواجهة تحديات الاستعمار ومؤامراته ومخططاته في هذه المنطقة ولهذا فإن أي دعوة للفرقة سوف ينظر إليها على أنها (مؤامرة) يراد بها خلق كونغو جديدة في هذه البلاد حتى يكون هناك "المبرر" لبقاء السيطرة أو الحماية الأجنبية.

إن الذين يلعبون بالنار لن يجنوا من لعبتهم هذه إلا الخسران. وأن وعي شعبنا في المنطقة بأسره كفيل بأن يحبط المؤامرات . فلتخرس تلك الأصوات . ولتعش بلادنا حرة متحدة.

العدد ٣٣٦ الخميس ١٢ شوال ١٣٨٥هـ ٣ فبراير ١٩٦٦م

لنكن حذرين

أعلن رسميا أن وفدا حكوميا برئاسة وزير السلطنة القعيطية سوف يزور دولة الكويت قريبا ، لتقديم التهنئة إلى حاكمها الجديد ولبحث المساعدات الاقتصادية التي وعدت بتقديمها إلى حضرموت.ولربما كان من قبيل الصدفة ، فقط أن تأتي هذه الزيارة ، والعلاقات العربية ، تتعرض من جديد ، لأزمة توشك أن تتفجر في أعقاب محاولة (الملكيات) إقامة "حلف إسلامي" يضم إيران والسعودية والأردن وربما الكويت وإمارات الخليج العربي !!

ونحن وإن كنا ندرك أن الوفد القعيطي ، وهو ينشد مساعدة هذه الدول (المجاورة) إنما تحركه دوافع "إنسانية" محضة ؛ لرفع مستوى الحياة في بلاده (عامة) إلا أننا في الوقت نفسه ؛ لا ينبغي أن نتجاهل أن وراء هذه المساعدات من الجانب الآخر دوافع أخرى ، قد تكون إنسانية وقد تكون سياسية.

لهذا ينبغي ونحن ننشد مساعدة هذه الحكومات (المجاورة) أن نكون حذرين بالقدر الذي لا يورطنا ، في أية التزامات من أي نوع كان. إننا نرفض أن تكون بلادنا مسرحا لصراعات سياسية تحت دعاوى المساعدات أو الإعانات ، وإذا كان لابد من الحصول على المساعدات فلتكن قروضا للاستثمار خاضعة للمعاملات التجارية ، وحدها.

على أننا ضد أي اتجاه للاعتماد كليا على المساعدات الخارجية، عربية كانت أو أجنبية . وعلينا أن نفتش عن مصادر الثروة في بلادنا ، وأن نجعل من أنفسنا حراسا أمناء عليها ، وأن نفتح أعيننا جيدا على عقود الاتفاقيات التي يجري حاليا تجاوزها أو عدم التقيد بها ..هذه " ملاحظات" وجدنا من واجبنا أن نبديها عشية الاستعدادات لرحلة الوفد الحكومي إلى الكويت ، حتى تكون الصورة متكاملة والرؤية واضحة .

العدد ٣٣٧ الخميس ١٩ شوال ١٣٨٥هـ ١٠ فبراير١٩٦٦م

" مرفوضة " هذه المقترحات

هناك من الدلائل ، ما يثبت أن بريطانيا لا تنوي حقيقة منح الاستقلال للجنوب (المحتل) أو أنها تريد أن تمنح الاستقلال بيد وتسلبه باليد الأخرى.وإذا كانت بريطانيا ، تعني ما تقوله حقا وهو أنها ستمنح الاستقلال للجنوب بحلول عام ٦٨م فلماذا تصر إذن على رفض قرارات الأمم المتحدة التي أجمعت شعوب المنطقة على التمسك بها كحد أدنى لمطالبها؟ ولماذا تفرض على المنطقة (مقترحاتها الدستورية) التي هي في واقع الأمر ، تكريس للتجزئة القائمة ، ودعم للأنظمة الرجعية العتيقة .

إن بريطانيا ، وقد سلمت بمبدأ منح الاستقلال للجنوب (المحتل) لماذا نراها تعارض بقوة في وجود الهيئة الدولية بهذه المنطقة ؟! ولماذا تفرض على شعب المنطقة دستورا مزيفا ؟!

إننا في حضرموت نرفض تلك المقترحات جملة وتفصيلا . ونعلن تمسكنا بقرارات الأمم المتحدة . وعلى الحكومتين القعيطية والكثيرية أن تعلنا هما الأخريان عن رفضهما لتلك المقترحات الدستورية ؛ فإن مثل هذا الرفض سوف يتوج مواقفهما السابقة المتمثلة في التمسك بقرارات الأمم المتحدة .

علينا أن نواجه مؤامرات الاستعمار، وأن نصمد أمام جميع التحديات ، وأن نرقى إلى مستوى المسئولية التي تفرضها الظروف الدقيقة الحرجة التي تمر بها. لا نركع ولا نتخاذل ولا نجبن فالنصر أبدا معقود للصامدين والصابرين.

العدد ٣٤٠ الخميس ١١ ذو القعدة ١٣٨٥هـ ٣ مارس١٩٦٦م

معنى : هذا " الاختيار الصعب "

الذين اختاروا الطريق الصعب طريق الرفض للمقترحات الدستورية ينبغي عليهم أن يكونوا دائما في يقظة تامة وأن يستبقوا الأحداث حتى لا تفاجئهم، وحتى لا تأخذهم على حين غرة.

إن الاستعمار البريطاني يريد لنا أن نقبل مقترحاته الدستورية وأن ننضم إلى جمهوريته السلاطينية المزيفة ، وإلا فإنه يتهددنا علانية ، وعن طريق "مندوبه السامي" بأن يطبق الأرض والسماء علينا ويحرك (صنائعه) من حولنا ليمارسوا ضدنا ضغوطا اقتصادية وتحركات مريبة وخيانات عفنة ، ليضطرونا للركوع وليعيدونا سيرتنا الأولى ، إلى ركاب الاستعمار وعملائه.

إن حضرموت ، حكومة وشعبا ، وهي تختار هذا الطريق ، عليها أن تواجه جميع ردود الفعل المرتقبة بروح المسئولية الحقة التي ترتفع فوق الخلافات الشخصية، والأهواء الحزبية ، عليها أن تأخذ بزمام المبادرة ؛ فلا يكون موقفها الرفض ، ثم تدع الأحداث تتواكب دون أن تفعل شيئا لمواجهتها والتصدي لها .

إن بريطانيا وعملاءها في المنطقة لن يسمحوا بأي حال من الأحوال بأن تقوم في حضرموت سياسة وطنية متحررة وسيبذلون قصارى جهدهم في إثارة المشاكل والمتاعب الجمة في محاولة مستميتة للإبقاء على نفوذهم وسيطرتهم على هذه المنطقة.

وإن الضمانات الوحيدة للتغلب على تلك المتاعب هي في وحدة هذا الشعب وتماسكه أفرادا وجماعات. علينا أن نحرص على وحدة الصف. علينا أن ألا نستهين بأحد خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة الصعبة التي تتطلب تضافر الجهود ونتناسى الخلافات الجانبية والحزازات القديمة.

إن الشعب الحضرمي بدوه وحضره ضباطه وجنوده و عماله وفلاحيه ، تجاره ومثقفيه، مطالبون اليوم بأن يكونوا جميعا صفا واحدا و لا يدعون للخلافات أن تفرقهم والنعرات القبلية أو الحزبية أن تمزقهم وأن أحدا أيا كان لا يمكن أن يظن بنفسه القدرة على تحقيق النصر في المعركة الحاسمة ضد الاستعمار وعملائه في المنطقة. ولهذا فإنه في هذه المرحلة الانتقالية يجب ألا نذكي نار الفتنة أو الخلافات. وأن ننظر نظرة حصيفة وبعيدة وإلا فإن نتائج تمزقنا وتطاحننا ستعني بطبيعة الحال الفرصة الوحيدة للاستعمار للوصول إلى أهدافه في يسر وفي غير مشقة.

الوحدة الوطنية لجميع قوى الشعب هي سبيلنا إلى النصر وسلاحنا في مواجهة التحديات فليكن حرصنا على الوحدة الوطنية بقدر حرصنا على التمسك بالخط التحرري الوطني السليم وليبارك الله مسعانا ويسدد خطانا.

العدد ٣٤١ الخميس ١٨ ذو القعدة ١٣٨٥هـ ١٠ مارس ١٩٦٦م

السلام للجميع

تداعت البادية الحضرمية إلى اجتماع عام يعقد في الأسبوع القادم لتصفية خلافاتها وتوحيد كلمتها والدعوة إلى سلام دائم في المنطقة.والواقع أن هذه المبادرة الطيبة من البادية الحضرمية لإظهار ولاءها لهذا الوطن ورغبتها في توطيد الأمن إنما تعكس الرغبة الصادقة المخلصة في تجنيب هذه البلاد مغبة القلاقل والفوضى التي تسعى بعض الجهات إلى خلقها وتغذيتها لتصرف الأنظار عن مخططاتها الجهنمية في فرض سيطرتها وتدعيم نفوذها.

وإن ما تردده بعض الجهات عن ترصد البادية لإخوانهم في المدن والقرى ليس إلا مناورة استعمارية مكشوفة يراد بها تمزيق الوحدة الوطنية وضربها بعضها ببعض . ولقد جاءت الدعوة للسلام من أبناء البادية لتكشف تلك المناورة ولتؤكد أن السلام والاستقرار هو مطمح البادية كما هو مطمح الحاضرة.

إننا ونحن نؤيد مؤتمر البادية الحضرمية ، من أجل السلام للجميع ، لا ننسى أن نذكر القوى الوطنية المتصارعة بأن مؤتمر البادية ، مثل يجب أن يحتذى ، لإرساء أسس الوحدة الوطنية ولجم خلافاتها الشخصية ، فان في وحدتها الضمانة القوية لإيجاد مخرج من هذا الضياع والتمزق الذي تنحدر إليه القضية الوطنية.

إننا نحذر القوى الوطنية ، من أن يتملكها الصلف والكبرياء فتضل الطريق وتجر على نفسها وعلى البلاد قاطبة كوارث ومحناً لا يمكن التكهن بها فلنتق الله في أنفسنا وفي وطننا وفي الأمانة التي حملناها فنحن زائلون والوطن باق أبدا.

العدد ٣٤٥ الأربعاء ١٣ ابريل ١٩٦٦م

لماذا .. الغموض

من حق المواطنين جميعا ، في الوطن والمهجر ، أن يعبروا عن آرائهم حول مستقبلهم ، بحرية تامة دون تدخل من جهة أو أخرى.إن هذا الحق ثابت ، لا ينكره مكابر أو متعنت. لكن هذا الحق لا يعني أن تفرض "جماعة" رأيها على الأخرى أو أن تسفه "فئة" رأي الأخرى ، لمجرد أن هذا الرأي لا يخدم مصالحها أو يتعارض وأهدافها..

ولسوء الحظ ، فإن "آراء" بعض المواطنين المهاجرين التي حملتها "عرائضهم" إلى وزير السلطنة القعيطية ؛ كانت في الغالب حانقة أو غاضبة على بعض "القرارات" التي ظهر أنها تلاقي تأييد الكثير في حضرموت.

ولسوء الحظ أيضا ، فان عرائض أولئك المواطنين لم تحمل آراءهم البناءة حول مستقبل بلدهم ، بل اقتصرت على التنديد بما أسفرت عنه المؤتمرات في حضرموت ونصحت بعدم "الارتجال والتسرع في الأمور المصيرية."

لنفترض جدلا أن لدى المواطنين في المهجر ، آراء تخالف آراء "الآخرين" فما الذي يمنع من أن يقولوها بصراحة ، لتُعرف حقيقة ما يريدون وما يهدفون.

إن الموقف في هذه المرحلة المصيرية الحاسمة ، لا يحتمل الغموض فلنواجه المستقبل بشجاعة وإيمان ولتكن نظرتنا بعيدة لا تتأثر بالسياسات المتقلبة أو المصالح الفردية . إن مصلحة الوطن فوق كل مصلحة فلا تلعب بنا الأهواء أو الأغراض... والكلمة في النهاية للشعب ، كل الشعب .

العدد ٣٤٧ الأربعاء ٢٧ ابريل ١٩٦٦م

دلالة هذه الأحداث

مهما اختلفت التأويلات ، في تفسير ما حدث في مؤتمر عمد والجابية ، فإن الحقيقة الثابتة التي لا تقبل الجدل ، هي أن أية تصدعات في الصف الوطني خصوصا والمرحلة القادمة هي مرحلة تصفية للوجود الأجنبي سوف تنعكس بالضرورة على معركة التحرر والوحدة. وبقدر ما يكون الصف الوطني ، متماسكا متلاحما في الجبهة الداخلية ، بقدر ما يكون تحقيق المكاسب مضمونا ومأمونا.

إن الذي حدث في مؤتمرات عمد والجابية ؛ ليس سوى نذير بما يمكن أن يحدث مستقبلا لو استمر الصراع بين المنظمات السياسية على أشده ، والعامل الخطير في هذا الصراع هو أن بين المشتركين في تلك المنظمات ، نفر من أبناء البادية حملة للسلاح ، حيث يخشى أن يتطور الصراع من المعارك الكلامية الدعاوية ، إلى حمل السلاح في وجه بعضهم البعض. وبذلك نسهم طائعين أو مكرهين في إيقاظ الثارات القديمة، وبالتالي في إشعال نار الفتنة الداخلية.

إن على قادة المنظمات السياسية ، أن يقدروا جميع هذه الاعتبارات وأن يولوها اهتمامهم وأن يحصروا خلافاتهم في أضيق الحدود بحيث تظل داخل إطار العمل الوطني وإلا كانوا هم المسئولون في الدرجة الأولى عن أية مضاعفات قد تنتج بسبب فقدان الشعور بالمسؤولية والاندفاع اللاواعي.

إن معركة التحرر وتصفية الوجود الاستعماري الأجنبي لا تحتمل مثل هذه المعارك الجانبية. ولقد كان من الأفضل لقادة تلك المنظمات ، أن يعبئوا الشعور الوطني ضد المستعمر الدخيل ، وعملائه وركائزه في المنطقة ، وأن تكون لديهم اليقظة الكافية ، لمواجهة المؤامرات التي ستدبر في الداخل ، لسرقة ثمرات النصر الذي حققه ويحققه المناضلون بكفاحهم وثباتهم وإيمانهم.والله أكبر والنصر لشعبنا المكافح ..

العدد ٣٥١ الأربعاء ٢٥ مايو ١٩٦٦م

وأقبل عام !!

أكملت "الطليعة" في الأسبوع الماضي ، عامها السابع وهي تقف اليوم على عتبة عامها الجديد.ولقد ظلت طوال الأعوام الماضية ، تؤكد عند مطلع كل عام ، التزامها الخط الوطني ، التحرري. بعيدا عن الذيلية أو التبعية ، لجهة أو أخرى. وكانت هذه السمة هي التي طبعت جميع مواقفها السياسية ؛ خلال الأعوام الستة الماضية. لقد كان تلتقي أحيانا مع مواقف بعض المنظمات أو الأحزاب. لكن هذا اللقاء كان يتم على طريق المبادئ وليس على طريق الولاء لهذا التنظيم أو ذاك.

لقد نادينا بالوحدة الوطنية ، منذ أمد بعيد ؛ لعلمنا بمدى الأخطار التي تنشأ عن الصراعات الحزبية ؛ والنظرات الضيقة . وهناك أمثلة عديدة ؛ من تاريخ الأحزاب في البلاد العربية ؛ لا تشجع بأي حال من الأحوال على إعادة تكرارها خصوصا في البلاد المتخلفة ؛ أو النامية.

هذه كلمة ، كان لابد لنا أن نقولها ونحن على أبواب عامنا الجديد ؛ قصدنا بها تأكيد إيماننا بالوحدة الوطنية ، في وجه ما يتهددنا من أخطار ومؤامرات في الداخل والخارج وهي ليست على أي حال ردا أو تعقيبا بقدر ما هي توضيحا وتنويرا.

العدد ٣٥٢ الأربعاء ١ يونيو ١٩٦٦م

هل هي .. مناورة ؟!

إن إلغاء شركة بان أمريكان، لعقد امتيازها للتنقيب عن الزيت في حضرموت ؛ لا يمكن أن يقال عنه إنه إجراء اقتصادي محض، بدليل أن تصريحات المسئولين في الشركة طوال الخمس السنوات الماضية ، كانت جميعها تبدي تفاؤلا متزايدا في اكتشاف الزيت بكميات تجارية.

لقد كان واضحا منذ البداية أن الشركة أنما كانت تقوم ببعض عملياتها لمجرد التغطية ، وحتى لا تتهم بأنها متباطئة في تنفيذ اتفاقياتها. وكانت لذلك تستخدم في عمليات الحفر أجهزة ذات قدرات محدودة.

وعلى الرغم من أن الحكومتين القعيطية والكثيرية لم تكونا تملكان الوسائل والإمكانيات لمراقبة أعمال الشركة فإن الحضارم قد أدركوا بثاقب بصيرتهم وصدق إحساسهم أن الشركة غير جادة في عمليات التنقيب. وأنها كانت تؤثر الإبقاء على سيطرتها على المنطقة ، كاحتياطي لها.

على أن قرار الإلغاء هذا، يمكن تفسيره على أنه مناورة سياسية أمريكية – بريطانية للضغط على شعب المنطقة حتى يقبل طواعية أو كرها الدخول ضمن المخططات الأجنبية التي يراد فرضها على المنطقة. ودليلنا على ذلك ما تردده بعض الإذاعات الاستعمارية ، من أن الإخفاق الذي أصاب التنقيب عن الزيت في حضرموت ، سوف يضطر شعب المنطقة لإعادة النظر في موقفه من جميع المشاريع والمخططات الأجنبية.

ومهما كانت دوافع الإلغاء سياسية أو اقتصادية ، فإن شعبنا لن يغير من موقفه الذي أعلنه مرارا وتكرارا وهو يظل الموقف الذي يتلخص في الرفض الحاسم لجميع المخططات الاستعمارية والتمسك بقرارات الأمم المتحدة نصا وروحا. وإذا كان هناك من يظن أن شعب حضرموت، سوف يركع ذليلا مستجديا لمجرد أن بان أمريكان قد ألغت عقد امتيازها في ظروف مريبة كهذه ، فإن ذلك هو الوهم وهو الزيف كله. لأن شعبنا واع بحقيقة التيارات التي تتجاذبه ، ولهذا فقد قابل قرار الإلغاء بفتور وعدم مبالاة لتيقنه من أن في الأمر مناورة سياسية .

فلتخرس أبواق الاستعمار .. ولترحل بان أمريكان إلى غير رجعة .. ولتسقط المؤامرات .. وليبق بترول العرب للعرب .

العدد ٣٥٣ الأربعاء ٨ يونيو ١٩٦٦م

ولد المؤتمر ليموت

أعلنت حكومة الاتحاد عن تأجيل المؤتمر المزمع عقده في أول أغسطس القادم..

وقد كان هذا التأجيل واردا من البداية رغم ما أحيط بالمؤتمر من هالات التقديس والتبجيل.. لقد ولد المؤتمر ، كما يقولون ميتا ، ذلك لأن أحدا لم يكن يقبل أن تقوم حكومة الاتحاد ، بالنظر في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ، وهي الحكومة الغير الشرعية ، التي أراد لها الاستعمار ، أن تكون حارسة لمصالحه في المنطقة !!

وحتى لو أن حكومات القعيطي والكثيري قد حضرتا المؤتمر ؛ فإن ذلك لن يغير من واقع الحقيقة شيئا . سيظل المؤتمر فاقداً الشرعيةَ ما لم تعلن بريطانيا صراحة قبولها ، قرارات الأمم المتحدة والتزامها بتنفيذها.

وعلى بريطانيا أن تتعلم الكثير من فشل المؤتمرات السابقة واللاحقة . وبعض ما ينبغي أن تتعلمه هو أن الحل يكمن في قبولها لقرارات الأمم المتحدة ذلك لأن جميع الأطراف المعنية قد أعلنت عن تأييدها وقبولها بها.

ترى هل تفعل بريطانيا ؟!

العدد ٣٥٩ الأربعاء ٢٠ يوليو ١٩٦٦م

الحريات الـمجني عليها

غداً "الخميس" يصادف مرور عام على إصدار "مراسيم" تنظيم إطلاق الحريات وهي المراسيم التي قام على إثرها حزبان سياسيان هما : "الحزب الاشتراكي العربي" وحزب "رابطة أبنا الجنوب العربي" وبعض المنظمات العمالية الأخرى.

ولقد كانت "المراسيم" الصادرة في ١٧ أغسطس من العام الماضي تهدف في الأصل إلى ممارسة الشعب في القطاع القعيطي لحقوقه السياسية ، ويعني ذلك بالضرورة اختيار ممثليه الشرعيين في المجلسين التشريعي والتنفيذي بواسطة إجراء الانتخابات الحرة النزيهة.

وكان يعتقد أن الفترة الانتقالية السابقة لإجراء الانتخابات لن تتعدى الأشهر الستة على أكثر تقدير حيث تتمكن الأحزاب السياسية وكافة قطاعات الشعب من تنظيم صفوفها وبلورة أهدافها استعدادا لخوض معركة الانتخابات.

وكان في الحسبان أيضا أن، الوزير القعيطي ، الذي أعلن غير مرة من تصميمه للتخلي عن سلطاته المطلقة لممثلي الشعب الحقيقيين ، سوف يعمل بالتشاور مع رؤساء الأحزاب ، وغيرهم من المستقلين للإعداد للانتخابات العامة التي ستنبثق عنها أول حكومة وطنية منتخبة.

ولقد شهدت المنطقة خلال العام الفائت أحداثا هامة اضطرت الحكومة معها في أكثر من مرة لاستطلاع آراء جماعات من الشعب لكيلا تنفرد بموقف يتعارض ورغباته. إلا أن تلك الاستطلاعات لم تكن ديمقراطية بالمعنى الصحيح. وكان لبعض الجماعات السياسية آراء تتعارض وآراء الجماعات الأخرى ، لهذا كانت

الحكومة شديدة الحرج إزاء هذه الخلافات . وكان تأييدها لجانب يضعها في موقف معادٍ للجانب الآخر. ومن ثم فقد رأينا الحكومة تلتزم جانب الصمت حتى الآن من جميع القرارات التي اتخذت في المؤتمرات الشعبية.

وليس للحكومة الحاضرة من سبيل لتجنب المزيد من هذه المواقف الدقيقة سوى إسهام الشعب في تصريف شئون بلاده عن طريق ممثليه المنتخبين الذين سيعكسون بحق آراءه في جميع القضايا التي ستستجد خلال الفترة القادمة.

وأن مراسيم إطلاق الحريات لن تعني أي شئ إذا لم تفسح الطريق أمام ممثلي الشعب الحقيقيين لاحتلال مراكزهم في التوجيه والتشريع . وعلى الحكومة الحاضرة أن تمهد بأسرع ما يمكن لإجراء الانتخابات العامة وأن يكون ذلك من مهامها الرئيسية الكبرى.

إن التنظيمات السياسية لا معنى لوجودها إذا ظلت بعيدة عن مراكز الحكم أو التأثير، لأنها وجدت في الأصل لاستقطاب آراء جماعات المواطنين قي شؤونهم الحياتية والسعي لإقرارها وتنفيذها عن طريق وصولها إلى مقاعد المجالس التشريعية والتنفيذية. فإذا ظلت هذه الأحزاب مقصاة عن الحكم ، ليس لآرائها من وزن فما هي فائدة وجودها إذن؟. وكيف يتم ممارستها لتلك الحريات وهي بعيدة عن مواقع التأثير؟!

إن على الحكومة أن تهيّئ الظروف المناسبة لإجراء تلك الانتخابات وأن تسعى بالتشاور مع جميع المنظمات والهيئات لخلق الجو الملائم ، وبذلك تكون مراسيم إطلاق الحريات قد أثمرت ثمرتها المرتقبة وأعطت مدلولها الصحيح. وإلا فلا معنى مطلقا لتلك الحريات المهدرة.. المجني عليها.

العدد ٣٦٣ الأربعاء ١ جماد أول ١٣٨٦هـ ١٧ أغسطس ١٩٦٦م

لم يمت : شهيـدنـا " بن هامل "

القنبلة المجنونة ، الغادرة ، التي مزقت جسم الشهيد "بن هامل" وأصابت اثنين وخمسين آخرين ، أيقظت مع صوتها الهادر، وعي شعبنا الطيب الصبور على ما يدبر له في الخفاء من مؤامرات تستهدف اغتيال مبادئه وتقويض أمنه وسلامه..

ولقد كان حدس شعبنا ، تجاه حزب الرابطة ، المنفذ لمخططات الرجعية والاستعمار، كان ذلك الحدس صادقا كل الصدق، في نظرته إلى هذا الحزب وتقييمه له . ولهذا لم يكن غريبا أن يعزل شعبنا هذا الحزب داخل غرفه المغلقة وأن ينبذه . ومن ثم عمد الحزب ، ومسيروه إلى أسلحة الدمار في محاولة يائسة، لبث الرعب والإرهاب بين المواطنين ، لعلهم يحققون بالقتل والتدمير، ما فشلوا في تحقيقه بالإقناع والحجة.

وما حادث إلقاء القنبلة المجنونة، من مقر الحزب، على كتل الطلبة المتظاهرة ، إلا دليل حي على ما يضمره هذا الحزب نحو هذا الشعب كله ، من حقد أسود دفين انفجر في إحدى لحظات الجنون والعربدة.

لقد حمى شهيدنا " بن هامل" بدمائه الزكية الطاهرة صدور هذا الشعب ، مما كان يدبره له هذا الحزب في الخفاء من صنوف القتل والتدمير.. فلتهنأ روح الشهيد الغالي ، ولتقر نفسه مع الشهداء ؛ فإن دمه الطاهر ، لن يذهب هدرا ، وأن الشعوب المتطلعة إلى الحرية والعزة والكرامة لا يمكن أن يكتب لها الخلود والبقاء إلا إذا بذلت من دماء أبنائها ما يجعلها أهلا للحرية..

ولم يمت شهيدنا الغالي بن هامل، لم يمت أبدا فكلنا سائرون على دربه ، لاقون ما لقيه من شرف وخلود حتى ترتفع فوق أرضنا رايات العزة والكرامة . والموت لأعداء الحياة الموت للخونة والعملاء .. وعاشت جماهيرنا منتصرة متحررة ..

العدد ٣٦٧ و ٣٦٨ الأربعاء ١٣ جماد ثاني ١٣٨٦هـ ٢٨ سبتمبر ١٩٦٦م

هذا .. أو الطوفان

إذا كانت حضرموت ، قد ظلت حتى الآن خارج مسرح الأحداث المثيرة التي عاشتها وتعيشها المنطقة فإنها قادمة لا ريب على أحداث ليست أقل إثارة أو خطورة.فنحن في حضرموت لا نعيش في جزيرة نائية ، أو صحراء بعيدة . حتى يظن أحد أن المشاكل لن تجابهنا خلال مرحلة ما قبل الاستقلال وبعده..

و يخيل إلينا ، أن الهدوء النسبي الذي يبدو مخيما على مجريات الأحوال في بلادنا لا يلبث أن ينحسر عن عواصف وأعاصير ، يتغير بها وجه الأحداث ، تغيرا كبيرا. وتصبح السيطرة وقتها على تلك الأحداث صعبة وغير ميسورة !!

لهذا فإن انتظار هبوب تلك الأعاصير والعواصف ، وليس باتخاذ موقف المبادأة منها لا يمكن أن يكون قراراً حكيماً. وهذا الموقف يحمل في طياته أخطاراً جمة لا يمكن التكهن بها من الآن ، ولكنها على أي حال أخطار حقيقية وليست خيالا أو وهما ..

إن الحكومات المحلية مطالبة ، بأن تواجه شعبها بحقيقة المشاكل التي تستشعرها في هذه المرحلة . كما إن على القوى الوطنية أن تكون الرؤية أمامها واضحة ، وأن تكون في مستوى المسئولية التي تفرضها طبيعة الأحداث الحاضرة والمقبلة .

إن الأحداث المثيرة والمشاكل المعقدة تقترب منا يوما بعد يوم. وما لم نكن على درجة كبيرة من اليقظة والوعي والرجولة. فان تلك الأحداث سوف تقتلعنا من الجذور، وتضعنا في مواقف ليس لنا فيها خيار.

على القوى الوطنية ، أن ترتفع فوق كل الخلافات وأن تقرن النوايا بالسلوك وأن تتجرد عن شهواتها وأطماعها ، وتقهر أنانيتها وإلا فإن الطوفان قادم ليبتلعها. ويغرقها !!

العدد ٣٧٣ الأربعاء ١٩ رجب ١٣٨٦هـ ٣ نوفمبر ١٩٦٦م

٣ مطالب .. تنتظر " التنفيذ " !!

مما لا شك فيه أن احتياجاتنا ومطالبنا ، في هذه المنطقة ، كثيرة ومتعددة . ولكن أهم تلك المطالب وأولاها بالرعاية والعناية هي المطالب الثلاثة التالية :

أولا – المجلس الوطني:

– وهذا المطلب ملح ويعتبر تحقيقه دلالة قوية على سلامة الخط الوطني الذي دأبت الحكومة الحاضرة على إعلان تمسكها به والتزامها بنهجه والمهم الآن هو أن تترجم الأقوال إلى الأفعال وأن تتحول النوايا الطيبة إلى واقع حي . ويشترط في المجلس الوطني أن يكون ذا فعاليات وقدرات تمكنه من الإبداع وإلا أصبح خلقا مشوها للمجالس المعينة السابقة " المنحلة "!!

ثانيا – الدستور:

– والدستور هو ثاني تلك المطالب الحيوية ، وهو يعتبر عنوانا مميزا لديمقراطية الحكم بحيث لا تعصف به الأهواء ..

ولقد كان للحكومات السابقة واللاحقة فضل دعوة مستشار قانوني لسد النقص المتزايد في القوانين والتشريعات إلا أنه قد تعطل حتى الآن حضور هذا المستشار القانوني ويخشى أن تكون النية مبيتة لإجهاض دعوة الخبير القانوني إلى الأبد !!

ثالثا – الجهاز الحكومي:

– والجهاز الحكومي كان ولا زال هدفا للانتقادات الشديدة . وتنظيم رقابة فعالة على هذا الجهاز في مقدمة تلك المطالب وذلك للتأكد من أن هذا الجهاز يؤدي وظائفه بصورة مرضية وعادلة . والواقع أن شكاوى عديدة كانت قد

ارتفعت ضد تعطيل مصالح المواطنين في بعض الدوائر الحكومية ورغم أصوات الاحتجاج والنكير فإن أحدا لم يكلف نفسه التحقيق في تلك الشكاوى أو حتى مجرد النظر فيها !!

والموظف ، أيا كان مركزه هو قبل كل شئ خادم لهذه الأمة . وليس حاكما مستبدا عليها . ولهذا ينبغي أن تتغير تماما تلك النظرة الاستعلائية التي لا يزال بعض الموظفين ـ للأسف ـ ينظر بها إلى إخوانه المواطنين.

هذه هي المطالب الثلاثة الملحة التي طالما نوهنا عنها في مناسبات عديدة ، وسنظل ننوه عنها حتى تتحقق كاملة غير منقوصة . ولا تعني مطالبتنا هذه بأي حال من الأحوال إغفال دور حضرموت الطليعي في معركة المصير والتحرر والوحدة ، ولكن تحققها من شأنه أن يجعل حضرموت في موقف يمكنها من الإسهام في تلك المعركة بإيجابية وفعالية.

العدد ٣٧٤ الأربعاء ٢٦ رجب ١٣٨٦هـ ٩ نوفمبر ١٩٦٦م

خطاب ... وتعليق !

الخطاب الذي ألقاه سلطان الدولة القعيطية ، في عيد جلوسه "الأول" لم يكن خطاباً تقليدياً أو عادياً لقد وضعت كلماته بعناية فائقة بحيث تتسع لأكثر من معنى وهو لا يتوقف أمام الحاضر وحده وإنما يتجاوزه إلى المستقبل يحدد معالمه و يرسم خطاه.

وأكثر المراقبين حذرا ، كانوا يرون في الخطاب ، تحركا جديدا أو على الأقل ، إنذارا بالتحرك نحو واقع جديد . وكان هذا وحده كافياً لكي يعيد إلى النفوس الثقة والأمل في إمكانية إحداث التغيير الجذري الذي طال انتظارهم له وتطلعهم إليه .

و إذا كانت تبدو في الماضي ، صعوبات جمة تحول دون تحقيق ذلك التغيير فإن الظروف الآن قد تغيرت تماما خصوصا وأن السلطان يملك قدرات وطاقات كثيرة تمكنه من تحقيق ما يتمناه المخلصون لهذه البلاد من تقدم ورخاء وازدهار.

وعلى السلطان الجديد ، أن يتحرك بأقصى سرعة ممكنة ، فإن الأحداث في المنطقة تتغير يوما بعد يوم وما لم تكن حركتنا سريعة فإن الإحداث سوف تجعلنا نلهث وراءها . وتبدو خطواتنا معها "نشازاً" في مواكبة التطورات الجديدة.

وأول هذه التحركات، هو إنهاء حكم الفرد المطلق ليحل محله الحكم النيابي الديمقراطي . وأن أي علاج آخر يتنكب هذه الطريق لا يلبث أن يقع في سلسلة أخطاء جديدة تقود بالتالي إلى نهائيات محزنة.

نحن نريد لهذا الشعب أن يرتفع إلى مستوى المسئولية لا أن يقف خارجها وعليه أن يثبت أهليته وجدارته لخوض معركة الشرف والبقاء ، أما أن يظل في موقف "المتفرج" فإن ذلك يؤدي به إلى ضياع حقوقه وحريته !!

إن مواجهة احتمالات المستقبل ، لن ينهض بها ، فرد مهما عظمت مواهبه أو كفاءته ، ولهذا فإن الحاجة شديدة إلى تكوين مجلس وطني "منتخب" خصوصا أن المرحلة القادمة هي مرحلة مصيرية هامة ، تتطلب اتخاذ قرارات جماعية تعبر عن الإرادة الشعبية . وهذا لن يتأتى إلا في ظل حكم نيابي ديمقراطي .

إن الوقت لم يفت بعد ، ومع ذلك فإن كل دقيقة تمر تباعد بيننا وبين الوصول إلى الهدف الأسمى .

العدد ٣٨٠ الأربعاء ٢ رمضان ١٣٨٦ هـ ١٤ ديسمبر ١٩٦٦م

حتى لا تحجب عنا الرؤية الواضحة

الذين يطالبون بتكوين مجلس وطني " يمارس فيه المواطنون عن طريق ممثليهم الإشراف على تصرفات حكومتهم ويعبرون فيه عن رأي الشعب في شؤونهم المصيرية بطريقة دستورية " يتفقون مع وزير السلطنة الذي يؤمن بأن " قيام مجلس وطني تتفق عليه كل الأطراف المعنية من الشعب هو ضرورة حتمية".

وفي نظرنا ، فإن هذا التوافق حول ضرورة تكوين هذا المجلس ، لا يعطي لأحد عذرا في التسويف والمماطلة ذلك لأن المرحلة القادمة تتطلب أن يكون الشعب في موضع المسئولية ولا يقبل بأي حال من الأحوال أن تعزل جماهير الشعب عن المشاركة في صنع مستقبلها على النحو الذي يحقق مصالحها الذاتية وأهدافها التحررية.

إن ملايين الكلمات المنمقة ، لا تستطيع أن تحجب عنا هذه الرؤية الواضحة ، لحقيقة المشكلة التي نعاني منها ، ذلك لأن القضية في ذاتها لا تتعلق بشخص أو أشخاص ، بقدر ما تتعلق بمصير شعب يؤمن بأن سياسة بلاده ينبغي أن تستوحى من مصالحه الحقيقية وأن تنبع من إرادته الحرة ..

وإننا على يقين من أن وزير السلطنة واع لهذه الحقيقة . ولهذا فلا شئ مطلقا يمكن أن يؤجل قيام هذا المجلس الوطني ، خلال فترة قصيرة من الزمن . **وأنه لشرف عظيم لهذا الوزير أن يكون له فضل قيام أول مجلس للشعب تنبثق عنه أول حكومة وطنية منتخبة.**

إننا لا نضمر للوزير شخصيا أي حقد أو ضغينة . ولهذا فإننا حين نطالبه بإقامة المجلس الوطني فورا ، فذلك لإيماننا المطلق بأن الوقت قد حان فعلا لكي يكون الشعب في موضع المسئولية ، أما أن يظل خارجها متعللا أو متأسيا ، فإن ذلك يعطل فيه إرادة الحياة ويشل فيه طاقات العمل والإبداع.

العدد ٣٨١ الأربعاء ٩ رمضان ١٣٨٦ هـ ٢١ ديسمبر ١٩٦٦م

التهديد ..لن يخيفنـا

إذا كنا نختلف مع بعض الفرقاء في وجهات النظر ، حول مستقبل هذه المنطقة ، فإن ذلك لن يقود بأي حال من الأحوال ، إلى ارتكاب الحماقات ، بقصد التأثير على الآخرين ، لإرغامهم على اعتناق وجهة نظرهم . وإذا كان الحال قد صار كذلك في هذه المنطقة من الوطن العربي ، فإن نتائج مثل هذه الحماقات لن تقف عند حد ، بل إنها ستؤدي بالضرورة إلى إشعال نار الفتنة بين جميع الفرقاء ، الأمر الذي ستهلل له القوى الطامعة والمعادية التي تتربص بنا .

إن العنف سيقود حتما إلى العنف ، ولكن لا يمكن أن يرجح هذا رأياً ضد رأي آخر ، لأن الاقتناع بالفكرة أو المبدأ لا سبيل إلى تغييره إلا بالفكرة المضادة ، أما أن يلجأ أحدنا إلى العنف ؛ في محاولة لإسكات كل قلم حر أو رأي معارض فإن ذلك من شأنه ، أن يضاعف من النقمة ويؤلب كل القوى ضده .

إن الحادث المؤسف والمؤلم ، الذي تعرضت له دار الطليعة يوم الاثنين الماضي قد زادنا إيمانا واقتناعا بسلامة الخط الوطني الذي نسير عليه وأننا لمصممون على المضي فيه مهما كلفنا ذلك من تضحيات جسام.

إن الأيادي الآثمة ، التي دبرت الحادث ، كانت من الجبن بحيث تسللت في الظلام لتلحق الأذى بمواطنين كل ما اقترفوه في نظرها أنهم أخلصوا لقضية وطنهم فلم يساوموا عليها ولم يبتغوا بها وطراً أو مغنماً .

إن التهديد لن يخيفنا ، وسنبذل دماءنا وأرواحنا رخيصة في سبيل نصرة الحق حتى ترتفع راياته عالية منتصرة والله أكبر والنصر للشعوب .

العدد ٣٨٢ الأربعاء ١٦ رمضان ١٣٨٦ هـ ٢٨ ديسمبر ١٩٦٦م

يا إخوة النضال ..

ليتذكر الداعون إلى الوحدة الوطنية ، أن اختلافاتهم ، لم تعد ذات معنى خصوصا أنهم جميعا يتنادون إلى الوحدة الوطنية باعتبارها عدة المستقبل لمواجهة احتمالاته الخطيرة .

ولسنا ندري سببا واحدا يباعد بين لقاء الإخوة ، أو يؤجل خطواته . ذلك أن أخطار المرحلة الحاضرة ، تحتم على إخوة النضال أن يتجاوزوا خلافاتهم التقليدية ويرتفعوا بها إلى مستوى المسئولية التاريخية التي تتطلب نكران الذات والسمو إلى مراقي التضحيات .

لقد مرت علينا من التجارب المريرة بما فيه الكفاية ، وكان المواطنون يعتقدون أن القوى الوطنية قد تعلمت الكثير من عبر الماضي ودروسه ، مما يجعلها تعيد تقييم مواقفها من خلال الأخطار التي تتهددها وتحاول إنزال الضربة القاضية بها .

نحن رغم ما يثار الآن من خلافات بين القوى الوطنية ، فإننا لم نفقد الأمل بعد ولن نفقده في إمكانية تلاحم تلك القوى وتكثفها لتفوت على القوى المعادية فرصتها الوحيدة في احتلال مراكز لها هامة في مسيرتنا الظافرة المنتصرة ..

ولتحقيق نجاحات أكبر في الدعوة إلى الوحدة الوطنية ، ينبغي أن يظل الحوار بين جميع القوى الوطنية متصلا . على أن أعظم الأخطار المدمرة تنتج عادة عن المواقف المتصلبة والمتحجرة.

إن مساعي اللقاء بين القوى الوطنية جميعها يجب ألا تتوقف وعلى الفرقاء أن يبذلوا الجهد الصادق ليبقوا الباب دائماً مفتوحاً. وليكن في علمهم جميعا أن القوى

المعادية تنشط الآن لتلحق بهم الهزيمة الواحد بعد الآخر ليتسنى لها بعد ذلك أن تتحكم وتفرض سيطرتها على الأحداث كما تشاء .

إن فراغا سياسيا حقيقيا يتهدد مستقبلنا . فإذا لم تملأ القوى الوطنية هذا الفراغ بكفاءة وجدارة فإن أمام القوى المعادية مبررات لملء ذلك الفراغ واحتلال مواقعه .

ذلك هو تصورنا لميزان القوى في المنطقة .. أردنا أن نوضح به أين يمكن أن نقف .. ومع من نقف ؟!

العدد ٣٨٣ و ٣٨٤ السبت ٢٦ رمضان ١٣٨٦ هـ ٧ يناير ١٩٦٧م

لن تكون الجولة الأخيرة !!

إذا كانت إسرائيل والاستعمار يظنان أنهما قد نجحا في تحقيق أهدافهما العدوانية فهما واهمان بل مخطئان ..فالذي حدث الآن ليس سوى الجولة الأولى التي ستعقبها جولات أخرى تدرك بعدها إسرائيل والاستعمار من خلفها أن أحلامهما لم تعد إلا وهماً وسراباً خادعاً . ومهما كانت الضربة التي حدثت ، شديدة وقاسية، فإنها قد زادت أمتنا إصرارا وتصميما على التصدي للعدوان والتمسك بحقها العادل في الحياة الحرة الكريمة.

وإذا كان هناك من كان يتصور أن أمتنا العربية سوف تستسلم أو تنهار ، لمجرد شن حرب غادرة عليها فإن تصوره هذا ناشئ عن فهم خاطئ للخصائص العربية الأصيلة . ولقد كانت أمتنا دائما قادرة في أوقات المحن والشدائد على أن تذيق أعداءها كؤوس الهزيمة وأن تنزل بهم من الضربات ما تطير بأحلامهم.

ونحن لا ننطلق في موقفنا هذا عن طنطنة فارغة أو حالة عاطفية ، ولكنها الحقيقة المرة التي سيعرفها الجبناء سارقو خيرات الشعوب ومصاصو دمائها . فإن العدل والحق هما اللذان سينتصران في النهاية مهما تكالبت عليهما جحافل البغي والضلال.

إن إيماننا بالنصر لا يخالطه شك أو ريبة . ومهما تألبت ضدنا قوى الشر والعدوان فإننا سوف ننتصر عليها في جولة قادمة إن شاء الله نطهر بنا أراضنا من دنس الصهيونية والاستعمار ونستعيد بها حقنا في التملك لثرواتنا المنهوبة. وإذا كنا قد خسرنا الجولة الأولى في هذه الحرب الغادرة فإن هناك جولات أخرى قادمة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

العدد ٣٨٥ الأربعاء ١٩ يوليو١٩٦٧م

المقاطعة الاقتصادية خطوة على طريق النصر

من المقرر أن تجتمع الحكومة ببعض المواطنين للتباحث حول إمكانات مقاطعة البضائع الأجنبية التي شاركت حكوماتها في العدوان الصهيوني الاستعماري ضد البلاد العربية .ولقد كانت هذه المبادأة من الجانب الرسمي ، بادرة حسنة ، أتت في وقتها المناسب ، خصوصا ، أن المقاطعة الاقتصادية ، لابد أن تحدث أثرها الحاسم ، على اقتصاديات البلاد الأجنبية ، وأن تلحق بها عاجلا ، أفدح الخسائر.

إن المقاطعة الاقتصادية ، لدول العدوان الامبريالي ، الصهيوني ، هي الرد الطبيعي ، على المواقف العدائية ، التي وقفتها تلك الدول ، من الحق العربي في استعادة الأرض السليبة ، وتشجيعها لدول العصابات ، بما كانت تقدمه لها من المساعدات الحربية وبما توفره من الحماسة لأمنها الداخلي .

وأحسب أننا رغم ظروفنا الاقتصادية المرتبكة ، المهلهلة قادرون بالتعاون على المستويين الرسمي والشعبي ، على أن نسهم في حركة المقاطعة الاقتصادية ، وأن نلحق الأذى باقتصاديات دول العدوان . على أنه ينبغي أن نكون مستعدين للتضحية والبذل إذا اقتضت ظروف المقاطعة ذلك وفي اعتقادنا ، فإنه يمكن وضع الترتيبات لاستيراد البضائع التي ستشملها المقاطعة من الدول العربية والصديقة ، وفقاً لخطة اقتصادية مدروسة .

إن عواطفنا ومشاعرنا ، يجب أن تترجم إلى مواقف إيجابية. وعلينا أن نثبت أننا لا نقصر عن الشعوب العربية الأخرى ، في التصميم القوى على أن نحيل النكسة إلى انتصار حاسم ، نزيل به آثار العدوان وتواكب بعده أمتنا سيرها الحثيث نحو تحقيق أهدافها الكبرى في الحرية والوحدة والاشتراكية .

العدد ٣٨٧ الأربعاء ٢ أغسطس ١٩٦٧م

مشاكلنا : على طريق التحول السياسي

رغم المظاهر المعتمة التي تبدو ، على الأفق السياسي في هذه المنطقة ، فإني أكاد أشعر بالثقة التامة، في أن الأحوال لا بد أن تسير في النهاية على طريق الآمال العريضة في الحرية والرخاء والاستقرار.

نقول هذا رغم المتاعب والمخاطر التي يتحتم علينا أن نجتازها خلال الفترة القادمة لنصل بعدها إلى الغايات التي نسعى جميعا من أجل تحقيقها .

ولا يعني هذا بأي حال من الأحوال ، أن نغمض أعيننا عن المشاكل والعقبات التي سنواجهها على طريق تقدمنا إلى تلك الغايات. ولا ينبغي كذلك أن نتهيبها فيصيبنا الإعياء والكلال في أول الطريق.

إن المشاكل التي ستواجهنا كثيرة جدا. بل لعلها تبدو في بعض الأحيان أكثر بكثير من قدراتنا الذاتية. لكننا بالتصميم والإرادة الصلبة والموضوعية قادرون على أن نكبح جماحها وأن نثني عودها لتكون أكثر طواعية وأسهل انقيادا .

لقد مرت كثير من الأقطار في فترات تحولها السياسي والاجتماعي بما نمر به نحن الآن ، ذلك أمر نعلمه جميعا ولا سبيل إلى إنكاره أو تجاهله . ولكن حتى بالنسبة لهذه الحقيقة نستطيع أن نستفيد من تجارب الآخرين لتخفيف بعض مرارتها وقسوتها وذلك باستقراء تاريخ تلك الفترات والتعمق في خباياها وأسرارها.

إن مراحل التحول الأساسية في حياة الأمم والشعوب ، هي في الواقع من أخطر المراحل وأصعبها . كما هي أيضا تعتبر من أقسى ما تمتحن به لتثبت جدارتها وأهليتها للمرحلة التي تليها وهى مرحلة الاستقلال.

إن علينا أن نقدم الدليل القوي على أننا شعب يعي مشاكله ومسئولياته وأن التضحيات التي قدمها ويقدمها لم تكن إلا دليلاً حياً على أنه لن يضيق بالتضحيات مهما كبرت في سبيل غاياته الكبرى في التحرر و الانعتاق من كل ما يعوق تقدمه على طريق الرخاء والاستقرار.

إن الضمانات الأساسية لنجاح خطوات السير ، هي في تفهم المشاكل تفهماً واعياً ومواجهتها بشجاعة، والإدراك السليم لأبعاد المرحلة الحاضرة ، حتى لا نخطئ التقدير الصحيح لها . وبهذا نتغلب على تلك المشاكل وبالتالي نتجنب التردي في الأخطاء .

العدد ٣٨٨ الأربعاء ٩ أغسطس ١٩٦٧م

كان هذا القرار حكيماً وموفقاً

إن القرار الذي تم الاتفاق عليه في اجتماعات السلاطين في الأسبوع الماضي ، حول استمرار مسئوليات جيش البادية الحضرمي ، لسنتين قادمتين ، تحت قيادة عربية محلية ، من الدول الثلاث ، كان قرارا حكيما وموفقا . ليس لأن ضرورات الأمن تقتضيه فحسب ، بل ولأنه ليس من العدل ولا الانصاف أن تهدر أو تدمر مصالح قطاع معين ، من المواطنين بين عشية وضحاها.

إن ضباط وجنود جيش البادية بما يتمتعون به من حسن التدريب والكفاءة يستطيعون بالتعاون مع القوات المسلحة الأخرى في الدول الثلاث ، أن يلعبوا دورا هاما في المحافظة على الأمن . ذلك لأنه ليس من مصلحة أحد على الإطلاق أن يضطرب الأمن في هذه المنطقة ، وهي التي عانت الماضي من نتائجه المدمرة ما يجعل مجرد تصورها له ، شبحا مخيفا لا تقبله أو تطيقه .

إن جميع المواطنين في هذه المنطقة سواء كانوا جنودا أو قبائل أو أفرادا عاديين عليهم تقع مسئولية المحافظة على الأمن ذلك لأن أي تهاون في هذا الصدد سوف يشجع على تطاير شرره وبالتالي تعذر وقف خطره ، وانتشاره.

إننا ونحن على أبواب الاستقلال ، مدعوون جميعا ، للتلاحم في جبهة عريضة ، متماسكة . وأن هذه الفترة التي تسبق فجر الاستقلال ، لا بد أن تصهر قوانا ، وتكتل جهودنا لكي نواجه ظروف المرحلة القادمة بوعي وإدراك لمتطلباتها يعيننا على اجتياز مخاطرها وشرورها.

وإنه لمما ما يبعث على الأمل ، أن تلوح في الأفق ، الآن ، بوادر تسوية للمشاكل ، تتم وفقا لقرارات الأمم المتحدة وكلما أمكن التغلب على العقبات القائمة الآن كلما أمكن الوصول إلى سلام دائم في هذه المنطقة تبدأ بعدها بناء حياة جديدة ، ترفرف عليها رايات الحرية والرخاء والاستقرار.

العدد ٣٨٩ الأربعاء ١٦ أغسطس ١٩٦٧م

الطريق المسدود الذي تسير فيه بريطانيا

كانت دعوة البابكري ، الأخيرة ، بتسلم الجيش للسلطة في الاتحاد ، هي إحدى المناورات الاستعمارية الجديدة التي تريد بها بريطانيا التحايل على الثورة الوطنية المشتعلة في كافة مناطق الجنوب (المحتل) ولكن المناورة لم تنطل على أحد . وانكشفت ربما بأقل مما قدر لها أن تعيش .

وهكذا فإن بريطانيا ، لا تريد أن تعترف بالواقع فهي تقوم بالمناورة تلو المناورة للقفز وثباً فوق كل الحقائق والبديهيات . ولعلها تدرك الآن أن الطريق أمامها مسدود خصوصا إذا استمرت في تعاملها مع الوجوه القديمة التقليدية التي أثبتت أنها غير قادرة على التأثير على مجريات الأحداث في المنطقة .

إن أمام بريطانيا الآن طريق واحد ، للخروج من الباب الضيق أو المسدود الذي تسير نحوه ، وهو أن تتخلى عن الوجوه التقليدية القديمة ، وتتفاوض مباشرة مع الثوار في المنطقة . ولا نحسب أن هناك طريقاً آخر غيره . وإلا فإن جميع المناورات ما ظهر منها وما بطن سوف تفشل ولن يكون لها من فائدة غير تضييع الوقت واشتعال لهب الثورة أكثر فأكثر.

لقد دقت ساعة النصر الأخيرة ، وعلى القوى الثورية في المنطقة أن تتذكر أن احتفاظها بالنصر إنما يعتمد في الأساس على التلاحم القوي بين جميع فئاتها و إذا كانت قد سدت الآن جميع الطرق أمام الأعداء للنيل من الثورة فإن الفرصة الأخيرة لها تكمن في إيجاد الثغرات بين صفوف الوطنيين . ولكن الثورة التي أحبطت جميع المناورات وبذلت التضحيات الغالية لن تمكن أحدا من أن ينال منها. فهي قادرة على أن تصون مكاسبها وتحمي ثورتها وتشهد الدنيا كلها على أنها فوق كل الأهواء والأنانيات.

العدد ٣٩١ الجمعة ١ سبتمبر ١٩٦٧م

وانهار .. الهرم الذي كان شامخاً

لعل أهم ما في خطاب السير همفريتريفيليان ، المندوب السامي البريطاني بعدن ، تلك العبارات التي وصف بها حكومة الاتحاد . وقال عنها بالحرف الواحد " لقد طرأ الآن وضع جديد وذلك منذ أن توقفت الحكومة الاتحادية عن العمل ولم تعد تمارس السلطة في الاتحاد " .

ذلك لأن الاعتراف الواضح الصريح بما آل إليه ذلك "الهرم الشامخ" الذي كان المندوب السامي البريطاني ، نفسه ، قد أعلن يوم توليه مهام منصبه الجديد في عدن ، أنه هو السلطة الشرعية الوحيدة في البلاد، كان ذلك الاعتراف أشبه ما يكون بضربة المعول التي تنزل بالبناء الشامخ فتحيله ترابا وركاما.

لقد كان واضحا منذ البداية أن الاتحاد الذي كان قد أقامته بريطانيا وأغدقت عليه المزيد من الهبات والعطايا وظنت ذات يوم أنه قد أصبح بناء عاليا أو هرما شامخا ، لم يكن في الواقع سوى بناء خائر ما أن توالت عليه ضربات الثوار وهجماتهم حتى انهار وأصبح أثرا بعد عين .

والآن ، وقد طرأ وضع جديد ، كما يقول المندوب السامي فإن على القوى الوطنية الثورية أن تستفيد من هذا الوضع إلى أبعد الحدود . وأن تعبئ قواها وطاقاتها لتكسب مواقع جديدة ولتدفع بالثورة إلى مراميها البعيدة . وعليها أن تحذر في تقدمها جميع المخاطر التي تترصدها وأن تكون في هذه اللحظات الحاسمة أكثر إصرارا وتمسكا بوحدتها وأن ترتفع فوق كل شئ لتكون في مستوى المسئولية التاريخية التي أنيطت بها والنصر للشعوب دائما وأبدا .

العدد ٣٩٢ الأربعاء ٦ سبتمبر ١٩٦٧م

ليبارك الله مساعي الإصلاح

الذين تابعوا في الأيام الماضية أنباء الصراع الدامي بين المنظمات الوطنية في عدن ، قد أحزنهم وأدمى قلوبهم أن يقتتل الإخوة المناضلون ، وأن يشهر كل منهم سلاحه في وجه الآخر .

ولسنا نريد أن نقف طويلا أمام تلك الأحداث المؤسفة المفجعة ، فهي معروفة بتفاصيلها ومسبباتها . لكن المهم في الأمر أن تكون تلك الحوادث درسا تستفيد منه المنظمات الوطنية في علاقاتها المقبلة مع بعضها البعض ، بحيث لا يجوز أن تصعد خلافاتها ، إلى درجة الصدام أو الاقتتال بين فئاتها.

لقد كان هناك قلق متزايد من أن تتحول تلك الاشتباكات المحدودة إلى حرب أهلية طاحنة لا تبقي ولا تذر . وكان الاستعمار وركائزه يهلل ويكبر لتلك الاشتباكات يذكي نارها ويضرم أوارها . فهو يرى فيها ضالته المنشودة وفرصته التي أوشكت أن تضيع ذلك لأن الصدام بين الإخوة الثوار يعطي للاستعمار وركائزه الفرصة من جديد ، لتنظيم صفوفه في محاولة يائسة للإبقاء على مصالحه وامتيازاته.

إن درس الأيام القليلة الماضية يجب أن تفقهه كل المنظمات الوطنية وأن تأخذ منه العبرة حتى لا يتكرر ما حدث مرة أخرى .

وإذا كانت جهود المخلصين قد نجحت حتى الآن في كبح جماح الصدام الذي وقع بالفعل ، فإنه لا أحد يدري إذا كانت تلك الجهود سوف تنجح مستقبلا إذا ما نشب الصراع من جديد . وفي هذه الحالة فإن الحرب الأهلية بوجهها الكالح البغيض سوف تطل لتغتال الحياة ذاتها.

إننا نبارك جهود التوفيق والإصلاح بين الإخوة المناضلين ونأمل أن تنجح في إزالة أسباب الخلاف فيما بينهم بصورة نهائية وأن تكرس الجهود مجتمعة لخدمة الأهداف القومية والوطنية.

العدد ٣٩٣ الأربعاء ١٣ سبتمبر ١٩٦٧م

معنى هذا اللقاء !!

بدأت في القاهرة ، في الأسبوع الماضي، مباحثات الوحدة الوطنية بين القوى الثورية ، التي قادت إلى النصر ، كفاح الشعب في الجنوب اليمني الثائر. ولقدكان لقاء القوى الثورية في القاهرة ، بالذات يحمل أكثر من معنى . فالقاهرة وحدها هي التي رمت بكل ثقلها إلى جانب الثورة في الجنوب وأعطت تأييدها ودعمها لحركة الثورة خلال السنوات الماضية وستظل القاهرة دائما وأبدا ، سندا للثورة ، ودرعا واقيا لها .

لهذا فإن لقاء الثوار في القاهرة إنما هو تقدير لدورها الطليعي في نصرة حركات التحرر على امتداد الوطن العربي كله . ولسوف يتوج اللقاء بتحقيق الوحدة الوطنية ، بين القوى الثورية ، لتواكب بعدها مسيرتها الظافرة نحو تحقيق الآمال العريضة .

تحية للثوار ..تحية لصناع الوحدة الوطنية أمل شعبنا .. ومحط رجائه .

العدد ٣٩٥ الأربعاء ١٨ أكتوبر ١٩٦٧م

إسرائيل واقع عدواني

تؤكد الحوادث ، كل يوم ، أن إسرائيل ، التي قامت بتأييد من الدول الاستعمارية ليست في الواقع سوى وجود عدواني مستمر ، ضد قوى التحرر والثورة في الوطن العربي كله. ورغما عن وضوح هذه الحقيقة ، وثبوتها بالأدلة القاطعة ، فإن المواجهة العربية لهذا الوجود العدواني لم تستطع أن ترتفع بعد ، إلى مستوى المسئولية التاريخية التي تفرضها، ضرورات المستقبل العربي والمصير العربي.

إن الدول الاستعمارية وقي مقدمتها أمريكا ، تحاول الآن أن تتستر وراء إسرائيل لتحقيق أهدافها العدوانية ضد قوى الثورة في الوطن العربي كله . ولم يعد سرا الآن أنه بغير تأييد أمريكا الفاضح لإسرائيل ، وتشجيعها على العدوان وتحديها لقرارات الأمم المتحدة لما كان في مقدور أولئك النازيين الجدد ، أن ينتهكوا حرمة الأراضي العربية ، وأن يعرضوا سلام العالم كله للخطر .

ويبدو واضحا الآن أن المعسكر الغربي الاستعماري يحاول جاهدا إخضاع الشعوب العربية قاطبة لسيطرته ، وإذلالها ، والهيمنة على مقدراتها ، ولئن كان قد فشل في تحقيق أهدافه بالتآمر من الداخل ، فإنه الآن قد عقد العزم على أن يحقق بالحرب ما فشل في تحقيقه بالتآمر . وليس عدوان ٥ يونيو الماضي وما أعقبه من اعتداءات مبيتة سوى دليل على أن الغرب قد قرر المواجهة السافرة ضد الشعوب العربية .

إن الغرب الاستعماري ، بكل ما يملكه من قوى الدمار والخراب قد أعلنها حربا عدوانية عنصرية ضد العرب . وأن الوقوف في وجه هذه الحرب ليس هو مسئولية المتحدة وحدها بل مسئولية كل العرب في جميع أقطارهم .

إن العرب لا يواجهون اليوم إسرائيل ، الدولة المصطنعة وإنما يواجهون أمريكا بكل ما تمثله من مطامع استعمارية . ولم يعد للعرب من خيار في اتخاذ موقف المواجهة والتحدي . إنهم يواجهون قدرهم فإما أن يعيشوا أحرارا في أوطانهم وإما أن يموتوا أوفياء لمبادئهم ورسالاتهم .

وإذن فإن الشعوب العربية تواجه اليوم امتحانا عسيرا ، لقدراتها في المقاومة والإصرار على النصر. وهي لن تعدم في معركة البقاء التي تخوضها أصدقاء ، يؤيدون كفاحها من أجل الحق والعدل والسلم. وسيكون النصر حليفها ، طال الوقت أم قصر. والموت والدمار لأعداء الحياة ، قراصنة القرن العشرين.

العدد ٣٩٦ الأربعاء ٢٥ أكتوبر ١٩٦٧م

وأخيراً ..تحقق اللقاء الوطني

الذين استمعوا الليلة الماضية ، إلى بيان وفدي الجبهتين القومية والتحرير عن مباحثاتهما الجارية في القاهرة لا شك أنهم قد استبشروا بالنتائج الأولية التي تم التوصل إليها حتى الآن خصوصا أن المباحثات اتسمت خلال الفترة الماضية بالسرية التامة الأمر الذي كانت بعض الأوساط الشعبية في الجنوب المحتل فقد قلقت له ، خشية أن تكون المباحثات قد تعثرت أو أنها قد اعترضتها بعض العقبات .

ولقد جاء بيان الليلة الماضية حاسما وقاطعا في دلالته ، فهو إلى تأكيده لروح الود والأخوة التي سادت المباحثات يعلن تصميم المنظمتين الثوريتين وحرصهما على تحقيق الاتفاق الكامل بينهما .

ولئن كانت المنظمتان الوطنيتان قد سددتا بهذا الاتفاق لطمة إلى القوى المعادية للثورة ، أطارت بها أحلامها وأفسدت خططها ، فإنها لن تلقي سلاحها ، وتسلم بهزيمتها وإنما ستجرب مرة أخرى ، لتظفر هنا أو هناك بثغرة تنفذ منها لتحقق أغراضها وأهدافها.

لهذا فإن واجب القوى الثورية ، أن تكون دائما يقظة حتى لا تؤخذ على غرة وأن تزيد في تلاحمها؛ لتقيم بذلك جدارا صلبا تتحطم على صخوره كل المؤامرات.

لقد تحققت حتى الآن ، خطوة أولى على طريق اللقاء الوطني وبقي أن تتحقق خطوات أخرى غيرها ليتم اللقاء الكامل بغير حدود أو قيود .

وليس يخالجنا شك في أن مباحثات القاهرة سائرة الآن إلى تحقيق اللقاء التام . وان هي إلا أيام معدودات حتى تعلن القرارات التاريخية الهامة . وبعدها تمضي قافلة الجنوب الحر الموحد المستقل على طريق المجد والتقدم .

العدد ٣٩٧ الأربعاء ٤ نوفمبر ١٩٦٧م

وماذا ..بعد الاستقلال ؟

لقد أصبح الاستقلال ، لكل أراضي الجنوب (الثائر) حقيقة واقعة ؛ ولم يعد مجرد هدف يناضل من أجل بلوغه الثوار الوطنيون.ولكن الاستقلال في حد ذاته ليس غاية ، يلقي بعده الثوار بأسلحتهم ، وينتهي به نضالهم . وإنما هو جولة أولى ، أو معركة ، إذا كانوا قد كسبوها فإن هناك معارك غيرها تنتظرهم وتتطلب منهم جهداً وبذلاً أكبر ، وإلا أصبح الاستقلال شكلاً فارغاً بغير مضمون .

إن الشعوب الحديثة الاستقلال ، قبلنا ، قد عانت الكثير من المشاكل والأزمات وهي ليست في الأصل سوى نتيجة طبيعية لترسبات الماضي ، ومخلفات الاستعمار ولكنها استطاعت بوحدتها الوطنية ، وتلاحم قوى الثورة أن تنتصر ضد قوى الجذب والتخلف الأجنبية .والاستعمار، هو الآخر يرى في الاستقلال ، معركة خسرها ، أو جولة فقدها ، فهو لذلك يحاول العودة من النافذة بعد أن يكون قد خرج من الباب وهو تعبير يقصد به أن الاستعمار ليس شكلا متجمدا وإنما هو أشكال كثيرة ، بعضها الظاهر وبعضها المستتر .

لذلك فإن قوى الثورة ، سوف تواجه فيما بعد الاستقلال ، مشاكل لا حصر لها . ولعل أعظم تلك المشاكل وأشدها خطرا هي مشاكل التخلف التي تنتظر منها مواجهة وعملا متواصلا لتطويعها والتغلب عليها.

لكن قوى الثورة التي حققت الانتصارات العظيمة ضد الاستعمار بشكله الظاهر ، قادرة على أن تحقق النصر على أشكاله المستترة وأن تقفل في وجهه الأبواب فلا يعود له في أرضنا الطاهرة ، مقام أو وجود .

وسيكون على قوى الثورة أن تبدأ من الصفر فإن واقع الحياة التي تعيشها جماهير شعبنا في الجنوب من المرارة بحيث ينبغي تجنيد كل الطاقات والإمكانيات في عملية شاقة لإعادة بناء حياتها الاقتصادي والاجتماعي بناء صحيحا . وفي مقدمة ذلك استغلال ثرواتها استغلالا عادلا يحقق لها الرخاء والرفاهية والتقدم .

العدد ٣٩٨ السبت ١١ نوفمبر ١٩٦٧م

ماذا يعني تقييد السفر إلى السعودية

أثار إعلان شركة الشرق الأوسط للطيران ، حول السماح لحاملي تأشيرات الدخول (فقط) بالسفر إلى المملكة العربية السعودية ، أثار هذا الإعلان قلق المواطنين الحضارم ، خصوصا أن الإعلان قد صدر في الفترة التي كان يسمح فيها عادة للراغبين في تأدية فريضة الحج بالسفر إلى السعودية دون الحاجة إلى تأشيرات بالدخول .

ورغما عن أن هذا الإعلان لا يفهم منه إطلاقا منع دخول الحضارم إلى السعودية لغرض أداء فريضة الحج ، إلا أن التوقيت للإعلان ، قد أثار كما أسلفنا قلقا متزايدا بين المواطنين .

وحتى تتضح الغاية من إصدار هذا الإعلان وحتى تتوفر المعلومات الصحيحة عن النتائج المترتبة عليه ، فإننا نستبعد أن تتخذ السعودية ، تحت أية ظروف كانت ، مثل هذا القرار الذي ستضار منه قطاعات معينة من المواطنين ، اتخذت السعودية وطنا ثانيا لها ، بعد أن سدت في وجوهها المهاجر الأخرى التي كانت تستوعب أعدادا كبيرة منها .

على أن إمكانات عودة أولئك المهاجرين إلى أوطانهم وتهيئة الظروف المعاشية الملائمة لهم ، تبدو الآن مشجعة ، خصوصا أن المنطقة بأسرها على أبواب الاستقلال والتحرر من السيطرة الاستعمارية . مما سيجعل قضية توطين أولئك المهاجرين في مقدمة المسائل التي ستهتم بها الحكومة الجديدة .

على أن من الإنصاف أن نذكر هنا بالفخر تلك المعاملة الحسنة التي يعامل بها المهاجرون الحضارم في المملكة العربية السعودية والتسهيلات المعاشية التي يلقونها ولذلك فإن استمرار روح تلك المعاملة ولو لفترة محدودة ، سوف يكون له أحسن الأثر في مستقبل علاقات الشعبين العربيين الشقيقين .

إننا ننتظر من حكومة المملكة العربية السعودية ما يبدد الشكوك والقلق الذي أخذ يتجمع في أعقاب صدور إعلان شركة الشرق الأوسط للطيران ونعتقد أن مثل تلك الاحتمالات ليست واردة إطلاقا في الدوائر الرسمية السعودية ، لعلمنا بأن الأضرار بمصالح رعايا دولة عربية من جانب دولة عربية أخرى لا يخدم بأي حال من الأحوال التضامن العربي والأخوة العربية .

العدد ٤٠٠ الخميس ١٣ نوفمبر ١٩٦٧م

وانتصرت الثورة

مع منتصف هذه الليلة ، تبزغ إلى الوجود جمهورية " اليمن الجنوبية الشعبية" المستقلة . ويرتفع علمها عاليا ؛ ليعلن انتصار الثورة التي تفجرت من جبال ردفان الشامخة وأصلت بنيرانها وسعيرها ظهر المستعمر الدخيل ، حتى اضطرته للرحيل عن كل شبر من أرضنا الطاهرة بعد نيف ومائة عام عاث خلالها فسادا ، وحكم أبناءها بالحديد والنار وظاهر عليهم أولئك الحكام التقليديين الإقطاعيين الذين كانوا في حقيقة الأمر خدما وعبيدا لمن كانوا يسمون " بالمستشارين" الذين هم في الأصل الحكام الفعليون الذين يملكون كل شئ ولا يملك غيرهم أي شئ .

لقد كان الحكام السابقون ، يستهينون بالشعب ولا يقيمون له وزناً . وكانوا يستكثرون عليه أن يطالبهم بالإصلاح فكانوا يتعالون عليه وينظرون إليه في احتقار وكأن الشعب لم يوجد إلا ليسبح بحمدهم وليكون أبدا في خدمتهم . ولم تكن لهم من قوة ، إلا قوة المستعمر ، و إلا بطشه وجنوده .

ولما استيقظ الشعب ، وثار ، وصمم على أن يخلع عنه رداء العبودية والمهانة ، جن جنون الاستعمار ، وأصاب الهلع قلوب السلاطين والمستوزرين السائرين في ركابه ، فولوا الأدبار ولم تنفعهم قصورهم ولا معاهدات الحماية والاستشارة التي كانوا يظنون أنها مانعتهم من ثورة الشعب ونقمته . فتساقطوا كأوراق الخريف ، ولقد اختاروا هم لأنفسهم هذا المصير لأنهم تنكروا للشعب وأولوه ظهورهم ، وذهبوا .. ولكن الشعب باق ، لأنه الإرادة التي تنتصر دائما وأبدا .

تلك هي قصة الاستعمار وحلفائه في بلادنا ، نستعيد ذكراها الحزينة ، ونحن نتأهب لاستقبال فجر الحرية ، فجر الاستقلال، الذي يسطع نوره في منتصف هذه الليلة ؛ ليذهب لظلمات الاحتلال والظلم والاستغلال . ولتشرق منذ الغد شمس الحرية والوحدة والاشتراكية .

كما لن ننسى كذلك ونحن في غمرة البهجة والفرحة أن نذكر شهداءنا الأبرار الذين قدموا حياتهم رخيصة من أجل أن تنتصر الثورة . إن أرواحهم لسعيدة بهذا اليوم الجديد يوم الحرية يوم الجمهورية . فليهنأوابانتصار كفاحهم ونضالهم ؛ ولتكن تضحياتهم نبراساً لنا نستضئ به على درب النضال والثورة التي لن تتوقف أبداً وإنما ستستمر متجددة لتحقق لهذا الشعب ما يصبو إليه من تقدم ورخاء وازدهار .

العدد ٤٠١ الأربعاء ٢٩ نوفمبر ١٩٦٧م

سياسة ثورية لحكومة ثورية

لقد كان "بيان الاستقلال" الذي ألقاه رئيس الجمهورية في الاحتفال الكبير الذي أقيم بمدينة الشعب ، بمناسبة عودة وفد الجبهة القومية من مباحثات جنيف ، كان ذلك البيان قد حدد بوضوح سياسة الجمهورية الجديدة في المجالين الداخلي والخارجي ، بحيث لم يترك مجالا للتأويل أو تحميل الكلمات فوق ما تطيق .

لقد كان رئيس الجمهورية ، وهو يتحدث عن سياسة حكومته في السنتين القادمتين لتوليه الرئاسة ، وفياً لأهداف الثورة العظيمة التي ضحت كثيرا حتى انتصرت . ولقد جاءت كلماته انعكاسا صادقا لما تجيش به نفوس أبناء الشعب تجاه جميع القضايا الهامة التي عالجها البيان بالأسلوب الثوري الذي يرفض ما يسمونه "بالأسلوب الدبلوماسي" الذي يدور حول الحقيقة ولكن لا يقتحمها. إن رئيس الجمهورية يدرك جيدا أن المواجهة الصريحة لكل القضايا المطروحة هي سمة الثوار الحقيقيين و الذين لا يتهيبون مكاشفة شعوبهم بالحقائق حتى يكونوا ملمين بأبعاد المعارك التي يتحتم عليهم أن يخوضوها وحتى لا يفاجئوا بتطورات الأحداث على حين غرة منهم .

ولسنا نشك لحظة واحدة ، في أن الثورة العظيمة التي تفجرت بركانا تصلي بحممها ظهر المستعمر والعميل طوال الأربع السنوات الماضية ، لم تكن ترضى لنفسها ، سياسة عربية ودولية غير التي أعلنها رئيس الجمهورية في بيانه الوزاري الشامل . لقد جاءت تلك السياسة معبرة عن أسمى معاني الثورة التي انطلقت شرارتها الأولى من ردفان . وكانت بحق المحتوى الصحيح لكل تطلعات شعبنا في الحرية والتقدم .

لقد أكد بيان الحكومة السيادة الكاملة على كل أجزاء الوطن برا وجوا وبحرا والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات وضمان العيش الكريم لهم والمحافظة على أرواح وممتلكات وحريات الأجانب القاطنين أراضي الجمهورية . كما أعلن البيان العمل على توثيق العلاقات مع الدول العربية الشقيقة ودول العالم الثالث والتعاون مع جميع الشعوب على قدم المساواة واستنكر البيان الاستعمار بشكليه القديم والحديث وأقر نصرة الشعوب التي مازالت ترزح تحت نير الاستعمار ودعم السلام العالمي واحترام سيادة وحقوق الإنسان .

تلك هي أبرز معالم سياسة الجمهورية الجديدة في الحقلين الداخلي والخارجي وهي في جوهرها سياسة عربية ودولية متحررة تنشد صداقة الجميع شريطة ألا يتعارض ذلك والمصلحة الوطنية وتلك لعمري سياسة رشيدة لا تضمر حقدا للآخرين ولكنها في الوقت نفسه لا تقبل من أحد أن يمس سيادتها أو يتعدى على حقوقها العادلة المشروعة .

إن الثورة التي انتصرت بكفاحها ونضالها الدائب ، ضد الاستعمار والرجعية لا يمكن أن تحيد عن خطها الثوري الأصيل وستمضي بالوحدة والإرادة والعزيمة لتحقيق الثورة الاجتماعية التي ستكون معركة الشعب القادمة بكل قطاعاته وفئاته لإقامة مجتمع الكفاية والعدل ، مجتمع الرخاء والرفاهية .

العدد ٤٠٢ الأربعاء ٦ ديسمبر ١٩٦٧م

ثم الثورة الاجتماعية

اعترفت حتى الآن ، بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، أربع وأربعون ، دولة منذ إعلان مولدها في الثلاثين من نوفمبر الماضي . وهذا الرقم الكبير الذي سجلته الجمهورية الجديدة في الاعتراف الرسمي بها ، خلال فترة قصيرة لا تتجاوز الأسبوعين ، دليل على أن الثورة الجبارة التي قادتها طلائع الجبهة القومية من قمم ردفان ، قد فرضت وجودها منذ الأيام الأولى للثورة ، كما حددت من خلال عملياتها الفدائية والبطولية معالم صورتها في المجتمعين العربي والدولي على السواء.

إن الكفاح المرير الذي خاضته طلائعنا الثورية طوال السنوات الأربع الماضية ، ضد الحكم السلاطيني والاستعماري البغيض هو الذي حقق لنا هذا النصر الحاسم . وأنه لنصر أشبه ما يكون بالمعجزة ، ذلك أن الحلف الاستعماري السلاطيني بكل ما يمثله من قوى البطش والإرهاب قد انهار أمام ضربات الثوار القوية المتلاحقة . ولم تجد بريطانيا وعملاؤها في النهاية مفر للتسليم بالثورة الشعبية، والخروج من المنطقة إلى غير رجعة .

لقد انتصرت الثورة المسلحة انتصارا ساحقا وباهرا . وكانت تلك بداية . ولكن الثورة الاجتماعية التي أعلنها رئيس الجمهورية يجب هي الأخرى أن تنتصر وعلينا أن نسابق الزمن لنعوض أمتنا ما فاتها خلال سنوات الاحتلال والحكم الرجعي العميل . إن معركتنا مع التخلف قد تتطلب وقتا طويلا وجهدا كبيرا إلا أن الحكومة الثورية عاقدة العزم على أن تقود معركة التخلف إلى النصر كما قادت الثورة المسلحة إلى النصر وأن إمكاناتنا وطاقاتنا يجب أن تعبأ جميعها لإحراز النصر في ثورتنا الاجتماعية.

إن شعبنا في الجمهورية اليمنية الجنوبية الشعبية وقد استرد حريته وملك أمره ، سوف يقف وراء حكومة الثورة لمساندة الثورة الاجتماعية . وهو عظيم الثقة والأمل في تحقيق الانتصارات بالتلاحم الثوري ، ووحدة الشعب ، ومساندة الدول الشقيقة والصديقة .

العدد ٤٠٣ الأربعاء ١٣ ديسمبر ١٩٦٧م

خطاب مفتوح إلى المحافظ

السيد رئيس المحافظة الخامسة : تحية الثورة والنضال . اسمح لي ، أن أقتحم عليك وحدتك وأن أقتطع من وقتك الغالي لحظات تقرأ خلالها هذه الأسطر التي أحرص على أن أسميها " حديث القلب إلى القلب " ولك أنت أن تسميها تطفلا من صحافي لا يعنيه إلا أن يثرثر وإلا أن يقول كلاما أي كلام .

وقبل كل شيء تقبل مني يا سيادة المحافظ تهنئة خالصة بالمنصب الخطير الذي أسند إليك . وتهنئة ثانية بانتصار الثورة العظيمة بقيادة الجبهة القومية الرائدة ، التي حققت للشعب اليمني في الجنوب أعز أمانيه في التحرر والسيادة على أرضه .

وإذا لم تكن لي بك معرفة سابقة ، فلقد استمعت أخيرا إلى وجهات نظر متعددة عنك تمثل اتجاهات مختلفة لعمال كادحين وموظفين وتجار وطنيين ومثقفين ثوريين. ولست أريد أن أخدعك أو أن أكذب عليك ؛ فإن ما سمعته عنك قد قوَّى في نفسي الاعتقاد بأن اختيار الثورة عليك محافظا على حضرموت كان ضمن سياسة الثورة في انتقاء الأكفاء من الرجال لتحمل الأعباء الجسيمة في مرحلة التحول والبناء الاجتماعي،وفي الواقع فإن الأمر يكاد لا يختلف كثيرا ، فنحن إذ نهنئك بهذا التكليف من الثورة ، كذلك نهنئ أنفسنا نحن أبناء هذه المحافظة باختيارك " محافظا " عليها وساهرا على أمنها وسعادتها .

ولست أكتمك الحقيقة ، فإن المسئولية في حد ذاتها عملية شاقة ، خصوصا أن بلادنا تواجه في مرحلة ما بعد الاستقلال مسئوليات البناء الاجتماعي بأعبائها الضخمة . وهي مرحلة تتطلب مزيدا من الجهد والتضحية من جميع قطاعات شعبنا

المناضل . وباليقظة وتلاحم قوى الشعب سوف ننتصر في معركة البناء الاجتماعي كما انتصرنا في معركة التحرر السياسي .

وإذا كانت لي كلمة أخيرة في هذا الحديث المفتوح ، فإني أطلب منك ألا تقيم بينك وبين أهلك أبناء هذه المحافظة حواجز ولا سدود . إجعل بابك مفتوحاً لهم في كل وقت . استمع إلى شكوى المظلوم منهم . واجعل الخير والعدل سبيلك لتفوز بالحسنى في الدارين .سدد الله خطاك .. ووفقك إلى طريق الصواب .

العدد ٤٠٤ الأربعاء ٢٠ ديسمبر ١٩٦٧م

الملاحـــق

قالوا ... عن صحيفة الطليعة

(١) صحيفة (الطليعة) هي أول صحيفة تقوم بطبعها مطابع شركة المستقبل بالمكلا. وأول (صحيفة) سياسية من نوعها في تاريخ حضرموت. أما صاحب امتيازها ورئيس تحريرها المسئول فهو الأستاذ أحمد عوض باوزير الحائز على دبلوم كلية الصحافة المصرية وأول صحفي حضرمي يعمل في حقل الصحافة الحضرمية حاملا هذه الشهادة.

والعمل الصحفي لدى الأستاذ أحمد عوض باوزير موهبة و هواية قبل أن يكون دراسة، وقد ساعده على نجاحه في هذه المهنة خبرة طويلة استفادها من عمله في حقل الصحافة العدنية قبل أن يصدر صحيفته الطليعة، بروح وطنية متوثبة تدفعه إلى معالجة الموضوعات الحساسة بقلم الصحفي المؤمن بما يكتب المتحمس لما يقول.

المؤرخ سعيد عوض باوزير

كتاب : الفكر و الثقافة في التاريخ الحضرمي.

(٢) و إذا كان هناك فيما ينبغي أن يشاد به هنا. فإن الواجب يحتم علينا أن أشيد بموقف الصحف المحلية التي كانت سيارة في الخمسينيات و في النصف الأول من الستينيات. وفي مقدمتها صحيفة (الطليعة) التي كان يحررها الأستاذ أحمد عوض باوزير. تلك الصحف رغم إمكانياتها الضعيفة و القيود المفروضة عليها من حكومات العهد البائد قد جعلت من نفسها منبرا عاليا لإبقاء شعلة الشعور الوطني متقدة. وكانت أكثر الوسائل فعالية في تشجيع و مناصرة الحركات الطلابية الوطنية فيما بعد.

المؤرخ محمد عبدالقادر بامطرف

الندوة التاريخية المكرسة للذكرى الثانية و الثلاثين لانتفاضة القصر

(٣) يسعدني نيابة عن إخواني أعضاء الهيئة العليا في الحزب أن أتقدم بالشكر والامتنان للتعاون و التأييد الأخويين اللذين أبديا على صفحات الطليعة الغراء خلال عمليات العنف و الاضطهاد التي مارستها السلطات الاستعمارية ضد أبناء شعبنا.

عبدالله الأصنج

أمين عام المؤتمر العمالي ورئيس حزب الشعب الاشتراكي بعدن،

(الطليعة) العدد: ٢٣٩ ٢٧فبراير ١٩٦٤

(٤) يطيب لي بعد الإفراج عني من المعتقل أن أقدم خالص شكري و امتناني للموقف الأخوي الذي وقفتموه و صحيفة الطليعة إبان اعتقالي. و الجهود الأخوية التي بذلتموها لتعبئة الرأي العام لصالح القضية الوطنية. فأرجو أن تتقبلوا خالص امتناني و تقديري.

عمر سالم باعباد

(الطليعة) العدد: ٢٨٢/ ٣١ ديسمبر١١٩٦٤م

سيئون م/ حضرموت

(٥) الطليعة.. انفجار شعور عربي أشعلته الروح الوطنية.

المؤرخ عبدالله محمد السقاف

(الطليعة) العدد: الثالث١١ يونيو ١٩٥٩م

(٦) نعبر لكم عن ولائنا لكم . شاخصين الإبصار لطليعتكم التي ظهرت بأسلوبها السلس و عباراتها المنمقة.

الشاعر صالح بن علي الحامد

(الطليعة) العدد: الثالث١١ يونيو ١٩٥٩م

(٧) لقد سررنا جدا و غمرنا الابتهاج لظهور جريدتكم الصاعدة (الطليعة) التي كان لصدورها أحسن الأثر في نفوس أخوانكم في هذه البلاد المقدسة مما جعلهم يقبلون عليها إقبالاً شديداً لدقة تنسيقها و علو المواد التي تغص بها صفحاتها واقتناع القراء بالمواضيع و خاصة المحلية التي تنقل إليهم ما يهمهم منها.

محمد أحمد باشميل (جدة)
(الطليعة) العدد: الثامن ٢٣ يوليو ١٩٥٩م

(٨) لقد جمعت (الطليعة) إلى جمال الأسلوب حسن الإخراج و التنسيق. فهي و أيم الحق جريدة الشعب الحضرمي التي نفخر و نعتز بها. و جديرة بأن تكون منبرا للأفكار الحرة و ميداناً واسعاً لكل الشباب الحر.

الأديب عبدالرحمن علي بارجاءلا- صولو- اندونيسيا
(الطليعة) العدد: ٢٢ - ٢٨ أكتوبر ١٩٥٩م

(٩) لمست من خلال العدد الأول مدى ما تنطوي عليه الطليعة من دراسات و بحوث علمية ستسهم ولا شك في تطور الوعي القومي و استنهاض الأفكار الإصلاحية.

عبدالعزيز صالح بن ثعلب (صحفي رياضي)
المكلا، (الطليعة) العدد: الثالث ١١ يونيو ١٩٥٩م

(١٠) قرأت العدد الأول من الطليعة فوجدتها عملا ضخما لابد أن يكون نتيجة مجهود جبار. وهي في التبويب والنظام ككثير من المجلات التي تصدر في بعض البلاد العربية الأكثر تقدما.

القاضي، عبدالقادر محمد العماري
(الطليعة) العدد: الثالث١١ يونيو ١٩٥٩م

(١١) أرجو لصحيفتكم دوام التوفيق والنجاح في خدمة القومية العربية التي نعمل جميعا من اجلها لتحرير العرب في كل مكان من الاستعمار والسيطرة الأجنبية حتى يتبوءوا المكان اللائق بهم بين الأمم.

الرئيس/ جمال عبدالناصر
(الطليعة) العدد: الرابع ٢٥ يونيو ١٩٥٩م

(١٢) من المعروف أن الزميل أحمد عوض باوزير عمل محررا في صحيفة النهضة المحتجبة وقضى فترة غير قصيرة يدير صحيفة الرقيب ثم الأيام بقدرة تدل على نجاحه الكبير في العمل الصحفي.

صحيفة النهضة (عدن)
(الطليعة) العدد: ١٣ / ٢٧ أغسطس ١٩٥٩م

(١٣) و السيد أحمد عوض باوزير كان يشغل سكرتيرا لتحرير هده الصحيفة ومن الرعيل الأول من كتابها. وقد استقل أخيراً بصحيفة الطليعة ليسهم في خلق صحافة في مسقط رأسه حضرموت.

صحيفة الأيام (عدن)
(الطليعة) العدد: ١٣/ ٢٧ أغسطس ١٩٥٩م

(١٤) لقد اطلعت على بعض أعداد من جريدة (الطليعة) عند أحد الإخوان ورأيتها حافلة بالأخبار السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية فسرني دلك أيما سرور. اسمحوا لي بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن الإخوان من أبناء الجنوب العربي أن أتقدم إليكم والى شعب الجنوب بوافر التهنئة والتبريك لصدور جريدة الطليعة في بلد لم يسبق أن عرف صاحبة الجلالة. ولعلها أول صحيفة تصدر في الجنوب العربي – الإقليم الحضرمي – نرجو لها تقدماً زاهراً وباهراً.

شوكت البحري (صولو – جاوه)
الطليعة) العدد: ٢٢ – ٢٨ أكتوبر ١٩٥٩م

(١٥) حـــي الطليعـــة ملتقـــى الأفكـــار واهتـــف لمقـــدمها بكـــل فخـــار
واسمع صدى صوت الشباب مـدويا مـن حضـرموت تهيـب بـالأحرار
طلعـــت صـــحيفة شـــعبنا مختالـــة في عهـــد عبدالناصـــر المغـــوار
أمـــل تحقـــق للـــبلاد وطالمـــا خلنـــاه حلمـــا في الزمـــان الجـــاري

الشاعر أحمد عبدالقادر باكثير ، سيئون
(الطليعة) العدد: ٢٧ – ٣ ديسمبر ١٩٥٩م

نماذج من صحيفة الطليعة



الدولتان القعيطيه والكثيرية تحددان موقفهما من عروض شركات البترول

اجتماع سري يعقد في استراحة المطـار بين شخصية كثيريه والمسؤولين القعيطيين

السلطان القعيطي يتوجه بالباخرة عرفات ويحتمل وصـول عظمتـه الى جدة يوم الجمعة القادم

العـدد (٥٠)

بموجب ترخيص حكومي رقم ١٥ / ١٢٧ / ٣٠

الطليعة

AL-TALEEAH

MUKALLA — HADRAMOUT

الخميس ٢٣ ذو القعدة ١٣٧٩ الموافق ١٩ مايو ١٩٦٠

الاشتراكات (بالبريد الجوي)
٣٥ شلنا في عدن وامارات الجنوب العربي .
٥٩ شلنا في المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وليبيا والبلاد العربية الاخرى
الاشتراكات (عادي)
٢٥ شلنا في الداخل
٣٥ شلنا في الخارج
(السنة الأولى)

اعلان

يسر مجلس ادارة شركة الساحل للطباعة والنشر ان تعلن للمساهمين ما وزع الارباح لعام ١٩٥٩ في الخامس عشر من شهر يونيو القادم .
كما ترجو من المساهمين ان يقوموا بدفع ٢٠ ٪ (عشرين في المائة) من قيمة اسهمهم لتغطية الالتزامات التي على الشركة

(باحنان) المريض بالمستشفى هل مات منتحرا

رئيس الاطبـاء يقرر ان الوفـاة كانت بالسكتـه القلبيـة

قيادة الشرطـة المدنيـة تباشر التحقيق في ظروف الحادث

فجر صباح يوم السبت الماضي على جثة مريض بالمستشفى ملقاة على ساحل البحر في الموقع الذي يلي الشراف .

تعرف على الجثـة احد موظفي المستشفى حيث عرض جاثم الذي شهد بانها جثة المريض بالسرير رقم ٩ .

* ــــــــــ *

هذا وقد قدم رئيس الاطبـاء تقريرا عن الحادث جاء فيه .

ان المريض عوض محمد باحنان قد دخل المستشفى يوم ٨-٥-٦٠ وفي يوم ٩-٥-٦٠ اجريت له عملية جراحية وكانت صحته تتقدم بتحسن . وفي الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ١٣-٥-٦٠ استخرج منه البول وتم شفاءه عبدالله عبدالقوي المريض بالسرير رقم (٨) وهو يسير الى خارج المستشفى وبعد ذلك لم يره احد !

ويختم رئيس الاطباء تقريره بقوله : وفي الساعة السادسة صباحا احضرت جثة المذكور الى المستشفى واسعفت شرطي للكشف عليها . وقد شرحت على الجثة وجاء على الجانب الايمن من الوجه وتريفه دم من حافة الاذن اليمنى ويحتمل ان يكون مرده بالسكتة القلبية .

* ــــــــــ *

اما المدعي العام الذي شاهد الجثة صباح يوم الحادث فقد افاد بانه توجد آثار نبش تحت العين اليمنى كما توجد جراحة في الاذن وآثار صدمات على الجبهة !!

* ــــــــــ *

والرواية من اشخاص هو من سكان قرية بحضرموت الداخل ويوجد له قريب بالمكلا اسمه عبدالله سعيد باجرداه الذي ذكر ان المتوفي كان قد ذهب الى عدن قبل شهرين تقريبا ثم عاد الى المكلا في اوائل الماضي ودخل المستشفى يوم ٨ مايو الحالي وقال ايضا : انه كان يقوم بزيارة قريبه يوميا . وعلم فقط في صباح الحادث بوفاته !!

* ــــــــــ *

واكد مصدر مسئول في قيادة الشرطة المدنية ان رئيس مجلس الطبيب قد قام بعمل صفوف من التحقيق في الحادث لمعرفة اسباب الوفاة وتحديد المسئولية في ذلك !!

هذا ولا يمكن الجزم الآن اذا كانت الوفاة طبيعية ام انها كانت بقصد التخلص من الحياة لاسباب لم تتبين بعد !!

ان الوفاة تحتمل ان تكون بالسكتة القلبية كما يقرر ذلك رئيس الاطباء كما تحتمل ان تكون بغير السكتة القلبية . وان التحقيق الذي تقوم به الشرطة المدنية سيلقي الضوء على هذه الحادثة الغامضة !!

السلطـان يتوجـه الى الديار المقدسـة

احتمال وصول عظمته الى جدة يوم الجمعة

في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء (امس) اقلعت سفينة من الجيد النجدية العسكرية السلطان عوض بن صالح القعيطي قاصدة طريقه الى الباخرة عرفات ، والراسية على الميناء وذلك في المرحلة الاولى من سفرته الى الاراضي المقدسة .

هذا وكان في وداع عظمته على رصيف الميناء كبار رجالات الدولة وعدد من المرافقين . وكان يرافقه الاخ الاصغر (نجل السلطان) والفاضل الاقليمي السيد احمد العطاس .

وقد اتجهت الباخرة (عرفات) في الساعة الثانية والنصف نحو طريقها الى وجهتها المقصودة .

ومن المتوقع ان تصل الباخرة الى جدة يوم الجمعة القادم بسلامة الله ورعايته .

شخصية كبيرة..في الدولة الكثيرية

تجتمـع بمسـئولين قعيطيين في مطار الريان

اجتمعت شخصية كبيرة في الدولة الكثيرية ببعض المسؤلين في الدولة القعيطية وذلك بمطار الريان بعد ظهر يوم السبت الماضي .

وكانت هذه الشخصية الكبيرة في طريق عودتها من عدن حيث صافرت اليها قبل اسبوعين .

ويعتقد ان هذا الاجتماع الهام جاء بتحديد موقف الدولتين من العروض التي يحتمل ان تتقدم بها شركات البترول للتنقيب عن الزيت في حضرموت .

ويذكر الخبراء ان الطليعة قد نشرت في عددها الماضي ان بعض الشركات الامريكية والبريطانية والالمانية تعتزم تقديم عروض مغرية للتنقيب عن الزيت في اقليم الدولتين المذكورتين وان الاتصالات بين الدولتين القعيطية والكثيرية وبين شركة لتنقيب الزيت المذكورة .

* ــــــــــ *

مفاجآت في اسبوع الطليعة

الطليعة تقول...

من الذي..

سيحل هذه المشكلة ؟

منذ حوادث السيول في ابريل الماضي والطريق بين الشرج والمكلا مقطوعة بسبب مياه العقبة التي غيرت المنعطف على أثر تهدم الجسر الذي كان الحائل الوحيد لمنع تدفق المياه .

ولقد اصبح الآن على سكان الشرج ان يركبوا القوارب و السنابق ، في ذهابهم وايابهم الى المكلا وفي ذلك من غير شك مشقة كبرى عليهم .

ولقد كان متوقعا ان يعف المسؤولون لاصلاح الجسر المتهدم ، لانه يبدو ان احدا لم يفكر في شيء من هذا مطلقا ويخشى ان يحين ميعاد مد البحر خلال الايام القليلة القادمة فيزيد ذلك من صعوبة الوصول الى حل .

ان المجلس البلدي قد يكون هو المسؤول عن اعادة خط الطريق هذا بين المكلا والشرج ولكن اذا كان المجلس عاجزا عن القيام بالانفاق على هذا المشروع لسبب او لآخر فان واجب الحكومة ان تساهم في تمويل المشروع او ان تقترح افضل الحلول لهذه المشكلة .

ان المواطنين يعانون الآتعاب يوميا في قطع الطريق عبر مياه العقبة وستزداد هذه الاتعاب عندما يرتفع مستوى مياه البحر في الخريف القادم وربما نتجت عن ذلك حوادث مؤسفة كثيرة ..

فهل نكون متجهين اذا طالبنا باصلاح الطريق حتى نخفف عن المواطنين الآتعاب التي يتكبدونها وحتى نحول دون وقوع حوادث مؤسفة في المستقبل .

نظن انه ليس في الامر شيء من التجني وانا التجني كله ان تظل المشكلة الى اليوم دونما حل .

احمد عوض بازرعة

السلطان القعيطي يسافر الى أسمرا للعلاج .. غدا « الجمعة »

وصول معدات جديدة تابعة لشركة امتيازات البترول المحدودة على الباخرة (بيحان)

العدد العشرون

السنة الاولى

بموجب ترخيص حكومي رقم ٦ / ١٢٧ / ٣٠

الطليعة

AL-TALEEAH

UKALLA — HADRAMOUT

الخميس : ١٢ ربيع ثاني ١٣٧٩ الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٥٩

الاشتراكات (بالبريد الجوي)

٣٥ شلنا في عدن وامارات الجنوب العربي .

٥٩ شلنا في المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين واثيوبيا والبلاد العربية الاخرى

الاشتراكات (عادي)

٢٥ شلنا في الداخل

٣٥ شلنا في الخارج

لوكاس

LUCAS FOR DEPENDABILITY

أشهر مصانع الادوات الكهربائية للسيارات ورمز القوة والمتانه .

توجد لدى الموزع الفرعي:

سعيد احمد باحاج

ص.ب : ٣٨ المكلا - حضرموت

الدراسات الاولية .. لمسودة اتفاقية البترول

ما الذي نستفيده من الاتفاقيات المعقودة مع البلاد الاخرى؟

من الذى يملك البترول .. نحن أم الشركة ؟!

يواصل الوفدان القعيطي والكثيري دراستهما لمسودة الاتفاقية التي عرضتها عليهما شركة امتيازات البترول المحدودة ويستوفد الوفدان في دراستهما للاتفاقية بعقود الاتفاقيات التي تم توقيعها مع المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وغيرها من البلاد المنتجه للبترول ..

وسيقف الوفدان القعيطي والكثيري في مطالعاتهما لعقود الاتفاقيات المبرمة مع البلاد المنتجة للبترول على كثير من التعهدات التي تلتزم بها الشركات المساهمة في الخدمات الاجتماعيه والثقافية والصحة البلاد المتعاقد معها ..

ونورد مثالا على هذا ..

● بعض ما قدمته شركة الزيت الامريكية المستقلة لامارة الكويت في اتفاقها للتنقيب عن البترول في المنطقة المعروفة بمنطقة الحياد.

وبموجب هذا الاتفاق دفعت الشركة للكويت عند توقيع عقد الامتياز مبلغ ٥ و٧ مليون دولار كما تعهدت الشركة على ان تدفع للحكومة الكويتية حتى تصدير البترول ٦٢٥,٠٠٠ دولار سنويا ..

هذا بالاضافه الى ما تعهدت به الشركة بانشاء مستشفى للامراض الصدرية مزود بما يلزم من اطباء ومعدات وكذلك تعبيد الطرق واقامة معمل للتكوير والمساهمة في نشر التعليم .

وفي الاتفاق المبرم بين المملكة العربية السعودية وشركة الزيت الامريكية نص الاتفاق على ان تنشيء الشركة معملا صغيرا لتكرير البترول وان تسلم الشركة بعد انتهاء مدة الامتياز جميع المنشئات والادوات الى الحكومة .

واهم من هذا كله هو ان يتمسك المتفاوضان القعيطي والكثيري بوجوب تأكيد ملكية البترول لشعب حضرموت واعتبار الشركة اجيرا لا مالكا !!

لقد نصت الاتفاقيات المعقوده مع معظم البلاد المنتجه للبترول على اعتبار البترول المستخرج ملكا للشركة المنتجة وهذا عيب هو جود في معظم الاتفاقيات الفائة لم تبرأ منه سوى حكومة فنزويلا بأمريكا الجنوبية .

ان الوفدين المتفاوضين القعيطي والكثيري ليس في موقف يمكنهما من تمليك البترول للشركة المنتجة . فالبترول هو ملك خالص لشعبنا العربي في حضرموت . وان اى اتفاق يمكن توقيعه مع الشركه ينبغي ان يقوم على اساس الاعتراف بملكية البترول لشعب حضرموت . والشركة ليست سوى اجيرة تتقاضى مقابل استخراجها للبترول نسبا في الارباح يتفق عليها .

هذه بعض الملاحظات التي نرجو ان تنال اهتمام الوفدين القعيطي والكثيري في هذه المرحلة الأولى من مراحل الأتفاق مع شركة امتيازات البترول المحدودة .

السلطان يسافر غدا الى اسمرا للعلاج

يسافر غداً « الجمعة » الى اسمرا « باريتوريا » للعلاج صاحب العظمة السلطان عوض بن صالح القعيطي ..

وسيرافق عظمته في هذه الرحلة ابنه الامير عمر بن عوض القعيطي والشيخ مسلم بلعلا والدكتور جليل الدين أحمد .

نتمنى للسلطان الشفاء العاجل والعود الحميد .

وصول معدات اخرى لشركة البترول في شحر !!

وصلت الى ميناء المكلا يوم الاثنين الماضي الباخرة « بيحان » تحمل على ظهرها مزيدا من المعدات الخاصة بشركة امتيازات البترول المحدودة .

وتشتمل هذه المعدات على قطع غيار ، وسيارات ، ومكائن (آلات) ومايقرب من الفي قرطاس من الرمل الذى يستعمل في عملية التفجير !!

الطليعة تتساءل ..

هل تسحب الحكومة اعترافها بنظام الحويف ؟

تقوم في الوقت الحاضر لجنة خاصة بالنظر في النزاع الناشب حاليا بين اهالي بروم السدة واهالي شرج بأسافل .

وكانت المتطلعتان تؤلفان « حافة واحدة » ثم حصل الخلاف بينهما وأدى هذا بالتالي الى قيام جماعة من اهالي الشرج تنادي بالاستقلال التام !!

واذا لم يقدر للجنة الخاصة التوصل الى حل للنزاع القائم فان الشرج ستمنح استقلالا داخليا تارس بموجبه العابها الشعبية !!

وهكذا تتجزأ الحافة الواحدة الى اجزاء منفصلة في الوقت الذى تذوب فيه الحدود بين الاقطار والدول المستقلة !!

والذ كان الغرض من قيام ما يعرف بنظام الحويف سابقا هو مساعدة افراد الحافه الواحدة بعضهم لبعض في الافراح والمآتم ولكن هذا الغرض قد انتفى الآن واصبحت الحافه توجه نشاطها الى معاداة الحافة الاخرى وقد اخذت هذه المعاداة اشكالا تختلف ليس من بينها شكلا واحدا يأوه العقل السليم !!

وان اى اعتراف من السلطة الحاكمة بشرعية هذه الانقسامات لا يعني سوى امر واحد وهو ان السلطة تبارك بطريق غير مباشر قيام هذا النظام المتعفن !!

لقد ثبت بالدليل ان نظام الحويف استنفد اغراضه وان هذا النظام بوضعه الراهن انما هو عامل خطير من عوامل الفرقة والتطاحن بين المواطنين في المدينة الواحدة .

وان السلطة الحاكمة لتسدى صنيعا طيبا اذا هي قررت سحب اعترافها بهذه الانقسامات والغت نظام الحويف كلية فان مثل هذه الخطوة من شأنها ان تصرف المواطنين عن الانشغال بهذه النزعات وتدفعهم للتفرغ لاعمالهم وبذلك يتضاعف الانتاج ويزداد الدخل القومي.

اننا مقبلون على تطور صناعي واقتصادي وهذا بالطبع يحتاج الى وضع جميع طاقاتنا في خدمة هذا التطور الجديد كما يحتاج ايضا الى وحدة الصف الوطني والتكتل الجماعي لخير ورفاهية هذا الشعب .

احمد عوض باوزير

سيادة الرئيس جمال عبد الناصر يشكر الشباب العربي في حضرموت

وصلتنا من السيد جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة البرقية التالية :

السيد رئيس تحرير . .

« الطليعة » . المكلا

نشكركم والشباب العربي في حضرموت على مشاعركم وتهانيكم الصادقة . واني لابعث اليكم جميعا بخالص الشكر واطيب التمنيات .

« جمال عبد الناصر »

● ●

هذا وكان رئيس تحرير « الطليعة » قد بعث في العيد السابع للثورة بالبرقية الآتية :

جمال عبد الناصر — القاهرة

باسم الشعب العربي في حضرموت وباسمه « الطليعة » نقدم تهانينا بالعيد السابع للثورة متمنين لسيادتكم ولشعب الجمهورية امجادا حافلة بالانتصارات .



السنة الخامسة

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤل
احمد عوض باوزير
المخابرات : تعنون الرسائل باسم
رئيس التحرير
المكلا — حضرموت
ص . ب : ١١٥ تلغرافيا : الطليعة
[لا تعاد الرسائل نشرت ام لم تنشر]

الطليعة
AL-TALEEAH
MUKALLA — HADRAMOUT

تأسست في ٢٨ مايو سنة ١٩٥٩ ميلاديه

الثمن ٦٠ سنتاً

الاشتراكات : ٢٥ شلن لحضرموت (عادى) ٣٥ شلن : لعدن وباقى السلطات ٦٠ شلن لجمهوريه اليمنية والسعودية والكويت والبحرين وسائر البلاد العربيه الاخرى والهند واقطار افريقيا .
٧٥ شلن لاندونيسيا واقطار اوربا

طبعت : بدار الطليعة

العدد : ٢٠٢

التاريخ الخميس ١٤ محرم ١٣٨٣هـ — صحيفة . اسبوعية . سياسية — الموافق ٦ يونيه سنة ١٩٦٣م

مذكرة من « الجمعية الوطنية الحضرمية » بعدن الى اللجنه المتفرعة عن لجنه تصفية الاستعمار !!

عدن : لمراسل « الطليعه » الخاص

بعثت الجمعية الوطنيه الحضرمية بعدن ، بمذكره الى لجنه تقصى الحقائق المتفرعه عن لجنة تصفيه الاستعمار جاء فيها :

« ان شعبنا فى حضرموت يعيش حياة بائسة ويتفشى بينه الجهل والفقر والمرض . كما يفتقد جميع انواع الحريات السياسية والنقابية والاجتماعية والثقافيه . »

وقالت المذكرة « ان كل ما نجمع عليه القوى الوطنيه الماثله امام اللجنه تعبر تعبيرا صادقا عن اماني الشعب ليس فى حضرموت بل فى الجنوب كله . »

وطالبت المذكرة فى الختام : بتمكين شعب المنطقه من تقرير مصيره وقالت ان فى ذلك كل الحل للقضايا التى لا تجد الحلول لها فى ظل الاوضاع الراهنه . »

هذا وقد سلمت المذكره الى وفد الشعب الاستوائى كي يعدن ليقوم بتقديمها الى اللجنه المعنية .

« عبد الرحمن الجفرى » يصل الى سيؤون ويطير الى المكلا

تراسل : من مراسل « الطليعه » الخاص

وصل الى سيؤون يوم السبت الماضى السيد عبدالرحمن الجفرى قادما من الجمهوريه العربيه المتحدة ؛ والمعروف ان السيد الجفرى صديق اعمائه الكثيريه ومستشارها

وقد توجه السيد الجفرى الى المكلا يوم الاربعاء حيث سيتصل بالمسؤلين هناك ، ويسرى بعض المراقبين ان السيد الجفرى ربما استطاع ان يقوم بدور فى تذويب الجليد المخيم على العلاقات بين الحكومتين الحضرميتين الشقيقتين ، والتى كان من نتيجته تجميد وتفويت كثير من الحقوق والمصالح التى يملق عليها الشعب كبار الآمال واهمها قضيه البترول حيث ترك هذا الخلاف حبل الشركة على غاربها واهدرت حقوق الشعب والمل اصحاب مبدأ « فرق تسد » قد نجحوا فى تحقيق مبدأهم بهذا الخلاف المصطنع ؛ وعسى ان يوفق الجفرى او غيره لازالة هذا الخلاف المفتعل !!

* * *

« الطليعة تقول »

« المنظمات الحزبية » اكثر من ضرورة حياتيه

الحديث عن سوء الاوضاع ، وتهرىء الانظمة فى حضرموت ، حديث طويل متشعب ، ليس له ابعاد ولا حدود .

ومشكلة المشكلات ؛ فى اعتقادنا ؛ اننا فى حضرموت نتكلم بدلاً من ان نعمل ، ونحترس بدلاً من ان نفكر ؛ ولهذا كانت مناقشاتنا واحاديثنا تنتهى دائما الى نفخات فى الرماد لا تبقى لها على أثر .

والحل ؟!

الحل هو ان ننتظم فى مؤسسات حزبيه واجتماعية وثقافيه ، وان نحمل على اعتراف السلطات الحاكمه ، بهذه المؤسسات ذلك حق من حقوقنا لا نقبل فيه تسويفا اوتلكأ . وعلى هذه السلطات ان تدرك جيدا الاخطار التى سوف تنجم عن مصادرة الحريات السياسيه والنقابيه ، فلم يعد مقبولا ولا حتى مستساغا ان تعمد السلطات حاليا الى تجاهل رغبات المواطنين فى الانتظام فى مؤسسات قانونية تعمل تحت سمع الحكومه وبصرها .

وان المرحلة القادمه تتطلب من العناصر الوطنيه المخلصه وعيا صادقا بمسئولياتها ؛ ورؤية واضحه لابعاد سيرها ؛ فلم تعد الاوضاع المحليه ، ولا التطورات الخارجيه تحتمل تلك المواقف العروبيه التى اتسمت بها المرحله السابقه .

ولقد كشفت المرحله الجديدة التى تمر بها منطقتنا العربيه اليمنيه عن الخواء الذى نعيش فيه قطاعات شعبنا العربى فى حضرموت بمستوى فى ذلك . [البقيه على الصفحه الاخيرة]

احمد عوض باوزير

٤ عمال حضارم ينهون عقود خدمتهم مع الشركة

العمال يشكون رداءة الطعام والشراب الذى تقدمه الشركة

زارنا فى « مكتب الصحيفه » هذا الاسبوع اربعة من العمال الحضارم الذين قامت بتوظيفهم شركة « وسترن جيوفيزكل » الامريكيه ، التى تقوم حاليا بعمليات الحفر فى المناطق الشماليه من حضرموت .

وقد شكا العمال الذين انهوا خدمتهم مع هذه الشركة بعد شهر واحد من تعاقدهم معها من ان المسئولين فى الشركه قد استخدموهم كعاملين « شيالين » فى حين تم التعاقد معهم على اساس انهم « سواقين » .

وقال هؤلاء العمال انه على الرغم من ان ساعات العمل هى عشر ساعات فى اليوم فانها تتجاوز فى بعض الايام هذه الساعات العشر .

وقال هؤلاء : ان وجبتى الفطور والغداء تتألف من الدقيق الاسود ومعها علبة سمك ، كما ان ماء الشرب الذى يتناولونه غير صحى على الاطلاق فى حين ان موظفى الشركة الاجانب يتمتعون بالماء المقطر البارد ووجبات غذائية نظيفة

[البقيه على صفحة ٨]

لجنه من الاطباء وبعض المسئولين في المكلا لجمع المال لمساعدة النساء المريضات بالمستشفى

علمت « الطليعة » ان لجنة من الاطباء وبعض المسئولين سوف يعلن عن اسمائها قريبا سوف تقوم بجمع المال لمساعدة النساء المريضات والفقيرات بالمستشفى وذلك لمساعدتهن على الحصول على الدواء والغذاء على وجه أفضل .

وقد تلقت هذه اللجنه اول تبرع لها بمبلغ الف شلن من نادى الكوكب الرياضى بالمكلا . كما وافق نادى الاتحاد الرياضى على ان يخصص ريع احدى ليالى العرض السينمائى لصالح المشروع الخيرى الجديد .

كما وعدت فرقة المسرح والبر بأن تسعى للحصول على مساعدات سخية للمشروع من بعض الجهات الخيرية فى عدن .

هذا وهناك عدة اقتراحات اخرى للحصول على المال اللازم لهذا الغرض الانسانى النبيل .

مع هذا العدد :
ملحق خاص
بنتيجة شهادة اكمال الدراسة المتوسطه لعام ٦٢ — ٦٣
الثمن ٥٠ سنت

«نيكيتا خرتشوف» يزور المدينه الباسلة : بورسعيد
حزب الشعب الاشتراكى فى عدن يندد بالمؤتمر الدستورى القادم
صحيفة بريطانية تنشر صورا كاذبة عما أسمته بسوق بيع العبيد في المكلا

تأسست فى ٢٨ مايو سنة ١٩٥٩ ميلاديه

العدد : ٢٥٠

الطليعة
AL-TALEEAH
MUKALLA — HADRAMOUT

صحيفة اسبوعية سياسية قومية

الخميس : ٩ محرم ١٣٨٤ الموافق ٢٤ مايو ١٩٦٤

السنة الخامسة

صاحب الامتياز ورئيس تحريرها المسئول
احمد عوض باوزير

تعنون الرسائل الى :
ص. ب : ١١٥
المكلا — حضرموت

مؤتمر دستورى لعدن والاتحاد فى لندن يعقد فى يوليو القادم!!

اعلن فى اعقاب زيارة الستر ريكان سانز وزير شؤون المستعمرات والكومنولث البريطانى لعدن فى الاسبوع الماضى ؛ انه قد اتفق على ان الوقت قد حان لعقد المؤتمر الدستورى الذى كان مقررا عقده فى الشتاء الماضى واضطر الى تأجيله نتيجة ... لحادث القنبله والوضع المتأزم الذى نشأ عنها .

وجاء فى البيان الرسمى الذى اذيع فى نهاية المباحثات الرسميه التى اجراها الوزير البريطانى مع حكومات عدن والاتحاد : ان المؤتمر سوف يعقد لندن فى نصف يوليو القادم . وسيناقش تقدم الاتحاد الدستورى نحو الاستقلال ومحضره وزراء المجلس الاعلى للاتحاد وزراء ولاية عدن وممثلون عن كافة حكومات الولايات غير الممثلة بهذه الطريقه .

* * *

هذا وقد اعلن حزب الشعب الاشتراكى معارضته للمشروع البريطانى الجديد . واوضح ان الغرض من عقد المؤتمر الدستورى فى لندن هو منح استقلال مزيف للتحايل على قرار الامم المتحدة .

هذا وترى الدوائر السياسية فى عدن ان المؤتمر الدستورى القادم ليس الا بديلا المؤتمر الذى كان مقررا عقده فى ديسمبر من العام الماضى . وان تجاهل المنظمات السياسيه فى عدن بعدم دعوتها لحضور هذا المؤتمر يكشف بجلاء ووضوح خطه بريطانيا فى منح استقلال صورى يبقى على الحكام التقليديين حاميه مصالحها وركائز وجودها النير شرعى !!

* * *

«خروتشوف» يؤيد كفاح الشعوب العربية

يزور الجمهوريه العربيه المتحدة ؛ هذه الايام ، الرئيس نيكيتا خروتشوف



رئيس وزراء الاتحاد السوفياتى .

وقد حضر ؛ هو والرؤساء العرب ، بن بيللا ؛ وعارف ؛ والسلال ، وعبد الناصر ، احتفالات اتمام المرحلة الاولى من مشروع السد العالى فى أسوان كما استقبل هو والصيوف الكبار ، استقبالا حارا حينما حلوا .

هذا وقد خطب الضيف الكبير خروتشوف ، فى اجتماعات عديدة كان آخرها ؛ الاجتماع الذى اقيم امام عرافظة بور سعيد الباسله بعد ظهر يوم أمس « الثلاثاء » . حيث ندد بالعدوان الثلاثى واشاد بالموقف البطولى الذى وقفه الشعب العربى فى مصر ابان الغزو الفاشل . وتحى الزعيم السوفيتى الصداقه الروسية العربيه النمو والازدهار . كما اعرب عن تأييده التام لكفاح الشعوب العربية وحقوقها المشروعة العادلة .

ومن المقرر ان يستأنف الجانبان العربى والسوفيتى محادثاتهما الهامة التى بدأت منذ أيام . وهى المحادثات التى ستكون لها نتائج هامة فى تاريخ العلاقات العربية ـ السوفيتيه .

الطليعة تقول ...

لن تجدى هذه المكتات !

الذين يتصورون حضرموت ، اقليما يمكن ان يستقل بذاته ، ككيان له حدوده وابعاده ، أناس واهمون أو مخدوعون ..

لقد اختل ميزان القوى السياسية فى الجنوب عشيه انقلاب ٢٦ سبتمبر فى الشمال وان أى تفسير للاحداث التى تعاقبت على هذه المنطقة بعد ذلك التاريخ لابد وان ينطلق من التغيير الكبير الذى أحدثته ثورة سبتمبر الخيرة ، لن يؤدى الى نتائج صحيحة ، أو سليمة .

ان ماحدث فى الشمال قد كان لابد وان يؤثر على الدوائر الاستعمارية ، مايشبه وضع الهول أو الفاجعة ، وماساءلة الأحداث التى لم تتوقف يوما ، منذ ذلك التاريخ ؛ سوى بعض النتائج الايجابية لعمليات الثورة فى الشمال .

ان الوجود الاستعمارى ، فى هذه المنطقة قد اهتز من جذوره . ولن تجدى معه بعد الآن ، السكتات الوقتيه ، ابتداء من المؤتمر الدستورى القادم ؛ الى الاستقلال المزيف الموعود به . وعلى شعبنا فى الجنوب ان يتمسك بقرارات الامم المتحدة فى حقه الكامل ، فى تقرير مصيره وفقا لمشيئته الحرة .

ان شعبنا هو سيد نفسه ، وليس لأحد منها كانت ارومته ـ ان يتدخل فى شؤونه كما يجب على العالمين فى ثرواته ؛ ان يكفوا عن محاولاتهم افتراس الصيطرة أو التحكم عليه فان نسمح لكبير أو صغير بالتصرف فى ثرواتنا ، تحت اية دعاوى ورائيه أو عرقيه أو قبلية .

هذا هو حالنا فى حضرموت .. عرضناه فى وضوح تام حتى لايظن الواهمون أو العالمون ، ان شعبنا لايبنى لوجوده ؛ أو لايثبت خطوات سيره الى المستقبل .. فيئس مايدعون ويتصورون .

احمد عوض باوزير

صحيفة «ذى بيبل» تتحدث عن سوق لبيع العبيد في المكلا!

نشرت صحيفة بريطانيه تدعى « ذى بيبل » صورا لفتاة ، زعمت الصحيفة أنها التقطت امام ساحة احد البيوت بالمكلا حيث يجرى عادة بيع العبيد فى معظم الأوقات .

وقالت الصحيفة البريطانية : ان المصورين وضعوا آلات التصوير فى اماكن مستترة ليتمكنوا من التقاط تلك الصور المروعة .

وفى أحد هذه الصور ، ظهرت الفتاة وقد أمسك المشترى بفمها ليتأكد من سلامة اسنانها فى حين ترى الصورة الأخرى الفتاة وقد استسلمت فى خنوع بينما الخفاء المشترى يلوح بيديه ليحصل على سلعته بأبخس الأثمان !

وأتمت الصحيفة البريطانية خبرها المارب بالتعليق التالى :

« نذكر .. ان هذه الصفقه الخزية قد حدثت تماما كما نراها فى هذه الصور ؛ منذ اشهر قليله فقط .. »

* * *

« الطليعة » يبدو ان السياسة البريطانية التى أفلست فى خداع الشعوب والتمويه عليها قد سرت عدواها الى محاميها .. كأنه لم يبق هناك من قضاياحياتيه فى العالم العربى تستحق اهتمام هذه الصحيفة .. حتى

« البقية على صفحة ٨ »

عملية المسح الجوى لاغراض عسكرية ام مدنية؟!

أعلن فى بعض الاذاعة والمقاطعات ان طائرات سلاح الطيران الملكى البريطانى من طراز « هنتر » سوف تقوم بالتقاط صور لبعض المواقع والمطارات على ارتفاع منخفض جدا .

هذا ولم يعرف الهدف هل هو لاغراض عسكرية ام لاغراض مدنية . كما ان دوائر الحكومة فى العاصمة لم تبلغ عن قيام الطائرات البريطانية بالمسح الجوى !!

وكالة انباء الجنوب

تطالب بفتح فروع لها فى حضرموت

ناشدت « النشرة الشهرية » لنادى التعاون بشبام ، المسئولين فى حضرموت ، عدم السماح لوكالة انباء الجنوب ؛ بافتتاح فروع لها ، نظرا لمواقفها المتخلفه من قضايانا العربية !

وكانت « النشرة » قد علمت بان السيد محمد احمد بركات ؛ الذى زار حضرموت فى الشهر الماضى ؛ قد تقدم بطلب الى المسئولين فى حضرموت لافتتاح فروع لها .

« السعوديه » تقدم العون الثقافى لحضرموت

نشرت جريدة « المدينة المنورة » التى تصدر فى جدة ؛ خبرا مراسلها فى الرياض بان الامير فيصل نائب جلالة الملك وافق على تقديم العون الثقافى الى حكومتى حضرموت القعيطية والكثيرية .

[البقية على صفحة ٨]

مجلس الأمن يوافق على المشروع البريطاني لحل ازمة (الشرق الاوسط)
مباحثات جنيف بين وفدى الجبهة القومية وبريطانيا تحـــاط بالسرية

الطليعة
صحيفة سياسية أسبوعية

الخميس : ٢٣ نوفمبر ٦٧
« السنة الثامنة »
العدد (٤٠٠)
٦ صفحات (مؤقتاً)
الثمن : ٢٥ فلساً

مجلس الامن يوافق على المشروع البريطانى

وافق مجلس الامن ، الليلة الماضية على مشروع القرار البريطاني لحل مشكلة الشرق الاوسط بأغلبية الاصوات . وينص المشروع على سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التى احتلتها في حرب ٥ يونيو الماضي . كما ينص على الاعتراف بحق جميع الدول في العيش بسلام وحل مشكلة اللاجئين حلا عادلا لاقامة سلام دائم في المنطقه وتعين ممثل للسكرتير العام للامم المتحدة لتنفيذ القرار .

هذا وقد أكد المتحدثون في جلسة (أمس) على التمسك بمبدأ عدم تمكن المعتدي من تحقيق أية مكاسب ناتجة عن عدوانه .

تقرير عن سير المباحثات بين الجبهة القومية وبريطانيا

عقدت مساء يوم الثلاثاء الماضي ، في الجلسة الافتتاحية على الاكثف في جنيف ، الجلسة الافتتاحية للمباحثات الرسمية بين وفدي الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن (المحتل) وبريطانيا .

وقال بلاغ منقضب صادر عن الاجتماع : ان المحادثات دارت في جو يبعث على التشجيع .. وكان الاتفاق قد تم بين الجانبين عقدا الجلستان اجتماعهما الرسمي الثاني في جلسة سرية وراء أبواب مغلقة وحراسة مشددة . وكذلك كان الاجتماع الثالث الذي انعقد بعد الظهر .

وقد قالا متحدثان عن الوفدين في أعقاب اجتماع يوم أمس ان المؤتمر بدأ يتناول جوهر موضوع البحث بين الفريقين وان المحادثات اتخذت طابع العمل الجدي .

* * *

ومن جهة أخرى فقد اجتمع السفير شاكتون رئيس المكتب البريطاني في المحادثات بالمراسلين وتحدث اليهم بصورة عامة عن جو المباحثات وعن انطباعه الشخصي عن بعض شخصيات وفد الجبهة القومية .

وقال شاكتون للمراسلين : ان الاجتماع الأول كان بمثابة إجتماع تعارف بالاضافة الى ترتيب الاجراءات ووضع جدول أعمال المؤتمر . وقال أيضا : ان شخصية رئيس وفد الجبهة القومية السيد قحطان الشعبي ورئيس اللجنة السياسية للجبهة السيد سيف الصالحي كان لهما وقع كبير في نفسه فقد لمس منهما اطلاعا وعيا وادراكا لجسامة المسئولية الملقاة على عاتقهما في هذه المرحلة الحاسمة من حياة الجنوب العربي .

أما قحطان الشعبي فقد أجرى هو الآخر مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطاني من جنيف وقد رفض الافصاح عما يدور في المؤتمر الا انه أعرب عن ثقته التامة في تمكن الجبهة القومية من السيطرة على الأمن واقرار النظام في البلاد بعد الانسحاب البريطاني في الثلاثين من نوفمبر وذلك بفضل تأييد الجماهير والجيش لها .

الليلة حول ماذا يعنى تقييد السفر الى السعودية

أثار اعلان شركة الشرق الأوسط للطيران ، حول التسليم لحاملي تأشيرات الدخول (فقط) بالسفر الى المملكة العربية السعودية ، أثار هذا الاعلان قلق المواطنين الحضارم ، خصوصا وان الاعلان قد صدر في الفترة التى كان يسمح فيها عادة للراغبين في تأدية فريضة الحج بالسفر الى السعودية دون الحاجه الى تأشيرات بالدخول .

ورغما عن ان هذا الاعلان لايقيم منه اطلاقا منع دخول الحضارم الى السعوديه لفرض اداء فريضة الحج ، الا ان التوقيت للاعلان ، قد أثار كما اسلفنا قلقا متزايدا بين المواطنين .

وحتى تتضح الغاية من اصدار هذا الاعلان وحتى تتوفر المعلومات الصحيحة عن النتائج المترتبة عليه ، فاننا نستبعد ان تتخذ السعوديه ، تحت أية ظروف كانت ، مثل هذا القرار الذي ستضار منه قطاعات معينه من المواطنين ، اتجهت السعودية وطنا ثانيا لها ، بعد أن سدت في وجوهها المهاجر الاخرى التي كانت تستوعب اعدادا كبيرة منها .

على ان امكانات عودة أولئك المهاجرين الى اوطانهم وتهيئة الظروف المعاشيه الملائمة لهم ، تبدو الآن مشجعه ، خصوصا وان المنطقه بأسرها على ابواب الاستقلال والتحرر من السيطرة الاستعمارية . مما سيجعل قضية توطين اولئك المهاجرين في مقدمة المسائل التي ستهتم بها الحكومة الجديدة .

على ان من الانصاف ان نذكر هنا بالفخر تلك المعاملة الحسنه التي يعامل بها المهاجرون الحضارم في المملكة العربية السعودية والتسهيلات المعاشية التي يلقونها ولذلك فان استمرار دوام تلك المعاملة ولو لفترة محددة ، سوف يكون له أحسن الاثر في مستقبل علاقات الشعبين العربيين الشقيقين .

اننا ننتظر من حكومة المملكة العربية السعودية مايبدد الشكوك والقلق الذي أخذ يتجمع في اعقاب صدور اعلان شركة الشرق الاوسط للطيران ونعتقد ان مثل تلك الاحتمالات ليست واردة اطلاقا في الدوائر الرسمية السعوديه ، لعلمنا بأن الأضرار بمصالح رعايا دولة عربية من جانب دولة عربية أخرى لايخدم بأي حال من الاحوال التضامن العربي والاخوة العربية .

احمد عوض باوزير

صحيفة تتحدث عن مساعدات مالية للدولة الجديده

رفض متحدث بأسم الوفد البريطاني في مباحثات جنيف ان يؤكد او ينفي أو يعلق على الانباء الصحفية القائلة بأن الولايات المتحدة وألمانيا الغربية واليابان قد أبدت استعدادها لتقديم مساعدات اقتصادية للحكومة الجديدة في الجنوب .

ألا ان المتحدث البريطاني قال : ان اية مساعدات مالية يتلقاها الجنوب سوف تساعد في تسهيل المحادثات بين الوفدين .

* * *

شركة الشرق الاوسط للطيران تعلن لاسفر الى السعودية بغـــير التأشيرة !!

أعلنت شركة الشرق الاوسط للطيران بأنه يسمح لحاملي الجوازات الحضرمية والانجليزية من ابناء الجنوب العربي الذين يحملون تأشيرات دخول الى جدة ، بالسفر الى السعودية .

ولا يسمح بالسفر لحاملي الجوازات اليمنية ، جمهورية كانت ام ملكية . .

والمعروف انه في مثل هذه الايام تزدحم مكاتب الحجز في المكلا باعداد كبيرة جداً من الراغبين في السفر الى المملكة السعودية . وقد رفضت تلك المكاتب التسجيل في انتظار الاذن بالترخيص من السعودية .

* * *

إحالة على التقاعد

● أحيل على التقاعد ، وكيل قائد احمد عمر باوزير (من الشرطة المدنية) بعد خدمة طويلة دامت زهاء ٣٥ عاما تدرج خلالها من وظيفة شرطي الى ان بلغ رتبة وكيل قائد .

والجدير بالذكر ان وكيل قائد احمد عمر باوزير قد شغل خلال تلك الفترة وظيفة المدعي العام لمدة ١٥ عاما .

شرطة الجمارك تطارد مهربي الحشيش

● ضبطت في الاسبوع الماضي ، كمية من الحشيش كانت محوزة احد الأشخاص العاملين بقوارب النقل في الميناء اثناء محاولته تهريبها .

وقال هذا الشخص الذي القت القبض عليه شرطة الجمارك بأنه اشتاق تلك الكمية من ظهر الباخرة الهولندية التي كانت ترسو بالميناء الا انه ادعى انه اشتاق ذلك على اساس انه دخان وليس حشيشا .

هذا وقد أحيلت القضية الى الشرطة المدنية للتحقيق مع المتهم ..

خطاب هام للرئيس عبد الناصر « الليلة »



يلقي الرئيس جمال عبد الناصر في الساعة السادسة من مساء اليوم (بالتوقيت المحلي) خطابا هاما في الجلسة الافتتاحية لدورة الانعقاد الخامس لمجلس الأمة .

ويذاع الخطاب من جميع محطات الجمهورية العربية المتحدة .

وصلت تشكيلات بديعـــة من المشمع الهولندى الفاخـــر
يطلب من محل الوكيل الوحيد : محمد سالم باشنفر (المكلا ـ حضرموت)

اسم الملف:	كتاب الطليعة نهائي لمطبعة وحدين
الدليل:	F:\الطليعة
القالب:	

C:\Users\laptop\AppData\Roaming\Microsoft\Templates\Normal.dotm

العنوان:	
الموضوع:	
الكاتب:	ssc
الكلمات الأساسية:	
تعليقات:	
تاريخ الإنشاء:	٢٠١٣/٢٠/٢ ٠٥:١٠:٠٠ م
رقم التغيير:	٤٤
الحفظ الأخير بتاريخ:	٢٠١٣/٢٣/٢ ١٠:٤٤:٠٠ ص
الحفظ الأخير بقلم:	laptop
زمن التحرير الإجمالي:	١٣٧ دقائق
الطباعة الأخيرة:	٢٠١٣/٢٣/٢ ١٠:٤٦:٠٠ ص
منذ آخر طباعة كاملة	
عدد الصفحات:	٢٧٧
عدد الكلمات:	٤٦،٩٤٤ (تقريباً)
عدد الأحرف:	٢٦٧،٥٨٣ (تقريباً)